تم تصدير هذا الكتاب آليا بواسطة المكتبة الشاملة
(اضغط هنا للانتقال إلى صفحة المكتبة الشاملة على الإنترنت)

الكتاب : المناقب الخوارزمى

المناقب منصفحة ١ سطر ٠ الى صفحة ١٢ سطر ٢

المناقب تاليف الموفق بن احمد بن محمد المكى الخوارزمى المتوفى سنة ٥٦٨ هموسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة المناقب تأليف : الموفق بن أحمد البكرى المكى الحنفى الخوارزمى تحقيق : فضيلة الشيخ مالك المحمودى مؤسسة سيد الشهداء (ع) الموضوع : حديث عدد الاجزاء : جزء واحد طبع ونشر : مؤسسة النشر الاسلامى الطبعة : الثانية المطبوع : الثانية التاريخ : موسسة النشر الاس°مى التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية المرتضى ، وأتم الصلاة على الصادع بها محمد المحبومن الله بالرضا ، وآله الدوحة البيضا ، واللعنة على أعدائهم ما طلعت شمس وقمر أضا .وبعد : أيها القارئ العزيز نقدم بين يديك هذا السفر الجليل الحاوى على شمة من أزهار إمام الابرار ورشحة من نثار زخار منبع الاسرار سيد الوصيين وإمام المتقين وأميرالمؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه الذى أخفى فضائله الاحباء تقية والاعداء حسدا وانتشر مابين ذلك مأعم الخافقين . وقد قام مؤلف هذا الكتاب الحافظ الموفق بن أحمد البكرى المكى الحنفى الخوارزمى بتسطير ماحدثه به مشايخه فى الحديث والرواية من مناقب وفضائل خص بها مولى الموحدين عليه الصلاة والسلام .ولاهمية هذا الكتاب بحيث عد من مصادر الفريقين ، فقد نقل عنه علماء الخاصة والعامة ، وأكثروا من تخريج أحاديثه فى كتبهم كالعلامة والسيد ابن طاووس وابن شهراشوب والاربلى وأضرابهم ، وابن الوزير اليمانى وابن حجر العسقلانى والكنجى الشافعى وابن الصباغ المالكى وأشباههم تصدت مؤسستنا لطبع هذا الكتاب ونشره ، ولايسعنا إلاأن نتقدم بجزيل شكرنا لسماحة فضيلة الشيخ مالك المحمودى حفظه الله الذى بذل جهدا جهيدا فى تنظيم متونه واستخراج منابعه بعد مقابلته مع النسخ

المخطوطة المتوفرة لديه . فشكر الله سعيه وجزاه عن مولاه خير الجزاء . نسأل الله مزيدا من التوفيق لخدمة أهل البيت عليهم السلام ونشر فضائلهم وإحياء أمرهم إنه نعم الموفق والمعين . مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة كلمة المحقق بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء محمد وآله الطيبين لاسيما وصيه وابن عمه على اميرالمؤمنين . وبعد ;فقد وفقنى الله فيما مضى لتحقيق واخراج كتاب " العمدة " الذى يتضمن عيون الاخبار فى فضائل الامام على عليه السلام التى وردت فى صحاح اهل السنة وسننهم ومسانيدهم وذلك بمعونة أحد الاخوة الفضلاء . وقد استقبل القراء هذا الكتاب القيم استقبالاكبيرا مما دل على رغبة النأس الشديدة فى التعرف على فضائل إمام المتقين وبخاصة إذا كان من الكتب المؤلفة قديما والمعتمدة على مصادر أهل السنة أو كان من مؤلفاتهم . وهذا هو ماحدابى إلى تصحيح وتحقيق كتاب " مناقب الامام أميرالمؤمنين " المعروف بمناقب الخوارزمى الذى يعتبر من المصادر العريقة المعتبرة عند السنة والشيعة فى فضائله عليه السلام ، وكان قد خرج قبل هذا فى طبعات غير محققة ، بل وغير أمينة . وقد حصلت على نسختين أصليتين لهذا الكتاب اعتمدت عليهما لاخراجه فى ثوبه اللائق وصورته المناسبة . وقد رمزت لنسخة المكتبة الرضوية الشريفة بحرف " ر " ولنسخة المكتبة الوزيرية بيزد بحرف " و " وها هو كتاب " المناقب " أقدمه إلى القراء الكرام بعد عامين من الجهد والعمل الدائبين ، وكلى أمل بان يتقبل الله منى هذا الجهد المتواضع ، انه سميع مجيب . مالك المحمودى على إمام المتقين فى الكتاب والسنة اللهم لك الحمد والثناء ، ولك

المجد والبهاء ، والصلاة على سيد رسلك ، وعلى الاصفياء من عترة نبيك ، محمد وآله الطاهرين : الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا . أما بعد ، لقد كانت دعوة

الرسول الاعظم ، دعوة عالمية ، ورسالته رسالة خاتمة خالدة ، وقد اختص بهذه الخصيصة من بين الرسل ، ولئن كانت دعوة بعضهم عامة عالمية ، ولكن لم تكن دعوة أحد منهم دعوة خالدخ خاتمة ، تعم الاجيال والاعصار إلى يوم القيامة وإنما اختص الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله بهذه الخصيصة ، فهو خاتم الانبياء ، وكتابه خاتم الكتب ، وشرعيته خاتمة الشرائع . كانت دعوة الرسول صلى الله عليه وآله في بدء البعثة ، تدور بين أهله وعشيرته غالبا وكان لاينذر ولايبشر بشكل عام إلاأقرباه متمثلالامره سبحانه " وأنذر عشرتك الاقربين .) ١ (" ولما نزل قوله " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) ٢ (" قام بالدعوة العالمية ، ونادى الناس باتباع شريعته ، وبدأت الدعوة تخطو خطوات ، تجذب قلوب الشبان وتستهوى أفئدتهم ، غير أن المناوئين لرسالات الله عامة ، ورسالة الرسول الاعظم خاصة ، أجمعوا على أن يختقوا نداءه باساليب مختلفة ، من اتهام صاحب الرسالة بالسحر والجنون ، إلى تعذيب المعتنقين والمؤمنين بها ، إلى ضرب الحصار الاقتصادى عليهم ، إلى الحيلولة دون وصول الوافدين إلى مكة لسماع دعوته ، إلى أن أجمعوا أمرهم (* هامش) ١ (*)الشعراء) ٢ (. ٢١٤ / الحجر [*] . ٩٤ / على إنهاء حياته وإطفاء نوره بقتله في دراه غيلة ، لكن الله سبحانه حال بينهم وبين أمنيتهم الخبيثة ، ورد كيدهم إلى نحورهم ، فخيب رجاءهم باخبار الرسول بالمؤامرة والمكيده فلم ير النبى الاعظم بدا من مغادرة مكة متوجها إلى يثرب ، ولما نزل دار مهجره ، اجتمع حوله رجال من الاوس والخزرج فبايعوه ووعدوه بالنصر والمؤازرة ، تأكيدا للبيعة التى أجراها نقباؤهم مع النبى الاكرم فى " منى " أيام إقامته فى مكة فصار النصر حليفه ، والتقدم فى مسير الدعوة أليفه . ولكن خصماءه الالداء ماتركوه حتى بعد مغادرة موطنه ، فأخذوا يشنون عليه الغارة المرة ، بعد الاخرى ، ويجزبون الاحزاب

عليه ، ويستعينون باليهود وبمشركى الجزيرة عامة ليطفئوا نور الله والله متم نوره ولوكره الكافرون ، فهم أرادوا شيئا ، والله سبحانه أراد شيئا آخر فاذا قضى أمرا يقول له كن فيكون . وعندئذ أخذت الدعوة الالهية بالتقدم والانتشار فى اكثر الاصقاع والربوع من الجزيرة العربية ، بعونه ومشيئته سبحانه ، وبطولة أصحابه ومعتنقيه وببركة التضحيات الثمينة التى يقدمها النبى والمؤمنون فى مجالها ، فبدت يوادر اليأس على الاعداء وأذعنوا إلى حد مابأنه ليسوا بمتمكنين من ايقاف الدعوة ، وعرقلة مسيرها إلاأنه بقيت لهم نافذة رجاء وهو أن صاحب الدعوة على زعمهم ليس له عقب يخلفه فهو يموت وتموت به دعوته ويعود الامر على ماكان عليه وتصبح الارض خالصة للوثن والوثنيين فكانوا ينتظرون ذلك اليوم وإليه يشير سبحانه " : أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ، قل تربصوا فإنى معكم من المتربصين ، أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون .) ١ (" وكان القوم يحلمون بهذه الرؤية الشيطانية ، ويتربصون به ريب المنون لايشكون فى أن دعوته ستموت بموته لانه فى منظرهم ملك فى ثورة نبى ، وسلطته سلطة فى صورة دعوة إلهية فلئن مات أوقتل انقطع أثره وخمد ذكره ، كماهو المشهود من حال الملوك والجبابرة مهما تعالى أمرهم ، وبلغوا عن التكبر والتجبر وركوب رقاب الناس ، مبلغا عظيما كان الخصم يحلم بهذه الامنية الشيطانية حتى جاء أمين الوحى (* هامش) ١ (*) الطور [*] . ٣٢ ٣٠ /فأدهشهم وطارت عقولهم فامر النبى بتنصيب على عليه السلام لمقام الولاية الالهية ، واستخلافه فى امر المسلمين بعده فحاطبه بقوله " : يا ايها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس .) ١ ("فقام النبى صلى الله عليه وآله فى محتشد عظيم من الناس التف حوله وجوه المهاجرين والانصار وأخذ بيد على (ع) ورفعها وقال ألست أولى بكم من

أنفسكم . قالوا اللهم بلى فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .) ۲ (قصار عمل النبي صلى الله عليه وآله وقيامه بواجبه في تنصيب علي عليه السلام مقام القيادة بعد وفاته ، سببا ليأس المشركين قاطبة فأذعنوا أن النبي نور لايطفأ ، وسراج لايخبو وأن كتابه فرقان لايخمد برهانه ، وتبيان لاتهدم أركانه ، وعز لاتهزم أنصاره ، وحق لاتخذل أعوانه . وقد نزل أمين الوحى يبشر النبي الاكرم عن قنوط المشركين ويأسهم . إذ قال سبحانه " : اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلاتخشوهم واخشون . اليوم أكملت لكن دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا .) ۳ (" وحيث إن هذه الواقعة التاريخية الكبرى وقعت عند منصرف النبي من حجة الوداع في مكان يسمى بغدير خم ، سميت بواقعة الغدير واشتهر في جميع الاجيال بهذا الاسم وجاء في القصائد والاشعار بهذا العنوان . لم يكن يوم الغدير أول يوم نوه فيه النبي الاكرم بمقام علي وفضله ومنقبته ، ولاآخره بل كانت النبوة والامامة منذ فجر الدعوة الالهية صنوين . فقد أصحر النبي بإمامة وصيه ووزارة وزيره يوم جهر بدعوته بين قومه واسرته في النسة الثالثة من بعثته ، يوم أمره سبحانه بانذار الاقربين من عشرته . فدعى الاقربين إلى داره فخاطبهم بقوله (* : هامش) ۱ (*) المائدة . ۶۷ /وتسمى الآية آية البلاغ لاشتماله على لفظة بلغ . راجع للوقوف على مصادر نزولها في حق الامام علي (عليه السلام) كتب الحديث والتفسير وكفانا في ذلك ما حققه الشيخ الاكبر الامينى فى كتابه " الغدير " ج ۱ ص) ۲ (. ۲۲۹ ۲۱۴ لاحظ مصادر حديث الغدير في موسوعة " الغدير " ج ۱ ص) ۳ (. ۱۵۱ ۱۴ المائدة[*] . ۳ / "والله الذى لاإله إلاهو إنى رسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة . . فأيكم يؤازرنى على هذا الامر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاحجم القوم عنها

جميعا وقلت وانى لاحدثهم سنا ، وارمصهم عينا . . انا يا نبي الله . . فاخذ برقبتي ثم قال : ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم .) ۱ (" كان البني الاعظم واقفا على خطورة الموقف وعظم مقام القيادة فكان يعرف زعيم الامة والقائم بعده باعباء الخلافة حينا بعد حين ، بأساليب مختلفة فتارة يشبهه بهارون) ۲ (وأخرى بأنه وأولاده أحد الثقلين) ۳ (وثالثة بأنهم كسفينة نوح) ۴ (إلى غير ذلك من نصوصه المباركة حول امام المتقين وأولاده المعصومين . كل ذلك يعرب عن أن النبي لم يترك مسألة الوصاية سدى ولم يفوضه إلى شورى الامة ومفاوضاتها أو منافساتها أو إلى بيعة رجل أو رجلين او بيعة عدة من المهاجرين والانصار بل عالج مسألة الخلافة في حياته بأحسن الوجوه والاساليب وعرف الامة زعيمها وقائدها من بعده في اخريات ايامه الشريفة في محتشد عظيم لم يكن له نظير في تاريخ الرسالة حتى ينقله الحاضرون عند وصولهم إلى اوطانهم إلى الغائبين وينشر خبر الولاية بين الامة جمعاء حتى لايبقى لمريب ريب . الامة الاسلامية والخطر الثلاثي : هذا ما قادتنا إليه دراسة النصوص النبوية التى رواها الحفاظ من الامة ولك أن تستشف الحقيقة خ من طريق آخر وهو تحليل ومحاسبة الاوضاع السائدة على الامة قبيل وفاة النبي الاكرم فانها تقضي بأن المصلحة العامة كانت في تنصيب القائد لافي تفويض امر الزعامة إلى الامة أو تركه سدى وعدم النبس فيه بكلمة . إن الدولة الاسلامية الفتية يوم ذاك كانت محاصرة من جهتي الشمال والغرب (* هامش) ۱ (*) تاريخ الطبرى ج ۶۳ / ۲ومسند الامام احمد) ۲ (. ۱۵۹ / ۱ مستدرك الحاكم ج ۱۰۹ / ۳ وصححه الذهبى في تلخيصه على شرط مسلم) ۳ (. مسند الامام احمد ج ۱۸۲ / ۵ و . ۱۸۹ من حديث زيد بن ثابت بطريقين صحيحين) ۴ (. مستدرك الحاكم ج ۳ ص ۱۵۱ ، من حديث ابي ذر . [*]بأكبر امبراطوريتين عرفهما التاريخ انذاك وكانتا على جانب كبير من القوة

والبأس والقدرة العسكرية المتفوقة مما لم يصل المسلمون إلى اقل درجة منها حينئذ وهاتان الامبراطوريتان هما الروم والفرس . هذا من الخارجم واما من الداخل فكان الاسلام والمسلمون مهددين من جانب المنافقين الذين يشكلون العدو الداخلى المبطن ، بنحو مايشبه الآن مايسمى بالطابور الخامس ، وخطر العدو الداخلى لم يكن بأقل من خطر العدو الخارجى من الروم والفرس ، وهذا الخطر الثلاثى الرهيب ، كان يفرض على النبى أن يقف موقف قائد يحبط بتدبيره الرصين ، كل مؤامرة محتملة ضد الدعوة الناشئة وامته الفتية إذ كان من المحتمل جدا أن يتفق العدو الخارجى مع الداخلى ويتحد هذا الثلاثى الناقم على الاسلام على محو الدين وهدم كل مابناه الرسول الاكرم طوال ثلاثة وعشرين عاما ويضيع كل ماقدمه المسلمون من نضحيات غالية فى سبيل اقامة صرح الدين . أفيصح عند ذاك ترك امر الزعامة إلى الامة الفتية التى لم تمر عليها إلاعدة أعوام قليلة ولم تكتسب فيها تجارب كافيه ولم تتدرع دون هذه الاعداء الخطرين ؟ وهو يعلم أنه لو توفر للامة قائد محنك متفق عليه لقامت فى وجه الاعداء قيام رجل واحد ، وصدت جميع محاولاتهم العدوانيه ، بنجاح والتالى نجت الامة من التفرق والتشرذم والسقوط والفشل بعد غياب رسول الله ، وعند عزم العدو على شن الحرب على مناطق الاسلام ، وأن اختلاف الامة بعد ارتحال النبى فى امر الخلافة يطمع الاعداء فى انقضاء على الاسلام بشن الحروب والغارات . النظام القبلى ومشكلة القيادة : قد كانت فى حياة المسلمين عند ذاك ، مشكلة اخرى كانت تصد النبى عن تفويض القيادة إلى رأى الامة وهى مشكلة النزعة القبيلية السائدة يوم ذاك . فإن النظام القبلى فى جميع الربوع والاقطار يتميز بخضوع افراد كل قبيلة لسيدها وقائدها ورفض قيادة الآخرين فالمجتمع الاسلامى يوم ذاك كان مكونا من قبائل مختلفة يسودها التنافس والتنازع والاستئثار بالسلطة والزعامة وحصرها فى قبيلة

ورفض سلطة الآخرين من دون تفكير المشاركة والمساهمة أو تقديم الافضل فالافضل . وقد كانت حياة المسلمين على هذا الشكل والاسلوب فهل يسوغ للنبى الاكرم أن يترك مصير الخلافة لامة هذه حالها ، التى لاتنتج سوى التنازع والاشتباك مع أن فى تنصيب القائد وتعيينه قطع لدابرالفرقة خصوصا بعد ما كان النبى واقفا على مابين الاوس والخزرج من المنازعات ومابين المهاجرين والانصار من المنافسات ، وقد شهد خلافهم بأم عينيه فى غزوة بنى المصطلق) ١ (، كما شاهد نزاع الحيين (الاوس والخزرج فى قصة الافك) ٢ (إلى غير ذلك من المشاجرات المعاصرة لحاية النبى وبعده مما سجلها التاريخ ولاأظن أن قائدا يقيم لدعوته وزنا ، ويضحى فى سبيلها بالنفس والنفيس يقف على تلك المشاكل ويرحل إلى ربه من دون أن يفكر فى قيادة أمته بعد رحيله * * * . فضائل الامام ومناقبه فى كتب الحديث : هذا مادفع النبى الاكرم إلى تنصيب القائد المحنك لمسند الخلافة كما دفعه إلى التعريف بفضائله ومناقبه فى مواطن شتى ليقطع بذلك عذر المتعللين ويتم الحجة على الجميع ولله الحجة البالغة ومع هذه الجهود الجبارة التى بذلها النبى الاكرم فى سبيل التعريف بخليفته والاشادة بفضائله ، عمدت السلطات الجائرة من أموية وعباسية فى مختلف القرون إلى إخفاء فضائله وانساء مناقبه ، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى جعل مثيلها للآخرين ، ونسبة محاسنه إليهم بكل صلف وقحة ، كل ذلك بالترغيب والترهيب وبذل الاموال الطائلة للمرتزقة من وعاظ السلاطين وتجار الحديث . ومن قرأ تاريخ الدولتين ومابذل اصحاب السلطة فيهما من الاموال فى تشويه سمعة الوصى والحط من مكانته وتبجيل خصمائه عرف أن ماذكرناه بعض الحقيقة لاكلها وأذعن أن انتشار فضائله ومناقبه على هذا الحد ، بين الكتب والناس ، معجزة من معاجز الله ، حيث أراد أن يبطل كيد الاعداء ويخيب آمالهم حتى تنشر فضائله فى (* هامش) ١ (*)

السيرة النبوية لابن هشام : ج ٢ ص) ٢ (. ٩١ صحيح البخارى : ج ٥ ص[*] . ١٠١ عاصمة الامويين وبين أعدائه الغاشمين والله غالب على أمره . قيض سبحانه ثلة من

المحدثين الحفاظ في كل عصر ممن يحبون الحق والحقيقة ولايعتنون برضا الناس وسخطهم ، فألفوا كتبا ورسائل في مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام وفضائله حتى زخرت المكتبة العربية بهذه الكتب بل المكتبة الاسلامية عامة على اختلاف لغاتها وألسنتها ، فانتشرت مناقبه بطرق صحيحة لم يكن العدو يحلم بها حتى قال الامام الحافظ أحمد بن حنبل والشيخ النسائي وأضرابهما بأنه ماجاء لاحد من أصحاب رسول الله من الفضائل بطرق صحيحة ماجاء لعلي بن أبي طالب .) ١ (وقد أحس بعض المحدثين بمسؤوليته الدينية امام الله سبحانه وأمام امته ، فقام بنشر فضائله وإن بلغ الامر مابلغ وإن انجر إلى استشهاده وقتله في سبيل نشر فضائل المرتضى . هذا والتاريخ يوقفنا على لفيف من الشهداء من المحدثين في هذا السبيل نذكر مايلي ١ :هذا ابوعبدالرحمن احمد بن شعيب المعروف بالحافظ النسائي المتوفى عام ٣٠٣أحد أصحاب الصحاب والسنن غادر مصر في اخريات عمره نازلامدينة دمشق فوجد الكثير من أهلها منحرفين عن الامام فأخذ ينشر مناقبه وفضائله فألقى محاضرات متواصلة في فضائل الوصي وبعد أن فرغ من تأليف كتابه ونشره ، سئل عن معاوية وماروى من فضائله فقال : أما يرضى معاوية أن يخرج رأسا برأس حتى يفضل ؟ وفي رواية اخرى " : لاأعرف له فضيلة الا، لاأشبع الله بطنه . فهجموا عليه . يضربون بأرجلهم في خصييه حتى أخرجوه من المسجد فقال : إحملوني إلى مكة فحمل إليها وتوفى بها حتى مات بسبب ذلك الدوس ٢ .) ٢ (" الحافظ فخر الدين أبوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي . فقد قتل عام ٦٥٨ في سبيل نشر فضائل اميرالمؤمنين . فألف كتابا باسم " كفاية الطالب (* هامش) ١ (*) الاستيعاب

:ج ٢ ص ۴۶۶ والصواعق المحرقة ص ١١٨ وغيرهما من المصادر) ٢ (. خصائص النسائي : ص ٢٥ ٢۴ طبع النجف وقد طبع أيضا بمصر عام ١٣۴٨ ه .ق بمطبعة التقدم وصحيح النسائي ، المقدمة ، صفحة هبشرح حافظ جلال الدين السيوطى [*] . في مناقب علي بن أبي طالب " ، وكتابا آخر باسم " البيان في اخبار صاحب الزمان " فنشرهما في دمشق الشام فقتل في جامعه المناقب منصفحة ١٢ سطر ٢ الى صفحة ٢٢ سطر ٩ بلامبرر ولامسوغ سوى أنه قام بواجبه في نشر فضائل الوصي . قال في اول كتابه " :لما جلست يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ۶۴٧ بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية ، حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وارباب الحديث فذكرت بعد الدرس احاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب أهل البيت فطعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم النقل في حديث زيد بن أرقم في غدير خم وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله :طوبى لمن أحبك وصدق فيك فدعتنى الحمية لمحبتهم على املاء كتاب يشتمل على بعض ماروياه من مشايخنا في البلدان من احاديث صحيحة من كتب الائمة والحفاظ في مناقب أميرالمؤمنين على كرم الله وجهه * * * .) ١ (حياة مؤلف الكتاب : وممن قام بالتأليف في هذا المجال الحافظ الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق بن المؤيد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم . فقد سجل كتابه هذا له ذكرا خالدا فترجمه أصحاب المعاجم ، وان لم يستوفوا حقه ولكن فيما نذكره من أقوالهم في حق الرجل تسليط لبعض الضوء على شخصيته العلمية والادبية والحديثية ومشايخه وتلامذته ونذكر نصوصهم حسب الترتيب التاريخي ١ : قال ابن عساكر في ترجمة الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار أبوعلي الديار بكري : فمما أنشدني لنفسه مما كتب به إلى خطيب خوارزم أحمد بن مكي وكان مشهورا بالفضل ، جوابا له عن ابيات كتبها إليه ثم ذكر

جواب الحسن أولا (*هامش) ١ (*) كفاية الطالب طبع النجف تحقيق محمد هادى الامينى ، ص [*] . ١٢ وأبيات الخطيب ثانيا وإليك أبيات الخطيب : هدى علم الدين المفخم شأنه * له في عظامى والعروق دبيب تشوقنى الذكرى إليه فأنثنى

*وأيسر مابين الضلوع لهيب أحن إليه حنة كلما دعت * شئابيب دمع العين فهى تجيب بعيد إذا قلبت طرفى نازح * وإن لحظته فكرتى فقريب يشيم لكشف الغامضات مهندا * يطبق فى أوصالها ويطيب ويظهر مما أجاب به الحسن بن سعيد) ١ (، كون المجيب خاضعا لفضله ومقامه فقد عرفه بقوله : إمام له فى الفضل أشرف رتبة * إذا رامها خلق سواه يخيب إذا ماعلى صدر الائمة منبرا * فقس عليه بالبيان خطيب(١) ٢قال " القفطى " : " الموفق بن أحمد بن محمد المكى الاصل ، أبوالمؤيد خطيب خوارزم أديب فاضل ، له معرفة تامة بالادب والفقه يخطب بجامع خوارزم سنين كثيرة وينشئ الخطب به . أقرء الناس علم العربية وغيره ، وتخرج به عالم فى الآداب . منهم أبوالفتح ناصر بن أبى المكارم المطرزى الخوارزمى وتوفى الموفق بخوارزم فى حادى عشر صفر سنة ثمانية وستين وخمسمائة ٢ .) ٣ (" ونقل " ابن الفوطى " نثرا للمؤلف فى وصف استاذه الزمخشرى " : قال صدر الائمة الموفق ابن أحمد المكى فى وصفه : خوارزم كانت قبل فخرها بأبى بكرها ، صادقة فى زهوها به سن بكرها ، تعده لغرائبه من رغائبها وتعده لرغائبه عن غرائبها الخ (*) ٤ (" . . هامش(*) ١وللشاعر (الحسن بن سعيد) ترجمة فى " مجمع الآداب فى معجم الالقاب " الجزء الرابع ، القسم الاول لابن الفوطى ، ص) ٢ (. ٥٧٥ التاريخ الكبير لابن عساكر المتوفى عام ٥٧١ طبع الشام عام ١٣٣٢ ، ج ٤ ص) ٣ (. ١٧٨ ١٧٧ إنباه الرواة على أنباه النحاة . تأليف جمال الدين القفطى المتوفى سنة : ٦٤٦ ج ٣ ص ٢٣٢ رق الترجمة ٧٧٩ طبع القاهرة عام) ٤ (. ١٣٧٧ تلخيص مجمع الاداب فى معجم الالقاب

تأليف كمال الدين أبوالفضل عبدالرزاق المعروف ٣ [*] وقال عبدالقادر القرشى " :الموفق بن أحمد بن محمد المكى خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبدالسيد صاحب المغرب أو المؤيد المطرزى مولده فى حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة ذكره القفطى فى " أخبار النحاة . " ثم ذكر عبارة القفطى التى نقلناها آنفا .) ١ (٤روى الذهبى عن هذا الكتاب فى " ميزان الاعتدال " فى ترجمة " الحسن بن غفير المصرى العطار " كما روى عنه فى لسان الميزان فى ترجمة الحسن أيضا .) ٢ (٥وقال " الفاسى المكى " : " الموفق بن أحمد بن محمد المكى أبوالمؤيد العلامة خطيب خوارزم كان اديبا فصيحا مفوها خطب بخوارزم دهرا وأنشأ الخطب وأقرأ الناس وتوفى بخوارزم فى صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة وذكره هكذا الذهبى فى تاريخ الاسلام) ٣ (وذكره الشيخ محيى الدين عبدالقادر الحنفى فى " طبقات الحنفية " ثم نقل ماذكره القفطى فى " أخبار النحاة " وأضاف فى آخره : من مؤلفاته مناقب الامام أبى حنيفة ٦ .) ٤ (" وقال الحافظ جلال الدين السيوطى " : الموفق بن أحمد بن أبى سعيد اسحاق ابوالمؤيد المعروف بأخطب خوارزم . قال الصفدى : كان متمكنا فى العربية غزير العلم فقيها فاضلااديبا شاعرا قرأ على الزمخشرى وله خطب وشعر . قال القفطى : وقرأ عليه ناصر المطرزى . ولد فى حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة(* هامش *) بابن الفوطى الشيبانى الحنبلى ت ٦٤٢ م ٧٢٣ تحقيق الدكتور مصطفى جواد وفى التعليقة ترجمة للخطيب على نحو الاجمال) ١ (. الجواهر المضية فى طبقات الحنفية : لشيخ عبدالقادر ابن أبى الوفاءت ٦٩٦ م ٧٧٥ ، ج ٢ ص ١٨٨ ، طبع الهند ، عام) ٢ (. ١٣٣٥ ميزان الاعتدال : ج ١ ، ص ٥١٧ طبع الحلبى مصر ولسان الميزان طبع الهند ج ٢ ص) ٣ (. ٢٤٣ قال محقق الكتاب : هذه السنة من السنوات الساقطة من نسخة تاريخ الاسلام للذهبى المخطوطة بدار الكتب المصرية) ٤ (. العقد الثمين

فى تاريخ البلد الامين لتقى الدين محمد بن أحمد الحسنى الفاسى المكى : ج ٧ ص ٣١٠تحقيق فؤاد سيد القاهرة طبع [*] . ١٣٨٧ ومات سنة ثمان وسنين وخمسمائة(" ٧ .) ١وقال محمد بن عبدالحى اللكنوى الهندى " : أحمد بن محمد موفق الدين خطيب خوارزم مولده فى حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة وكان اديبا وفاضلاله معرفة تامة بالفقه أخذ عن نجم الدين عمر النسفى وأخذ علم العربية عن جار الله محمود

الزمخشری وأخذ عنه ناصر الدين صاحب المغرب . مات سنة ستمائة وعشرة قال الجامع ذكره السيوطی فی " بغية الوعاة " فی من اسمه الموفق وقال : ثم ذكر نص السيوطی الذی عرفت ٨ .) ٢ (" وقال " الخوانساری " : " وأما الاخطب فهو لقب الشيخ المحدث المتقن المتبحر صدر الائمة عند العامة أخطب خوارزم ، والخوارزمی او ابن خوارزم موفق بن أحمد المكی وغيره ٩ .) ٣ (" وقال العلامه " الامينی " : " الحافظ أبوالمؤيد وأبومحمد موفق بن أحمد بن أبی سعيد اسحاق ابن المؤيد المكی الحنفی المعروف بأخطب خوارزم ، كان فقيها غزير العلم ، حافظا طائل الشهرة محدثا كثير الطرق ، خطيبا طائر الصيت متمكنا فی العربية خبيرا علی السيرة والتاريخ ، أديبا شاعرا له خطب وشعر مدون ١٠ .) ٤ (" وقال السيد محمد رضا الموسوی الخرسان فی مقدمته علی الطبعة الثانية من هذا الكتاب " : الامام الاجل الصدر ضياء الدين شمس الاسلام ، ناصح الخلفاء مفتی الامة مقتدی الفريقين ، صدر الائمة وفاء بالوعد أخطب الخطباء الحافظ الموفق بن أحمد بن (* هامش ") ١ (*) بغية الوعاة فی طبقات اللغويين والنحاة " للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطی المتوفی عام ٩١١ ، ج ٢ ص ٣٠٨تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم ، طبع مصر ") ٢ (. الفوائد البهية فی تراجم الحنفية " لابی الحسنات محمد بن عبدالحی اللكنوی الهندی ألفه عام) ٣ (. ١٢٩١
روضات الجنات فی احوال العلماء والسادات تأليف محمد باقر الموسوی الخوانساری
(١٣/١)

، ج ١ ، ص ۶۴ فی التعليقة و ٢٨٩ ٢٩٠ فی المتن نشر مكتبة اسماعيليان ، قم ايران) ۴ (.الغدير : ج ١ ، ص ٣٩٨ الطبعة الثالثة بيروت [*] . محمد البكری المكی الحنفی فروعا والاشعری أصولاالمعروف بأخطب إلی أن قال تخرج به عالم فی الآداب من الافاضل الاكابر فقها وأدبا والاماثل الاكارم حسبا ونسبا .) ١ (" هذا بعض ماوقفت عليه من النصوص حول المترجم له وقد طرحه غير هؤلاء من أصحاب المعاجم بالثناء والاطراء ولاارى حاجة لنقل كلماتهم ومن اراد التوسع فليرجع إلی التعليقات) ٢ (تسليط الضوء علی حياة المؤلف : ولاجل تسليط الضوء علی بعض النواحی من خصوصيات المؤلف ومشايخه فی الرواية والرواة عنه نأتی بمايلی : أ الاختلاف فی اسمه : يلاحظ الاختلاف فی اسمه بين أصحاب المعاجم فعرفه " ابن عساكر " ومحمد بن عبداللحی اللكنوی الهندی كما عرفت ب "أحمد بن مكی " لكن غيرهم عرفوه ب "موفق "بن أحمد ، والظاهر المتضافر هو الثانی واكثر المعاجم عليه وذكر العلامة الامينی فی تعليقته أن الشاعر ذكر اسمه فی شعره موفقا ولكن لم يذكر شعره الذی جاء فيه اسمه .) ٣ (ب الاختلاف فی اسم جده : ويلاحظ الاختلاف أيضا فی اسم جده فهل هو "محمد " كما عليه القفطی (* هامش) ١ (*) المناقب للخوارزمی طبع النجف المقدمة ص) ٢ (. ١۶ هديه العارفين ج ٢ ص ۴٨٢ ريحانة الادب ج ١ ص ۴٧ دائرة المعارف للاعلمی ج ٣ ص ٣١١ معجم المطبوعات ج ٢ ص ١٨١٧ العبقات ، ج ۶ ص ٥٧٨نقلاعن العماد الاصفهانی والمجلد الثانی من مجموعة رسائل رشيد الدين الوطواط ففيها قصيدتان فی مدح المؤلف كل ذلک يعرب عن مكانة المؤلف العلمية وسمو مقامه وشهرته الطائلة التی دفع أصحاب المعاجم إلی التنويه باسمه وكتبه ومشايخه وتلامذته وإن لم يستوفوا حقه وسيوافيک اسماء مشايخه والرواة عنه) ٣ (. الغدير :ج ۴ ص [*] . ٣٩٨ والقرشی والفاسی أو أن اسمه أبا سعيد اسحاق كما عليه جلال
(١۴/١)

الدين السيوطی والعلامة الامينی والظاهر هو الاول . ج عام وفاته : تضافرت نصوص اصحاب المعاجم علی أن وفاته كان عام ٥۶٨ ولكن صاحب " الفوائد البهية " أرخه ب " ٥٩٨ "والظاهر أنه تصحيف وقد نقل هو نفسه عن السيوطی عام وفاته كما ذكرناه . د ماهو لقبه ؟ خطيب خوارزم أو أخطب خوارزم ؟ عرفه " القرشی " و " الفاسی " كما عرفت بخطيب خوارزم والسيوطی بأخطب خوارزم والمرمی واحد ومن عبر عنه بصيغة التفضيل يريد تبجيله ويعرب من تضلعه فی إنشاء الخطب . همشايخه فی الرواية :وقام الشيخ الامينی قدس الله سره باستخراج مشايخه من كتبه فأنهاهم إلی خمسة

وثلاثين شيخا كما قام بعده السيد محمدرضا الخرسان باستدراك مافات عن شيخنا الامينى فأنهاهم إلى خمسة وستين شيخا وفيما تحملوه من الجهود فى استخراج مشايخه كفاية فى التعرف على مكانه المؤلف وموقفه من الحديث والرواية ، وأن ما أسبغ عليه من نعوت والقاب ، لم يكن على وجه التبرع بل كان الرجل حقيقا بها وإليك فهرس مشايخه حسب ماذكره الباحثان الكبيران واستخرجاه من خلال السبر فى المعاجم وكتب المؤلف وغيرهما ١ : ابراهيم بن على الرازى نزيل همدان ٢ . أبوالحسن بن بشران العدل لقيه ببغداد وأخذ عنه الحديث ٣ . أبوعلى الحداد ٤ . أبوالفضل بن عبدالرحمان الحفربندى إجازة ٥ . أبوالقمر حمزة بن أبى طاهر مكاتبة من همدان . ٦أبوالمعالى المصرى ٧ . أبوه أحمد بن محمد ابن المؤيد المكى الحنفى ٨ . أحمد بن أبى مسعود محمد الحافظ الاصفهانى مكاتبة من اصفهان ٩ . أحمد بن اسماعيل سماعا منه بجرجان ١٠ . أحمد بن محمد بن بندار ١١ .) ١ (أحمد بن محمد بن أحمد القمى المدنى . سمع منه فى طريق الحج ١٢ . بكر بن محمد بن على الزرنجرى مكاتبة من بخارى ١٣ . جارالله محمود بن عمر الزمخشرى ، سمع منه وقرأ عليه بخوارزم . ١٤الحسن بن على بن الحسن العمارى ، اجازة ١٥ . حماد بن ابراهيم بن اسماعيل

الصفار الوائلى البخارى ، مكاتبة من بخارى ١٦ . الحسن بن على بن عبدالعزيز المرغينانى ، مكاتبة من بخارى ١٧ . الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد العطار الهمدانى المقرى ، اجازة ١٨ . سعيد بن عبدالله بن الحسن المروزى الثقفى الشافعى الهمدانى مكاتبة من همدان ١٩ . سعيد بن محمد بن أبى بكر الفقيهى ، اجازة ٢٠ .شهردار بن شيرويه الديلمى ، اجازة ومكاتبة من همدان ٢١ . العباس بن محمد بن أبى منصور الغضارى الطوسى ، مكاتبة من نيسابور ٢٢ . عبدالحميد بن ميكائيل بن أحمد البراتقينى ، قراءة عليه بخوارزم ٢٣ . عبدالرحمان بن أميرويه الكرمانى ، قراءة عليه بخوارزم ٢٤ . عبدالرحيم بن محمد بن أحمد الاصفهانى ، مكاتبة من مرو . ٢٥عبدالكريم بن محمد السمعانى مكاتبة من مرو ٢٦ . عبدالملك بن أبى القاسم بن أبى سهل الكروخى الهروى ، فقد لقيه وسمع (* هامش) ١ (*) هكذا ذكره السيد الخرسان فى قائمة مشايخه ولكن المؤلف نفسه عبر عنه فى الفصل التاسع عشر ب "كمال الدين أبوذر أحمد بن محمد بن على بن بندار [*] . " منه بداره على شط دجلة ببغداد عند منصرفه من مكة المكرمة ٢٧ . عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى نزيل بغداد ، اجازة ٢٨ . عبدالواحد بن الحسن الباقرجى ٢٩ . عثمان بن أحمد الاسفراينى ، مكاتبة ٣٠ . عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمى ، سماعا منه بخوارزم ٣١ . على بن أحمد بن حمويه الجوينى البزدى ٣٢ . على بن أحمد الكرباسى الخوارزمى ، إملاء عليه بخوارزم ٣٣ . على بن الحسن الغزنوى الملقب بالبرهان ، فقد لقيه وسمع منه بداره ببغداد فى رباط الميمون بمشرعة باب الازج سلخ ربيع الاول سنة ٥٤٤ هراجعا من الحج ٣٤ .على بن أحمد العاصمى ٣٥ . على بن عمر بن ابراهيم العلوى الزيدى ، فقد لقيه بالكوفة ، كان يقرأ عليه وهو يسمع ٣٦ . عمر بن أبى بكر الزرنجرى ، مكاتبة من بخارى ٣٧ . عمر بن بكر بن على ابن الفضل الزرنجرى ، مكاتبة من بخارى ٣٨ . عمر بن

محمد بن أحمد النسفى ، مكاتبة من سمرقند ٣٩ . الفضل بن سهل بن بشر الحلبى الاسفراينى ، إجازة ببغداد ٤٠ . فضل بن محمد الاسترآبادى ٤١ . الفضل بن محمد الزيادى ، إجازة ٤٢ . المبارك بن محمد السقطى ، قراءة عليه بدير العاقول . ٤٣محمد بن ابراهيم الوبرى الخوارزمى ٤٤ . أخوه محمد بن أحمد الملكى ، قراءة عليه وامالاء ٤٥ . محمد بن اسحاق السراجى الخوارزمى ، قراءة عليه بخوارزم . ٤٦محمد بن الحسن البخارى ، مكاتبة من بخارى ٤٧ . محمد بن الحافظ أبى مسعود الاصبهانى مكاتبة من اصبهان ٤٨ . محمد بن الحسن بن أبى جعفر بن أبى سهل الزورقى الزوزنى خ ل ، مكاتبة من مرو ٤٩ . محمد بن أبى الربيع المازنى المقرى ، قرأ عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لابى حنيفة ٥٠ . محمد بن الحسن الختنى البخارى ،

مكاتبة من بخارى ٥١ . محمد بن الحسين الاسترآبادى ، سماعا منه بمدينة الرى . ٥٢محمد بن الحسين بن محمد البغدادى ، مكاتبة من همدان ٥٣ . محمد بن أبى جعفر الطائى مكاتبة من همدان ٥٤ . محمد بن جامع بن أبى نصر الصيرفى مكاتبة من نيسابور ٥٥ .محمد بن سمان بن يوسف الهمدانى مكاتبة ٥٦ . محمد بن عبدالملک بن الشعار . ٥٧محمد بن عبيدالله بن نصر الزاغونى ، لقيه ببغداد وسمع منه عند منصرفه من حج بيت الله الحرام ٥٨ . محمد بن على بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسينى مكاتبة من الرى ٥٩ . محمد بن عمر بن أبى على الجمحى مكاتبة ٦٠ . محمد بن محمد الشيحى الخطيب بمرو ، مكاتبة من مرو ٦١ . محمد بن ناصر بن محمد بن على السلامى لقيه ببغداد وسمع منه هناک ٦٢ . محمد بن منصور بن على المقرى المعروف بالديوانى لقيه بالرى وسمع منه بداره فى محلة نصرآباد ٦٣ . محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمدانى ، مكاتبة من همدان ٦٤ . مسعود بن أحمد الدهستانى مكاتبة من دهستان . ٦٥منصور بن نوح الشهرستانى لقيه بشهرستان وسمع منه من منصرفه من الحج غرة جمادى

(١٧/١)

الآخرة سنة ٥٤٤ هج .وهذه الكميات الهائلة من مشايخ الرواية تعرب عن انكباب الرجل على علم الحديث وصرف شطر كبير من عمره فيه ولايقاس بمن سمع حديثا او كتابا أو نقل أحاديث ارتجالابلاصلة كاملة بينه وبين علم الحديث * * * . وتلامذته والرواة عنه : أطبقت النصوص الماضية على أن " برهان الدين ناصر بن أبى المكارم المطرزى الخوارزمى " صاحب كتاب " المغرب فى تقريب المعرب " المتوفى عام ٦١٠من تلامذته ولكنهم قصروا القول فى المقام وقد نهض شيخنا العلامة الامينى وبعده السيد الخرسان باستخراج أسماء من قرأ عليه أو أخذ عنه من غضون الكتب لاسيما "المناقب " للشيخ " ابن شهراشوب " وبعض الاجازات وإليک اسماؤهم ١ . برهان الدين أبوالمكارم ناصر بن عبدالسيد المطرزى الخوارزمى المولود سنة ٥٣٨ والمتوفى فى ٢١ جمادى الاولى سنة ٦١٠ أو ٦١١ كما عرفت النص عليه عن غير واحد ٢ . مسلم بن على بن الاخت فقد روى عنه كتاب " المناقب " كما فى اجازة) ١ (أحد تلامذة الشيخ " نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلى " المتوفى سنة ٦٨٩ للشيخ شمس الدين محمد بن جمال الدين أحمد استاذ الشهيد الاول ٣ . طاهر بن أبى المكارم عبدالسيد بن على الخوارزمى فانه يروى عنه كتابه " المناقب " كما فى اجازة تلميذ الحلى آنف الذكر ٤ . عبدالله بن جعفر بن محمد الحسنى . فقد روى عنه كتابه " المناقب " كما فى الاجازة آنفة الذكر ٥ . محمد بن على بن شهراشوب المازندارنى المولود عام ٤٨٨المتوفى سنة . ٥٨٨ وكانت بينه وبين المؤلف مكاتبات فقد كاتبه " الموفق "بأربعينه كما فى صريح ابن شهراشوب فى مناقبه ، ج ١ ص ٦ . ١٢ جمال الدين بن معين فانه روى عنه مقتله كما فى " فرائد السمطين ٧ . " ناصر بن أحمد بن بكر النحوى المتوفى سنة ٦٠٧ فقد قرأ على المترجم له كما فى " بغية الوعاة " ص . ٢ ٤ (*هامش) ١ (*) الاجازة للسيد محمد بن الحسن بن محمد بن أبى الرضاء العلوى

(١٨/١)

على ماذكره العلامة المجلسى فى كتاب اجازات البحار ، ص ٨ [*] . ٣٠ ابوالقاسم بن أبى الفضل بن عبدالكريم . فقد روى عنه إجازة ، وعن أبى القاسم هذا وعن المطرزى يروى الجوينى بواسطة أو واسطتين أو أزيد وبهذا يكون " الموفق " من مشايخ الاجازة ذكر ذلک " البهارى " فى مقدمة الطبعة الاولى من طبع هذا الكتاب ، ص . ٣ ٩ولده أحمد المؤيد ذكره السماوى فى مقدمة مقتل الخوارزمى ص ٢ من الجزء الاول هذا ماتيسر لنا الاطلاع عليه من اسماء تلامذه الموفق والرواة عنه) ١ (وسيوافيک اسماء خصوص من رووا عن كتاب الفضائل . ز تآليفه : إن للموفق تآليف فى الفضائل والتاريخ وردت اسماؤها فى المناقب منصفحة ٢٢ سطر ٩ الى صفحة ٣٧ سطر ١٢ المعاجم والكتب لكن تضلعه فى الفقه والادب يستدعى أن يكون له تصانيف فى ذينک المجالين . لكن المترجمين له لم يسجلوا له تآليف الا ما نذكر اسماءها وقد قضى

الدهر على اكثرها ١ : مناقب الامام أبي حنيفة في حيدرآباد سنة ٢ . ١٣٢١ رد الشمس لاميرالمؤمنين : نقل عنه ابن شهراشوب في المناقب ج ١ ص ٣ . ٤٨٤ الاربعون في مناقب النبي الامين ووصيه أميرالمؤمنين (عليه السلام :) يروى عنه ابن شهراشوب وينقل عنه في مقتله وكتابه هذا " المناقب " وسيأتى كلام حول هذا الكتاب . ٤كتاب قضايا أميرالمؤمنين : ينقل عنه ابن شهراشوب في مناقبه ج ١ ص . ٤٨٤ ٥مقتل أميرالمؤمنين : ينقل عنه الميرزا عبدالله الافندى في " رياضه " و "الجواهر " في دائرة المعارف على ما في مقدمة الطبعة الثانية ٦ . مقتل الامام السبط الشهيد : المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٦٧ في جزئين ٧ . المسانيد على البخارى : ذكره السماوى في مقدمة مقتل الحسين وتوجد منه (* هامش) ١ (*) لاحظ الغدير ، ج ٤ ص ٤٠١ ، ومقدمة الطبعة الثانية ، ص ٢١ ، [*] . ٢٢ نسخة في مكتبة جامعة طهران ٨ . ديوان شعره : ذكره الجلبى فى كشف الظنون ج ١ ، ص . ٥٢٤

(١٩/١)

قال : ديوانه جيد وكان في الشعر في طبقة معاصريه " ٩ . الكفاية " في علم الاعراب :على نهج " المفصل " للزمخشرى في الاسماء والافعال والحروف ، ذكره في " كشف الظنون " ج ١٤٩٨ / ٢ منه نسخة في جامعة طهران برقم ٦٩٦٧ يستظهر أنها من نسخ القرن التاسع والعاشر ومنها أيضا نسخة في مكتبة مدرسة الفيضية بقم . ١٠ * * *فضائل الامام أميرالمؤمنين على (عليه السلام :) المعروف بالمناقب طبع مرة على الحجر في " تبريز " سنة ١٣١٣ وعلى الحروف في النجف الاشرف مع تقديم "محمد رضا الموسوى الخرسان . " وهذا الكتاب هو الذى نقدمه إلى القراء الكرام بهذا التقديم ، ولاجل اماطة الستر عن وجه الكتاب نذكر امورا ١ : إن كتاب "الفضائل " بين كتب الموفق اكتسب شهرة عظيمة بين المحدثين وأهل الولاء على الاطلاق فرواه عدة من الاعلام عن المؤلف بلاواسطة كما نقله عنه عدة اخرى مع الواسطة ونحن نذكر عن كل قسم لفيفا * . اما الذين رووه عن المؤلف بلاواسطة فمنهم . *الشيخ مسلم بن على بن الاخت * . الشيخ أبوالرضا طاهر بن أبي المكارم عبدالسيد الخوارزمى * . السيد أبومحمد عبدالله بن جعفر الحسينى * . الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلى المتوفى عام . ٦٨٩ قال قرأت كتاب المناقب للخوارزمى على الشيخ أبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الحسينى في سنة * .) ١ (٥٩٣ برهان الدين أبوالمكارم ناصر ابن أبي المكارم المطرزى (* . هامش) ١ (*) الظاهر أنه تصحيف لان الحلى ولد عام ٦٠٠ أو * [*] . ٦٠١ محمد بن على بن شهراشوب المازندرانى المتوفى سنة . ٥٨٨ وأما الذين نقلوا عن الكتاب أو رووه عن المؤلف مع الواسطة فحدث عنهم ولاحرج فقد عرفت نص الذهبى في ميزان الاعتدال في ماسبق وذكره " الجلبى " في " كشف الظنون " وينقل عنه مفتى الحرمين صاحب " كفاية الطالب " فى غير واحد من فصول كتابه كما ينقل عنه رضى الدين ابن طاووس المتوفى

(٢٠/١)

سنة ٦٦٤ في كتابه " على أميرالمؤمنين " إلى غير ذلك من الشخصيات البارزة في الحديث والتاريخ ينقلون عن الكتاب إلى عصرنا هذا وقد ذكر اسماء شطر منهم شيخنا الامينى في غديره ، ج ٤ ص ٢ . ٤٠٥ وربما يحتمل أن كتاب الفضائل الذى نحن بصدد نشره هو نفس الكتاب الثالث أى الاربعون في مناقب النبي الامين ووصيه أميرالمؤمنين والذى ينقل عنه كثيرا أبوجعفر ابن شهراشوب في كتابه " مناقب آل أبي طالب . " غير أن العلامة الامينى ذهب إلى خلاف ذلك وقال : نحن راجعنا في الاحاديث المنقولة عنه في فضائل أميرالمؤمنين (عليه السلام) كتاب مناقبه الدائر السائر فما وجدناها فيها فاحتمال اتحاد الكتابين في غير محله . أقول : إن اتحاد كتاب المناقب مع الاربعين موهوم جدا لان عدد روايات المناقب تربو على الاربعين كثيرا ولكن هناك احتمال آخر وهو أن كتاب المناقب المطبوع كان اوسع مما بأيدينا وكان الكتاب موسوعة كبيره تشمل فضائل النبي ووصيه وآله وإنما بقى في ايدينا هذا المقدار الموجود ويؤيد ذلك أمران : الاول : إن المؤلف يقول في

الفصل الثانی من هذا الکتاب عند سرد نسب علی بن أبی طالب " : وقد ذکرنا نسب عبدالمطلب فی باب فضائل النبی " مع أنه لم یذکر قبل هذا الفصل شیئا من نسب عبدالمطلب کما لم یذکر فیه فضائل النبی فکیف یحیل إلیه ؟ الثانی : إن النسخة المخطوطة فی مکتبة وزیری فی مدینة یزد تشتمل علی قسم من فضائل النبی وسیوافیک وصف النسخة فیما بعد . وهذان الامران یعربان عن أن الکتاب کان أوسع من الموجود المتناول بین ایدینا . حتی هذه النسخة التی نقدمها إلی القراء بصورة بهیة منقحة ولاجل ذلک إن کشف الحقیقة یحتاج إلی تکریس الجهود وقلع الموانع عن الوصول إلی الحقیقة وهذا رهن التتبع فی المکتبات العامة فی العالم وجمع کل مایرجع إلی المؤلف فی باب الفضائل حتی یتبین الحق حسب الامکانیات الموجودة ولعل بعض

اصحاب الهمم العالیة سیقوم بهذه المهمة ویسدی إلی الامة خدمة جلیلة فی سبیل إشاعة فضائل النبی والآل التی فیه رضی الرب ورسوله ووصیه ویکون لنا اجر الاشادة بالحق ومافیه مرضاة الله سبحانه ۳ . قد طبع الکتاب علی الحجر لاول مرة بصورة غیر مرغوبة وکان المترقب من الطبعة الثانیة التی طبع علی الحروف ان تکون مصححة غیر مغلوطة قوبلت مع نسخ صحیحة مخطوطة ولکن یا للاسف لم تکن الطبعة الثانیة بأصح من الطبعة الاولی لو لم نقل أن الامر کان علی العکس ، والمزیة التی نالتها الطبعة الثانیة هو اشتمالها علی مقدمة مبسوطة حول کتب المناقب فی الاسلام وترجمة مفصلة عن المؤلف وامما الاهتمام بالمتن وتطبیق نصوصه علی النسخ والمراجعة إلی المصادر الحدیثیة فلم یظهر لنا منه شئ . ولعل الملابسات والظروف الحرجة یوم ذاک فی النجف الاشرف لم تسمح للسید الخرسان بذلک ولاجل ذلک أصبحت الطبعة الثانیة کالطبعة الاولی مشتملة علی سقطات کثیرة والقارئ الکریم عند مایقابل هذه الطبعة مع ماتقدم علیها من الطبعتین یقف علی جمال هذه الطبعة ومزایاه والجهود التی بذلها المحقق . ولاجل تحقیق هذه المهمة قام الشیخ الفاضل المحقق مالک المحمودی دامت إفاضاته باداء بعض الواجب حول الکتاب واستسهل المصائب والمتاعب فی طریق ضالته المنشودة وإلیک بیان ذلک ۴ . عملیة التحقیق حول الکتاب : قد قابل المحقق نسخته مع نسختین مخطوطتین : أ : نسخة مکتبة الوزیری فی مدینة یزدوهی نسخة عتیقة تمینة کتبت فی القرن السادس الهجری وتقع فی ۱۶ سم نولاو ۱۲ سم عرضا کل صفحة منها تشتمل علی ۱۸ سطرا . ویوجد میکروفیلم منها فی المکتبة المرکزیة جامعة طهران وسجلت برقم ۲۴۵۴ عمومیا ومنها صورة فتو غرافیة مسجلة برقم . ۵۶۶۷ ب :نسخة المکتبة الرضویة یبلغ عدد اوراقها ۲۰۶ ورقة ویقع فی ۲۵ سنتیمتر طولاو ۱۵سنتیمتر عرضا وسجل برقم ۱۸۵۲ عمومیا و ۲۷۵ خصوصیا کتبت بخط النسخ وقد سقطت

من آخرها ذهب بذهابها اسم الکاتب وتاریخ النسخ والظاهر أنها کتبت فی القرن العاشر ویرمز إلیها فی الکتاب ب "ر . " ج : تطبیق ماورد فی الکتاب مع المصادر الحدیثیة مع ذکر مصدرین او ثلاث مصادر لکثیر من الاحادیث حتی یقف القارئ علی أن ماورد فی الکتاب مما اتفق علیه علماء الحدیث أو بعضهم . د : تصحیح رجاله حسب ماورد فی الموسوعات الحدیثیة والکتب الرجالیة وربما قدم الراوی علی المروی عنه فی النسختین المطبوعتین . ه :توضیح لغاته ، والتعریف بالاماکن الواردة فیه ، وترقیم أحادیثه وتفسیر مفاد الحدیث فیما یحتاج إلیه ، مع الاشارة إلی مواضع الآیات فی المصحف الکریم . وربما تستدعی صحة العبارة وجود لفظ فی الحدیث وهو غیر موجود اشیر إلیه علی وجه لایختلط بالمتن ووضع بین علامتین . [ ] إلی غیر ذلک من الامور اللازمة فی تحقیق النص وإخراجه بصورة شیقة مرغوبة فشکر الله مساعی الشیخ المحقق مالک محمودی فقد صرف شطرا من عمره الشریف فی تصحیح الکتاب ونحن نبارک له هذا المجهود الکبیر ، کما نقدم الشکر الجزیل لمساعده فی سبیل هذا التحقیق الشیخ الفاضل المحقق عباس علی البراتی وندعولهما بالخیر والعافیة کما نشکر مساعی مؤسسة سیدالشهداء حیث وفر للمحققین وسائل التحقیق برغبة ورضا ،

والله سبحانه من وراء القصد . قم مؤسسة سيدالشهداء جعفر السبحانى يوم العشرين من صفر المظفر سنة ١۴١٠ ه .ق الصفحة الاولى من نسخة و القسم الاخير من نسخة و الصفحة الاولى من نسخة ر الصفحة الاخيرة من نسخة ر بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام اجل الصدر ضياء الدين ، شمس الاسلام ناصح الخلفاء ، مفتى الامة ، مقتدى الفريقين ، صدرالائمة ، أخطب الخطباء ، أبوالمؤيد موفق بن أحمد المكى البكرى الخوارزمى رضى الله عنه : ذكر فضائل أميرالمومنين أبى الحسن على بن أبى طالب عليه السلام بل ذكر شئ منها ، إذ ذكر جميعها يقصر عنه باع) ١ (الاحصاء ، بل ذكر أكثرها يضيق

(٢٣/١)

عنه نطاق طاقة الاستقصاء يدلك على صدق ماذكرت ما ١] . أخبرنى به السيد الامام الاول المرتضى ، شرف الدين ، عز الاسلام ، علم الهدى ، نقيب نقباء الشرق والغرب ، أبوالفضل محمد بن على بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسينى فى كتابه إلى من مدينة الرى جزاه الله عنى خيرا . قال : أخبرنى السيد أبوالحسن على بن أبى طالب الحسينى السيلقى ، بقراءتى عليه قال : أخبرنى الشيخ العالم أبوالنجم محمد بن عبدالوهاب بن عيسى السمان الرازى ، قال : أخبرنى الشيخ العالم أبوسعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابورى الخزاعى ، أخبرنى محمد بن على بن محمد بن جعفر الاديب بقراءتى عليه (* .) ٢ ([هامش) ١ (*) يقصر عنه الباع : يعجز) ٢ (. مابين المعقوفتين ليس موجودا فى النسخ المخطوطة التى بايدينا ويوجد فى المطبوع [*] .أبنأنى الامام الحافظ صدر الحفاظ ، أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانى ، قال أنبأنى قاضى القضاة ، الامام الاجل ، نجم الدين أبومنصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى ، قال : أنبأنا الشريف الامام الاجل ، نورالهدى ، أبوطالب الحسين بن محمد بن على الزينبى رحمه الله عن الامام محمد بن احمد بن على بن الحسن بن شاذان ، قال : حدثنى المعافى ابن زكريا أبوالفرج عن محمد بن احمد بن أبى الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطان ، عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لو أن الغياض) ١ (أقلام ، والبحر مداد ، والجن حساب ، والانس كتاب ما أحصوا فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ٢ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن ابن شاذان ، قال حدثنى أبومحمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدى) ٣ (فى كتابه عن الحسين بن اسحاق ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عماد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على بن الحسين ، عن أبيه ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال

(٢۴/١)

:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله جعل لاخى على فضائل لاتحصى كثيرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ; ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له مابقى لذلك الكتاب رسم ، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله) ۴ (له الذنوب التى اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر إلى كتاب) ۵ (من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ثم قال :النظر إلى] أخى [على بن أبى طالب عبادة ، وذكره (* هامش) ١ (*) مفردة ، " غيضة " وهى : الاجمة بمعنى الشجر الملتف مجمع البحرين) ٢ (. كتاب مائة منقبة لابن شاذان ١٧۵ / ح ٩٩ / رواه ايضا الجوينى فى فرائد السمطين(. ١۶ / ١) ٣فى " و : " أحمد بن مخلد المخلدى) ۴ (. فى " و : " غفر له) ۵ (. فى " و : "إلى فضيلة [*] . عبادة ولايقبل الله إيمان عبد إلابولايته والبراءة من أعدائه ٣ .) ١ (وأنبأنى ابوالعلاء الحافظ ، قال أخبرنا] الحسين بن أحمد الهمدانى[قال أخبرنى الحسن بن احمد المقرى ، أخبرنا احمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنى احمد بن يعقوب بن المهرجان ، حدثنى على بن محمد النخعى القاضى ، قال حدثنى الحسين بن الحكم ، حدثنى الحسن بن الحسين ، عن عيسى بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده قال قال رجل لابن عباس : سبحان الله ما أكثر مناقب على وفضائله ! إنى لاحسبها ثلاثة آلاف ، فقال ابن عباس : أولاتقول إنها إلى ثلاثين الفا أقرب .) ٢ (قال رضى الله عنه

:ويدلک علی ذلک ایضا مایروی عن الامام الحافظ أحمد بن حنبل ، وهو کما عرف أصحاب الحدیث ، فی علم الحدیث ، قریع أقرانه) ۳ (وإمام زمانه والمقتدی به فی هذا الفن فی ابانه) ۴ (، والفارس الذی یکبو فرسان الحفاظ فی میدانه ، وروایته (رض) فیه مقبولة ، وعلی کاهل التصدیق محمولة ، لما علم ان الامام أحمد بن حنبل ومن احتذی علی مثاله ونسج علی منواله وحطب فی حبله وانضوی إلی حفله

(۲۵/۱)

مالوا إلی تفضیل الشیخین " رضی الله عنهما " وأرضاهما وأظلنا یوم القیامة بظل رضاهما ، فجاءت روایته فیه کعمود الصباح لایمکن ستره بالراح وهو ما ۴ . أخبرنی به الشیخ الامام الزاهد فخر الائمة أبوالفضل بن عبدالرحمان الحفربندی الخوارزمی رحمه الله اجازة . أخبرنی الشیخ الامام ، أبومحمد الحسن بن أحمد السمرقندی ، قال اخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن أحمد بن محمد بن عبدان العطار ، واسماعیل بن أبی نصر ، بن عبدالرحمان الصابونی وأحمد بن (* هامش) ۱ (*) کتاب مائة منقبة لابن شاذان ۱۷۶ / ح ۱۰۰ / کفایة الطالب ۲۵۲ / رواه ایضا المحدث الجوینی فی فرائد السمطین . ۱۹ / ۱ کفایة الطالب ۲۵۲ / ویقول : خرج هذا الاثر جماعة من الحفاظ فی کتبهم) ۳ (. القریع : السید ، والاقران بکسر الاول : النظیر) ۴ (. ابان : الوقت والحین لسان العرب [*] . الحسین البیهقی قالوا جمیعا : أخبرنا أبوعبدالله الحافظ یقول : سمعت القاضی الامام أباالحسن علی بن الحسن ، وأباالحسن محمد بن المظفر الحافظ ، یقولان : سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمی یقول :سمعت محمد بن منصور الطوسی یقول : سمعت أحمد بن حنبل یقول : ماجاء لاحد من أصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله من الفضائل ماجاء لعلی بن أبی طالب علیه السلام .) ۱ (قال (رض :) وفضائله تشتمل علی سبعة وعشرین فصلا :الفصل الاول فی بیان أسامیه وکناه والقابه وصفاته . الفصل الثانی فی بیان نسبه من قبل أبیه وامه .الفصل الثالث فی] بیان [ماجاء فی بیعته . الفصل الرابع فی بیان ماجاء فی إسلامه وسبقه إلیه ومبلغ سنه حین أسلم . الفصل الخامس فی بیان أنه من أهل البیت .الفصل السادس فی بیان محبة الرسول صلی الله علیه وآله إیاه وتحریضه علی محبته وموالاته ونهیه عن بغضه . الفصل السابع فی بیان غزارة علمه وأنه أقضی الاصحاب . الفصل الثامن فی بیان أن الحق معه وأنه مع الحق . الفصل التاسع فی بیان أنه أفضل

(۲۶/۱)

الاصحاب . الفصل العاشر فی بیان زهده فی الدنیا وقناعته منها بالیسیر . الفصل الحادی عشر فی بیان شرف صعوده ظهر النبی صلی الله علیه وآله لکسر الاصنام] عن بیت الحرام . [الفصل الثانی عشر فی بیان تورطه المهالک فی] حب [الله تعالی ورسوله صلی (* هامش) ۱ (*) تفسیر الثعلبی المخطوط الورق ۷۴ / ورواه الحاکم الحسکانی فی شواهد التنزیل ۱۸ / ۱ مستدرک الصحیحین ۱۰۷ / ۳ ورواه ایضا ابن عساکر فی ترجمة الامام علی علیه السلام ۸۳ / ۳ ح [*] . ۱۱۱۷ / الله علیه وآله وشراء نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالی . الفصل الثالث عشر فی بیان رسوخ الایمان فی قلبه . الفصل الرابع عشر فی بیان أنه أقرب الناس من رسول الله صلی الله علیه وآله وأنه مولی کل من کان رسول الله صلی الله علیه وآله مولاه . الفصل الخامس عشر فی بیان أمر رسول الله صلی الله علیه وآله إیاه بتبلیغ سورة براءة . الفصل السادس عشر فی بیان محاربته مردة الکفار ومبارزته أبطال المشرکین والناکثین والقاسطین والمارقین ; وبیان ماجاء عن النبی فی حیازته من الفضائل بذلک وهو فصول : الفصل الاول فی] بیان [محاربته الکفار . الفصل الثانی فی بیان قتال أهل الجمل وهم الناکثون . الفصل الثالث فی بیان قتال أهل الشام أیام صفین وهم القاسطون . الفصل الرابع فی بیان قتال الخوارج وهم المارقون . الفصل السابع عشر فی بیان مانزل من الآیات فی شأنه . الفصل الثامن عشر فی بیان أنه الاذن الواعیة .الفصل التاسع عشر فی بیان فضائل له شتی . الفصل العشرون فی] بیان [تزویج رسول الله صلی الله علیه وآله إیاه فاطمة علیها السلام . الفصل الحادی والعشرون

فى بيان أنه من أهل الجنة وأن الجنة اشتاقت اليه وانه مغفور الذنب . الفصل الثانى والعشرون فى بيان أنه حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة . الفصل الثالث والعشرون فى بيان ان النظر إليه وذكره عبادة . الفصل

(٢٧/١)

الرابع العشرون فى بيان شئ من جوامع كلمه وبوالغ حكمه . الفصل الخامس والعشرون فى بيان من غيرالله خلقهم وأهلكهم بسببهم إياه . الفصل السادس والعشرون فى بيان مقتله . الفصل السابع والشعرون فى بيان مدة خلافته ومبلغ سنه . الفصل الاول فى بيان أساميه وكناه وألقابه وصفاته عليه السلام الاسامى : اسمه الذى اشتهر به " على "وجاء فيه يوم بدر حين أحسن البلاء : لاسيف إلاذوالفقار * ولافتى إلاعلى) ١ (قال (رض) ومن مقالاتى فيه : ان على بن أبى طالب * خير الورى والغالب الطالب يا طالبا مثل على وهل * فى الخلق مثل للفتى الطالبى فتوى رسول الله أن لافتى * إلاعلى بن أبى طالب وذوالفقار العضب لم يحكمه * سيف وان السيف بالضارب) ٢ (وجاء فى أساميه أسد وحيدرة . لما أخبرنا الشيخ الامام الزاهد زين الائمة أبوالحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا الشيخ قاضى القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، قال اخبرنى أبوعبدالله الحافظ ، قال أخبرنى أبوبكر المناقب منصفحة ٣٧ سطر ١٢ الى صفحة ٤٥ سطر ٢٠ ابن نالويه . حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا مصعب بن عبدالله قال : كان اسم على أسدا ولذلك يقول : أنا الذى سمتنى امى حيدرة (*) ٢ (هامش) ١ (*) الحديث بطوله فى تاريخ الطبرى ١٩٧ / ٢ وورد فى مناقب ابن المغازلى ١٩٧ / ذخائر العقبى ٦٨ /و) ٢ (. ٧۴ العضب : السيف القاطع) ٣ (. انظر إلى تفصيل ذلك فى تاريخ ابن عساكر ، ترجمة الامام على ٣٠ / ١ ح ٢٩ / ورواه الحاكم فى [*] قال (رض) ومن مقالاتى فيه رضى الله عنه : أسد الاله وسيفه وقناته * كالظفر يوم صياله والناب جاء النداء من السماء وسيفه * بدم الكماة يلج فى التسكاب لاسيف إلاذوالفقار ولافتى * إلاعلى هازم الاحزاب) ١ (الكنى : وكناه : أبوتراب ، وأبوالحسن ، وأبوالحسين ، وأبومحمد ۶ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقى هذا ، أخبرنا

(٢٨/١)

محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا أبوالفضل ابن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيز بن أبى حازم] عن ابى حازم [، عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره ان يشتم عليا قال فأبى سهل فقال له : أما إذ أبيت فقل : لعن الله اباتراب . فقال سهل : ما كان لعلى أسم أحب اليه من أبى تراب وان كان ليفرح اذا دعى به . فقال له أخبرنا عن قصته لم سمى أباتراب ؟ فقال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا فى البيت فقال لها : أين ابن عمك ؟ فقالت :كان بينى وبينه شئ ، فغاضبنى فخرج فلم يقل) ٢ (عندى . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانسان : أنظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله هو فى المسجد راقد ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه ، فأصابه تراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول : قم أباتراب قم أباتراب (*) ٣ (هامش *) المستدرک) ١ (. ١٠٨ / ٣ اظنه من بائيته الآتية ورواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين ٢٥٨ / ١ وفيه : اسد الاله وسيفه وقناته * كالصقر يوم صياله والناب والاصوب مافى المتن لانه على سبيل اللف والنشر المرتب ، فالظفر مقابل السيف ، والناب فى مقابل القناة) ٢ (. من قال يقيل قيلولة : نام فى منتصف النهار النهاية) ٣ (. صحيح مسلم ١٢٣ / ٧ باب فضائل الصحابة صحيح البخارى ٩٢ / ١ و ١٨ / ٥ و ١٩ ورواه [*] أخرجه أبوعبدالله محمد بن اسماعيل البخارى وأبوالحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى عن قتيبة بن سعيد ٧ .أنبأنى سيد القراء أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار] الهمدانى [، قال أخبرنا

أبوعلى الحسن بن أحمد المقرى ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى ، حدثنا محمود بن محمد المروزى ، حدثنا حامد بن آدم المروزى ،

(٢٩/١)

حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما آخى النبى صلى الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والانصار فلم يواخ بين على بن أبى طالب وبين أحد منهم ، خرج على عليه السلام مغضبا حتى أتى جدولامن الارض فتوسد ذراعه وسفت) ١ (عليه الريح ، فطلبه النبى صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال له : قم ، فما صلحت إلاأن تكون أباتراب ، أغضبت على حين واخيت بين المهاجرين والانصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ؟ أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلاانه ليس بعدى نبى ، ألامن أحبك حف بالامن والايمان ; ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية ، وحوسب بعمله فى الاسلام ٨ .) ٢ (وأخبرنى الامام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمى فيما كتب الى من همدان . أخبرنى أبوعلى الحسن بن أحمد الحداد . أخبرنى الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله الاصبهانى . قال أخبرت عن الحسين بن الحكم الحبرى . حدثنى حسن بن الحسين العرنى ، حدثنى عيسى بن عبدالله (* هامش *) احمد بن حنبل فى مسنده ٢٦٣ / ٤ عن عمار) ١ (. وفى] و[:تسفى) ٢ (. كنز العمال ٦٠٧ / ١١ و ١٥٩ / ١٣ ونظيره فى تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على بن أبى طالب عليه السلام ١٢٦ / ١ ح ١٥٢ وورد نظيره ايضا فى مجمع الزوائد ١١١ / ٩ وأيضا نظيره فى فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥٦ / ٢ ح[*] . ١١٨ / بن عمر بن على عن أبيه عن جده عن على عليه السلام قال : ماسمانى الحسن والحسين يا أبة حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وآله . كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبة ، وكان الحسن يقول لى يا اباالحسين وكان الحسين يقول لى يا أباالحسن .) ١ (قال العباس بن عبدالمطلب يمدح عليا عليه السلام حين بويع لابى بكر : ما كنت أحسب أن الامر منحرف * عن هاشم ثم عنها عن أبى حسن أليس أول من صلى لقبلتكم * وأعلم الناس بالآثار والسنن واقرب الناس عهدا بالنبى ومن

(٣٠/١)

---

*جبريل عون له فى الغسل والكفن من فيه ما فى جميع الناس كلهم * وليس فى الناس مافيه من الحسن ماذا الذى ردكم عنه فعرفه * ها أن بيعتكم من أول الفتن) ٢ (الالقاب : أميرالمؤمنين ، ويعسوب الدين ، والمسلمين ، ومبير الشرك ، والمشركين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، ومولى المؤمنين ، وشبيه هارون ، والمرتضى ، ونفس الرسول ، وأخوه ، وزوج البتول ، وسيف الله المسلول ، وابوالسبطين ، وأمير البرره ، وقاتل الفجرة ، وقسيم الجنة والنار ، وصاحب اللواء ، وسيد العرب والعجم ، وخاصف النعل ، وكاشف الكرب ، والصديق الاكبر ، وابوالريحانتين ، وذوالقرنين ، والهادى ، والفاروق ، والواعى ، والشاهد ، وباب المدينة ، وبيضة البلد ، والولى ، والوصى ، وقاضى دين الرسول ، ومنجز وعده . قال "رض " وانا أقول فى ألقابه : هو أميرالمؤمنين ، ويعسوب الدين ، وغرة المهاجرين ، وصفوة الهاشميين ، (* هامش) ١ (*) مقاتل الطالبيين ٢٤ / مع اختلاف يسير) ٢ (. مستدرك الصحيحين ١١٤ / ٣ نسبها إلى خزيمة بن ثابت والاستيعاب نسبها إلى الفضل بن عباس بن عتبة بن ابى لهب[*] . ١١٣٣ / ٣ وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين ، والكرار غير الفرار ، فصال فقار كل ختار بذى الفقار ، صنو جعفر الطيار ، قسيم الجنة والنار ، مقعص) ١ (الجيش الجرار ، لاطم وجوه اللجين والنضار) ٢ (بيد الاحتقار ، وابوتراب ، مجدل) ٣ (الاثراب معفرين) ٤ (بالتراب ، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب] والحراب[والطعان والضراب ، والحبر الحساب بلاحساب ، مطعم السغاب بحفان كالجواب ، راد المعضلات بالجواب الصواب ، مضيف النسور والذئاب بالبتار الماضى الذباب ، هازم الاحزاب ، وقاسم الاسلاب ، وقاصم الاصلاب ، جزاز الرقاب ، باين القراب ،

مفتوح الباب إلى المحراب عند سد ابواب سائر الاصحاب ، جديد الرغبات فى الطاعات ، بالى الجلباب ، رث الثياب رواض الصعاب ، معسول الخطاب ، عديم

(٣١/١)

الحجاب والحجاب ، ثابت اللب فى مدحض الالباب ، شقيق الخير ، رفيق الطير ، صاحب القرابة والقربة ، وكاسر اصنام الكعبة ، مناوش الحتوف ، قتال الالوف ، المخرق الصفوف ، ضرغام يوم الجمل ، المردود له الشمس عند الطفل) ٥ (تراك السلب ، ضراب القلل ، حليف البيض والاسل) ٦ (شجاع السهل والجبل ، زوج فاطمة الزهراء سيدة النساء ، مذل الاعداء ، معز الاولياء ، اخطب الخطباء ، قدوة أهل الكساء ، إمام الائمة الاتقياء ، الشهيد ابوالشهداء ، واشهر أهل البطحاء ، مضمخ( ) ٧مردة الحروب بالدماء ، الخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء ، مثكل الكفرة ، ومفلق هامات (* هامش) ١ (*) من القعص :الموت السريع) ٢ (. اللجين على وزن التصغير : الفضة ولامكبر له ، والنضار :سبيكة الذهب لسان العرب) ٣ (. المجدل : الصارع ، والاتراب ، جمع ترب بالكسر : المثل) ٤ (. المعفر : من لصق وجهه بالتراب) ٥ (. الطفل : الليل ، الشمس قرب الغروب) ٦ (. البيض : جمع الابيض : السيف ، الاسل : الرمح(.) ٧المضمخ : الملطخ [*] . الفجرة ، ومقوى اعضاد البررة ، وثمرة بيعة الشجرة ، وفاقئ عيون السحرة ، وداحى ارض الدماء ، ومطلع شهب الاسنة فى سماء القترة ، المسمى نفسه يوم الغبرة بحيدرة ، خواض الغمرات ، حمال الالوية والرايات ، مميت البدعة ، ومحيى السنة ، وكاتب جواز أهل الجنة ، ومصرف الاعنة ، واللاعب بالاسنة ، ساد انفاق النفاق ، شاق جماجم ذوى الشقاق ، سيد العرب ، وموضع العجب ، المخصوص بأشرف النسب ، الهاشمى الام والاب ، المفترع أبكار الخطب ، نفس رسول الله صلى الله عليه وآله يوم المباهلة ، وساعده المساعد يوم المصاولة ، وخطيبه المصقع) ١ (يوم المقاولة ، وخليفته فى مهاده ، وموضع سره فى اصداره وايراده ، وملين عرائک اضداده ، وابو أولاده ، وواسطة قلادة الفتوة ، ونقطة دائرة المروة ،

(٣٢/١)

وملتقى شرفى الابوة والبنوة ، ووارث علم النبوة ، وسيف الله المسلول ، وجواد الخلق المأمول ، ليث الغابة ، وأقضى الصحابة ، والحصن الحصين ، والخليفة الامين ، أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم السماء ، المستأنس بالمناجاة فى ظلمة الليلة الليلاء : هذى المكارم لاقعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالاراقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحيى من راقعها] منزه [نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها ، ومنبطها بلجام تقواه عن مطامعها وفاطمها بتهجدها عن وثير) ٢ (مضاجعها ، أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه ، وكاشف كربه وغمه ، ومساهمه فى طمه ورمه) ٣ (وبغضه بغض البتول ، وولده ولد الرسول ، هو من رسول الله صلى الله عليه وآله ، دمه دمه ، ولحمه لحمه ، وعظمه عظمه ، وعلمه علمه ، وسلمه سلمه وحربه حربه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره وفخره فخره وجده جده ، وأنهار (* هامش) ١ (*) المصقع على وزن منبر : البليغ) ٢ (.الوثير : اللين) ٣ (. الطم : الهدم ، والرم : الاصلاح لسان العرب] . [*الفضائل فى الدنيا من بحور فضائله ، ورياض التوحيد والعدل من بساتين خطبه ورسائله ، كبش أهل العراق والشام والحجاز ، وشجا حلوق الابطال عند البراز ، وابن عم المصطفى ، وشقيق النبى المجتبى ، ليث الشرى) ١ (وغيث الورى ، حتف العدى ، مفتاح الندى ، قطب رحى الهدى ، مصباح الدجى ، جوهر النهى ، بحر المنى) ٢ (سعار الوغى ، قطاع الطلا) ٣ (شمس الضحى ، أبوالقرى) ٤ (فى أم القرى ، المبشر بأعظم البشرى ، مطلق الدنيا مؤثر الآخرة على الاولى ، رب الحجى ، بعيد المدى ، ممتطى صهوة العلى ، مسند الفتوى ، مثوى التقى ، نديد هارون من موسى ، مولى كل من]كان [له رسول الله مولى ، كثير الجدوى ، شديد القوى ، سالک الطريقة المثلى ، المعتصم بالعروة الوثقى ، الفتى الذى أتى فيه " هل أتى " ، اكرم من ارتدى ،

واشرف من احتذى ، وأعلم من أهتدى ، أحبى من احتبى) ٥ (أفضل من راح واغتدى ، اشجع من ركب ومشى ، أهدى من صام وصلى ، مكافح من عصى وشق فى دين الله العصا ، ومراقب حق الله ان امر أو نهى ، الذى ماصبا فى الصبا ، وسيفه عن قرنه مانبا ، ونور هديه ماخبا ، ومهر شجاعته ماكبا ، دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى التوحيد فلبى ، وجلاظلم الشرك وجلى ، وسلك المحجة البيضا ، واقام الحجة الزهرا ، قد جنيت ثمار النصر من علمه ، والتقطت جواهر العلم من قلمه ، ونشأت ضراغم المعارك فى أجمه ، دياس) ٦ (كيوان اقدام هممه ، ومدحه جبريل من قرنه إلى قدمه ، ومحرم أهل الحرمين بحرمه ، واخضرت ربى الآمال من ديم كرمه (* . هامش)) ١ (*شرى بنفسه عن قومه : تقدم بين ايديهم فقاتل عنهم المنجد) ٢ (. فى] و : [بحر اللهى) ٣ (. الطلى بضم اوله جمع طليئة بالضم : صفحة العنق لسان العرب) ٤ (.القرى بكسر الاول : الاحسان إلى الضيف وغيره لسان العرب) ٥ (. أى اسخى العرب) ٦ (. من داس : وطأ [*] . نعم ، هو ابوالحسن ، القليل الوسن ، الذى لم يسجد للوثن ، هو عصرة المنجود) ١ (، هو من الذين أحيوا اموات الآمال بحياء الجود) ٢ (هو من الذين " : سيما هم فى وجوههم من أثر السجود) ٣ (" هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل ، هو الذى ذكره فى التوراة والانجيل ، هو الذى كان للمؤمنين وليا حفيا وللرسول فى نسائه وصيا ، وآمن به صبيا ، هو الذى كان لجنود الحق سندا ولانصار الدين يدا وعضدا ومددا ولضعفاء المسلمين مجيرا ، ولاقوياء الكافرين مبيرا ولكؤس العطاء على الفقراء مديرا ، الذى نزل فيه وفى أهل بيته " :الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " . " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) ٤ (" هو على العلى ، الوصى الولى ، الهاشمى المكى المدنى ، الابطحى الطالبى الرضى المرضى المنافى العصامى) ٥ (، الاجودى ، القوى

الجرى اللوذعى) ٦ (، الاريحى) ٧ (المولوى الصفى الوفى الذى بصره الله بحقايق اليقين ، ورتق به فتوق الدين ، الذى صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق ، وبخاتمه فى ركوعه تصدق الذى اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق ، ودقق فى علومه وحقق ، وذكرنا بقتل الوليد بدرا وبقتل عمرو الخندق ، ومزق من ابناء الحروب مامزق ، وغرق فى لجة سيفه من أسود المعارك من غرق ، وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق ، حتى استوثق الاسلام واتسق ، هو اطول بنى هاشم باعا ، وامضاهم زماعا ، وارحبهم ذراعا ، واغزرهم سماعا واكثرهم اشياعا ، واخلصهم اتباعا ، (* هامش) ١ (*) العصرة : الملجأ ، والمنجود : المغموم المنجد) ٢ (. الحياء : المطر) ٣ (. الفتح) ٤ (. ٢٩ : الاحزاب ٣٣ : والدهر) ٥ (. ٨ : العصامى : من شرف بنفسه لابآبائه ومن المثل كن عصاميا ، لاعظاميا اى اشرف بنفسك كعصام آبائك الذين صاروا عظاما) ٦ (. اللوذعى الذكى) ٧ (. الاريحى : الواسع الخلق ، النشيط إلى المعروف المنجد [*] . واشهرهم قراعا ، واحدهم سنانا ، واعربهم لسانا ، واقواهم جنانا ، إن اعترض قرنه قطه ، وان اعتلاه قده ، وان أتى على حصن هده هو حيدر وما أدراك ماحيدر] ثم ما أدراك ماحيدر [هو الكوكب الازهر ، هو الضرغام المصدر] هو الباهر المنظر [هو الطاهر المخبر) ١ (هو الصمصام المذكر) ٢ (هو صاحب براءة وغدير خم ورايئة خيبر ، وكمى احد وحنين والخندق وبدر الاكبر ، هو ساقى وراد الكوثر يوم المحشر ، هو ابوالسبطين ، وقايد أفاعى العراقين ، ومصلى القبلتين ، الضارب بالسيفين ، الطاعن بالرمحين ، اسمح كل ذى كفين ، وافصح كل ذى شفتين ، وأهدى كل من تأمل النجدين ، هو صارع كل مارد للجران واليدين ، هو راسخ القدمين بين العسكرين ، انسب من فى الاخشبين) ٣ (، واعلم من فى الحرمين . الصفات عن أبى إسحاق قال : لقد رأيت عليا عليه السلام

أبيض الرأس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال عليه السلام .) ۴ (وذكر ابن منده : إنه كان شديد الادمة ، ثقيل العينين عظيمهما ، ذا بطن ، اصلع] ووجه يسطع [وهو إلى القصر أقرب ، أبيض الرأس واللحية .) ۵ (وزاد محمد بن حبيب البغدادى صاحب المحبر الكبير فى صفاته : آدم اللون ، حسن الوجه ، ضخم الكراديس) ۶ (والباقى سواء (* .) ۷ (هامش) ۱ (*) المخبر : الباطن) ۲ (. المذكر :القتال) ۳ (. الاخشبان : الجبلان المطيفان المناقب منصفحة ۴۵ سطر ۲۰ الى صفحة ۵۳ سطر ۱۶ بمكة وهما : ابوقبيس والاحمر لسان العرب) ۴ (. انساب الاشراف ۱۱۶ / ۲ ح) ۵ (. ۶۶ /فضائل الصحابة لابن حنبل ۵۵۵ / ۲ ح ۹۳۴ مع اختلاف يسير وانساب الاشراف) ۶ (. ۱۲۶ / ۲ الكراديس : المفاصل) ۷ (. وللمزيد من البيان انظر وقعة صفين [*] . ۲۳۳ / الفصل الثانى فى بيان نسبه من قبل أبيه وامه هو أبوالحسن على بن أبى طالب] واسم ابى طالب [عبد مناف بن عبدالمطلب بن ابى نضلة هاشم . واسم عبدالمطلب شيبة الحمد ، وكنيته أبوالحارث . وقد ذكرنا نسب عبدالمطلب فى باب فضائل النبى صلى الله عليه وآله . وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ، وأسلمت وتوفيت قبل الهجرة ، وقيل بعد ماهاجرت .) ۱ (۹وأنبأنى الامام الحافظ ، قدوة أصحاب الحديث ، سيد القراء ، أبوالعلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد) ۲ (بن محمد العطار الهمذانى أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد القاضى ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله البغدادى . قالا :أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل ، أخبرنا محمد بن عبدالرحمان بن العباس الذهبى ، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسى ، حدثنا الزبير بن بكار قال : ولد أبوطالب بن عبدالمطلب طالبا لاعقب له وعقيلاوجعفرا وعليا ، كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء . وام هانى اسمها " فاختة " وام كلهم فاطمة بنت أسد

بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت لهاشمى وقد أسلمت وهاجرت إلى الله ورسوله (* هامش) ۱ (*) نظيره فى مستدرک الصحيحين) ۲ (. ۱۰۸ / ۳ فى] ر[و] و : [الحسن بن احمد بن الحسن بن محمد [*] . صلى الله عليه وآله وماتت بالمدينة وشهدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى بن أبى طالب صلى الله عليه ۱۰ .) ۱ (وأخبرنا الشيخ القاضى ، الامام الزاهد ، زين الائمة ، أبوالحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى ، أخبرنا القاضى الامام ، شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر احمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، حدثنا أحمد بن حماد بن رغبة المصرى ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا الثورى ، عن عاصم الاحول ، عن أنس بن مالک قال : لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم ام على بن أبى طالب عليه السلام دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند رأسها فقال : رحمک الله يا امى كنت امى بعد امى ، تجوعين وتشبعينى وتعرين وتكسونى وتمنعين نفسک طيب الطعام وتطعمينى تريدين بذلک وجه الله تعالى والدار الآخرة ، ثم أمر أن تغسل ثلاثا فلما بلغ الماء الذى فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده الشريفة ، ثم خلع قميصه فألبسها إياه وكفنت فوقه) ۲ (ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله اسامة بن زيد وأبا أيوب الانصارى وعمر بن الخطاب وغلاما أسود فحفروا قبرها ، فلما بلغوا قبرها) ۳ (، حفره رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاضطجع فيه ثم قال] يا [الله الذى يحيى ويميت وهو حى لايموت ، اغفر لامتى فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ، ووسع عليها مدخلها بحق نبيک محمد والانبياء (* هامش) ۱ (*) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الامام على بن أبى طالب عليه السلام ۲۲ / ۱ ح

١٠ /وفيه : وام هانى] وهى [جمانة بدل " فاختة " وفضائل الصحابة ٥٥٥ / ٢ ح ٩٣٣بحذف صدر الحديث) ٢ (. فى] و " : [فيه " بدل فوقه) ٣ (. هكذا فى الاصلين والصحيح : فلما بلغوا لحدها [*] . الذين من قبلى ، فانك أرحم الراحمين ، وكبر عليها أربعا) ١ (وأدخلها اللحد هو والعباس وأبوبكر .) ٢ (قال " رض : "ومن مقالتى فيه صلى الله] عليه : [نسب المطهر بين أنساب الورى * كالشمس بين كواكب الانساب والشمس إن طلعت فما من كوكب * إلاتغيب فى نقاب حجاب( ) ٣قال " رض : " ووجدت ثلاثة أبيات لنصرانى بخط الزجاج فى مدح اميرالمؤمنين عليه السلام وهى : على أميرالمؤمنين صريمة * وما لسواه فى الخلافة مطمع له النسب الاعلى واسلامه الذى * تقدم فيه والفضائل أجمع ولو كنت أهوى ملة غير ملتى * لما كنت إلامسلما أتشيع (* هامش) ١ (*) راجع تعاليقنا فى صفحة ٣٩٢ فى فصل السادس والعشرون) ٢ (انظر تفصيل ذلك فى مستدرك الصحيحين ١٠٨ / ٣ الفصول المهمة لابن الصباغ ٣١ / وورد نظيره فى انساب الاشراف) ٣ (. ٣٥ / ٢ اظنه من بائية المؤلف الآتية [*] . الفصل الثالث فى بيان ماجاء فى بيعته ١١ أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوبكر بن الحارث الاصفهانى ، أخبرنا أبومحمد بن حيان ، حدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع ، عن محمد بن عبدالرحمان بن أبى ذيب ، عن ابن شهاب الزهرى ، قال : قلت لسعيد بن المسيب :) ١ (هل أنت مخبرى كيف كان قتل عثمان ; فذكر الحديث بطوله قال : وخرج على عليه السلام فأتى منزله وجاء الناس كلهم يهرعون إلى على وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون :أميرالمؤمنين على ، حتى دخلوا عليه داره فقالوا له : نبايعك فمد يدك ، فلابد

(٣٨/١)

من أمير فقال على : ليس ذلك اليكم إنما ذلك لاهل بدر ، فمن رضى به أهل بدر فهو خليفة ، فلم يبق من أهل بدر إلاأتى عليا فقالوا : مانرى أحدا أحق بها منك ، مد يدك نبايعك ، فقال : اين طلحة والزبير ؟ فكان أول من بايعه طلحة ، فبايعه بيده وكانت اصبع طلحة شلاء فتطير منها على وقال : ما اخلقه أن ينكث) ٢ (ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبى صلى الله عليه وآله جميعا (*) ٣ (هامش) ١ (*) فى] و : [سعيد بن حصين المسيب) ٢ (. ما أخلقه : صيغة التعجب من الخليق بمعنى : الجدير) ٣ (. الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينورى ٤٧ ۴۶ / ١ مع اختلاف يسير الكامل فى التاريخ ٩٨ / ٣ اسد الغابة ١٢ [*] . ٣١ / ۴ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوبكر بن أبى دارم الحافظ ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمى ، حدثنى وضاح بن يحيى النهشلى ، حدثنا أبوبكر بن عياش ، عن أبى إسحاق ، عن الاسود بن زيد النخعى قال : لما بويع على بن أبى طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال خزيمة بن ثابت الانصارى وهو واقف بين يدى المنبر : إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا * أبوحسن مما نخاف من الفتن وجدناه أولى الناس بالناس انه * أطب قريش) ١ (بالكتاب وبالسنن وإن قريشا ماتشق غباره * اذا ماجرى يوما على الضمر البدن) ٢ (وفيه الذى فيهم من الخير كله * ومافيهم كل الذى فيه من حسن (*) ٣ (هامش) ١ (*) اطب قريش : اعلمهم ، رجل طب بالفتح : عالم) ٢ (. الضمر البدن : المهزول ومراده الفرس السريع) ٣ (. مستدرك الصحيحين للحاكم ١١۴ / ٣ وفيه : عن الاسود بن يزيد النخعى [*] . الفصل الرابع فى بيان ماجاء فى إسلامه وسبقه اليه وبيان مبلغ سنه حين أسلم ١٣ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان ببغداد . أخبرنا عبدالله بن جعفر النحوى . حدثنا يعقوب بن سفيان

(٣٩/١)

حدثنى عمار بن الحسين ، حدثنى سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق قال : كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وآله معه وصلى وصدق ماجاء من الله ،

علی بن أبی طالب ، وهو ابن عشر سنین یومئذ ، وکان مما انعم الله به علی علی بن أبی طالب علیه السلام أنه کان فی حجر رسول الله صلی الله علیه وآله قبل الاسلام(۱۴ .) ۱قال ابوإسحاق : حدثنا عبدالله بن أبی نجیح ، عن مجاهد بن خیر أبی الحجاج قال : وکان من نعمة الله علی علی بن أبی طالب علیه السلام ومما صنع الله وأراد به من الخیر ، أن قریشا اصابتهم ازمة) ۲ (شدیدة ، وکان أبوطالب ذا عیال کثیر فقال رسول الله صلی الله علیه وآله للعباس : عمه وکان من ایسر بنی هاشم یا عباس إن أخاک أباطالب کثیر العیال ، وقد أصاب الناس ماتری من هذه الازمة ، فانطلق حتی نخفف عنه من عیاله فأخذ رسول الله صلی الله علیه وآله علیا فضمه الیه فلم یزل علی مع رسول الله صلی الله علیه وآله حتی بعثه الله نبیا فاتبعه علی علیه السلام (* هامش) ۱ (*) تفسیر الثعلبی المخطوط الورق ۲۱۰ / اسد الغابة) ۲ (. ۱۷ / ۴ الازمة : القحط [*] . وآمن به وصدقه ۱۵) ۱ (وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسین هذا ، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبوعلی الحسین بن علی الحافظ ، حدثنا ابوجعفر محمد بن عبدالرحمان القرشی ، حدثنا ابوالصلت الهروی ، حدثنا عبدالرزاق ویحیی بن الیمانی . قالا :حدثنا سفیان الثوری ، عن سلمة بن کهیل ، عن أبی صادق ، عن علیم بن قیس الکندی ، عن سلمان قال :سمعت النبی صلی الله علیه وآله یقول : أول الناس ورودا علی الحوض یوم القیامة ، أولهم اسلاما علی بن أبی طالب ۱۶ .) ۲ (وأنبأنا مهذب الائمة ابوالمظفر عبدالملک بن علی بن محمد الهمدانی نزیل بغداد أخبرنا قتیبة بن عبدالرحمان ، اخبرنا أحمد بن عبدالله ، حدثنا محمد بن یعقوب ، حدثنا أحمد بن

عبدالجبار ، قال : حدثنا یونس ، عن بکیر) ۳ (، عن محمد بن إسحاق قال : إن علی بن أبی طالب علیه السلام جاء إلی النبی صلی الله علیه وآله) ۴ (، فوجده یصلی فقال علی علیه السلام : ماهذا یا محمد صلی الله علیه وآله ؟ فقال رسول الله صلی الله علیه وآله : دین الله الذی اصطفی لنفسه وبعث به رسله فأدعوک إلی الله وحده لاشریک له ، (* هامش) ۱ (*) مستدرک الصحیحین ۵۷۶ / ۳ وفیه ایضا عن زید بن علی بن الحسین علیه السلام عن آبائه قال : اشرف رسول الله . . فاختار الله لی علیا تفسیر الثعلبی مخطوط الورق ۲۱۰ / وللتوسع انظر شرح نهج البلاغة لمحمد عبده ۱۸۲ / ۲ الخطبة القاصعة حیث یقول الامام علیه السلام : قد علمتم موضعی من رسول الله صلی الله علیه وآله بالقرابة القریبة والمنزلة الخصیصة ، وضعنی فی حجره وانا ولید ، یضمنی إلی صدره ویکنفنی فی فراشه ، ویمسنی جسده ، ویشمنی عرفه ، وکان یمضغ الشئ ثم یلقمنیه . . ولقد کنت اتبعه اتباع الفصیل اثر امه یرفع لی فی کل یوم من اخلاقه علما ویأمرنی بالاقتداء به) ۲ (. للحدیث مصادر کثیرة منها :تاریخ بغداد ۸۱ / ۲ مستدرک الصحیحین ۱۳۶ / ۳ تاریخ ابن عساکر ترجمة الامام علی بن أبی طالب علیه السلام ۸۲ / ۱ و ۸۶ مناقب ابن المغازلی) ۳ (۱۵ / وفی " ر : "محمد بن بکیر) ۴ (. فی " و : " جاء بعد أن صلی النبی " ص [*] . " والی عبادته ، والکفر باللات والعزی . فقال له علی علیه السلام : هذا أمر لم اسمع به قبل الیوم ، فلست بقاض امرا حتی احدث أبا طالب ، فکره رسول الله صلی الله علیه وآله أن یفشی علیه سره قبل أن یستعلن أمره فقال له : یا علی اذا لم تسلم فاکتم ، فمکث علی علیه السلام تلکم اللیلة ثم إن الله عزوجل أوقع فی قلب علی علیه السلام الاسلام ، فاصبح غادیا إلی رسول الله صلی الله علیه وآله حتی جاءه فقال :ماذا عرضت علی یا محمد ؟ فقال : رسول الله صلی الله علیه وآله : تشهد أن لاإله

إلاالله وتکفر باللات والعزی وتتبرأ من الانداد فدخل علی علیه السلام وأسلم ، فمکث علی علیه السلام یأتیه علی خوف من أبی طالب وکتم علی علیه السلام اسلامه) ۱ (۱۷وأنبأنی مهذب الائمة هذا ، أخبرنا أبوغالب بن أبی علی بن عبدالله المستعمل ، أخبرنا أبومحمد الحسن بن علی بن محمد بن الحسن المقنعی ، حدثنا أبوعمرو محمد بن

العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه ، حدثنا ابوعبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفى ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد ، حدثنا عبدالله بن عبدالجبار اليمانى ، حدثنا ابراهيم بن أبى يحيى ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلت الملائكة على وعلى وعلى بن أبى طالب سبع سنين ، قالوا : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لم يكن معى من أسلم من الرجال غيره) ٢ (وذلك انه لم ترفع شهادة أن لاإليه إلاالله إلى السماء الامنى ومن على ١٨ . وأخبرنا الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبوالنجيب سعد بن (* هامش) ١ (*)اسدالغابة لابن اثير الجزرى) ٢ (. ١۶ / ۴ مناقب ابن المغازلى ١۴ /عن انس مستدرک الصحيحين ١٣۶ / ٣ ورواه ابن عساكر فى ترجمة الامام على بن أبى طالب عليه السلام ٧٣ / ١ ح المناقب منصفحة ۵٣ سطر ١۶ الى صفحة ۶٢ سطر ١١ ٩٩ /وفيه : عبدالله بن عبدالجبار الثمالى ، بدل " اليمانى " وشواهد التنزيل للحافظ الحسكانى ١٢۵ / ٢ وفيه : قبل ان يسلم بشر اسد الغابة ١٨ / ۴ عن ابى ايوب الانصارى [*] . عبدالله بن الحسن الهمدانى المعروف بالمروزى فيما كتب إلى من همدان قال : أخبرنى الحافظ ابوعلى الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لى فى الرواية عنه أخبرنى الشيخ الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهرانى سنة ثلاث وسبعين واربعمائة أخبرنى الامام الحافظ ، طراز المحدثين ، ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى قال : ابوالنجيب سعد بن عبدالله

الهمدانى ، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهانى فى كتابه الى من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبى بكر بن مردويه ، حدثنى سليمان بن أحمد بن منصور سجادة ، حدثنى سهل بن صالح المروزى ، حدثنا محمد بن عبدالرحمان ، حدثنا الحسن بن على البصرى] و [حدثنى كامل بن طلحة قالا :حدثنا عباد بن عبدالصمد أبو معمر ، قال سمعت أنس بن مالک يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلت الملائكة على وعلى على بن أبى طالب سبع سنين ، وذلک أنه لم ترفع شهادة أن لاإله إلاالله إلى السماء إلامنى ومن على عليه السلام) ١ (و(١٩) ٢وأخبرنا الامام العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى ، أخبرنا الاستاذ الامين أبوالحسن على بن الحسين بن مردک الرازى ، أخبرنا الحافظ أبوسعيد بن إسماعيل بن الحسن السمان ، حدثنا محمد بن عبدالواحد الخزاعى لفظا اخبرنى أبومحمد عبدالله بن سعيد الانصارى ، حدثنا أبومحمد عبدالله بن ادران الخياط الشيرازى ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، وصى المأمون حدثنى أميرالمؤمنين الرشيد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله بن العباس قال : سمعت عمر بن الخطاب (* هامش) ١ (*) هذا الحديث ليس موجودا فى الاصلين لكن موجود فى المطبوع) ٢ (. مناقب ابن المغازلى ١۴ / تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على بن ابى طالب عليه السلام ٨١ / ١ ح ١١۴ / شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى [*] . ١٢۵ / ٢وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر : أما على فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : فيه ثلاث خصال لوددت أن لى واحدة منهن ، فكان أحب الى مما طلعت عليه الشمس . كنت أنا وأبوعبيدة وأبوبكر وجماعة من أصحابه ، إذ ضرب النبى صلى الله عليه وآله بيده على منكب على عليه السلام فقال له : يا على أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين اسلاما ، وأنت

منى بمنزلة هارون من موسى ٢٠ .) ١ (أخبرنا الامام سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى من همدان محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه ، أخبرنا الطبرانى ، عن الحسين بن إسحاق التسترى ، عن الحسين بن أبى السرى العسقلانى ، عن حسين الاشقر ، عن ابن عيينة ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السبق ثلاثة : فالسابق

إلى موسى عليه السلام يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى عليه السلام صاحب يس) ٢ (، والسابق إلى محمد صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب ٢١ .) ٣ (وأخبرنى سيد الحفاظ شهردار هذا إجازة ، أخبرنا عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمدانى كتابة حدثنا الشريف أبوطالب حدثنا ابن مردويه الحافظ ، حدثنا عبيدالله بن جعفر ، حدثنا يحيى بن حاتم العسكرى ، (* هامش) ١ (*) تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على بن أبى طالب عليه السلام ٣٦١ / ١ ونظيره فى ص ١٣٢ ح ١٦١ / كنزالعمال ١٢٢ / ١٣و) ٢ (. ١٢٤ سمى هذا الرجل " صاحب يس " لان قصته مذكورة فى هذه السورة ، قال تعالى " : واضرب لهم مثلااصحاب القرية اذجائها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون " واسمه كما فى التفاسير شمعون الصفا فكان رأس الحواريين وكان صاحب الكرامات) ٣ (. ونقل الخطيب البغدادى حديثا فى ايمان على عليه السلام هو : ثلاثة لم يكفروا بالوحى طرفة عين . . وعلى بن ابى طالب و . . تاريخ بغداد [*] . ١٥٥ / ١٤ حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود قال : إن أول شئ علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله انى قدمت مكة فى عمومة لى فأرشدونا على العباس) ١ (بن عبدالمطلب ، فانتهينا اليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا اليه ، فبينا نحن عنده ، إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة

له وفرة جعدة إلى أنصاف اذنيه ، اقنى الانف ، براق الثنايا ، ادعج العينين ، كث اللحية ، دقيق المسربة) ٢ (، شثن) ٣ (الكفين ، حسن الوجه ، معه مراهق أو محتلم تقفوه إمرأة قد سترت محاسنها ، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ، ثم استلم الغلام ، ثم استلمته المرأة ، ثم طاف بالبيت سبعا ، والغلام والمرأة يطوفان معه فقلنا : يا أباالفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شئ حدث ؟ قال : هذا ابن أخى محمد بن عبدالله ، والغلام على بن أبى طالب ، والمرأة إمرأته خديجة بنت خويلد . ماعلى وجه الارض أحد يعبدالله تعالى بهذا الدين إلاهؤلاء الثلاثة .) ۴ (٢٢أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسن ابن فورك ، أخبرنا عبدالله بن جعفر الاصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبوداود الطيالسى ، حدثنا شعبة ، أخبرنى عمرو بن مرة . قال : سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قال : أول من صلى مع النبى صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب عليه السلام (* .) ۵ (هامش(*)) ١هكذا فى الاصلين) ٢ (. المسرب : اشعر وسط الصدر إلى البطن) ٣ (. شئنت اصابعه : خشنت وغلظت) ۴ (. شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى ٢٢٢ / ٢ ح ٩٣٧ /شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد . ٢٢۵ / ١٣ خصائص النسائى ٣۶ / عن عفيف الكندى) ۵ (. فضائل الصحابه ۶٠٩ / ٢ فردوس الاخبار ٢٣ [*] ٣٩ / ١ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين الحافظ هذا ، أخبرنا أبوالحسين محمد بن على بن خشيش المقرى بالكوفة ، حدثنا أبوجعفر بن دحيم ، حدثنا احمد بن حازم حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا سفيان وشعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة العرنى قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : أنا أول من أسلم ٢۴ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين

هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل ، أخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا يحيى بن عبدالحميد ، حدثنا على بن هاشم ، عن محمد بن عبيدالله بن أبى رافع ، عن أبيه ، عن جده أبى رافع قال : صلى النبى صلى الله عليه وآله أول يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى على يوم الثلاثاء من الغد ، وصلى مستخفيا قبل أن يصلى مع النبى] أحد [سبع سنين وأشهرا .) ٢ (قال " رض : "هذا الحديث إن صح ، فتأويله أنه صلى سبع سنين مع النبى صلى الله عليه وآله قبل جماعة تأخر إسلامها ، لأنه صلى سبع سنين قبل عبدالرحمان بن عوف وعثمان وسعد

بن أبي وقاص وغيرهم وطلحة والزبير ، فان هذه المدة التي بين إسلام هؤلاء وإسلام علي عليه السلام لاتمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب التواريخ كلهم ٢٥ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبوالحسين بن (* هامش) ١ (*) للحديث مصادر كثيرة منها : فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨٩ / ٢ ح ٩٩٧ / تاريخ بغداد ٢٣٣ / ٤تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي بن أبي طالب ٥٧ / ١ ح ٨٣ خصائص النسائي ٣١ ح ١ / وفيه : أنا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وبهذا المعنى الرقم ٢ و ٣ و ٤ وبهذه العبارة رواه أيضا البلاذري في انساب الاشراف ٩٢ / ٢و ٩٣ ح ٩ / و) ٢ (. ١٠ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ٤٨ / ١ ح ٧١ / شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ١٢٦ / ٢ ح ٨٢٠ / ونظيره في حديث ٨١٨ صحيح الترمذي ٦٤٠ / ٥ عن ابن عباس مع اختلاف يسير [*] . الفضل القطان ببغداد ، أخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، قال حدثنا الليث بن سعيد قال حدثني أبوالاسود ، عن عروة قال : أسلم علي عليه السلام] وصدق بالنبي صلى الله عليه وآله [وهو ابن ثمان سنين ٢٦ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، حدثنا أبوطاهر محمد بن

محمش بن الفقيه ، أخبرنا محمد بن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، قال حدثني محمد بن اسماعيل الاحمشي ، حدثنا مفضل بن صالح الاسدي ، حدثني سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لعلي أربع خصال : هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم المهراس) ٢ (انهزم الناس كلهم غيره ، وهو الذي غسله وادخله قبره(٢٧ .) ٣وأنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني ، أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن محمد العدل ، قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي ، أخبرنا محمد بن العباس ، أخبرنا أبوالحسن ، حدثنا الحسين ، حدثنا محمد بن سعيد ، أخبرنا يحيى بن حماد البصري ، أخبرنا ابوعوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : أول من اسلم من الناس بعد خديجة علي عليه السلام (* . هامش) ١ (*) صحيح الترمذي ٦٤٠ / ٥ تاريخ الطبري ٥٧ / ٢ وفيه . تسع سنين) ٢ (. المهراس : صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء وقيل : المهراس في هذا الحديث اسم ماء ب "احد " النهاية) ٣ (. فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ٥٨٩ / ٢ ح ٩٩٨ ٩٩٧ / صحيح الترمذي ٦٤٢ / ٥ فضائل الصحابة ٥٨٩ / ٢الحاكم ١١١ / ٣ شواهد التنزيل ٩ / ١ ح ١٢٨ قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : ١٢٢ / ٤ واعلم ان شيوخنا المتكلمين لايكادون يختلفون في ان اول الناس اسلاما علي بن أبي طالب . . انظر ص ١١٦ إلى ١٢٥ ويقول في آخر الصفحة :فدل مجموع ماذكرناه ان عليا اول الناس اسلاما وان المخالف في ذلك شاذ ، والشاذ لايعتد به [*] . قال " رض " ولبعض أهل الكوفة في أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أيام صفين : انت الامام الذي نرجوا بطاعته * يوم النشور من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ماكان مشتبها * جزاك ربك عنا فيه احسانا نفسي

الفداء لخير الناس كلهم * بعد النبي على الخير مولانا أخي النبي ومولى المؤمنين معا * واول الناس تصديقا وإيمانا (* هامش) ١ (*) يروى انه سأل رجل عليا عليه السلام عن مسألة فاجابه بجواب ، اعجب الرجل وفرح به فرحا شديدا فانشأ انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد [*] . ٢٢٧ / ١٨ الفصل الخامس في بيان أنه من أهل البيت ٢٨ اخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي ، اخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، اخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي ، اخبرنا أبومحمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكة ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا إبراهيم بن حبيب ، حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي ، عن أبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري : ان رسول الله صلى الله عليه

وآله جاء إلى باب علي عليه السلام اربعين صباحا بعد مادخل على فاطمة عليها السلام ، فقال : السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمكم الله ، "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .) ٢ ( ) ١ (" ٢٩وعن أبي سعيد الخدرى انه قال : لما نزل قوله تعالى " : وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) ٣ (" كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتى باب فاطمة وعلى عليه السلام ، تسعة اشهر ، فى كل صلاة فيقول : الصلاة ، يرحمكم الله " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (* .) ٤ (" هامش(*)) ١الاحزاب) ٢ (. ٣٣ : شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى ٢٧ / ٢ ح) ٣ (. ٦٦٦ / طه) ٤ (. ١٣٢ : تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على بن أبى طالب عليه السلام ح ٣٢٠ /وفيه ثمانية اشهر . الدر المنثور ١٩٨ / ٥ وشواهد التنزيل للحافظ الحسكانى ٢٩ / ٢ح ٦٦٨ / مع اختلاف يسير ٣٠ [*] . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسين) ١ (القاضى وأبوعبدالرحمان

السلمى قالوا : حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار ، عن شريك بن أبى نمر عن عطاء بن يسار ، عن ام سلمة قالت : فى بيتى نزلت " : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة وعلى والحسن والحسين عليهم السلام فقال : هؤلاء أهلى ، فقلت : يا رسول الله] أ [ما أنا من أهل البيت ؟ فقال : بلى ان شاء الله .) ٢ (٣١وأنبأنى مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى اجازة ، اخبرنى محمد بن الحسين بن على البزاز ، أخبرنى أبومنصور) ٣ (محمد بن على بن عبدالعزيز ، أخبرنى هلال بن محمد بن جعفر ، حدثنى أبوبكر محمد بن عمرو الحافظ ، حدثنى ابوالحسن على بن موسى الخزاز من كتابه ، حدثنى الحسن بن على الهاشمى ، حدثنى إسماعيل بن أبان ، حدثنى أبومريم ، عن ثوير بن أبى فاختة ، عن عبدالرحمان ابن أبى ليلى قال : قال أبى : دفع النبى صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى على بن أبى طالب عليه السلام ففتح الله تعالى على يده ، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه : مولى كل مؤمن ومؤمنة ، وقال له : أنت منى وانا منك ، وقال له : تقاتل على التأويل كما قاتلت عل التنزيل . وقال له : أنت منى بمنزلة هارون من موسى . وقال له : أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت . وقال له : أنت العروة الوثقى . وقال له : أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدى وقال له : أنت امام كل مؤمن ومؤمنة ، وولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى . وقال له : أنت الذى (* هامش) ١ (*)وفى ر : الحسن) ٢ (. شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى ٦٠ / ٢ ح . ٧١٨٩) ٣ (فى و : ابومنصور محمد بن محمد وايضا فيه ابوبكر محمد بن عمر الحافظ] . [*أنزل الله فيك " : واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر) ١ ("

وقال له : أنت الآخذ بسنتى والذاب عن ملتى . وقال له : انا أول من تنشق الارض عنه وأنت معى وقال له : انا عند الحوض وأنت معى وقال له : أنا أول من يدخل الجنة وأنت معى ، تدخلها والحسن والحسين وفاطمة . وقال له : ان الله تعالى أوحى الى بان اقوم بفضلك ، فقمت به فى الناس وبلغتهم ما امرنى الله بتبليغه ، وقال له : اتق الضغائن التى لك فى صدور من لايظهرها الابعد موتى أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وآله فقيل مم بكاؤك يا رسول الله ؟ فقال أخبرنى جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه ، ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده . وأخبرنى جبرئيل عن الله عزوجل : ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم ، وعلت كلمتهم

المناقب منصفحة ۶۲ سطر ۱۱ الى صفحة ۷۰ سطر ۸

واجتمعت الامة على محبتهم ، وكان الشانى لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر

المادح لهم ، وذلک حین تغیر البلاد وضعف العباد والیأس من الفرج ، فعند ذلک یظهر القائم فیهم . قال النبی صلی الله علیه وآله : اسمه کاسمی واسم أبیه کإسم أبی .) ۲ (هو من ولد ابنتی فاطمة ، یظهر الله الحق بهم ویخمد الباطل باسیافهم ویتبعهم الناس راغبا الیهم وخائفا منهم . قال : وسکن البکاء عن رسول الله صلی الله علیه وآله فقال : معاشر الناس ، أبشروا بالفرج فان وعد الله لایخلف وقضاؤه لایرد وهو الحکیم الخبیر ، وان فتح الله قریب اللهم انهم أهلی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا ، اللهم اکلاهم وارعهم وکن لهم (* هامش) ۱ (*) التوبة(. ۳ :) ۲و " اسم ابیه اسم ابی " هذه الزیادة لم ترو فی اکثر الروایات فمعظم روایات الثقات والحفاظ تنهی عند قوله : اسمه اسمی ، وعلی تقدیر وجودها فلنقل الصحیح فیه : اسم ابیه اسم ابنی ای الحسن فصحف إلی " : ابی " او ان الصحیح کان : اسم ابنه اسم ابنی فصحف ویؤیده ماورد فی بعض الروایات : کنیته کنیتی[*] .

(۵۰/۱)

وانصرهم واعزهم ولاتذلهم واخلفنی فیهم انک علی ماتشاء قدیر ۳۲ . وأخبرنی سید الحفاظ شهردار بن شیرویه بن شهردار الدیلمی فیما کتب الی من همدان أخبرنا أبوعلی أخبرنا أبونعیم . أخبرنا علی بن أحمد المصیصی . حدثنا أحمد بن خلید الحلبی حدثنا أبوتوبة الربیع بن نافع حدثنا یزید بن ربیعة ، عن یزید بن أبی مالک ، عن أبی الازهر ، عن واثلة بن الاسقع قال : لما جمع رسول الله صلی الله علیه وآله علیا وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام تحت ثوبه قال : أللهم قد جعلت صلواتک ورحمتک ومغفرتک ورضوانک علی إبراهیم وآل إبراهیم ، أللهم انهم منی وانا منهم ، فاجعل صلواتک ورحمتک ومغفرتک ورضوانک علی وعلیهم) ۱ (فقال واثلة : وکنت واقفا علی الباب فقلت : وعلی یا رسول الله بأبی أنت وامی ؟ قال : أللهم وعلی واثلة (*) ۲ (هامش) ۱ (*) کنزالعمال ۱۰۱ / ۱۲ بحذف صدر الحدیث رواه أیضا المحدث الجوینی فی فرائد السمطین) ۲ (. ۳۴ / ۱ فی هذه العبارة حط من شأن هذه الفضیلة ولعلها زیادة ملحقة [*] . الفصل السادس فی محبة الرسول صلی الله علیه وآله إیاه وتحریضه علی محبته وموالاته ونهیه عن بغضه ۳۳ أنبأنی أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرنا أبوالقاسم إسماعیل بن أحمد بن عمر الحافظ ، أخبرنا أبوالحسین أحمد بن محمد بن أحمد ، أنبأنی ابن عبدالله ، أخبرنا أبوالقاسم عیسی بن علی بن عیسی بن داود الجراح ، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزیز البغوی وأنبأنی الامام صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانی ، أخبرنا الحسن ابن أحمد المقری ، اخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهیم ، حدثنا بهلول بن إسحاق ، حدثنا سعید بن منصور ، حدثنا الدراوردی ، عن العلاء ابن عبدالرحمان ، عن أبیه ، عن عبد خیر ، عن علی علیه السلام قال : اهدی إلی النبی صلی الله علیه وآله قنوموز ، فجعل یقشر الموز

(۵۱/۱)

ویجعلها فی فمی فقال له قائل : یا رسول الله إنک تحب علیا ؟ قال : أو ماعلمت إن علیا منی وانامنه ۳۴ .) ۱ (وأنبأنی أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الکاتب ، أخبرنا محمد بن عبدالرحمان الجنزرودی ، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحبری اخبرنا أحمد بن علی بن المثنی ، حدثنا سوید بن سعید ، حدثنا محمد بن عبدالرحیم ابن شروس الیمانی ، عن ابن منبا ، عن أبیه ، عن (*هامش) ۱ (*) رواه ایضا الجوینی فی فرائد السمطین [*] . ۵۹ / ۱ عائشه قالت : رأیت النبی صلی الله علیه وآله التزم علیا وقبله وهو یقول بأبی الوحید الشهید ۳۵ .) ۱ (وأنبأنی] صدر الحفاظ ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانی أخبرنا أبوالقاسم إسماعیل بن أحمد بن عمر الحافظ ، اخبرنا ابوالحسین أحمد بن محمد بن أحمد [ابن عبدالله ، اخبرنی ابوالقاسم عیسی بن علی بن عیسی بن داود الجراح ، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزیز البغوی ، حدثنا عبیدالله بن عمر القواریری ، حدثنا حرمی بن عمارة ، قال حدثنی الفضل بن عمیرة

القيسی ابوقتيبة ، حدثنی ميمون الكردی ابونصير ، عن أبی عثمان النهدی ، عن علی بن أبی طالب عليه السلام قال : كنت امشی مع النبی صلی الله عليه وآله فی بعض طرق المدينة ، فأتينا علی حديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة . فقال :ما احسنها ولک فی الجنة احسن منها ، ثم اتينا علی حديقة اخری فقلت : يا رسول الله ما احسنها من حديقة فقال : لک فی الجنة احسن منها ، حتی اتينا علی سبع حدائق ، اقول : يا رسول الله ما احسنها فيقول : لک فی الجنة احسن منها ، فلما خلا له الطريق اعتنقنی واجهش) ٢ (باكيا فقلت يا رسول الله مايبكيک ؟ قال :ضغائن فی صدور اقوام لايبدونها لک إلابعدی . فقلت : فی سلامة من دينی ؟ قال :فی سلامة من دينک ٣٦ .) ٣ (وأنبأنی ابوالعلاء هذا ، أخبرنا الحسين بن أحمد

المقری ، أخبرنا أحمد ابن عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ، حدثنا أحمد بن الحسين ابن نصر ، حدثنا إسماعيل بن عبيد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن (* هامش) ١ (*) تاريخ مدينة دمشق ترجمه الامام علی عليه السلام . ٣٤٧ / ٣) ٢ (اجهش للبكاء : تهيأ له) ٣ (. فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥١ / ٢ ح ١١٠٩رواه الحاكم فی المستدرک ١٣٩ / ٣ اقصر من ذلک ورواه أيضا ابن عساكر فی تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علی عليه السلام [*] . ٣٢٢ / ٢ محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن محمد بن اسامة بن زيد ، عن ابيه قال : اجتمع جعفر وعلی وزيد بن حارثة فقال جعفر : انا احبكم إلی رسول الله صلی الله عليه وآله . فقال علی : أنا احبكم إلی رسول الله صلی الله عليه وآله وقال زيد : انا احبكم إلی رسول الله صلی الله عليه وآله قالوا فانطلقوا بنا إلی رسول الله صلی الله عليه وآله فنسأله ، قال اسامة ، فاستأذنوا علی رسول الله صلی الله عليه وآله وأنا عنده فقال : اخرج فانظر من هؤلاء ؟ فخرجت ثم جئت فقلت : هذا جعفر وعلی وزيد بن حارثة ، يستأذنون فقال : ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله صلی الله عليه وآله جئنا نسألک من أحب الناس اليک ؟ قال : فاطمة قالوا :انما نسألک عن الرجال ؟ قال : أما أنت يا جعفر ، فيشبه خلقک خلقی وخلقک خلقی وأنت إلی ومن شجرتی . وأما أنت يعنی يا علی فختنی وأبوولدی ومنی والی وأحب القوم الی ٣٧ .) ١ (وأخبرنی الامام الحافظ سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمی فيما كتب الی من همدان أخبرنا أبی ، أخبرنا أبوالحسن الميدانی الحافظ أخبرنا أبومحمد الخلال ، حدثنا محدم بن عبدالله بن المطلب ، حدثنی أبومحمد الحسن بن نعيم بالطائف ، حدثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبوزياد ، حدثنا عبدالله بن حميد ، حدثنی موسی بن إسماعيل بن موسی ، عن أبيه ، عن جده ، عن

جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله :جاءنی جبرئيل من عندالله عزوجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض : إنی افترضت محبة علی بن أبی طالب علی خلقی عامة ، فبلغهم ذلک عنی (* . هامش)) ١ (*رواه ابن حنبل فی مسنده ٢٠٤ / ٥ وروی نظيره الجوينی فی فرائد السمطين /وذكر ابن المغازلی فی مناقبه ٢٢٤ / قطعة من الحديث ٣٨ [*] . وأخبرنی شهردار هذا اجازة] أخبرنی عبدوس بن عبدالله بن عبدوس التانی الهمدانی بهمدان إجازة] أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمد الجعفری) ١ (أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردويه ، حدثنی جدی ، حدثنا أحمد بن محمود بن خرزاد ، اخبرنا أبوحصين القاضی ، حدثنا عبدالرحمان بن دبيس بن حميد ، حدثنی محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدی ، عن مطير ، عن أنس ، عن سلمان (رضی الله عنه) ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : علی بن أبی طالب عليه السلام ينجز عداتی ويقضی دينی) ٢ (٣٩وأخبرنی شهردار هذا اجازة ، أخبرنا أبی ، حدثنا أبوطالب الحسينی ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الفقيه الطبری ، حدثنی أبوالفضل) ٣ (محمد بن عبدالله الشيبانی ، حدثنا ناصر بن الحسين بن علی ، حدثنا محمد بن منصور ، عن يحيی بن

طاهر اليربوعى ، حدثنا أبومعاوية ، عن ليث بن أبى سليم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو اجتمع الناس على حب على بن أبى طالب لما خلق الله النار ۴۰ .) ۴ (وأخبرنى شهردار هذا أجازة أخبرنى أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى كتابة . أخبرنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن على بن سلمة من مسند زيد بن على حدثنا الفضل بن العباس ، حدثنا أبوعبدالله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبدالله الباكرى ، حدثنى إبراهيم بن عبيدالله) ۵ (بن العلاء حدثنى أبى عن زيد بن على ، عن أبيه ، عن جده ، عن على

بن أبى طالب عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال لعلى : ياعلى لو ان عبدا عبدالله عزوجل مثل ماقام نوح فى قومه وكان له مثل أحد (* هامش(*)) ۱فى و : المفضل بن أحمد الجعفرى) ۲ (. فردوس الاخبار للديلمى ۸۸ / ۳كنزالعمال ۶۱۱ / ۱۱ مابين المعقوفتين ليس فى] و) ۳ (. [وفى] و[:ابوالمفضل) ۴ (. فردوس الاخبار للديلمى) ۵ (۴۰۹ / ۳ وفى و : عبدالله] . [*ذهبا فانفقه فى سبيل الله ومد فى عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا على لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها) ۱ (۴۱ .وأخبرنى الشيخ الامام شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسين] الهمدانى فيما كتب الى من همدان . أخبرنا الحافظ أبوعلى الحسن) ۲ ([بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لى فى الرواية عنه أخبرنا الشيخ الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهرانى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمدانى المعروف بالمروزى وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهانى فى كتابه الى من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه . حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن حماد . حدثنا القاسم بن على بن منصور الطائى حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا عبدالله بن مسلم الملائى عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة ، عن الاسود ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فى بيتى لما حضره الموت ادعوا لى حبيبى ، فدعوت أبابكر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لى حبيبى ، فقلت : ويلكم ، ادعوا له على بن أبى طالب ، فوالله مايريد غيره ، فلما رآه] استوى جالسا و [فرج الثوب الذى كان عليه ، ثم

ادخله فيه ، فلم ينزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه ۴۲ .) ۳ (وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن على بن أحمد العاصمى (* هامش) ۱ (*) فردوس الاخبار للديلمى) ۲ (. ۴۱۹ / ۳ مابين المعقوفتين ليس فى المخطوطتين) ۳ (. . ذخائر العقبى ۷۲ / كفاية الطالب ۲۶۳ / وورد نظيره فى كنزالعمال ۱۴۶ / ۱۳ ورواه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام على عليه السلام [*] . ۱۷ / ۳ الخوارزمى ، أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ] أبوعبدالله [حدثنا والذى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن حسين البيهقى الحافظ ، أخبرنا أبوعبدالله ، حدثنا أحمد بن جعفر القطيعى ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى ابى ، قال حدثنا الاسود بن عامر وعبدالله بن نمير قالا :حدثنا شريك ، عن أبى ربيعة الايادى ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل أمرنى بحب أربعة من أصحابى ، وأخبرنى أنه يحبهم . قلنا : يا رسول الله من هم ؟ فكلمنا يحب ان يكون منهم ، فقال : ألاإن عليا منهم ، ثم سكت ، ثم قال : ألان عليا منهم ، ثم سكت ۴۳ .) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقى الحافظ هذا أخبرنا أبوسعيد الماليني اخبرنا أبوأحمد بن عدى حدثنا عبيدالله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا على بن هاشم عن ابى الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل إلى ابى ذر وهو جالس فى المسجد

وعلى يصلى امامه فقال يا اباذر ألاتحدثنى بأحب الناس اليک ؟ فوالله لقد علمت ان احبهم اليک احبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال اجل : والذى نفسى بيده ، ان احبهم الى ، احبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ذاک الشيخ واشار إلى على عليه السلام ۴۴ .) ۲ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقى الحافظ هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، قال أخبرنى أحمد بن عثمان بن يحيى

المقرى ببغداد ، قال حدثنا أبوبكر بن أبى العوام الرياحى ، قال حدثنا أبوزيد سعيد بن أوس (* هامش) ۱ (*) للحديث مصادر كثيرة منها مسند أحمد ۳۵۱ / ۵فضائل الصحابة له ۶۴۱ / ۲ و ۶۸۹ ۶۴۸ مستدرک الصحيحتين ۱۳۰ / ۳ حلية الاولياء) ۲ (. ۱۹۰ / ۱ رواه ابن عساکر فى تاريخ مدينة دمشق ، ترجمة الامام على عليه السلام ۱۷۰ / ۲ مع اختلاف يسير [*] . الانصارى ، قال حدثنا عوف ، عن أبى عثمان النهدى ، قال : قال رجل لسلمان : ما أشد حبک لعلى ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحب عليا ، فقد احبنى ، ومن أبغض عليا فقد أبغضنى ۴۵ .) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقى الحافظ هذا ، قال أخبرنا أبوعلى الرودبارى وأبوعبدالله بن برهان وأبوالحسين بن الفضل القطان قالوا :أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، قال أخبرنا المناقب منصفحة ۷۰ سطر ۸ الى صفحة ۷۸ سطر ۵ أحمد بن جعفر القطيعى ، قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا سعيد بن محمد) ۲ (الوراق ، عن على بن حزور ، قال : سمعت أبا مريم الثقفى يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى : يا على طوبى لمن احبک وصدق فيک ، والويل لمن ابغضک وكذب فيک(.) ۳قال أحمد بن الحسين البيهقى الحافظ : لفظ حديثيهما سواء ۴۶ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقى الحافظ هذا ، قال أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوسعيد بن أبى عمرو قالا :حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، قال حدثنا أبوأمية محمد بن إبراهيم الطرسوسى) ۴ (قال حدثنا أبوعاصم النبيل ، عن أبى الجراح ، عن جابر بن صبيح ، عن ام شراحيل ، عن ام عطية : أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام فى سرية ، (* هامش) ۱ (*) مستدرک الصحيحتين ۱۳۰ / ۳ والاستيعاب

۱۱۰۱ / ۳ذخائر العقبى) ۲ (. ۶۲ / وفى] و : [محمد بن سعيد) ۳ (. فضائل الصحابة لابن حنبل ۶۵۵ / ۲ مستدرک الحاكم ۱۳۵ / ۳ ورواه ابن عساكر فى ترجمة الامام على عليه السلام) ۴ (. ۲۱۱ / ۲ طرسوس بفتح اوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة : مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم ، بينهما وبين ادنة ستة فراسخ وبها قبر مأمون مراصد الاطلاع [*] . قالت : فرأيته رافعا يديه وهو يقول : أللهم لاتمتنى حتى ترينى عليا ۴۷ .) ۱ (وأنبأنى الامام الحافظ ، صدر الحافظ ، أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانى ، وقاضى القضاة ، الامام الاجل ، نجم الدين أبومنصور محمد بن الحسين البغدادى قالا :أنبأنا الشريف الامام ، الاجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمد بن على الزينبى " رحمه الله " عن الامام محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان ، حدثنى محمد بن حميد الخزاز ، عن الحسن بن عبدالصمد ، عن يحيى بن محمد بن القاسم القزوينى ، عن محمد بن الحسن الحافظ ، عن أحمد بن محمد ، عن هدبة بن غالب ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله تعالى من نور وجه على بن أبى طالب سبعين الف ملک ، يستغفرون له ولمحبيه إلى يوم القيامة ۴۸ .) ۲ (وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنا محمد بن حماد التسترى ، عن محمد بن أحمد بن أدريس ، عن محمد بن عبدالله الاصبهانى ، عن أبيه ، عن هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن البصرى ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

:إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفروس ، وهو جبل قد علاعلى الجنة ، وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه) ٣ (تتفجر أنهار الجنة ، وتتفرق في الجنان ، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم ، لايجوز أحد الصراط إلاومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة ، فيدخل محبيه الجنة ،

(٥٨/١)

ومبغضيه النار ٤٩ .) ٤ (وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنا الحسن (* هامش) ١ (*) صحيح الترمذى ۶۴۳ / ۵ فضائل الصحابة ۶۰۹ / ۲ و ۶۵۵مناقب ابن المغازلى ۱۲۲ / اسد الغابة) ۲ (. ۲۶ / ۴ و) ۴ (كتاب مائة منقبة لابن شاذان ۴۲ / ح ۱۹ / و ۸۵ ح) ۳ (. ۵۲ / سفح الجبل : اصله واسفله] . [*بن أحمد ابن سختويه المجاور ، عن محمد بن أحمد البغدادى ، عن عيسى بن مهران ، عن يحيى بن عبدالحميد الحمانى ، عن قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول من اتخذ على بن أبي طالب أخا من أهل السماء ، اسرافيل ، ثم ميكائيل ، ثم جبرئيل . وأول من أحبه من أهل السماء ، حملة العرش ، ثم رضوان ، خازن الجنان ، ثم ملك الموت ، وان ملك الموت يترحم على محبي على بن أبي طال كما يترحم على الانبياء عليهم السلام ٥٠ .) ١ (وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنى أحمد بن محمد بن موسى ، عن عروة ، عن محمد بن عثمان المعدل ، عن محمد بن عبدالملك ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال] : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال [قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي : يا أنس ما حملك على ان لاتؤدى ما سمعت منى فى على بن أبي طالب حتى أدركتك العقوبة ؟ ولو لااستغفار على بن أبي طالب عليه السلام لك ، ما شممت رائحة الجنة أبدا ، ولكن انشر في بقية عمرك : ان عليا وذريته ومحبيهم السابقون الاولون إلى الجنة ، وهم جيران الله واولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين ، واما على فهو الصديق الاكبر لايخشى يوم القيامة من احبه ٥١ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنى القاضى أبومحمد الحسن بن محمد بن موسى ، عن على بن ثابت ، عن حفص بن عمر ، عن يحيى بن جعفر ، عن عبدالرحمان بن إبراهيم ، عن مالك

(٥٩/١)

بن انس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احب عليا قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ، ألاومن أحب(* هامش) ١ (*) و) ٢ (كتاب مائة منقبة ۱۳۲ / ح ۶۴ / و ۱۶۴ ح ۸۹ / ومابين المعقوفتين موجود فى المصدر [*] . عليا أعطاه الله بكل عرق فى بدنه مدينة فى الجنة ، ومن احب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط ، ألاومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الانبياء ، ألاومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه : آيس من رحمة الله ۵۲) ۱ (وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنى ابو عبدالله أحمد بن محمد بن ايوب ، عن على بن محمد ، عن عنبسة بن رويدة ، عن بكر بن أحمد ، وحدثنا أحمد بن محمد الجراح ، قال حدثنا أحمد بن الفضل الاهوازى ، حدثنا بكر بن أحمد ، عن محمد بن على] عن ابيه . قال حدثنى موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن على [عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها وعمها الحسن بن على عليهما السلام قالا :حدثنا أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل ، اسفلها خيل بلق واوسطها حورعن ، وفى اعلاها الرضوان ، قلت :يا جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ قال هذه لابن عمك اميرالمؤمنين على بن أبي طالب ، اذا امر الله الخليفة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة على حتى ينتهى بهم إلى هذه الشجرة ، فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادى مناد : هؤلاء شيعة على بن أبي طالب صبروا فى الدنيا على الاذى ، فحبوا) ۲ (اليوم ۵۳ .) ۳ (واخبرنا الشيخ الامام عين الائمة ابوالحسن على بن أحمد الكرباسى الخوارزمى " رحمه الله

"حدثنا القاضي الامام ، الاجل ، شمس القضاة ، جمال الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق ، قال اخبرنا الشيخ (* هامش) ١ (*) نفس المصدر ١٧٠ / ح ٩٥ ونظيره فى
(٦٠/١)

تفسير الكشاف للزمخشرى) ٢ (. ٨٢ / ٣ يقال حباه كذا وكذا : اذا اعطاه ، والحباء : العطية النهاية) ٣ (. كتاب مائة منقبة ١٧١ / ح [*] . ٩۶ الفقيه ابوسهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، أخبرنا ابومحمد عبدالله بن محمد الاسدى ، حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن المقرى ، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمى وابوالطيب الوراق قالا :حدثنا محمد بن الوليد بن ابان بن حيان العقيلى ، حدثنى على بن سليمان بن أبى الرقاع المصرى ، حدثنى عياش بن لهيعة ، عن عمه عبدالله بن لهيعة ، عن الحرث بن يزيد) ١ (عن ابى علقمة مولى بنى هاشم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح ، ثم التفت الينا فقال : معاشر اصحابى رأيت البارحة عمى حمزة بن عبدالمطلب واخى جعفر بن أبى طالب ، وبين ايديهما طبق من نبق) ٢ (فأكلاساعة ثم تحول النبق عنبا ، فأكلامنه فتحول العنب رطبا ، فأكلاساعة فدنوت منهما فقلت : بأبى أنتما أى الاعمال وجدتما افضل ؟ قالا :فديناك بالآباء والامهات ، وجدنا أفضل الاعمال : الصلاة عليك وسقى الماء وحب على بن أبى طالب رضى الله عنه ۵۴ .) ٣ (واخبرنا الاسمام عين الائمة هذا ، حدثنا الاستاذ عماد الدين أبوعبدالله محمد بن ابراهيم الوبرى الخوارزمى ، حدثنى الشيخ ابوالقاسم ميمون بن على بن ميمون الميمونى حدثنا الشيخ الامام الزاهد ابومحمد إسماعيل بن الحسين بن على حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن خنب ، حدثنا أبوجعفر محمد بن مسلمة) ۴ (الواسطى سنة خمس وسبعين ومائتين حدثنى يزيد بن هارون حدثنا شريك عن ابى ربيعة) ۵ (عن ابن بريدة عن ابيه قال ، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم : ان الله تعالى أمرنى أن أحب أربعة من أصحابى ، أخبرنى أنه يحبهم قال :فقلنا : من هم يا رسول الله ؟ (* هامش) ١ (*) وفى و : عن الحرث ، عن يزيد) ٢ (. النبق بفتح نون وكسر الباء وقد سكن : ثمرة السدر النهاية) ٣ (.
(۶١/١)

كتاب مائة منقبة ١٣٩ / ح) ۴ (. ٧١ / و) ۵ (وفى] ر : [محمد بن سلمة وفيه أيضا ابن ربيعة [*] . قال : فإن عليا منهم ، ثم ذكر ذلك فى اليوم الثانى مثل ما قال فى اليوم الاول ، فقلنا : من هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال :ان عليا منهم ثم قال مثل ذلك فى اليوم الثالث . فقلنا : من هم يا رسول الله ؟ قال : ان عليا منهم وأباذر والمقداد بن الاسود الكندى وسلمان الفارسى رضى الله عنهم ۵۵ .) ١ (وأخبرنا الامام الاجل أخى شمس الائمة أبوالفرج محمد بن أحمد المكى ، قال أخبرنا الامام الزاهد أبومحمد إسماعيل بن على بن اسماعيل ، حدثنى السيد الامام الاجل ، المرشد بالله أبوالحسين يحيى بن الموفق بالله ، أخبرنا أبوطاهر محمد بن على بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف ، أخبرنا أبوجعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن متيم ، أخبرنى أبومحمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب حدثنى أبى جعفر محمد عن ابيه محمد عن ابى عبدالله جعفر بن محمد بن على الباقر عن ابيه محمد بن على الباقر عن أبيه على بن الحسين سيد العابدين ، عن أبيه الحسين بن على الشهيد قال : سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحب أن يحيى حياتى ويموت مماتى ويدخل الجنة التى وعدنى ربى ، فليتول على بن أبى طالب ، وذريته ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده ، فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة .) ٢ (۵۶وأنبأنى مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى ، أخبرنا أحمد بن نصر بن أحمد أخبرنا الحسين بن أبى العباس (* هامش) ١ (*) للحديث مصادر كثيرة منها : مسند أحمد ٣٥١ / ۵ صحيح الترمذى ۶٣۶ / ۵ مستدرک الصحيحين ١٣٠ / ٣حلية الاولياء لابى نعيم ١٩٠ / ١ فضائل الصحابة لابن حنبل ۶٨٩ / ٢ و ۶٩١مناقب ابن المغازلى . ٢٩٠ / رواه ابونعيم فى حلية الاولياء ٨۶ / ١ والحاكم

فی المستدرک ۱۲۸ / ۳ والمتقی الهندی فی کنز العمال [*] . ۶۱۱ / ۱۱ الفقیه ، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن محمد الهروی بنهاوند أخبرنا سلیمان بن أحمد الطبرانی ، حدثنا محمد بن یوسف الضبی ، حدثنا محمد بن سعید الخزاعی ، حدثنا عمرو بن حمزة أبوأسد القیسی ، حدثنی خلف بن مهران أبوالربیع ، عن أنس بن مالک قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : حب علی بن أبی طالب حسنة لایضر معه سیئة ، وبغضه سیئة لاینفع معه حسنة ۵۷ .) ۱ (وأنبأنی مهذب الائمة هذا ، اخبرنا أبوالقاسم بن أبی بکر الحافظ ، أخبرنا أبوالحسین عاصم بن الحسین بن محمد بن علی ، أخبرنا أبوعمرو) ۲ (عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدی ، حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعید ، عن عبدالرحمان بن عقدة الحافظ ، حدثنا الحسن بن علی بن بزیع ، حدثنا عمر بن إبراهیم ، حدثنا سوار بن مصعب الهمدانی ، عن الحکم بن عتیبة ، عن یحیی بن الجزار ، عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول : من زعم أنه آمن بی وبما جئت به وهو یبغض علیا علیه السلام فهو کاذب لیس بمؤمن ۵۸ .) ۳ (وأنبأنی مهذب الائمة هذا ، أخبرنا أحمد بن الحسین المستعمل ، أخبرنا الحسین بن علی بن محمد أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زکریا ، أخبرنا أبوسعید الحسن بن علی ، حدثنا الحسن بن علی بن ارشد ، حدثنا شریک ، عن الاعمش ، عن حبیب بن أبی ثابت ، عن أبی الطفیل ، عن زید بن أرقم قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : من أحب أن یستمسک بالقضیب الاحمر الذی غرسه الله فی جنة عدن بیمینه فلیستمسک بحب علی بن أبی طالب) ۴ (۵۹ .وأنبأنی مهذب الائمة هذا ، أخبرنا شجاع بن المظفر بن شجاع العدل ، حدثنا أبوالقاسم عبدالکریم بن هوازن القشیری ، حدثنی الحاکم (* هامش) ۱ (*) فردوس الاخبار للدیلمی) ۲ (. ۲۲۷ / ۲ وفی] ر : [ابوعمر) ۳ (. رواه ابن عساکر فی

تاریخ مدینة دمشق ترجمة الامام علی علیه السلام) ۴ (. ۲۱۰ / ۲ فضائل الصحابة ۶۴۴ / ۲ح ۱۱۳۲ / مناقب ابن المغازلی ۲۱۷ / بطرق عدیدة [*] . أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوبکر بن أبی دارم الحافظ الکوفی ، حدثنا] المنذر بن محمد بن[المنذر القابوسی ، حدثنی أبی حدثنی عمی الحسین بن سعید بن أبی الجهم ، عن أبان بن تغلب ، عن نفیع بن الحرث ، حدثنی أبوبرزة قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله ونحن جلوس ذات یوم : والذی نفسی بیده ، لاتزول قدم عبد یوم القیامة حتی یسأله الله تبارک وتعالی عن أربع : عن عمره فیما أفناه ، وعن جسده فیما أبلاه ، وعن ماله فیما کسبه وفیما انفقه ، وعن حبنا أهل البیت ، فقال له عمر :فما آیة حبکم من بعدکم ؟ قال : فوضع یده علی رأس علی وهو إلی جانبه وقال : ان حبی من بعدی حب هذا ۶۰ .) ۱ (وأنبأنی مهذب الائمة هذا ، أخبرنا أبوسعید أحمد بن محمد بن أبی سعد البغدادی ثم الاصفهانی أخبرنا أبوالمظفر محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر الکوسج ، أخبرنا أبوعلی الحسن بن محمد بن سلیمان البغدادی ، حدثنی أبوالحسین أحمد بن عمر بن محمد بن أبان العبدی ، حدثنا أبواسماعیل ، حدثنا أبوصالح عبدالله بن صالح ، قال حدثنی ابن لهیعة ، عن محمد بن المنکدر ، عن جابر بن عبدالله الانصاری قال : صنعت امرأة من الانصار لرسول الله صلی الله علیه وآله أربعة أرغفة ، وذبحت له دجاجة فطبختها فقدمته بین یدی النبی صلی الله علیه وآله فبعث رسول الله (ص) إلی ابی بکر وعمر فأتیاه ثم رفع رسول الله یدیه إلی السماء ثم قال : اللهم سق إلینا رجلارابعنا ، محبا لک ولرسولک ، تحبه أنت ورسولک ، فیشرکنا فی طعامنا ، وبارک لنا فیه ثم قال رسول الله صلی الله علیه وآله : اللهم اجعله علی بن أبی طالب قال : قال فوالله ما کان بأوشک أن طلع علی بن أبی طالب علیه السلام فکبر رسول الله صلی الله علیه وآله وقال : الحمد لله

الذى سرنى (* هامش) ١ (*) مناقب ابن المغازلى ١١٩ / تاريخ مدينة دمشق [*] . ١٥٩ / ٢بكم جميعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انظروا هل ترون بالباب أحدا ؟ قال جابر وكنت أنا وابن مسعود فأمر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلنا عليه فجلسنا معه ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الارغفة فكسرها بيده ثم فرق عليها من تلك الدجاجة ودعا بالبركة فأكلنا جميعا حتى تملانا شبعا وبقيت فضلة لاهل البيت .) ١ (المناقب منصفحة ٧٨ سطر ٦ الى صفحة ٨٥ سطر ٢٠

٦١وأنبأنى مهذب الائمة هذا ، أخبرنا أبوالقاسم نصر بن محمد بن على بن زيرك المقرى ، أخبرنا والدى أبوبكر محمد ، قال أبوعلى عبدالرحمان بن محمد بن أحمد النيسابورى ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله النانجى البغدادى ، من حفظة بدينور حدثنا بن محمد بن جرير الطبرى ، حدثنى محمد بن حميد الرازى ، حدثنا العلاء بن الحسن الهمدانى ، حدثنا أبومخنف لوط بن يحيى الازدى عن) ٢ (عبدالله بن عمر قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل بأى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال : خاطبنى بلغة على بن أبى طالب ، فالهمنى أن قلت يا رب خاطبتنى أنت أم على ؟ فقال يا أحمد أناشئ ليس كالاشياء لااقاس بالناس ولااوصف بالشبهات ، خلقتك من نورى وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد فى قلبك احب اليك من على بن أبى طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك .) ٣ (المراسيل ٦٢ : فى معجم الطبرانى باسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى خاصة ، وانى رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم غير هائب (* هامش) ١ (*تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام على عليه السلام) ٢ (. ١٠٦ / ٢ لايخفى ان ابا مخنف لوط بن يحيى لم يدرك ابن عمر . فالظاهر سقوط الواسطة بينهما كما

لايخفى) ٣ (. ورد نظيره فى كتاب مائة منقبة لابن شاذان ١٦٨ / ح[*] . ٩٣ لقومى ولامحاب لقرابتى ، هذا جبرئيل ، يخبرنى : ان السعيد كل السعيد ، من أحب عليا عليه السلام فى حياته وبعد موته ، وان الشقى كل الشقى من ابغض عليا ، فى حياته وبعد وفاته .) ١ (الآثار ٦٣ : وأنبأنى مهذب الائمة هذا ، أنبأنا محمد بن على القرشى) ٢ (أخبرنا محمد بن على الشاهد ، حدثنا محمد بن على بن عبدالرحمان ، حدثنا أبوالطيب محمد بن الحسين التيملى ، حدثنى زيدان ، حدثنا يوسف بن سابق ، حدثنا ابن عيينة ، عن أبيه ، عن أبى اسحاق الشيبانى ، عن جميع بن عمير) ٣ (، عن عائشة قال : دخلت عليها وانا غلام فذكرت لها عليا فقالت : مارأيت رجلاقط أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من على عليه السلام ، ولامرأة أحب اليه من امرأته فاطمة الزهراء .) ٤ (ولبديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمدانى فى أميرالمؤمنين عليه السلام : يقولون لى لاتحب الوصى * فقلت الثرى بفم الكاذب أحب النبى وآل النبى * واختص آل أبى طالب واعطى الصحابة حق الولاء *وأجرى على السنن الواجب وان كان رفضا ولاء الوصى * فلاترض بالرفض من جانبى وان كان نصبا ولاء الجميع * فانى كما زعموا ناصبى ولو كنتم من ولاء الوصى * على العجز كنت على الغارب يرى الله سرى اذا لم تروه * فكم تحكمون على غائب(* هامش) ١ (*) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥٨ / ٢ ح) ٢ (. ١١٢١ / وفى] ر[الفرشى بضم الفاء) ٣ (. فى المصدر : عن جميع بن عمير قال : دخلت مع عمتى على عائشة) ٤ (. . صحيح الترمذى [*] . ٧٠١ / ٥ الفصل السابع فى بيان غزارة علمه وانه أقضى الاصحاب ۶۴ أخبرنا الامام العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الرمخشرى الخوارزمى ، أخبرنا الاستاد الامين أبوالحسن على بن الحسين بن مردك الرازى ، أخبرنا الحافظ أبوسعيد) ١ (اسماعيل بن الحسين بن على بن الحسين

السمان ، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن الصباح بقراءتي عليه حدثنا عبدالصمد بن علي بن محمد بن مكرم البزاز ، حدثني السري بن سهل الجند يسابوري ، حدثنا عبدالله بن رشيد ، حدثنا عبدالوارث بن سعيد) ٢ (، عن عمرو ، عن الحسن : أن عمر بن الخطاب اتي بامرأة مجنونة حبلى ، قد زنت فاراد أن يرجمها فقال له علي : يا أميرالمؤمنين أو ماسمعت ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال وماقال ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون حتى يبرأ ، وعن الغلام حتى يدرک وعن النائم حتى يستيقظ . قال : فخلى عنها ٦٥ .) ٣ (وبهذا الاسناد عن أبي سعيد السمان هذا ، حدثنا أبوعبدالله الحسين بن هارون القاضي الضبي املاء لفظا أخبرنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحاق سنة ثلاثين وثلثمائة أن علي بن محمد النخعي حدثه ، قال (* هامش(*)) ١وفي] ر : [ابوسعد) ٢ (. وفي] و : [سعيد بن عمرو) ٣ (. جاء الحديث بطوله في مسند أحمد ١٤٠ / ١ و ١٥٤ ورواه أحمد أيضا في فضائل الصحابة ٧١٩ / ٢ مع اختلاف يسير و [*] . ٧٠٧ / ٢ حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي ، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري ، حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي ، حدثني أبوخالد ، حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : لما كان في ولاية عمر ، اتي بامرأة حامل ، فسألها عمر ، فاعترفت بالفجور ، فأمريها عمر] ان[ترجم ، فلقيها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : مابال هذه ؟ فقالوا : امر بها اميرالمؤمنين ان ترجم ، فردها علي عليه السلام ، فقال : امرت بها أن ترجم ؟ فقال :نعم اعترفت عندي بالفجور ، فقال : هذا سلطانک عليها ، فما سلطانک على ما في بطنها ؟ قال علي عليه السلام : فعللک أنتهرتها أو أخفتها ؟ فقال : قد كان ذلک( ) ١قال أو ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لاحد على معترف بعد بلاء

، أنه من قيدت او حبست أو تهددت ، فلااقرار له ، فخلى عمر سبيلها ثم قال :عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب ، لولاعلي لهلک عمر .) ٢ (۶۶وأنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملک بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد أنبأنا أبوطالب محمد بن عبدالقادر عن عبدالعزيز بن علي ، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ، حدثنا عبيدالله بن الحسن ويحيى بن عبدالله المديني قالا :حدثنا عبيدالله بن سعد ، حدثني عمي يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا سلام أبوعبدالله ، قال حدثنا يحيى وهو ابن سلم الطويل المدايني قال محمد بن أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي ، حدثنا أبي ، عن سلام بن سلم قالوا : في حديثهم عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أقضى امتي علي بن أبي طالب عليه السلام (* .) ٣ (هامش)) ١ (*وفي] ر : [ذاک) ٢ (. ذخائر العقبى) ٣ (. ٨٠ / مستدرک الصحيحين ١٣٥ / ٣ذخائر العقبى ٨٣ / عن انس ونظيره في الطبقات الكبرى لابن سعد . ٣٣٨ / ٢ ۶٧ [*]وأخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب الي من همدان أخبرنا أبي أخبرنا أبواسحاق القفال باصبهان حدثنا أبواسحاق خرشيد قوله حدثنا أبوسعيد أحمد بن زياد ابن الاعرابي ، حدثنا نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي ، حدثنا أبونعيم ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبدالله الهاشمي ، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبدالله ، عن سلمان " رض " ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال :أعلم امتي من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام ۶٨ .) ١ (وأخبرني شهردار هذا اجازة ، أخبرنا أبي ، اخبرنا الميداني الحافظ ، أخبرنا أبومحمد الخلال ، اخبرنا محمد بن العباس بن حيويه ، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن علي الدهان ، حدثنا

محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ، حدثني ابوهاشم محمد بن علي الوهبي حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة ، عن سفيان بن سعيد ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن

عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قسمت الحكمة على عشرة أجزاء ، فاعطى على تسعة ، والناس جزء واحدا ٦٩ .) ٢ (وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى ، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ، أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد) ٣ (الهروى الشعرانى ، حدثنا محمد بن عبدالرحمان الشامى ، حدثنا أبوالصلت الهروى ، حدثنا أبومعاوية ، عن (* هامش) ١ (*) رواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين ٩٧ / ١والكنجى فى كفاية الطالب) ٢ (. ٣٣٢ / فردوس الاخبار للديلمى ٢٧٧ / ٣حلية الاولياء لابى نعيم ٦٤ / ١ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام) ٣ (. ٤٨١ / ٢ وفى] ر : [سعد [*] . الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب ٧٠ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى التاريخ حدثنا أبوجعفر محمد بن أحمد بن سعيد ، حدثنى محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنى عبدالله بن موسى العبسى ، حدثنا أبوعمرو الازدى ، عن أبى راشد الحبرانى عن أبى الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اراد ان ينظر إلى آدم فى علمه ، والى نوح فى فهمه ، والى يحيى بن زكريا فى زهده ، والى موسى بن عمران فى بطشه ، فلينظر إلى على بن أبى طالب عليه السلام .) ٢ (قال أحمد بن الحسين البيهقى : لم اكتبه الابهذا الاسناد والله أعلم ٧١ .وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، قال أخبرنا أبوعلى الرودبارى ،

أخبرنا أبومحمد بن شوذب الواسطى ، حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن الاعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبى البخترى ، عن على عليه السلام قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن ، فقلت : تبعثنى وأنا شاب ، أقضى بينهم ولاأدرى ما القضاء ، فضرب فى صدرى وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، قال فوالذى فلق الحبة ، ماشككت بعد فى قضاء بين اثنين (* .) ٣ (هامش(*)) ١حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها : تاريخ بغداد ٤٩ / ١١ مستدرك الصحيحين ١٢٦ / ٣تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ٤٦٤ / ٢ من حديث ٩٩١ إلى ١٠٠٧بعبارات شتى) ٢ (. مناقب ابن المغازلى ٢١٢ / مع اختلاف يسير ورواه ابن عساكر فى ترجمة الامام على عليه السلام ٢٨٠ / ٢ ورواه أيضا الحاكم الحسكانى فى شواهد التنزيل ٧٨ / ١ و ١٠٦ مع اختلاف يسير) ٣ (. فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨ / ٢ح ٩٨٤ / انساب الاشراف ١٠١ / ٢ الطبقات الكبرى لابن سعد[*] . ٣٣٧ / ٢ ٧٢وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، حدثنا أبومحمد عبدالله بن يوسف الاصبهانى ، حدثنا أبوسعيد بن الاعرابى ، حدثنا عيسى بن أبى حرب الصفار ، حدثنا يحيى بن أبى بكر ، عن سلام ، عن زيد العمى ، عن أبى الصديق الناجى ، عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارحم هذه الامة بها ابوبكر ، واقواهم فى دين الله عمر وافرضهم زيد ، وأقضاهم على ، واصدقهم حيأء عثمان ، وامين هذه الامة ابوعبيدة بن الجراح ، واقرأهم لكتاب الله ابى بن كعب ، وابوهريرة وعاء من العلم ، وسلمان علم علما لايدرك ، ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه ، وما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر ٧٣ .) ١ (وأخبرنى سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى من همدان أخبرنى الحافظ أبوعلى الحسن بن أحمد بن مهرة

الحداد باصبهان بقراءتى عليه كتاب حلية الاولياء أخبرنا الامام الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، عن أبى بكر بن خلاد ، عن محمد بن يونس الكديمى ، عن عبدالله بن داود الخريبى ، عن هرمز بن حوران ، عن أبى صالح الحنفى ، عن على عليه السلام قال قلت : يا رسول الله أوصنى ، فقال : قل ربى الله ثم استقم ، فقلتها

وزدت : ومـــا تـــوفيقى إلابـــالله عليـــه توكلـــت واليـــه انيـــب ، فقـــال ليهنئـــك العلـــم يـــا أباالحســـن لقـــد شـــربت العلـــم شـــربا ونهلتـــه نهـــلا ٧۴ .) ٢ (وأنبـــأنى الامـــام الحـــافظ صـــدر الحفـــاظ أبـــوالعلاء الحســـن بـــن أحمـــد العطـــار الهمـــدانى إجـــازة ، أخبرنـــا أبوالقاســـم اســـماعيل بـــن أحمـــد بـــن عمـــر الحـــافظ ، أخبرنـــا أبوالحســـين أحمـــد بـــن محمـــد بـــن] أحمـــد بـــن[ ) ٣ (عبـــدالله ، أخبرنـــى أبوالقاســـم (* هـــامش) ١ (*) رواه ايضـــا الجـــوينى فـــى فرائـــد الســـمطين) ٢ (. ١۶۶ / ١ حليـــة الاوليـــاء لابـــى نعـــيم الاصـــفهانى ۶۵ / ١ مناقـــب ابـــن المغـــازلى ۴٣٠ / وفـــى آخـــره : ونغبتـــه نغبـــا) ٣ (. مـــابين المعقـــوفتين يوجـــد فـــى] و [*] . [عيســـى بـــن علـــى بـــن عيســـى بـــن داود بـــن الجـــراح ، اخبرنـــا أبوالقاســـم عبـــدالله بـــن محمـــد بـــن عبـــدالعزيز البغـــوى ، حـــدثنا محمـــد بـــن حميـــد الـــرازى ، حـــدثنا علـــى بـــن مجاهـــد ، حـــدثنا محمـــد بـــن اســـحاق ، عـــن شـــريک بـــن عبـــدالله ، عـــن أبـــى ربيعـــة الايـــادى ، عـــن ابـــن بريـــدة ، عـــن أبيـــه قـــال : قـــال رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه : لكـــل نبـــى وصـــى ووارث ، وان عليـــا وصـــيى ووارثـــى ٧۵ .) ١ (وأنبـــأنى أبـــوالعلاء هـــذا أخبرنـــا الحســـن) ٢ (بـــن أحمـــد المقـــرى ، أخبرنـــا أحمـــد بـــن عبـــدالله الحـــافظ ، حـــدثنا أبوعبـــدالله محمـــد بـــن أحمـــد بـــن علـــى بـــن مخلـــد ، حـــدثنا محمـــد هـــو ابـــن عثمـــان بـــن أبـــى شـــيبة ، حـــدثنا إبـــراهيم بـــن محمـــد بـــن ميمـــون ، حـــدثنا علـــى بـــن عبـــاس ، عـــن الحـــرث بـــن حصـــيرة) ٣ (، عـــن القاســـم بـــن جنـــدب ، عـــن أنـــس قـــال : قـــال رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه : يـــا أنـــس اســـكب لـــى وضـــوءا ، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا أنس ، أول من يدخل عليک من هذا الباب ،

أميرالمـــؤمنين ، وسيدالمســـلمين ، وقائـــد الغـــر المحجلـــين ، وخـــاتم الوصـــيين ، قـــال قلـــت :اللهـــم أجعلـــه رجلامـــن الانصـــار وكتمتـــه ، إذ جـــاء علـــى فقـــال : مـــن هـــذا يـــا أنـــس ؟ فقلـــت :علـــى ، فقـــام مستبشـــرا فأعتنقـــه ، ثـــم جعـــل يمســـح عـــرق وجهـــه ويمســـح عـــرق وجـــه علـــى علـــى وجهـــه ، فقـــال علـــى : يـــا رســـول الله لقـــد رأيتـــک صـــنعت شـــيئا ماصـــنعته بـــى قبـــل ؟ قـــال :ومـــا يمنعنـــى وأنـــت تـــؤدى عنـــى ، وتســـمعهم صـــوتى ، وتبـــين لهـــم مـــا اختلفـــوا فيـــه بعـــدى(٧۶ .) ۴وأنبـــأنى أبـــوالعلاء الحســـن بـــن أحمـــد هـــذا ، أخبرنـــا أبوعبـــدالله الحســـن بـــن محمـــد بـــن عبـــدالوهاب النحـــوى ، أخبرنـــى أبـــوعلى الحســـن بـــن أحمـــد بـــن عبـــدالله المقـــرى ، أخبرنـــا أبوالحســـن علـــى المناقـــب منصـــفحة ٨۵ ســـطر ٢٠ الـــى صـــفحة ٩۴ ســـطر ١ بـــن أحمـــد المقـــرى الحمـــامى ، أخبرنـــا زيـــد بـــن علـــى (* هـــامش) ١ (*) فـــردوس الاخبـــار للـــديلمى ٣٨٢ / ٣ ورواه ابـــن المغـــازلى ٢٠٠ / تـــاريخ ابـــن عســـاكر ترجمـــة الامـــام علـــى عليـــه الســـلام ۵ / ٣ ح ١٠٣٠ و) ٢ (. ١٠٣١ وفـــى] و : [ابوالحســـن) ٣ (. هكـــذا فـــى المصـــادر ولكـــن فـــى الاصـــلين الحـــرث بـــن حصـــين) ۴ (. حليـــة الاوليـــاء لابـــى نعـــيم الاصـــفهانى ۶٣ / ١رواه ايضـــا الجـــوينى فـــى فرائـــد الســـمطين [*] . ١۴۵ / ١ بـــن أبـــى بـــلال الكـــوفى ، حـــدثنا أبـــوجعفر محمـــد بـــن محمـــد بـــن عقبـــة الشـــيبانى المعـــدل ، حـــدثنا جعفـــر بـــن محمـــد العنبـــرى صـــاحب العربيـــة عـــن أبـــى يحيـــى زكريـــا بـــن أبـــى صمصـــامة ، عـــن حســـين الجعفـــى ، عـــن زائـــدة ، عـــن عاصـــم ، عـــن زر بـــن حبـــيش قـــال : قـــرأت القـــرآن مـــن أولـــه إلـــى آخـــره فـــى المســـجد الجـــامع بالكوفـــة علـــى أميرالمـــؤمنين علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام ، فلمـــا بلغـــت " الحـــواميم " قـــال لـــى أميـــر المـــؤمنين : قـــد بلغـــت عـــرايس القـــرآن ، فلمـــا بلغـــت رأس العشـــرين مـــن حـــم عســـق " : والـــذين آمنـــوا وعملـــوا الصـــالحات فـــى روضـــات الجنـــات لهـــم مايشـــاؤن عنـــد ربهـــم ذلـــک هـــو الفضـــل الكبيـــر) ١ (" بكـــى حتـــى ارتفـــع نحيبـــه ، ثـــم رفع رأسه إلى السماء وقال : يا زر أمن على دعائى ، ثم قال : اللهم انى أسألک

اخبـــات المخبتـــين ، وإخـــلاص المـــوقنين ، ومرافقـــة الابـــرار ، واســـتحقاق حقـــائق الايمـــان ، والغنيمـــة مـــن كـــل بـــر والســـلامة مـــن كـــل اثـــم ووجـــوب رحمتـــک وعـــزائم مغفرتـــک والفـــوز بالجنـــة والنجـــاة مـــن النـــار ، يـــازر اذا ختمـــت القـــرآن فـــادع بهـــذا ، فـــان حبيبـــى رســـول الله أمرنـــى بـــأن أدعـــوبهن عنـــد خـــتم القـــرآن ٧٧ .) ٢ (وأنبـــأنى أبـــوالعلاء الحـــافظ الحســـن بـــن أحمـــد العطـــار الهمـــدانى ، أخبرنـــا الحســـين بـــن أحمـــد المقـــرى ، أخبرنـــى أحمـــد بـــن

عبدالله الحافظ ، حدثنى حبيب بن الحسن ، حدثنى عبدالله بن أيوب القربى) ٣ (، حدثنا زكريا بن يحيى المنقرى ، حدثنا إسماعيل بن عباد المدنى ، عن شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله : قال خرج النبى صلى الله عليه وآله من عند زينب بنت جحش فأتى بيت ام سلمة وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان جاء على ، فدق الباب دقا خفيا فاستثبت رسول الله صلى الله (* هامش) ١ (*) الشورى) ٢ (. ٢٢ : رواه أيضا الكنجى فى كفاية الطالب ٣٣٣ /واورده السيوطى فى الدر المنثور) ٢ (. ٥ / ٦ فى] و : [القرنى . . وفيه أيضا : حدثنا زكريا بن يحيى المقرى [*] . عليه وآله الدق وانكرته ام سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : قومى فافتحى له الباب ، فقالت : يا رسول الله من هذا الذى بلغ من خطره ما أفتح له الباب ؟ فاتلقاه بمعاصمى وقد نزلت فى آية فى كتاب الله بالامس فقال لها كالمغضب : ان طاعة الرسول طاعة] الله [ومن عصى الرسول فقد عصى] الله [إن بالباب رجلا ليس بالنزق ولابالخرق) ١ (، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب فأخذ بعضادتى الباب حتى إذا لم يسمع حسا ولاحركة وصرت إلى خدرى استأذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :اتعرفينه ؟ قلت : نعم هذا على بن أبى طالب ، قال صدقت ، سحنته من سحنتى( ) ٢ولحمه من لحمى ، ودمه من دمى ، وهو عيبة علمى ، اسمعى واشهدى ، هو قاتل

الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى ، اسمعى واشهدى هو والله محيى سنتى ، اسمعى واشهدى لو ان عبدا عبدالله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ، ثم لقى الله مبغضا لعلى لاكبه الله يوم القيامة على منخريه فى النار .) ٣ (قال "رض : " صوابه لكبه ، واكبه غير متعد ، والنزق : الخفيف الطايش ، يقال نزق :اذا طاش ، ورجل نزق وفيه نزق وطيش ونزق فرسه : ضربه لينزو (* . هامش(*)) ١النزق : خفة فى كل امر وعجلة فى جهل وحمق والخرق ، بضم الخاء : الجهل والحمق ومنه الحديث : الرفق يمن والخرق شؤم) ٢ (. فى النهاية " : السحنة " وهى بشرة الوجه وهيأته وحاله ، وهى مفتوحة السين ، وقد تكسر ، ويقال فيها السحناء ايضا بالمد . ويمكن ان يكون " شجنته " من " شجنتى " والشجنة فى النهاية ٤٤٧ / ٢ قرابة مشتبكة كاشتباك العروق واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن العروق من غصون الشجرة) ٣ (. رواه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام على عليه السلام ١٦٤ / ٣ورواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين ٣٣١ / ١ وانظر أيضا كفاية الطالب [*] . ٣١٢ /والخرق الذى فيه دهش من خرق الغزال اذا اطيف به فلزق بالارض من الدهش ، وأصابه خرق أى دهش ، وفيه خرق وهو أخرق وهى خرقاء ، وناقة خرقاء :لاتتعاهد مواضع قوائمها من الارض ، وريح خرقاء : لاتدوم على جهة فى هبوبها . ٧٨وأخبرنى سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى اجازة ، أخبرنا أى ، أخبرنا الميدانى الحافظ ، أخبرنا عبدالكريم بن محمد المحاملى ، قال ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفى ، حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا حسن بن الحسين العرنى ، حدثنا على بن الحسن العبدى ، عن محمد بن رستم أبى الصامت الضبى ، عن زاذان أبى عمر ، عن أبى ذر الغفارى " رض " قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ببقيع الغرقد) ١ (فقال : والذى نفسى بيده ، إن فكم

رجلايقاتل الناس من بعدى على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله ، وهم يشهدون أن لاإله إلاالله فيكبر قتلهم على الناس ، حتى يطعنوا على ولى الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة ، وقتل الغلام وأمر الجدار ، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار ، لله رضى ، وسخط ذلك موسى ، أراد بالرجل على بن أبى طالب عليه السلام ٧٩ .) ٢ (وأخبرنى شهردار هذا إجازة ، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى إجازة ، عن الشريف أبى طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى باصبهان ، عن الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن

فورک الاصبهانی ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهیم ، حدثنا الحسین بن علی بن الحسین السلولی ، حدثنی سوید بن مسعر بن یحیی بن حجاج النهدی ، (* هامش(*)) ۱اصل البقیع فی اللغة الموضع الذی فیه اروم الشجر ، والغرقد کبار الشجر المسمی بالعوسج) ۲ (. کنزالعمال ۶۱۱ / ۱۱ کفایة الطالب [*] . ۳۳۴ / حدثنا أبی ، حدثنا شریک ، عن أبی إسحاق ، عن الحرث الاعور صاحب رایة علی قال : بلغنا أن النبی صلی الله علیه وآله کان فی جمع من أصحابه فقال : أریکم آدم فی علمه ونوحا فی فهمه وابراهیم فی حکمته ، فلم یکن باسرع من أن طلع علی ، فقال أبوبکر :یا رسول الله أقست رجلابثلاثة من الرسل ؟ بخ بخ لهذا الرجل ، من هو یا رسول الله ؟ قال النبی صلی الله علیه وآله : ألاتعرفه یا ابابکر ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : أبوالحسن علی بن أبی طالب ، فقال أبوبکر : بخ بخ لک یا أباالحسن وأین مثلک یا باالحسن . الآثار ۸۰ : وأخبرنی الشیخ الامام شهاب الدین أبوالغیث النجیب سعد الله بن عبدالله بن الحسن الهمدانی المعروف بالمروزی فیما کتب الی من همدان أخبرنا الحافظ أبوعلی الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فیما أذن لی فی الروایة عنه أخبرنا الشیخ الادیب أبویعلی عبدالرزاق بن عمر بن إبراهیم

الطهرانی سنة ثلاث وسبعین واربعمائة أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثین أبوبکر أحمد بن موسی بن مردویه الاصبهانی ، قال أبوالنجیب سعد بن عبدالله الهمدانی المعروف بالمروزی وأخبرنا بهذا الحدیث عالیا الامام الحافظ سلیمان بن إبراهیم الاصفهانی فی کتابه الی من اصبهان سنة ثمان وثمانین وأربعمائة عن أبی بکر أحمد بن موسی بن مردویه ، حدثنا علی بن ابراهیم بن حماد ، حدثنا إسماعیل بن محمد بن دینار ، حدثنا أبوغسان النهدی ، حدثنی القاسم بن معن ، عن میمون بن مسلم بن صبیح ، عن مسروق قال : شاممت أصحاب محمد صلی الله علیه وآله فوجدت علمهم انتهی إلی علی علیه السلام وعمر وعبدالله وأبی الدرداء ومعاذ بن جبل وزید بن ثابت ، ثم شاممت الستة ، فوجدت علمهم انتهی إلی اثنین إلی علی وعبدالله رضی الله عنهما(۸۱ .) ۱وأنبأنی الامام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانی إجازة ، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا الحسن بن علی بن الخطاب ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبی شیبة ، حدثنا أحمد بن یونس ، حدثنا أبوبکر بن عیاش ، عن نصیر ، عن سلیمان الاحمسی ، عن أبیه ، عن علی قال :والله مانزلت آیة إلاوقد علمت فیم انزلت ، وأین نزلت ، ان ربی وهب لی قلبا عقولاولسانا سؤولا ۸۲ .) ۲ (وأخبرنا الشیخ الامام الزاهد الحافظ أبوالحسن علی بن أحمد العاصمی الخوارزمی ، أخبرنا شیخ القضاة اسماعیل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدی أبوبکر أحمد بن الحسین البیهقی ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالعباس محمد بن یعقوب ، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوری ، حدثنا أحمد بن یونس ، حدثنا أبوبکر بن عیاش ، عن نصیر ، عن سلیمان الاحمسی ، عن أبیه قال :قال علی رضی الله عنه : ما انزلت آیه الاوقد علمت فیما نزلت ، وأین انزلت وعلی من نزلت ، إن ربی وهب لی لسانا طلقا وقلبا عقولا ۸۳ .) ۳ (وبهذا الاسناد

عن أحمد بن الحسین هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالعباس محمد بن یعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوری ، حدثنا یحیی بن معین ، حدثنا سفیان بن عیینة ، عن یحیی بن سعید ، عن سعید بن المسیب قال : ماکان فی أصحاب النبی صلی الله علیه (* هامش) ۱ (*) تاریخ مدینة دمشق ترجمة الامام علی علیه السلام ۶۵ / ۳الطبقات الکبری لابن سعد ۳۵۱ / ۲ وروی نظیره أحمد بن حنبل فی فضائل الصحابة) ۲ (. ۵۴۱۱ رواه ابونعیم فی حلیة الاولیاء) ۳ (. ۶۷ / ۱ انظر الطبقات الکبری لابن سعد [*] . ۳۳۸ / ۲ وآله أحد یقول : سلونی غیر علی بن أبی طالب علیه السلام ۸۴ .) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوحامد أحمد بن علی المقری ، حدثنا ابوعیس الترمذی ، حدثنا

عياش العنبرى ، حدثنا الاحوص بن جواب ، حدثنى سفيان الثورى ، عن قليت العامرى ، عن جسرة قال : قالت عايشة : من افتاكم بصوم يوم عاشوراء ؟ قلنا : على بن أبى طالب ، قالت : هو أعلم الناس بالسنة ٨٥ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبومحمد أحمد بن عبدالله المزكى املاء ، حدثنا أحمد بن محمد بن حرب ، حدثنا أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن على ابن أبى طالب ، حدثنا يحيى بن عبدالله العلوى خال) ٣ (جعفر بن محمد حدثنا نوح ابن قيس ، عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى البخترى قال : رأيت عليا عليه السلام متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى إصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال : سلونى من قبل أن تفقدونى فإنما بين الجوانج منى علم جم) ٤ (هذا سقط العلم ، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، هذا مازقنى رسول الله صلى الله عليه وآله زقا من غير

وحى اوحى إلى ، لوثنيت لى وسادة فجلست عليها ، لافتيت لاهل التورأة بتوراتهم ، ولاهل الانجيل بانجليهم ، حتى ينطق الله التوراة والانجيل فيقولا :صدق على ، قد أفتاكم بما انزل فى ; وانتم تتلون الكتاب (* هامش) ١ (*) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦۴۶ / ٢ ح ١٠٩٨ / الاستيعاب) ٢ (. ١١٠٣ / ٣ انساب الاشراف ١٢۴ / ٢وفيه : فليت الذهلى الاستيعاب لابن عبدالر ١١٠۴ / ٣ عن قليب) ٣ (. فى]و : [حدثنا جعفر بن محمد) ۴ (. الجم : الكثيرة والسفط : مايعبأ فيه الطيب ويستعار لكل ظرف ، أى صدرى مخزن للعلوم الطيبة المطيبة [*] . أفلاتعقلون) ١ (٨۶ .وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبومحمد الحسن بن على ابن المؤمل الماسرجسى ، حدثنى ابوعثمان عمرو بن عبدالله البصرى ، حدثنا أبوأحمد محمد بن عبدالوهاب ، أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الاعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : خطبنا عمر فقال : على أقضانا ، وأى أقرأنا ٨٧ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال : قرأ على عباس بن الفضل الاسفاطى ، عن ضرار بن صرد ، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، قال حدثنا أبى ، عن أبى إسحاق ، عن ابى ميسرة ، عن عبدالله قال : على اعلم اهل المدينة بالقضاء .) ٣ (٨٨بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالفضل بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا يونس بن ارقم ، عن أبى الجارود ، عن عدى بن ثابت الانصارى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : العلم ستة اسداس ، لعلى بن ابى طالب عليه السلام خمسة اسداس ، وللناس سدس ، ولقد شاركنا فى السدس حتى لهو أعلم به منا ٨٩ .) ۴ (واخبرنا الاستاد عين الائمة ابوالحسن على بن أحمد الكرباسى (* هامش) ١ (*) ورواه أيضا

الجوينى فى فرائد السمطين ٣۴٠ / ١ وورد نظيره فى تذكرة الخواص لابن جوزى ٢۵نقلاعن الثعلبى) ٢ (. رواه ابن سعد فى طبقاته ٣٣٩ / ٢ والحاكم فى مستدركه ٣٠۵ / ٣واورده ابن حنبل فى مسنده) ٣ (. ١١٣ / ۵ مستدرک الحاكم ١٣۵ / ٣الطبقات الكبرى . ٣٣٩ / ٢ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ۵٨ / ٣مع اختلاف يسير [*] . الخوارزمى بخوارزم ، حدثنا القاضى الامام شمس القضاة أحمد بن عبدالرحمن بن إسحاق ، أخبرنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمد بن إبراهيم ، أخبرنا ابوالحسن محمد بن جعفر بن هارون التميمى النحوى الكوفى المعروف بابن النجار حدثنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن حامد بن متويه ، البلخى التميمى ، حدثنا أبوالحسن على بن محمد بن عبدالله السمسار التيمى ، حدثنى حميد بن مسعدة ، حدثنا يونس بن أرقم ، حدثنا أبوالجارود ، عن عدى بن ثابت ، عن ابن عباس قال :العلم ستة أسداس ، لعلى بن أبى طالب عليه السلام من ذلك خمسة أسداس ،

وللناس سدس ، ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو أعلم به منا ٩٠ .) ١ (وأنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة ، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرى ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا عبيد بن كثير ، حدثني محمد بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن سالم بن أبي حفصة ، عن هاشم بن البريد ، عن بيان ، عن أبي بشر ، عن زاذان ، عن عبدالله قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة ، وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام ٩١ .) ٢ (وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرنا أحمد بن عبدالجبار الصيرفي قراءة أخبرني عبدالعزيز بن علي الازجي اجازة ، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى المجبر ، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد ، حدثني الحسن بن العباس الجمال ، حدثنا إبراهيم بن عيسى ، حدثنا يحيى بن يعلى

، عن حبوة بمن حميد بن هانى بن حميد بن هانى ، عن على بن رباح قال : جمع القرآن على (* هامش) ١ (*) رواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين) ٢ (. ٣٦٩ / ١ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ٣٤ / ٣ وفيه : تسعين سورة[*] . عهد رسول الله صلى الله المناقب منصفحة ٩٤ سطر ١ الى صفحة ١٠١ سطر ٢١ عليه وآله على بن أبي طالب وابى بن كعب ٩٢ .) ١ (وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، اخبرنا أحمد بن عبدالقادر بن محمد البغدادى ، أخبرنا الحسن بن على الجوهرى ، أخبرنا محمد بن العباس الخزاز ، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب ، حدثنا حسين بن محمد بن عبدالرحمان بن فهم ، حدثنا محمد بن سعد ، أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقى حدثنا عبيدالله بن عمر ، عن معمر عن وهب بن أبي دبى ، عن أبي الطفيل قال : قال على : سلونى عن كتاب الله عزوجل فانه ليس من آية إلاوقد عرفت أبليل نزلت ام بنهار ام فى سهل ام فى جبل ٩٣) ٢ (وأنبأني ابوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا سعد بن محمد الصيرفى ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدى ، عن عبد خير ، عن على عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت أو حلفت أن لاأضع ردائى عن ظهرى حتى اجمع مابين اللوحين ، فما وضعت ردائى عن ظهرى حتى جمعت القرآن ٩٤ .) ٣ (وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى ، أخبرنا الاستاذ الامين أبوالحسن على بن الحسين بن مردك الرازى ، أخبرنا الحافظ أبوسعد إسماعيل بن الحسين بن على بن الحسين السمان ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن محمد بن زكريا التسترى ، بقراءتى عليه حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو الرنيقى ، حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا (* هامش) ١ (*) شواهد

التنزيل للحاكم الحسكانى) ٢ (. ٢٥ / ١ الطبقات الكبرى لابن سعد(. ٣٣٨ / ٢) ٣حلية الاولياء لابى نعيم [*] . ٦٧ / ١ ابوبدر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن داود أبي القصاف ، عن أبي حرب ، عن أبي الاسود قال : ان عمراتى بامراة قد وضعت لستة أشهر ، فهم برجمها ، فبلغ ذلك عليا فقال : ليس عليها رجم ، فبلغ ذلك عمر ، فأرسل إليه يسأله فقال على " : والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) ١ (" ، وقال " : وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ٢ (" فستة أشهر حمله ، وحولين ، تمام الرضاعة لاحد عليها قال : فخلى عنها ثم ولدت بعد لستة أشهر ٩٥ .) ٣ (وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا ، أخبرنا أحمد بن الحسين الموسى آبادى بقراءتى عليه حدثنى أبوعلى الفلاس وأبوعبدالله القطان وأبوسعيد أحمد بن على البيع قالوا : حدثنا على بن موسى القمى ، حدثنا ابن أبي طالب ، حدثنا معلى بن أبي زائدة ، حدثنا أشعث ، عن عامر ، عن مسروق وحدثنا ابن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق قال : أتى عمر بإمرأة قد نكحت فى عدتها ،

ففرق بينهما وجعل صداقها من بيت المال ، وقال : لااجيز مهرا اردنكاحه قال :ولايجتمعان أبدا ، وزاد شعيب ، فبلغ عليا فقال : وان كانوا جهلوا السنة ، فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس فقال : ردوا الجهالات إلى السنة ، ورجع عمر إلى قول على(٩٦ .) ٤وبهذا الاسناد عن أبى سعد السمان هذا ، أخبرنا أبوالقاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثمانى بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقراءتى عليه حدثنا على بن محمد بن الزبير الكوفى ، حدثنا الحسن ومحمد ابناعلى بن عفان قالا :حدثنا الحسن بن عطية القرشى عن الحسن بن صالح بن حى ، (* هامش) ١ (*) البقرة) ٢ (. ٢٣٣ : الاحقاف) ٣ (. ١٥ : و) ٤ (سنن البيهقى ٤٤٢ / ٧ مع اختلاف يسير . ذخائر

(٨١/١)

العقبى للمحب الطبرى ٨١ / الرياض الناضرة [*] . ١٦٤ / ٢ حدثنا أبوالمغيرة الثقفى ، عن رجل ، عن ابن سيرين : ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك ؟ وقال لعلى : إياك أعنى يا صاحب المعافرى رداء كان عليه فقال ثنتين ٩٧ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أبى سعد السمان هذا ، حدثنا أبوالقاسم على بن محمد على الايادى ببغداد لفظا ، حدثنا أبوالقاسم حبيب بن الحسن القزاز ، حدثنا عمر بن حفص السدوسى ، حدثنا أبوبلال الاشعرى ، حدثنا عيسى بن مسلم القرشى ، عن عبدالله بن عمرو بن نهيك ، عن ابن عباس قال : كنا فى جنازة فقال على بن أبى طالب عليه السلام لزوج أم الغلام : امسك عن امرأتك ، فقال له عمر : ولم يمسك عن امرأته ؟ اخرج مما جئت به ؟ فقال : نعم يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها ، لايلقى فيه شيئا فيستوجب به الميراث من أخيه ، ولاميراث له فقال عمر : أعوذ بالله من معضلة لاعلى فيها (* .) ٢ (هامش) ١ (*) رواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين ٣٤٨ / ١والمعافرى : بالروذ باليمن منسوبة إلى معافر وهى قبيلة . . النهاية(.) ٢لما كان هذا الحديث مبهما بحاجة إلى توضيح ، لهذا نوضحه بمايلى من اليان . قوله : كنا فى جنازة فقال على بن أبى طالب لزوج أم الغلام (والمقصود من الغلام هو الذى على عليه السلام يمشى فى جنازته :) امسك عن إمرأتك (أى لاتجامعها .) وانما أمر أميرالمؤمنين على عليه السلام ذلك الرجل بأن يمسك عن زوجته ولايقاد بها حتى يتبين هل له فى بطنها منه جنين أولا، اذ لو كان فى بطنها جنين أى كانت حاملامنه حين وفاة ولدها من زوجها الاول ورث من أخيه (الميت .) فاذا حاضت حيضة بعد امساكه عنها ، وتبين خلو رحمها من شئ لم يرثه . وقد بين الامام اميرالمؤمنين على عليه السلام ذلك لعمر بن الخطاب لماسأله قائلا :لم يمسك عن امرأته " : نعم ، يا أميرالمؤمنين يريد ان يستبرئ رحمها ، لايلقى فيه شيئا

(٨٢/١)

فيستوجب به الميراث من اخيه أى الغلام الذى مات ويكون اخاه من امه دون ابيه . "فقال عمر معجبا : اعوذ بالله من معضلة لاعلى لها ٩٨ [*] . وبهذا الاسناد عن أبى سعد السمان هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن يحيى بن الحسين القاضى فى جامع قزوين بقراءتى عليه حدثنا أبوبكر محمد بن عمر بن سلم الجعابى ، حدثنى أبويزيد خالد بن النضر القرشى بالبصرة ، حدثنا محمد بن أبى صفوان الثقفى ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل ، عن ابن عيينة ، عن يحيى ، عن سعيد بن المسيب قال : سمعت عمر يقول :اللهم لاتبقنى لمعضلة ليس لها) ١ (ابن أبى طالب حيا ٩٩ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا ، أخبرنا أبوالمجد محمد بن عبدالله بن سليمان التنوخى بمعرة النعمان) ٣ (بقراءتى عليه وأبوالفتح المؤيد بن أحمد بن على الخطيب بحلب بقراءتى عليه حدثنا أبوالقاسم اسماعيل بن القاسم ، حدثنا (* هامش *) وهذه المسألة تفترض فى ما اذا تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها . وقد وردت هذه المسألة ، والاشارة إلى دليلها فى كتاب المغنى لابن قدامة فى المجلد التاسع الصفحة ١٢٩ ونحن نذكرهنا نص ماقاله ابن قدامة كاملاليتضح الامر قال " :اذا تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها فان أحمد قال : يعتمزل

امرأت ه حتى تحيض حيضة وهذا يروى عن على بن أبى طالب ، والحسن ابنه ، ونحوه عن عمر بن الخطاب ، وعن الحسن بن على والصعب بن جثامة ، وبه قال عطاء ، وعمر بن عبدالعزى والنخعى ومالك واسحاق وابوعبيد . قال عمر بن عبدالعزيز لايقربها حتى ينظر بها حمل أم لا .وانما قالوا ذلك ، لانها إن كانت حاملاحين موته ورثه حملها ، وان حديث الحمل بعد الموت لم يرثه . فان كان للميت ولد أوأب أإوجد لم يحتج إلى استبرائها لان الحمل لاميراث له . " ولايتوهم ان الام تحجب الاخ عن الميراث فان الاخ والاخت لام إنما لايرث بالابن او الاب او الجد . كما هو مذكور فى المسألة

(٨٣/١)

اعلاه . وراجع أيضا المجلد ٧ ص) ١ (. ۴ فى] و : [فيها) ٢ (. رواه الجوينى فى فرائد المسطين) ٣ (. ٣۴۴ / ١ فى] و : [محمد بن عبدالله التنوخى ومعرة النعمان مدينة فى سوريا ، مسقط رأس الشاعر الفيلسوف ابوالعلاء المعرى المستفاد من مراصد الاطلاع [*] . محمد بن الحلبى ، وقال المؤيد المعروف بالمصرى بحلب :حدثنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبى نضلة الشيخ الصالح قال حدثنى أبى ، حدثنا يعلى ابن عبيد ، عن الاعمش ، عن أبى صالح ، عن عبدالله بن عباس قال : استعدى رجل على على بن أبى طالب عليه السلام إلى عمر بن الخطاب] وكان على جالسا فى مجلس عمر بن الخطاب [فالتفت عمر إلى على عليه السلام فقال :يا أباالحسن ، وقال المؤيد : قم يا أباالحسن فاجلس مع خصمك ، فقام على عليه السلام فجلس مع خصمه فتناظرا ، وانصرف الرجل ورجع على عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه ، فتبين عمر التغير فى وجهه فقال له : يا أباالحسن مالى اراك متغيرا أكرهت ماكان ؟ قال نعم يا أميرالمؤمنين قال ولم ذاك : قال : لانك كنيتنى بحضرة خصمى فألاقلت قم يا على فاجلس مع خصمك ، فأخذ عمر رأس على عليه السلام فقبل بين عيينه ثم قال : بابى أنتم ، بكم هدانا الله ، وبكم اخرجنا من الظلمات إلى النور ١٠٠ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا ، أخبرنا أبوالطيب محمد بن زيد النهشلى العطار بالكوفة بقراءتى عليه حدثنا على بن محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى ، حدثنى أبوالعباس الفضل بن يوسف الجعفى القصبانى ، حدثنا محمد بن عقبة ، حدثنا سعيد بن خيثم الهلالى ، عن محمد بن خالد الضبى قال : خطبهم عمر بن الخطاب فقال : لو صرفناكم عما تعرفون إلى ماتنكرون ماكنتم صانعين ؟ قال فسكتوا) ٢ (فقال ذلكم ثلاثا ، فقام على عليه السلام فقال : يا اميرالمؤمنين اذن كنا نستتيبك ، فان تبت قبلناك قال : فإن] لم اتب . [قال : اذن نضرب الذى فيه

(٨۴/١)

عيناك فقال : الحمدلله الذى جعل فى (* هامش) ١ (*) شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٣٣ / ۴ فى اربع مجلدات ومابين المعقوفتين موجود فى المطبوع) ٢ (. فى]و : [فاعزموا فانصتوا ، قال فسكتوا [*] . هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا ١٠١ . وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا ، اخبرنا أبوالقاسم على بن محمد بن عيسى البزارز بن الحضرمى) ١ (بقراءتى عليه حدثنا عبدالباقى بن قانع بن مرزوق القاضى ، حدثنا ابن أبى شيبة ، حدثنا جندل بن والق ، حدثنا محمد بن عمر المازنى ، عن عباد الكلبى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جابر قال : قال عمر : كانت لاصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثمانى عشرة سابقة ، فخص منها على بثلاث عشرة ، وشركنا فى الخمس ١٠٢ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا ، أخبرنا أبوعلى الحسن بن محمد بن الحسن ابن أحمد البوشنجى الفلجوذى) ٣ (قدم حاجا سنة تسعين حدثنا أبوعلى حامد بن محمد بن عبدالله الرفاء حفظنا على بن عبدالعزيز ، حدثنا أبونعيم ، حدثنا عبدالسلام ، عن عطاء ، عن أبى عبدالرحمان قال : شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن أبى سفيان) ۴ (فى زمن عمر فارسل اليهم يزيد بشربهم الخمر فقالوا : نعم شربناها وهى لنا حلال ، فقال : أوليس قال الله عزوجل " :يأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر " إلى قوله " : وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول " ؟ حتى فرغ من الآية ، فقالوا : اقرأ التى بعدها فقرأ " : ليس على

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا " إلى قوله " والله يحب (* هامش) ١ (*)في] ر : [ابن الحصرمى) ٢ (. ورد نظيره فى شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى) ٣ (. ١٦ / ١ بوشنج ، بفتح الشين وسكون النون والجيم : بليدة نزهة خصيبة فى واد مشجر من نواحى هرات مراصد الاطلاع ومعجم البلدان) ٤ (. هو اخو معاوية من ابيه وايضا أخو ام المؤمنين " ام حبيبة " وكان افضل بنى سفيان وكان

(٨٥/١)

يقال له " يزيد الخير . " أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وشهد حنينا ، فقبل ان النبى صلى الله عليه وآله اعطاه من غنائم حنين مائة من الابل واربعين اوقية فضة . ولما فتحت دمشق امره عمر عليها . . ولما احتضر استعمل اخاه معاوية على عمله فاقره عمر على ذلك احتراما ليزيد وتنفيذا لتوليه انظر اسد الغابة ١١٢ / ٥ سير اعلام النبلاء [*] . ٣٢٨ / ١ المحسنين) ١ (" فنحن من الذين آمنوا واحسنوا ، فكتب بأمرهم إلى عمر ، فكتب اليه عمر : ان أتاك كتابى ليلافلاتصبح حتى تبعث بهم إلى ، وان أتاك نهارا فلاتمس حتى تبعث بهم الى ، قال : فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر ، سألهم كما سألهم ، وردوا عليه كما ردوا على يزيد ، فاستشار فيهم أصحاب النبى صلى الله عليه وآله ، فردوا المشورة اليه قال : وعلى عليه السلام فى القوم ساكت ، فقال ما تقول يا اباالحسن ؟ فقال أميرالمؤمنين : أرى انهم قوم افتروا على الله ، وأحلوا ماحرم الله ، فأرى أن تستتيبهم فان هم ثبتوا وزعموا ان الخمر حلال ، ضربت أعناقهم ، وان هم رجعوا ضربتهم ثمانين ، بفريتهم على الله عزوجل ، فدعاهم فاسمعهم مقالة على فقال ماتقولون ؟ فقالوا : نستغفرالله ونتوب اليه ونشهد أن الخمر حرام وانما شربناها ونحن نرى أنها حرام ، فضربهم ثمانين ثمانين(١٠٣ .) ٤وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا أخبرنا أبوالحسن على بن محمد المرزنى بقراءتى ، أخبرنا أبومحمد عبدالرحمان بن أبى حاتم ، حدثنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القبطان ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، حدثنا اسباط ، عن سماك ، عن حنش : ان رجلين استودعا امرأه من قريش مائة دينار وامراها أن لاتدفع إلى واحد منهما دون صاحبه ، فاتاها احدهما فقال : ان صاحبى قد هلك فادفعى الى المال فأبت فاستشفع عليها ومكث يختلف اليها ثلاث سنين فدفعت اليه المال ، ثم جاء اليها صاحبه فقال : اعطينى مالى ، فقالت له : قد اخذه صاحبك ، فارتفعوا إلى

(٨٦/١)

عمر ، فقال له عمر : ألك بينة ؟ فقال : هى بينتى قال : ما اراك إلاضامنة ، فقالت : انشدك الله لما رفعتنا إلى ابن أبى طالب قال : فرفعهما اليه فأتوه فى حائط له وهو يسيل الماء (* هامش) ١ (*) المائدة) ٢ (. ٩٣ ٩٠ : فتح البارى ٧٣ / ١٥شرح معانى الآثار [*] . ٨٨ / ٢ وهو مؤتزر بكساء ، فقصوا عليه القصة فقال للرجل : ايتنى بصاحبك والى متاعك ١٠٤ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا ، حدثنا أبوالعباس أحمد بن الحسين بن محمد البغدادى الشرابى ، حدثنا أبوعمر محمد بن عبدالواحد الزاهد ، حدثنا محمد بن عثمان العبسى ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الازهر ، عن يحيى بن عقيل قال : كان عمر بن الخطاب يقول لعلى بن أبى طالب عليه السلام فيما كان يسأله عنه فيفرج عنه :لابقانى الله بعدك يا على ١٠٥) ٢ (وأخبرنى الشيخ الامام الزاهد أبوطاهر محمد بن محمد السنجى الخطيب بمرو ، والاديب أبوبكر محمد بن الحسن بن أبى جعفر بن أبى سهل الزوزنى فيما كتب الى من مرو قالاأخبرنا القاضى الامام أبونصر محمد بن محمد الماهانى ، أخبرنا أبونصر أحمد بن على بن منصور السنى البخارى ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن أبى حفص ، حدثنا أبوحامد أحمد بن هارون الهروى ، حدثنا أبوالقاسم على بن اسماعيل الصفار ببغداد ، حدثنا أبوالحسن على بن عبدالله بن معاوية ، أخبرنى أبوعبدالله ، عن أبيه معاوية ، عن جده ميسرة ، عن شريح أنه :تقدمت اليه امرأة فقالت : ايها القاضى إنى جئتك مخاصمة ، فقال : فأين خصمك ؟ قالت : أنت ، فاخلى لها المجلس وقال لها تكلمى فقالت أية امرأه لها إحليل

ولهـا فـرج ، فقـال قـد كـان لاميرالمـؤمنين فـى ذاقصـة ، وورث مـن حيـث جـاء البـول وكـان شـريح قاضـى علـى بـن أبـى طالـب عليـه السـلام ، فقالـت انـه يجـئ منهمـا جميعـا فقـال لهـا مـن ايـن يسـبق البـول ؟ فقالـت : لـيس شـئ المناقب منصفحة ١٠١ سطر ٢١ الى صفحة ١١١ سطر ١٤

(٨٧/١)

منهمـا يسـبق ، يخرجـان فـى وقـت وينقطعـان فـى وقـت واحـد ، فقـال : انـک تخبـرين بعجـب فقالـت : أقـول أعجـب مـن ذلـک ، تزوجنـى ابـن عـم (* هـامش) ١ (*) الريـاض النضـرة) ٢ (. ١٦٥ / ٢ رواه ايضـا المحـب الطبـرى فـى ذخـائر العقبـى[*] . ٨٢ / لـى وأخـدمنى خادمـة فوطأتهـا فأولـدتها وانمـا جئتـک لمـا اولـدتها ، فقـام شـريح عـن مجلـس القضـاء فـدخل علـى علـى عليـه السـلام فـاخبره بمـا قالـت المـرأة ، امـر بهـا علـى فادخلـت]علـى علـى [فسـألها عمـا قـال القاضـى ، فقالـت : يـا أميرالمـؤمنين هـو الـذى قـال ، فاحضـر زوجهـا فقـال هـذه زوجتـک وابنـة عمـک ؟ قـال نعـم يـا أميرالمـؤمنين قـال : افعلمـت ماكـان ؟ قـال : نعـم أخـدمتها خادمـا فوطأتهـا فأولـدتها ووطأتهـا بعـد ذلـک ، فقـال لـه علـى : لانـت أجسـر مـن الاسـد ، جيئـونى ب "دينـار) ١ (" الخـادم وكـان معـدلاوامرأتين ، فقـال علـى عليـه السـلام : خـذوا هـذه المـرأة فادخلوهـا إلـى بيـت فالبسـوها ثيابـا وجردوهـا مـن ثيابهـا وعـدوا أضـلاع جنبيهـا ففعلـوا ذلـک ثـم خرجـوا اليـه ، فقـالوا يـا أميرالمـؤمنين عـدد اضـلاع الجانـب الايمـن ثمانيـة عشـر ضـلعا ، وعـدد الجانـب الايسـر سـبعة عشـر ضـلعا ، فـدعا الحجـام) ٢ (فاخـذ شـعرها واعطاهـا حـذاء ورداء والحقهـا بالرجـال ، فقـال الـزوج يـا أميرالمـؤمنين ، امـر أتـى ابنـة عمـى ، الحقتهـا بالرجـال ممـن أخـذت هـذه القضـية ؟ فقـال لـه علـى : إنـى ورثتهـا مـن أبـى آدم ، ان حـوا خلقـت مـن آدم فاضـلاع الرجـال أقـل مـن اضـلاع النسـاء وعـدد اضـلاعها اضـلاع رجـل ، فـاخرجوا ١٠٦ .) ٣ (وعـن أبـى الـدرداء " رضـى الله عنـه " قـال : العلمـاء ثلاثـة : رجـل بالشـام يعنـى نفسـه ، ورجـل بالكوفـة يعنـى عبـدالله بـن مسـعود ، ورجـل بالمدينـة يعنـى عليـا عليـه السـلام والـذى بالشـام يسـأل الـذى بالكوفـة ، والـذى بالكوفـة يسـأل الـذى بالمدينـة ، والـذى بالمدينـة لايسـأل احـدا .) ٤ (قـال الصـاحب (* . هـامش) ١ (*) دينـار ، اسـم رجـل مـن صـالحى الكوفة وكان خصيا وكان اميرالمؤمنين عليه السلام يئق به سفينة البحار ومن لايحضره

(٨٨/١)

الفقيـه) ٢ (. ٢٣٨ / ٤ فـ] و : [الخـادم) ٣ (. تـذكرة الخـواص ١٤٨ / نـور الابصـار ٧١ / الفصـول المهمـة ٣٥ / مـع اخـتلاف فـى المـتن ومـن لايحضـره الفقيـه . ٢٣٨ / ٤) ٤ (تـاريخ ابـن عسـاكر ترجمـة الامـام علـى عليـه السـلام ٦٦ / ٣ مـع اخـتلاف يسـير] . [*حـب النبـى وأهـل البيـت معتمـدى * اذا الخطـوب اسـاءت رأيهـا فينـا أيـا ابـن عـم رسـول الله أفضـل مـن * سـاد الانـام وسـاس الهاشـميينا يـا قـدوة الـدين يـا فـرد الزمـان صـخ *) ١ (لمـدح مـولى يـرى تفضـيلكم دينـا هـل مثـل سـبقک فـى الاسـلام لوعرفـوا * وهـذه الخصـلة الغـراء تكفينـا هـل مثـل علمـک ان زلـواوان ونيـوا * وقـد هـديت كمـا اصـبحت تهـدينا هـل مثـل جمعـک للقـرآن تعرفـه * لفظـا ومعنـى وتأويلاوتبيينـا هـل مثـل حالـک عنـد الطيـر تحضـره * بـدعوة نلتهـا دون المصـلينا هـل مثـل بـذلک للعـانى الاسـير ولـل *طفـل الصـغير وقـد اعطيـت مسـكينا هـل مثـل صـبرک اذخـانوا واذختـروا * حتـى جـرى مـاجرى فـى يـوم صـفينا هـل مثـل فتـواک اذ قـالوا مجـاهرة * لـو لاعلـى هلكنـا فـى فتاوينـا يـا رب سـهل زيـاراتى مشـاهدهم * فـان روحـى تهـوى ذلـک الطينـا يـا رب صـير حيـاتى فـى محبـتهم *ومحشـرى معهـم آمـين آمينـا (* هـامش) ١ (*) اصـخ : إسـمع بعنايـة [*] . الفصـل الثـامن فـى بيـان ان الحـق معـه وانـه مـع الحـق ١٠٧ أخبرنـا الشـيخ الصـالح العـالم الاوحـد أبـوالفتح عبـدالملک بـن أبـى القاسـم بـن أبـى سـهل الكروخـى الهـروى ، عـن مشـايخه الثلاثـة :القاضـى أبـى عـامر محمـود بـن القاسـم الازدى وابـى نصـر عبـدالعزيز بـن محمـد التريـاقى وابـى بكـر احمـد بـن عبدالصـمد الغـورجى ، ثلاثـتهم عـن أبـى محمـد عبـدالجبار بـن محمـد الجراحـى ، عـن أبـى العبـاس محمـد بـن احمـد المحبـوبى ، عـن الامـام الحـافظ ابـن عيسـى محمـد بـن عيسـى الترمـذى ، قـال حـدثنا أبوالخطـاب زيـاد بـن يحيـى البصـرى ، حـدثنا

ابوعتاب سهل بن حماد ، حدثنا المختار بن نافع ، حدثنا أبوحيان التيمى ، عن أبيه ، عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله ابابكر زوجنى ابنته
(۸۹/۱)

وحملنى إلى دار الهجرة ، واعتق بلالامن ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا ، تركه الحق وماله من صديق ، رحم الله عثمان تستحيه الملائكة ، رحم الله عليا ، اللهم ادر الحق معه حيثما دار) ۱ (، قال رضى الله عنه اخرج هذا أبوعيسى الترمذى فى جامعه ۱۰۸ . وأخبرنى سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى من همدان اخبرنا الحداد أخبرنى أبونعيم ، أخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب الى حدثنا إبراهيم بن سيمان بن على الحمصى ، حدثنا اسحاق بن بشر ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن عوف ، عن (* هامش) ۱ (*) الصحيح الترمذى ۶۳۳ / ۵وروا ه الحاكم فى المستدرک [*] . ۱۲۴ / ۳ الحسن ، عن أبى ليلى قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيكون من بعدى فتنة ، فاذا كان ذلک ، فالزموا على بن أبى طالب ، فانه الفاروق بين الحق والباطل ۱۰۹ .) ۱ (وأخبرنا شهردار هذا أجازة ، أخبرنا محمود بن اسماعيل الاشقر ، اخبرنا احمد بن الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الطبرانى ، عن الحضرمى ، عن احمد بن صبيح الاسدى ، عن يحيى بن يعلى ، عن عمران بن عمار ، عن أبى إدريس ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فارق عليا فارقنى ومن فارقنى] فقد [فارق الله عزوجل ۱۱۰ .) ۲ (وأخبرنا شهردار هذا اجازة ، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى كتابة ، حدثنا الشيخ أبومنصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز ، حدثنا الحافظ أبوالحسن على بن مهدى الدارقطنى ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبى بكر ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد السمان ، حدثنا محمد بن معلى بن عبدالرحمان ، حدثنا شريک ، عن سليمان ، عن الاعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة والاسود قالا :سمعنا أبا أيوب الانصارى يقول : سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر : تقتلک الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معک ، يا عمار
(۹۰/۱)

اذا رأيت عليا سلم واديا وسلک الناس واديا غيره ، فاسلک مع على ودع الناس ، انه لن يدليک فى ردى ولن يخرجک من الهدى ، يا عمار انه من تقلد سيفا أعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحا من در ، ومن تقلد سيفا اعان به على على قلده الله يوم القيامة وشاحا من نار ; قال : قلنا حسبک (* .) ۳ (هامش) ۱ (*اسدالغابة ۲۸۷ / ۵ وكنزالعمال) ۲ (. ۶۱۲ / ۱۱ للحديث مصادر كثيرة منها : فضائل الصحابة لابن حنبل ۵۷۰ / ۲ تاريخ بغداد) ۳ (. ۱۸۶ / ۱۳ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ۲۱۴ / ۳ ورواه ايضا الجوينى فى فرائد السمطين ۱۷۸ / ۱واورده الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد [*] . ۱۸۶ / ۱۳ الفصل التاسع فى بيان أنه أفضل الاصحاب ۱۱۱ أنبأنى مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملک بن على بن محمد الهمدانى نزيل بغداد أنبأنا محمد بن على بن ميمون النرسى) ۱ (حدثنا محمد بن على ابن عبدالرحمان ، حدثنا محمد بن الحسين بن النحاس ، حدثنا عبدالله بن زيدان ، حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسى ، حدثنا مفضل ، حدثنا جابر ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قم بنايا أبا بريدة نعود فاطمة فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباها ، دمعت عيناها قال : ما يبكيک يابنتى ؟ قالت : قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم ، قال لها : أما والله ما عندالله خير مما ترغبين اليه ، يا فاطمة أما ترضين إن زوجک خير امتى اقدمهم سلما واكثرهم علما وافضلهم حلما والله ان إبنيک لسيدا شباب أهل الجنة .) ۲ (۱۱۲وأخبرنا الامام الحافظ أبوالفتح عبدالواحد بن الحسن الباقرجى أخبرنا أبوعبدالله محمد بن محمد الجوينى ، قال قرأت على أبى الحسن على بن أحمد الواحدى ، أخبرنا عبدالرحمان بن حمدان السعدى ، قال حدثنى لؤلؤ القصيرى ، حدثنا أبواسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفى ، حدثنا (* هامش) ۱ (*) فى سير اعلام النبلاء

:أبي النرسي) ۲ (. تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام ۲۶۳ / ۱ونظيره في مسند أحمد ۲۶ / ۵ عن معقل بن يسار وفضائل الصحابة له [*] . ۷۶۴ / ۲أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن شداد ، حدثني محمد بن سنان الحنظلي ، حدثنا إسحاق بن بشر القرشي ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق ، افضل من عمل امتي إلى يوم القيامة ۱۱۳ .) ۱ (وأخبرنا صمصام الائمة أبوعفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي ، أخبرنا عماد الدين أبوبكر محمد بن الحسن النسفي ، حدثنا الشيخ الفقيه أبوالقاسم ميمون بن علي الميموني ، حدثنا الشيخ الزاهد أبومحمد اسماعيل بن الحسين ، حدثنا أبوالحسن القاضي علي بن الحسن بن علي بن مطرف الجراحي ببغداد ، حدثنا يحيى بن صاعد ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبوأحمد الحسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن محمد بن شعيب ، عن داود بن علي بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : اللهم والي .) ۲ (۱۱۴وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبوالفتح عبدالملك بن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي الهروى عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الازدى وأبي نصر عبدالعزيز بن محمد الترياقي وأبي بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجي رحم الله ثلاثتهم ، عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، عن الامام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، حدثني سفيان بن وكيع ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عيسى بن عمر ، عن السندى ، عن أنس (* هامش) ۱ (*)مستدرک الصحيحين ۳۲ / ۳ التفسير الكبير ۳۱ / ۳۲ في تفسير سورة القدر

) ۲ (.رواه ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ۱۰۸ / ۲ وورد في مناقب ابن المغازلي ۱۶۳ / و [*] ۱۶۴ بن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك ليأكل معي هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأكل معه .) ۱ (قال رضي الله عنه : وأخرج أبوعيسى الترمذى هذا الحديث في جامعه ۱۱۵ . وبهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذى هذا ، حدثنا قتيبة ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن بكير بن عمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا ، فقال مامنعك أن تسب أباتراب ؟ فقال : أما ماذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه ، لئن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلاأنه لانبوة بعدى ، وسمعته يقول يوم خيبر :لاعطين الراية غدا رجلايحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال : ادعوا لي عليا ، قال : فأتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية اليه ففتح الله عليه . وأنزلت هذه الآية " ندع أبناء نا و أبناءكم ونساءنا ونساءكم) ۲ (" الآية ، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فقال : اللهم هؤلاء أهلي) ۳ (قال أبوعيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه (* . هامش) ۱ (*) صحيح الترمذى ۶۳۷ / ۵ ورواه ايضا ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام) ۲ (. ۱۲۴ / ۲ آل عمران) ۳ (. ۶۱ : حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها : صحيح مسلم ۱۲۰ / ۷ صحيح الترمذى ۶۳۸ / ۵ اسدالغابة ۲۶ / ۴تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ۲۲۵ / ۱ مستدرک الصحيحين

[*] . ١٥٠ / ٣ :قال " رض " قوله : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى أخرجه الشيخان فى صحيحيهما بطرق كثيرة ١١٦ . وأخبرنا صمصام الائمة أبوعفان عثمان بن احمد الصرام الخوارزمى بخوارزم ، أخبرنا عماد الدين أبوبكر محمد بن الحسن النسفى ، حدثنا أبوالقاسم ميمون بن على الميمونى ، حدثنا الشيخ أبومحمد اسماعيل بن الحسين بن على ، حدثنى أبونصر أحمد بن سهل الفقيه ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن حزام بن عثمان عن ابن جابر ، عن جابر بن عبدالله " رض " انه قال :جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون فى المسجد وفى يده عسيب رطب ، قال : ترقدون) ١ (فى المسجد ؟) ٢ (قد أجفلنا واجفل على معنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعالى يا على انه يحل لك فى المسجد مايحل لى ، الاترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلاالنبوة ، والذى نفسى بيده ، انك لذائذ عن حوضى يوم القيامة تذود عنه رجالاكما يذاد البعير الضال عن الماء ، بعصى لك من عوسج) ٣ (كأنى أنظر إلى مقامك من حوضى) ٤ (قال " رض " العسيب :جريد النخل وهو سعفه أى غصونه ، ويقال اجفل الناس ، وجفلوا وأنجفلوا : سرعوا فى الهرب ، وأتوهم ، فجفلوهم عن مراكزهم : انهضوهم عنها بسرعة ، ووقعت فى الناس جفلة : اذا خافوا ، فانجفلوا ، ورجل اجفيل : جبان فرور ، وظليم اجفيل وهم يدعون الجفلى وهى (* هامش) ١ (*) فى] ر : [تريدون) ٢ (فى الاصلين : قال ترقدون فى المسجد " قلنا . . " ويجوز ان يكون فى الاصل " قمنا " ، ويكون ويؤيده ماورد فى تاريخ ابن عساكر رقم ٣٢٩ / ففيه : اترقدون فى المسجد . . فاجفلنا واجفل معنا على) ٣ (. عوسج : شجر الشوك له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد مجمع البحرين) ٤ (. روى الحاكم فى المستدرک ١٣٨ / ٣ قطعة من الحديث[*] . الدعوة العامة يجفلون اليها ١١٧ . وأنبأنى الامام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد

القرشى الهمدانى اجازة ، أخبرنا محمود بن إسماعيل ، أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن شاذان ، أخبرنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن محمد ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم ، حدثنا محمد بن عبدالرحيم أبويحيى وسليمان بن عبدالجبار قالا :حدثنا على بن قادم ، حدثنا جعفر بن زياد الاحمر ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبدالله بن الحارث ، عن على قال : وجعت وجعا فأتيت النبى صلى الله عليه وآله فأنامنى فى مكانه وقام يصلى فألقى على طرف ثوبه فصلى ماشاء الله ثم قال : بابن أبى طالب قد برأت فلابأس عليک ما سألت الله شيئا إلاسألت لک مثله ، ولاسألت الله شيئا إلاأعطانيه الاانه قال لانبى بعدى ١١٨ .) ١ (وأنبأنى أبوالعلاء هذا اخبرنا الحسن بن أحمد المقرى ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين ، حدثنا محمد ابن عبدالله الحضرمى ، حدثنا خلف بن خالد العبدى البصرى ، حدثنا بشر ابن إبراهيم الانصارى ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على أخصمک) ٢ (بالنبوة ولانبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع لايحاجک فيهن احد من قريش : أنت أولهم ايمانا بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بامرالله ، وأقسمهم بالسوية ، واعدلهم فى الرعية ، وأبصرهم فى القضية ، واعظمهم عندالله يوم القيامة مزية((* .) ٣هامش) ١ (*) خصائص النسائى ٢٦٣ / ح ١٤٧ / انساب الاشراف ١١٢ / ٢ورواه ابن المغازلى فى مناقبه ١٣٥ / ح) ٢ (. ١٧٨ / أخصمک : اغلبک .) ٣ (حلية الاولياء لابى نعيم ٦٥ / ١ ورواه ايضا ابن عساكر فى ترجمة الامام على عليه السلام ١٣٢ / ١ واورده الجوينى فى فرائد السمطين [*] . ٢٢٣ / ١ ١١٩وأنبأنى أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرنى أبوالقاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الاشعثى ، أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن مسعدة ابن اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم

الجرجانى ببغداد ، حدثنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمى ، أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدى الحافظ ، حدثنا الحسن بن على الاهوازى ، حدثنا معمر بن سهل ،

حدثنا أبوسمرة أحمد بن سالم ، حدثنا شريک ، عن الاعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خير البرية علي ١٢٠ .) ١ (وأخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثنا الشيخ أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد ، حدثني القاضي ابوعبدالله الحسين بن هارون بن محمد الضبي ، حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد القطواني حدثهم قال : حدثنا إبراهيم بن أنس الانصاري ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال المناقب منصفحة ١١١ سطر ١٤ الى صفحة ١٢٠ سطر ٢٠ :كنا عند النبي صلى الله عليه وآله واقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد أتاكم أخي ، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال :انه أولكم ايمانا معي وأوفاكم بعهدالله تعالى وأقومكم بامر الله وأعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عندالله مزية قال ونزلت فيه " : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئک هم خير البرية) ٢ (" قال فكان أصحاب (* هامش(*)) ١اللحديث مصادر كثيرة منها : تاريخ بغداد ١٩٢ / ٣ ذخائر العقبى ٩۶ / ورواه ايضا الجويني في فرائد السمطين) ٢ (. ١۵۵ / ٢ البينة [*] . ٧ : النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي عليه السلام قالوا : قد جاء خير البرية .) ١ (١٢١وأخبرني شهردار هذا اجازة ، أخبرنا عبدوس بن عبدالله هذا كتابه ، حدثنا أبومنصور ، حدثنا علي ، حدثنا القاسم ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا الحكم بن سليمان

الجبلي ، أبومحمد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن مطر بن ميمون) ٢ (: أنه سمع أنس بن مالک يقول : حدثني سلمان الفارسي : أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول :ان أخي وزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام) ٣ (١٢٢وأخبرني شهردار هذا اجازة ، أخبرنا عبدوس هذا كتابة ، حدثنا أبوطالب ، حدثنا ابن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، حدثنا عمران بن عبدالرحيم ، حدثنا أبوالصلت الهروي ، حدثنا حسين بن حسن الاشقر ، حدثنا قيس ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب : ان النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة فأتته فاطمة تعوده فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ان لكرامة الله عزوجل اياک زوجک من أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما ، ان الله تعالى اطلع اطلاعة إلى اهل الارض فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلک فأوحى إلي أن ازوجه اياک واتخذه وصيا (*) ۴ (هامش) ١ (*) تفسير الطبري ١٧١ / ٣٠ باختصار ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام ۴۴٢ / ٢ حلية الاولياء ۶۶ / ١ مع اختلاف يسير) ٢ (. في] ر : [مطير بن ميمون) ٣ (. تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام ١٣٠ / ١ شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٧۶ / ١ ورواه ايضا الجويني في فرائد السمطين ۶٠ / ١ مع اختلاف يسير) ۴ (. جاء الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي ١٠١ / الفصول المهمة ٢٧٧ / ونظيره في ذخائر العقبى[*] / ١٢٣وأخبرنا شهردار هذا ، اجازة اخبرنا عبدوس هذا كتابة ، حدثنا الشيخ أبوالفرج حمد بن سهل ، حدثنا أبوالعباس أحمد بن إبراهيم بن تركان ، حدثنا زكريا بن هاني أبوالقاسم ببغداد ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد

بن عباد الجزار ، حدثنا عبدالرحمان بن القاسم الهمداني ، حدثنا أبوحاتم محمد بن محمد الطالقاني ابومسلم ، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الناصح علي بن محمد بن

علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ، عن الثقة محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ، عن الرضا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ، عن الامین] موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابن أبی طالب عن الصادق جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ، عن الباقر محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ، عن الزکی زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ، عن البر الحسین بن علی بن أبی طالب ، عن المرتضی أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ، عن المصطفی محمد الامین سید الاولین والآخرین صلی الله علیهم أجمعین انه قال لعلی بن أبی طالب علیه السلام : یا أبا الحسن کلم الشمس فانها تکلمت قال علی علیه السلام : السلام علیک ایها العبد المطیع لربه ، فقالت الشمس : علیک السلام یا أمیرالمؤمنین ، وامام المتقین وقائد الغر المحجلین ، یا علی أنت وشیعتک فی الجنة ، یا علی أول من تنشق الارض عنه محمد ثم أنت ، وأول من یحیی محمد ، ثم أنت ، وأول من یکسی محمد ثم أنت ، فانکب علی ساجدا (* هامش ۱۳۶ *) عن علی بن الهلالی عن ابیه واورده الحافظ الکنجی فی البیان الباب التاسع عن ابی سعید الخدری [*] . وعیناه تذرفان بالدموع ، فانکب علیه النبی صلی الله علیه وآله وقال : یا أخی وحبیبی ، ارفع رأسک فقد باهی الله بک أهل سبع سماوات ۱۲۴) ۱ (وأنبأنی الامام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار ، والامام الاجل نجم الدین أبومنصور محمد بن الحسین

بن محمد البغدادی) ۲ ([قالاأنبأنا الشریف الامام الاجل نور الهدی أبوطالب الحسین بن محمد ابن علی الزینبی ، عن الامام محمد بن أحمد بن علی بن الحسن بن شاذان ، حدثنا سهل بن أحمد ، عن علی بن عبدالله ، عن الدبری اسحاق بن اسحاق ابن ابراهیم ، قال حدثنی عبدالرزاق بن همام ، عن أبیه ، عن مینا مولی عبدالرحمان بن عوف عن عبدالله بن مسعود قال : کنت مع رسول الله صلی الله علیه وآله وقد اصحر فتنفس الصعداء فقلت یا رسول الله مالک تنفس ؟ فقال : یابن مسعود ، نعیت الی نفسی فقلت استخلف یا رسول الله قال : من ؟ قلت : أبابکر فسکت ثم تنفس ، فقلت : مالی أراک تتنفس یا رسول الله قال : نعیت الی نفسی ، فقلت : استخلف یا رسول الله ؟ قال : من ؟ قلت : عمر بن الخطاب ، فسکت ثم تنفس فقلت مالی اراک تنفس یا رسول الله قال : نعیت الی نفسی ، قلت : یا رسول الله استخلف قال : من ؟ قلت علی بن أبی طالب ، قال : أوه ولن تفعلوا اذا ابدا ، والله لئن فعلتموه لیدخلنکم الجنة ۱۲۵ .) ۳ (وأخبرنا الشیخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علی بن أحمد العاصمی الخوارزمی ، أخبرنا القاضی الامام شیخ القضاة اسماعیل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدی أبوبکر أحمد بن الحسین البیهقی ، أخبرنا أبوعلی الحسین بن محمد بن علی الرودباری ، أخبرنا أبوبکر محمد بن مهرویه ، عن عباس بن (* هامش) ۱ (*)رواه أیضا المحدث الکبیر الجوینی فی فرائد السمطین) ۲ (۱۸۴ / ۱ مابین المعقوفتین ساقط من] و) ۳ (. [حلیة الاولیاء لابی نعیم ۶۴ / ۱ باختصار کتاب مائة منقبة لابن شاذان ۲۹ / ح [*] . ۱۰ سنان الرازی ، حدثنا أبوحاتم الرازی ، حدثنا عبیدالله بن موسی ، أخبرنا اسماعیل الازرق ، عن أنس بن مالک قال :اهدی لرسول الله صلی الله علیه وآله طیر فقال : أللهم ائتنی بأحب خلقک الیک یأکل معی من هذا الطیر ، فقلت : أللهم اجعله رجلامن الانصار فجاء علی فقلت : ان

رسول الله صلی الله علیه وآله علی حاجة ، قال : فذهب ثم جاء ، فقلت : أن رسول الله صلی الله علیه وآله علی حاجة ، قال : فذهب ثم جاء ، فقال رسول الله صلی الله علیه وآله : إفتح ، ففتحت ثم دخل فقال ما حدیثک یا علی ؟ قال : هذه آخر ثلاث کرات یردنی انس ، یزعم أنک علی حاجة ، قال : ماحملک علی ماصنعت یا أنس ؟ قال : سمعت دعاءک فأحببت أن یکون فی رجل من قومی الانصار فقال النبی صلی

الله عليه وآله : ان الرجل يحب قومه ، ان الرجل يحب قومه) ١ (، وللصاحب كافى الكافة : يا أميرالمؤمنين المرتضى * ان قلبى عندكم قد وقفا كلما جددت مدحى فيكم * قال ذوالنصب نسيت السلفا من كمولاى على زاهدا * طلق الدنيا ثلاثا ووفى من دعا للطير أن يأكله * ولنا فى بعض هذا مكتفى من وصى المصطفى عندكم * فوصى المصطفى من يصطفى (* * * هامش) ١ (*) للحديث مصادر كثيرة منها : تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٧١ / ٣ فضائل الصحابة ٥٦٠ / ٢ مناقب ابن المغازلى ١٦٤ ١٦٣ ١٦٢ ١٥٩ ١٥٧ ١٥٦ /و . . وذكره أيضا الترمذى فى صحيحه ٦٣٦ / ٥ وأبونعيم فى حلية الاولياء ٣٣٩ / ٦ و [*] . . الفصل العاشر فى بيان زهده فى الدنيا وقناعته منها باليسير ١٢٦ أخبرنا الامام عين الائمة أبوالحسن على بن أحمد الكرباسى الخوارزمى رحمه الله ، حدثنا القاضى الامام الاجل شمس القضاة جمال الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق ، حدثنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، أخبرنا القاضى الامام أبومحمد عبدالله بن محمد بن الحسين الجعفى النهروانى ، حدثنا أبومحمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميرى ، حدثنا القاسم بن خليفة بن سوار ، حدثنا حماد بن سوار ، عن عيسى بن عبدالرحمان ، عن على بن حزور ، عن أبى مريم قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا على ان الله تعالى زينك زينة لم يزين العباد بزينة هى أحب اليه

منها : زهدك فيها وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء ، فرضيت بهم اتباعا ، ورضوابك اماما ، يا على طوبى لمن أحبك وصدق بك ، وويل لمن ابغضك وكذب عليك ، اما من أحبك وصدق بك فإخوانك فى دينك وشركاؤ فى جنتك ، واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة ان يقيمه مقام الكذابين .) ١ (١٢٧وأنبأنى مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد (* هامش(*)) ١نظيره فى مناقب ابن المغازلى ١٠٥ / مع اختلاف حلية الاولياء ٧١ / ١ واسد الغابة ٢٣ / ٤ كنزالعمال ٦٢٦ / ١١ ذخائر العقبى [*] . ١٠٠ / الهمدانى نزيل بغداد أخبرنا أبوبكر محمد بن على الحاجى ، أخبرنا أبوبكر محمد بن على بن محمد بن موسى المقرى الخياط ، اخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف ، حدثنا أبوعلى الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البردعى ، حدثنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن أبى الدنيا القرشى ، حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا أبونعيم حدثنا سفيان ، عن الاجلح عن عبدالله بن أبى الهذيل قال : رأيت عليا عليه السلام وعليه قميص رازى ، اذا مده بلغ الظفر ، واذا أرسله كان مع نصف الذراع ١٢٨ .) ١ (أخبرنى شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمدانى المعروف بالمروزى فيما كتب الى من همدان أخبرنا الحافظ أبوعلى الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصفهان فيما اذن لى فى الرواية عنه أخبرنا الشيخ الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهرانى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمدانى المعروف بالمروزى وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهانى فى كتابه الى من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثنا الحسن بن محمد ، حدثنا أبو زرعة

، حدثنا اسماعيل بن موسى ، حدثنا أبومعاذ صالح بن ميثم ، عن الحارث بن حصيرة قال : قال عمر بن عبدالعزيز : ماعلمنا أن أحدا كان فى هذه الامة بعد النبى صلى الله عليه وآله أزهد من على بن أبى طالب عليه السلام ١٢٩) ٢ (وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن على بن أحمد العاصمى (* هامش) ١ (*) الغارات لابى اسحاق الثقفى ٩٦ / ١ ذخائر العقبى ١٠١ / انساب الاشراف) ٢ (. ١٢٨ / ٢ الكامل فى التاريخ ٢٠١ / ٣ تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام على عليه السلام ٢٥٢ / ٣ مع اختلاف يسير [*] . الخوارزمى ، أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة إسماعيل بن

أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوالحسين بن بشران ، أخبرنا أبوعمرو بن السماك ، حدثنا سهيل بن إسحاق ، قال : قال أبونعيم : وسمعت سفيان يقول : اذا جاءك عن على عليه السلام شئ اثبت لك فخذ به ، مابنى لبنة على لبنة ولاقصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبويه) ١ (فى جراب من المدينة ١٣٠ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوبكر بن أبى نصر الدار بردى بمرو ، حدثنا موسى بن يوسف ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة ، حدثنا عبدالرحمان بن مغرا) ٣ (حدثنا أبوسعيد البقال ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة) ٤ (قال : دخلت على على عليه السلام القصر) ٥ (فوجدته جالسا وبين يديه صحفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدة حموضته ، وفى يديه رغيف ، أرى قشار الشعير فى وجهه ، وهو يكسر بيده أحيانا ، فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه ، فقال : اذن فاصب من طعامنا هذا ، قلت : انى صائم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من منعه الصيام من طعام يشتهيه ، كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها ، قال فقلت لجاريته وهى قائمة بقرب منه : ويحك يافضة ألاتتقين الله فى هذا الشيخ ،

(١٠٢/١)

ألاتنخلون له طعاما مما أرى فيه من النخالة ، فقالت : لقد تقدم الينا ان لاننخل له طعاما ، قال ماقلت لها فاخبرته قال : بأبى وامى من لم ينخل له (* هامش)) ١ (*الحبوة : العطية) ٢ (. اسد الغابة ٢٤ / ٤ الكامل فى التاريخ ١٦٠ / ٣وروى نظيره أحمد فى فضائل الصحابة) ٣ (. ٥٣٦ / ١ هو ابوزهير عبدالرحمان بن مغرا الكوفى انظر الجرح والتعديل لابن ابى حاتم وميزان الاعتدال(.) ٤يظهر من نفس الرواية انه كان من خصيصى اميرالمؤمنين والمقربين عنده بحيث كان يدخل عليه ويعاتب جاريته) ٥ (. وفى بعض الكتب " الكوفة " بدل " القصر [*] . "طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عزوجل) ١ (قال "رض " الحازر اللبن الحامض جدا ، وفى المثل عدى القارص فحزر) ٢ (أى جاوز القارص حده ، فحذف المفعول يضرب فى تفاقم الامر لان القارص يحذى اللسان والحازر فوقه . قال العجاج : يا عمر بن معمر لامنتظر * بعد الذى عدا القروص فحزر من أمر قوم خالفوا هذا البشر أراد حروريا جاوز قدره ١٣١ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهانى ، أخبرنا ابوبكر محمد بن أحمد بن محمد ابن حشنش الاصبهانى ، أخبرنى الحسن بن محمد الدبارکى) ٣ (، حدثنا أبوزرعة ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا أسباط ، يعنى ابن محمد حدثنا عمرو بن قيس الملائى ، عن عدى بن ثابت قال : أتى على بن أبى طالب عليه السلام بفالودج فأبى أن يأكل منه وقال : شئ لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لاأحب أن آكل منه ١٣٢ .) ٤ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنى أبوزكريا بن أبى إسحاق ، أخبرنا أبوعبدالله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب ، أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا مسعر ، عن عثمان بن المغيرة ، عن على بن (* هامش) ١ (*) الغارات لابى اسحاق الثقفى ٨٦ / ١ ورواه الجوينى

(١٠٣/١)

أيضا فى فرائد السمطين) ٢ (. ٣٥٢ / ١ انظر لسان العرب ويستفاد منه : ان القارص هو اللبن الذى يحذى اللسان (أى يولمه ويؤذيه) فيفهم منه شدة حموضة الحازر وهو فوق القارص) ٣ (. لعله الدارکى انظر سير اعلام النبلاء) ٤ (. حلية الاولياء لابى نعيم ٨١ / ١ الغارات لابى إسحاق الثقفى ٨٨ / ١ ورواه أحمد فى فضائل الصحابة [*] . ٥٣٦ / ١ ربيعة قال : رأيت عليا يتزر فرأيت عليه تبانا .) ١ (قال رضى الله عنه : التبان سراويل الملاح ، وهو سراويل قصيرة صغيرة ، وتبنه :ألبسه إياه ١٣٣ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا القاسم بن مالک ، عن ليث ، عن معاوية ، عن رجل من بنى كاهل(

) ٢قال : رأيت على تبانا وقال : نعم الثوب ماأستره للعورة واكفه للاذى(١٣٤ .) ٣وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله ، حدثنا أبوالعباس ، حدثنا يحيى ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن إسماعيل بن سميع ، عن أبي رزين قال : إن أفضل ثوب رأيته على على القميص من قهز ، وبردين قطريين .) ٤ (قال العباس : كل ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن يسمى قطريا . قال " رض "القهز : ضرب من الثياب يتخذ من صوف ، بفتح القاف ذكره في ديوان " الادب المهذب " وقال الغوري : القهز بكسر القاف وهو ثياب بيض ، وقطر بلد ينسب اليه البرود ، قال أبوالنجم : وهبطوا السند) ٥ (بجنبي قطرا ١٣٥ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن (* هامش) ١ (*) انساب الاشراف ١٢٤ / ٢مع اختلاف يسير) ٢ (. الكاهل : ابن اسد بن خزيمة أبوقبيلة من اسدوهم قتلة أبي امرئ القيس القاموس المحيط . المناقب منصفحة ١٢٠ سطر ٢١ الى صفحة ١٢٩ سطر ١٠) ٣ (رواه ايضا الجوينى فى فرائد السمطين ٣٥٣ / ١ وروى أحمد بن حنبل نظيره فى

فضائل الصحابة) ٤ (. ٧١٠ / ٢ الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨ / ٣ مع اختلاف يسير .) ٥ (السند : المرتفع من الارض ومعناه نزلوا بالمرتفعات في جانبي قطر لسان العرب [*] . الفضل ، أخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبوبكر الحميدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبوحيان ، عن مجمع التيمي قال : خرج على بن أبي طالب عليه السلام بسيفه إلى السوق ، فقال : من يشترى منى سيفى هذا ، فلو كان عندى اربعة دراهم اشترى بها إزارا مابعته ١٣٦ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسن القاضي قالا :حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا المختار وهو ابن نافع عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فاذا رجل ينادى من خلفى : ارفع ازارك فانه أبقى لثوبك واتقى لك ، وخذ من رأسك إن كنت مسلما ، فمشيت خلفه وهو متزر بإزار مرتد برداء ، معه الدرة كأنه أعرابي بدوى ، فقلت : من هذا ؟ فقال لى رجل : أراك غريبا بهذا البلد ، قلت : أجل رجل من أهل البصرة ، قال : هذا على أميرالمؤمنين عليه السلام] فسار [حتى انتهى إلى دار بتى أبي معيط) ٢ (وهو سوق الابل ، فقال : بيعوا ولاتحلفوا ، فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ، ثم أتى أصحاب التمر ، فاذا خادمة تبكى ، فقال : مايبكيك ؟ قالت :باعنى هذا الرجل تمرا بدرهم ، فرده مولاى وأبى ان يقبله ، فقال له : خذ تمرك واعطها درهما فانها خادمة ليس لها أمر ، فدفعه فقلت : اتدرى من هذا ؟ قال : لا، قلت : هذا على بن أبي طالب أميرالمؤمنين فصب تمره واعطاها درهما ، وقال : يا مولاى ، احب ان ترضى عنى ، قال ماارضانى عنك اذا اوفيتهم حقوقهم ، ثم مر مجتازا باصحاب التمر ، فقال : يا اصحاب التمر ، اطعموا المساكين فيربوا كسبكم ، ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك ، فقال : لايباع فى سوقنا طافى) ٣ (

ثم اتى دار فرات (* هامش) ١ (*) حلية الاولياء ٨٣ / ١ ورواه ايضا ابن حنبل فى فضائل الصحابة) ٢ (. ٥٣٧ / ١ فى] ر : [بنى معيط) ٣ (. الطافى : هو السمك الذى يموت فى الماء ثم يعلو فوق وجهه مجمع البحرين [*] . وهو سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعى فى قميصى بثلاثة دراهم ، فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ، ثم اتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ، ولبسه مابين الرسغين) ١ (إلى الكعبين ، فقال حين لبسه :الحمدلله الذى رزقنى من الرياش ما اتجمل به فى الناس ، واوارى به عورتى ، فقيل له : يا اميرالمؤمنين هذا شئ ترويه عن نفسك او شئ سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بل شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة ، فجاء ابوالغلام صاحب الثوب فقيل : يا فلان قد باع ابنك اليوم من

أميرالمؤمنين قميصا بثلاثة دراهم ، قال أفلاأخذت منه درهمين ؟ فاخذ ابوه درهما وجاء به إلى اميرالمؤمنين عليه السلام وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون ، فقال : امسك هذا الدرهم يا أميرالمؤمنين فقال : ما شأن هذا الدرهم ؟ قال كان ثمن القميص درهمين قال باعنى برضاى واخذه برضاه ١٣٧ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين ابن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن أبى الدنيا ، حدثنا أحمد بن غانم الطويل ، حدثنا محمد بن الحجاج ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن قبيصة بن جابر قال : ما رأيت ازهد فى الدنيا من على بن أبى طالب عليه السلام (* .) ٣ (هامش) ١ (*) الرسغ من الانسان : مفصل مابين الساعد والكف والساق والقدم مجمع البحرين) ٢ (. رواه ابواسحاق الثقفى فى الغارات ١٠۴ / ١ باختصار وروى أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ۵٢٨ / ١ وفى المسند ١۵٧ / ١ قطعة من الحديث واورده المتقى الهندى فى كنزالعمال(. ١٨٣ / ١٣

(١٠۶/١)

) ٣مقتل ابن أبى الدنيا ح [*] . ٩٩ الفصل الحادى عشر فى بيان شرف صعوده ظهر النبى لكسر الاصنام ١٣٩ أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى ، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضى املاء حدثنا عبدالله بن روح الفرائضى ، حدثنى شبابة بن سوار ، حدثنا نعيم بن حكيم ، حدثنا أبومريم ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : انطلق بى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتى بى الكعبة ، فقال لى :اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبى ثم قال لى : انهض ، فنهضت ، فلما رأى ضعفى تحته ، قال لى : اجلس ، فنزل وجلس فقال لى : يا على اصعد على منكبى ، فصعدت على منكبيه ، ثم نهض بى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بى خيل الى لو شئت ، نلت افق السماء ، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لى : ألق صنمهم الاكبر : صنم قريش وكان من نحاس موتدا أوتادا من حديد إلى الارض ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : عالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول إيه إيه ") ١ (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) ٢ (" فلم أزل اعالجه حتى (* هامش)) ١ (*ايه بكسر الهمزة والياء : اسم فعل للاستزادة من حديث اوز فعل لسان العرب) ٢ (.الاسراء [*] . ٨١ : استمكنت منه فقال لى : اقذفه ، فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت انا والنبى صلى الله عليه وآله وخشينا أن يرانا احد من قريش أو غيرهم ، قال على فما صعدته حتى الساعة .) ١ (قال رضى الله عنه : أيهت به : اذا صحت به ، وايه : حدثنا استزادة ايها] عنا : [لاتحدثنا : كف . قال ذوالرمة : وقفنا فقلنا : ايه عن ام سالم * وكيف بتكليم الديار البلاقع (* هامش

(١٠٧/١)

) ١ (*)مستدرک الصحيحين ۵ / ٣ خصائص النسائى ٢٢۵ / مسند أحمد بن حنبل ٨۴ / ۵باختصار تاريخ بغداد [*] . ٣٠٢ / ٣ الفصل الثانى عشر فى بيان تورطه المهالك فى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى وتقدس ١۴٠ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعى ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، أخبرنا أبى ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبوعوانة ، حدثنا أبوبلج ، حدثنا عمر بن ميمون قال : إنى لجالس إلى ابن عباس ، اذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يابن عباس إما ان تقوم معنا ، وإما ان تخلو بنا من بين هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل انا أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال : فابتدوا فتحدثوا فلاندرى ماقالوا ، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف) ١ (وقعوا فى رجل له بضعة) ٢ (عشرة فضائل ليست لاحد غيره : وقعوا فى رجل قال له النبى صلى الله عليه وآله لابعثن رجلالايخزيه الله ابدا ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فاستشرف لها مستشرف فقال

:ايـــن علـــى ؟ قـــالوا : انـــه فـــى الرحـــى يطحـــن قـــال : ومـــا كـــان احـــدكم لـــيطحن ؟ قـــال : فجـــاء وهـــو ارمـــد لايكـــاد أن يبصـــر ، قـــال : فنفـــث فـــى عينيـــه ثـــم هـــز الرايـــة ثلاثـــا ، فاعطاهـــا إيـــاه فجـــاء علـــى بصـــفية بنـــت حيـــى فقـــال ابـــن عبـــاس : ثـــم بعـــث رســـول الله صـــلى (* هـــامش) ١ (*)أف وتـــف ، معنـــاه : الاســـتقذار لماشـــم ، وقيـــل معنـــاه : الاحتقـــار والاســـتقلال وهـــى صـــوت اذا صـــوت بـــه الانســـان علـــم انـــه متضـــجر متكـــره النهايـــة ولســـان العـــرب) ٢ (. هكـــذا فـــى الاصـــلين والصـــحيح " بضـــع عشـــرة فضـــيلة " علـــى قـــانون العـــدد لســـان العـــرب[*] . الله عليـــه وآلـــه أبـــابكر بســـورة التوبـــة فبعـــث عليـــا عليـــه الســـلام خلفـــه واخـــذها منـــه ، وقـــال : لايـــذهب بهـــا إلارجـــل هـــو منـــى وأنـــا منـــه ، قـــال ابـــن عبـــاس وقـــال النبـــى صـــلى الله عليه وآله لبنى عمه : أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة ؟ قال وعلى جالس معهم ،

(١٠٨/١)

فقـــال رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه وأقبـــل علـــى رجـــل رجـــل) ١ (مـــنهم فقـــال : ايكـــم يـــوالينى فـــى الـــدنيا والآخـــرة ؟ فـــأبوا ، فقـــال لعلـــى : أنـــت وليـــى فـــى الـــدنيا والآخـــرة . قـــال ابـــن عبـــاس : وكـــان علـــى عليـــه الســـلام أول مـــن آمـــن مـــن النـــاس بعـــد خديجـــة ، قـــال :وأخـــذ رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ثوبـــه فوضـــعه علـــى علـــى وفاطمـــة والحســـن والحســـين وقـــال " : إنمـــا يريـــد الله ليـــذهب عـــنكم الـــرجس أهـــل البيـــت ويطهـــركم تطهيـــرا) ٢ (" .قـــال ابـــن عبـــاس : وشـــرى نفســـه فلـــبس ثـــوب النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه ثـــم نـــام مكانـــه ، قـــال : وكـــان المشـــركون يرمـــون انـــه رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ، فجـــاء أبـــوبكر وعلـــى عليـــه الســـلام نـــائم وأبـــوبكر يحســـب أنـــه رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه قـــال :فقـــال لـــه علـــى عليـــه الســـلام : ان نبـــى الله قـــد انطلـــق نحـــو بئـــر ام ميمـــون فأدركـــه قـــال فـــانطلق أبـــوبكر فـــدخل معـــه الغـــار . قـــال : وجعـــل علـــى عليـــه الســـلام يرمـــى بالحجـــارة كمـــا كـــان يرمـــى نبـــى الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ، وهـــو يتضـــور) ٣ (وقـــد لـــف رأســـه فـــى الثـــوب ، لايخـــرج حتـــى اصـــبح ، ثـــم كشـــف عـــن رأســـه فقـــالوا : إنـــك لئـــيم ، وكـــان صـــاحبك لايتضـــور ، ونحـــن نرميـــه وأنـــت تتضـــور وقـــد اســـتنكرنا ذلـــك قـــال ابـــن عبـــاس : وخـــرج رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه فـــى غـــزوة تبـــوك وخـــرج النـــاس معـــه ، فقـــال لـــه علـــى : أخـــرج معـــك ؟ فقـــال لـــه النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه : لا، فكبـــى علـــى فقـــال لـــه : أمـــا ترضـــى ان تكـــون منـــى بمنزلـــة هـــارون مـــن (* هـــامش) ١ (*) أى كـــل رجـــل مـــنهم) ٢ (. الاحـــزاب) ٣ (. ٣٣ التضـــور : التلـــوى والصـــياح مـــن وجـــع الضـــرب . لســـان العـــرب [*] . موســـى إلاأنـــه لـــيس بعـــدى نبـــى ؟ أنـــه لاينبغـــى أن أذهـــب الاوأنـــت خليفتـــى . قـــال ابـــن عبـــاس ; وقـــال لـــه رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه : أنـــت ولـــى كـــل مـــؤمن مـــن بعـــدى ومؤمنـــة . قـــال ابـــن عبـــاس :وســـد رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ابـــواب المســـجد غيـــر بـــاب علـــى فكـــان يـــدخل المسجد جنبا وهو طريقه وليس له طريق غيره . قال ابن عباس : قال رسول الله صلى

(١٠٩/١)

الله عليـــه وآلـــه مـــن كنـــت مـــولاه فـــان مـــولاه علـــى ، قـــال ابـــن عبـــاس : وقـــد اخبرنـــا الله عزوجـــل فـــى القـــرآن انـــه رضـــى عـــن اصـــحاب الشـــجرة) ١ (فعلـــم مـــافى قلـــوبهم فهـــل اخبرنـــا الله انـــه يســـخط علـــيهم بعـــد ذلـــك . قـــال ابـــن عبـــاس : وقـــال نبـــى الله لعمـــر حـــين قـــال ائـــذن لـــى فاضـــرب عنقـــه يعنـــى عنـــق حاطـــب قـــال : ومايـــدريك لعـــل الله اطلـــع علـــى اهـــل بـــدر ، فقـــال : اعملـــوا ماشـــئتم ١۴١) ٢ (وبهـــذا الاســـناد عـــن احمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، اخبرنـــا محمـــد بـــن عبـــدالله الحـــافظ ، حـــدثنا أبواحمـــد بكـــر بـــن محمـــد بـــن حمـــدان بمـــرو ، وحـــدثنا عبيـــد بـــن قنفـــذ البـــزاز بالكوفـــة ، حـــدثنا يحيـــى بـــن عبدالحميـــد الحمـــانى ، حـــدثنا قـــيس بـــن ربيـــع ، حـــدثنا حكـــيم بـــن جبيـــر ، عـــن علـــى بـــن الحســـين قـــال : ان مـــن شـــرى نفســـه ابتغـــاء رضـــوان الله علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام . وقـــال علـــى عليـــه الســـلام عنـــد مبيتـــه علـــى فـــراش رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه : وقيـــت بنفســـى خيـــر مـــن وطـــأ الحصـــى * ومـــن طـــاف بالبيـــت العتيـــق وبـــالحجر رســـول إلـــه خـــاف ان يمكـــروا بـــه * فنجـــاه دو الطـــول الالـــه مـــن المكـــر وبـــات رســـول الله فـــى الغـــار آمنـــا * مـــوقى وفـــى حفـــظ الالـــه وفـــى ســـتر وبـــت أراعـــيهم ومـــا يثبتـــوننى * وقـــد وطنـــت نفســـى علـــى القتـــل والاســـر (*) ٣ (هـــامش ") ١ (*) لقـــد رضـــى الله عـــن المـــؤمنين اذ يبايعونـــك تحـــت الشـــجرة (" . . الفـــتح) ٢ (.) ١٨ :

حديث مشهور رواه اكثر الحفاظ الثقات فى مصنفاتهم منهم : أحمد بن حنبل فى مسنده ٣٣٠ / ١وفى فضائل الصحابة ٦٨٢ / ٢ النسائى فى خصائصه ٦٩ / والحاكم فى المستدرك) ٣ (. ١٣٢ / ٣رواه أيضا الحاكم فى المستدرك ٤ / ٣ وفيه : يتهمونني بدل "يثبتونني [*] . " الفصل الثالث عشر فى بيان رسوخ الايمان فى قلبه ١٤٢ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا يحيى ابن عبدالحميد ، حدثنا شريك ، عن منصور . عن ربعى بن حراش قال : حدثنى على بن أبى طالب بالرحبة قال : اجتمعت

(١١٠/١)

قريش إلى النبى صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمر فقالوا : يا محمد ، أرقاؤنا لحقوا بك فأرددهم علينا ، فغضب النبى صلى الله عليه وآله حتى رؤى الغضب فى وجهه ، ثم قال : لتنتهن يا معشر قريش ، أو ليبعثن الله عليكم رجلا منكم ، امتحن الله قلبه للايمان ، يضرب رقابكم على الدين ، قيل : يا رسول الله أبوبكر ؟ قال : لا .فقيل : فعمر ؟ فقال : لا .ولكنه خاصف النعل الذى فى الحجرة ، قال فاستفظع الناس ذلك من على ، فقال أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لاتكذبوا على فانه من كذب على متعمدا فليلج النار ١٤٣) ١ (وأخبرنى سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى من همدان أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى كتابة ، حدثنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن على سلمة ، عن مسند زيد بن على عليه السلام ، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ، حدثنا (* هامش) ١ (*) للحديث مصادر كثيرة منها : صحيح الترمذى ٦٣٤ / ٥خصائص النسائى ٨٥ / مسند أحمد ١٥٥ / ١ فضائل الصحابة ٦٤٩ / ٢ مستدرك الصحيحين ١٣٧ / ٢ و [*] . ١٢٥ أبوعبدالله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبدالله البلوى ، حدثنى ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء ، حدثنى أبى ، عن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر : لولاأن تقول فيك طوائف من امتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم ، لقلت فيك اليوم مقالا لاتمر على ملامن المسلمين إلاأخذوا من تراب رجليك ، وفضل طهورك ، يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون منى وأنا منك ، ترثنى وأرثك ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلاانه لانبى بعدى ، أنت تؤدى دينى وتقاتل على سنتى ، وأنت فى الآخرة أقرب الناس منى ، وانت غدا على الحوض خليفتى ، تذود عنه المنافقين ، وانت أول من

(١١١/١)

المناقب منصفحة ١٢٩ سطر ١٠ الى صفحة ١٣٨ سطر ١٠ يرد على الحوض ، وانت أول داخل الجنة من امتى ، وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين ، مبيضة وجوههم حولى ، اشفع لهم فيكونون غدا فى الجنة جيرانى ، وان عدوك غدا ظماء مظمئين ، مسودة وجوههم مقمحين ، حربك حربى وسلمك سلمى ، وسرك سرى وعلانيتك علانيتى ، وسريرة صدرك كسريرة صدرى ، وأنت باب علمى ، وان ولدك ولدى ، ولحمك لحمى ودمك دمى ، وان الحق معك والحق على لسانك وفى قلبك وبين عينيك ، والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمى ودمى ، وأن الله عزوجل أمرنى أن أبشرك أنك وعترتك فى الجنة ، وان عدوك فى النار ،] يا على [لايرد على الحوض مبغض لك ، ولايغيب عنه محب لك ، قال على : فخررت له سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به على من الاسلام والقرآن ، وحببنى إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله . ١٤٣) ١ (وأخبرنى شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمدانى (* هامش) ١ (*) الحديث بطوله فى مناقب ابن المغازلى [*] . ٢٣٧ / المعروف بالمروزى فيما كتب الى من همدان أخبرنا الحافظ أبوعلى الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لى فى الرواية عنه أخبرنا الشيخ الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهرانى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن

مردويه ، قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمدانى وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهانى فى كتابه الى من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر الهروى ، حدثنا عبيدالله بن الفضل بن عبدالله بن صالح بن على بن عبدالله بن عباس ، حدثنا اسحاق بن أيوب بن سويد ، حدثنى أبوأيوب ، عن سويد ، عن أبى حلبس يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبى عبيد صاحب

(١١٢/١)

سليمان ابن عبدالملك قال بلغ عمر بن عبدالعزيز : ان قوما تنقصوا على بن أبى طالب عليه السلام فصعد المنبر فحمدالله واثنى عليه ، وصلى على النبى صلى الله عليه وآله وذكر عليا وفضله وسابقته ثم قال : حدثنى عراك بن مالك الغفارى عن أم سلمة قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندى إذ أتاه جبرئيل فناداه ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا ، فلما سرى عنه قلت : بأبى أنت وامى ، يا رسول الله ما اضحكك ؟ فقال : أخبرنى جبرئيل : انه مربعلى عليه السلام وهو يرعى ذودا) ١ (له ، وهو نائم قد ابدى بعض جسده ، قال : فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبى ١۴۵ . وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى ، أخبرنا الاستاذ الامين أبوالحسن على بن مردك البرازى ، أخبرنا الحافظ أبوسعد اسماعيل بن على بن الحسين السمان ، أخبرنا أبوالقاسم على (* هامش) ١ (*) الذود : ثلاثة ابعرة إلى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلاثين قاموس اللغة [*] . ٢٩٣ / ٢ ابن الحسين العرزمى بالكوفة ، حدثنا أبوالعباس احمد بن على المرهبى ، حدثنا على بن العباس ، حدثنى محمد بن تسنيم أبوالطاهر الوراق ، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمى ، حدثنا إبراهيم بن عبدالحميد ، حدثنا رقبة بن مصقلة بن عبدالله بن خونقة بن صبرة ، عن أبيه ، عن جده قال : جاء رجلان إلى عمر فقالاله : ماترى فى طلاق الامة ؟ فقام إلى حلقة ، فيها رجل أصلع فقال : ماترى فى طلاق الامة ؟ فقال : اثنتان ، فالتفت اليهما فقال :اثنتان . فقال له أحدهما : جئناك وأنت اميرالمؤمنين فسألناك عن طلاق الامة ، فجئت إلى رجل فسألته ؟ فوالله ماكلمتك ، فقال عمر : ويلك أتدرى من هذا ؟ هذا على بن أبى طالب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو ان السماوات والارض وضعت فى كفة ووزن ايمان على ، لرجح ايمان على ١۴۶ .) ١ (وأنبأنى مهذب

(١١٣/١)

الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى نزيل بغداد اجازة اخبرنا أبوسعد احمد بن عبدالجبار الصيرفى ، أخبرنا أبومحمد الحسن بن محمد اذنا ، حدثنا أبوالحسن على بن عمر بن مهدى الدارقطنى ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، حدثنا على بن الحسن التيملى ، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن رقبة بن مسقلة العبدى ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب قال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته وهو يقول : لو ان السماوات السبع والارضين السبع وضعن فى كفة ميزان ، ووضع ايمان على فى كفة ميزان ، لرجح ايمان على (* .) ٢ (هامش) ١ (*) و) ٢ (فردوس الاخبار للديلمى ۴٠٨ / ٣مناقب ابن المغازلى ٢٨٩ / تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام على عليه السلام ٣۶۴ / ٢و ٣۶۵ وفيه عبدالله بن الحويعة بدل عبدالله بن خونقة كنزالعمال ١۴٧ [*] . ۶١٧ / ١١وانبأنى مهذب الائمة هذا ، انبأنا ابوسعد أحمد بن عبدالجبار الصيرفى ، عن أبى القاسم عبدالعزيز بن على الازجى ، حدثنا أبوبكر محمد ابن أحمد المفيد بجرجرايا) ١ (حدثنا عبدالرحمان أحمد المهروى ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان ، حدثنا عمى ، عن عبدالعزيز بن محمد ، عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال : رأى أبوطالب النبى صلى الله عليه وآله يتفل فى فى على عليه السلام فقال : ماهذا يا محمد ؟ قال : ايمان وحكمة ، فقال أبوطالب لعلى : يا بنى انصر ابن عمك وآزره (* . هامش) ١ (*) جرجرايا ، بفتح الجيمين وتسكين

الـــراء الاولـــى وفـــتح الثانيـــة : بلـــد مـــن اعمـــال النهـــروان الاســـفل بـــين واســـط وبغـــداد مـــن الجانـــب الشـــرقى كانـــت مدينـــة خربـــت مـــع مـــاخرب مـــن النهروانـــات مراصـــد الاطـــلاع[*] . الفصـــل الرابـــع عشـــر فـــى بيـــان أنـــه أقـــرب النـــاس مـــن رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه وأنه مولى كل من كان رسول الله مولاه ١۴٨ أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن على بن

(١١۴/١)

أحمـــد العاصـــمى ، أخبرنـــا إســـماعيل بـــن أحمـــد الـــواعظ ، أخبرنـــا والـــدى أحمـــد بـــن الحســـين البيهقـــى ، أخبرنـــا أبوالحســـن علـــى بـــن محمـــد بـــن علـــى المقـــرى ، أخبرنـــا الحســـن بـــن محمـــد بـــن إســـحاق الاســـفرائينى ، حـــدثنا يوســـف بـــن يعقـــوب القاضـــى ، حـــدثنا محمـــد بـــن أبـــى بكـــر ، حـــدثنا يوســـف بـــن الماجشـــون ، حـــدثنا محمـــد بـــن المنكـــدر ، عـــن ســـعيد بـــن المســـيب ، عـــن عـــامر بـــن ســـعد ، عـــن ســـعد قـــال : ســـمعت رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه يقـــول لعلـــى : أنـــت منـــى بمنزلـــة هـــارون مـــن موســـى الاأنـــه لـــيس معـــى نبـــى ، قـــال ســـعيد : فأحببـــت ان اشـــافه بـــذلك ســـعدا فلقيتـــه فـــذكرت لـــه الـــذى ذكـــر لـــى عـــامر ، فقـــال : نعـــم ســـمعته يقـــول ، قلـــت :أنـــت ســـمعته ؟ فادخـــل اصـــبعيه فـــى اذنيـــه ثـــم قـــال : نعـــم والافاســـتكتا) ١ (وهـــو عـــامر بـــن ســـعد بـــن أبـــى وقـــاص عـــن أبيـــه ســـعد بـــن أبـــى وقـــاص . قـــال رضـــى الله عنـــه : ويقـــال اذن ســـكاء : بينـــة الســـكك وهـــو قصـــرها وصـــغرها ، وقيـــل : صـــغر جلـــدتها التـــى حـــول صـــماخها وضـــيق صـــماخها ، وآذان ســـك ورجـــل أســـك ، ويقـــال لمـــن لااذن لـــه اصـــلا :أســـك ، وســـكه يســـكه إذا (*هـــامش) ١ (*) للحـــديث مصـــادر كبيـــرة منهـــا : فضـــائل الصـــحابة لابـــن حنبـــل ۶٣٣ / ٢خصـــائص النســـائى ١١٣ / ومناقـــب ابـــن المغـــازلى [*] . ٢٨ / اصـــطلم اذنيـــه ، واســـتكت اذنـــه : صـــمت ، مجـــاز ماذكرنـــا قـــال النابغـــة : وأخبـــرت خيـــر النـــاس انـــك لمتنـــى * وتلـــك التـــى يســـتك منهـــا المســـامع ١۴٩ وبهـــذا الاســـناد عـــن أحمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، أخبرنـــا أبوعبـــدالله الحـــافظ ، حـــدثنا أبوالعبـــاس محمـــد بـــن يعقـــوب ، حـــدثنا محمـــد بـــن إســـحاق ، قـــال حـــدثنا يحيـــى بـــن أبـــى بكـــر ، حـــدثنا اســـرائيل ، عـــن أبـــى إســـحاق ، عـــن حبشـــى بـــن جنـــادة قـــال : قـــال رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه : علـــى منـــى وانـــا منـــه ، ولايقضـــى دينـــى إلاأنـــا أو علـــى ١۵٠ .) ١ (وبهـــذا الاســـناد عـــن أحمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، أخبرنـــا أبوعبـــدالله الحـــافظ ، أخبرنـــا أبـــوجعفر محمـــد بـــن علـــى الشـــيبانى ، حـــدثنا أحمـــد بـــن حـــازم الغفارى ، حدثنا أبونعيم ، حدثنا ابن أبى عيينة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ،

(١١۵/١)

عـــن ابـــن عبـــاس ، عـــن بريـــدة الاســـلمى قـــال : غـــزوت مـــع علـــى عليـــه الســـلام إلـــى الـــيمن ، فرأيـــت منـــه جفـــوة ، فقـــدمت علـــى رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه فـــذكرت عليـــا فتنقصـــته ، فرأيـــت وجـــه رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه يتغيـــر ، فقـــال : يـــا بريـــدة الســـت أولـــى بـــالمؤمنين مـــن أنفســـهم ؟ قلـــت بلـــى يـــا رســـول الله ، فقـــال : مـــن كنـــت مـــولاه فعلـــى مـــولاه(١۵١ .) ٢وأنبـــأنى الامـــام الحـــافظ أبـــوالعلاء الحســـن بـــن أحمـــد العطـــار الهمـــدانى ، والامـــام الاجـــل نجـــم الـــدين أبومنصـــور محمـــد بـــن الحســـين بـــن محمـــد البغـــدادى ، قـــال أنبأنـــا الشـــريف الامـــام الاجـــل نورالهـــدى أبوطالـــب الحســـين بـــن محمـــد بـــن علـــى الزينبـــى ، عـــن الامـــام محمـــد بـــن أحمـــد بـــن علـــى بـــن الحســـن بـــن شـــاذان ، حـــدثنا (*هـــامش) ١ (*) فضـــائل الصـــحابة ۵٩۴ / ٢ ومســـنده ١۶۵ / ۴ صـــحيح الترمـــذى ۶٣۶ / ۵ مناقـــب ابـــن المغـــازلى) ٢ (٢٢١ /مســـند أحمـــد ٣۴٧ / ۵ مســـتدرك الصـــحيحين ١١٠ / ٣ مناقـــب ابـــن المغـــازلى ٢۴ /حليـــة الاوليـــاء لابـــى نعـــيم ٢٩۴ / ۶ فضـــائل الصـــحابة [*] . ۵٨۴ / ٢ ســـهل بـــن أحمـــد ، عـــن أبـــى جعفـــر محمـــد بـــن جريـــر الطبـــرى ، عـــن هنـــاد بـــن الســـرى ، عـــن محمـــد بـــن هشـــام ، عـــن ســـعيد بـــن أبـــى ســـعيد ، عـــن محمـــد بـــن المنكـــدر ، عـــن جـــابر قـــال : قـــال رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه : ان الله لمـــا خلـــق الســـماوات والارض دعـــاهن فأجبنـــه ، فعـــرض علـــيهن نبـــوتى وولايـــة علـــى بـــن أبـــى طالـــب فقبلتاهمـــا ، ثـــم خلـــق وفـــوض الينـــا أمرالـــدين ، فالســـعيد مـــن ســـعدبنا ، والشـــقى مـــن شـــقى بنـــا ، نحـــن المحلـــون لحلالـــه والمحرمـــون لحرامـــه) ١ (١۵٢وأخبرنـــى ســـيد الحفـــاظ أبومنصـــور شـــهردار بـــن شـــيرويه بـــن شـــهردار الـــديلمى فيمـــا كتـــب الـــى مـــن همـــدان أخبرنـــا أبـــوالفتح عبـــدوس بـــن عبـــدالله بـــن عبـــدوس الهمـــدانى كتابـــه] أخبرنـــا الشـــريف ابوطالـــب المفضـــل بـــن الجعفـــرى باصـــبهان اخبرنـــى الحـــافظ أبـــوبكر ابـــن

مردويه اجازة ، حدثنى جدى) ٢ ([حدثنى عبدالله بن إسحاق البغوى ، حدثنى الحسن بن عليل العنزى ، حدثنا محمد بن عبدالرحمان الذراع ، حدثنا قيس بن حفص ، حدثنى

(١١۶/١)

على بن الحسن ، أبوالحسن العبدى ، عن أبى هارون العبدى ، عن أبى سعيد الخدرى :ان النبى صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس إلى غدير خم) ٣ (، امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم) ۴ (وذلك يوم الخميس ، ثم دعا الناس إلى على فأخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض ابطه ، ثم لم يتفرقا حتى نزلت "اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) ۵ (" فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله اكبر على اكمال الدين ، واتمام النعمة ، ورضى الرب برسالاتى ، والولاية لعلى ، ثم قال : أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، فقال (* هامش) ١ (*) كتاب مائة منقبة لابن شاذان ٢۵ / نظيره فى كنزالعمال) ٢ (. ١٢٧ / ١۵ مابين المعقوفتين ساقط من الاصلين لكن وجوده ضرورى ، راجع رقم) ٣ (. ١۶۵ / خم وادبين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب النبى صلى الله عليه وآله) ۴ (. قم الشئ قما : كنسه لسان العرب) ۵ (. المائدة [*] . ٣ : حسان بن ثابت : ائذن لى يا رسول الله ان أقول ابياتا ، قال : قل ببركة الله تعالى ، فقال حسان بن ثابت : يا معشر مشيخة قريش ، اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأسمع بالرسول مناديا بأنى مولاكم نعم ونبيكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولاتجدن فى الخلق للامر عاصيا فقال له قم يا على فاننى * رضيتك من بعدى إماما وهاديا) ١ (

١۵٣وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى ، أخبرنا الاستاد الامين أبوالحسن على بن مردك الرازى ، أخبرنا الحافظ أبوسعد اسماعيل بن على بن الحسين السمان ، حدثنا أبومحمد عبدالرحمان بن عثمان بن أبى نصر بقراءتى عليه أخبرنا أبوالحسن خيثمة ابن سليمان بن حيدرة ، حدثنا إسحاق بن

(١١٧/١)

ابراهيم بن عباد بصنعاء ، عن عبدالرزاق ، عن معمرى ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤه : لتسلمن أو ليبعثن الله رجلامنى أو قال مثل نفسى فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم ، فقال عمر بن الخطاب : فوالله ماتمنيت الامارة إلايومئذ ، جعلت انصب صدرى له رجاء أن يقول : هو هذا ، قال : فالتفت إلى على بن أبى طالب فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا ١۵۴) ٢ (وأخبرنا الامام الاجل شمس الائمة أخى أبوالفرج محمد بن (* هامش) ١ (*) رواه الجوينى فى فرائد السمطين ٧٢ / ١ ورواه الحاكم الحسكانى فى شواهد التنزيل ١۵٧ / ١ ح) ٢ (. ٢١١ /مناقب ابن المغازلى ۴٢٨ / وفضائل الصحابة لابن حنبل ۵٩٣ / ٢ ح ١٠٠٨ /انساب الاشراف [*] . ١٢٣ / ٢ أحمد المكى أدام الله سموه أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبومحمد إسماعيل ابن على بن اسماعيل ، حدثنا السيد الاجل الامام المرشد بالله أبوالحسن يحيى بن الموفق بالله ، أخبرنا أبوأحمد محمد بن على المؤدب المكفوف ، حدثنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، حدثنا أبوسعيد الثقفى ، عن جندل بن والق ، عن حماد ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن جبير قال : بلغ ابن عباس أن قوما يقعون فى على عليه السلام فقال لابنه على بن عبدالله :خذ بيدى فاذهب بى اليهم ، فأخذ بيده حتى انتهى اليهم فقال : أيكم الساب لله ؟ فقالوا : سبحان الله من سب الله فقد اشرك ، فقال : أيكم الساب رسول الله ؟ فقالوا : من سب رسول الله فقد كفر ، فقال : أيكم الساب لعلى ؟ قالوا : قد كان ذاك ، قال : فاشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من سب عليا فقد سبنى ، ومن سبنى فقد سب الله ، ومن سب الله كبه الله على وجهه فى النار ، ثم ولى عنهم فقال لابنه على : كيف رأيتهم فأنشأ يقول : نظروا اليک

بأعين محمرة * نظر التيوس إلى شفار الجازر قال زدنى فداك أبوك يقول : خزر الحواجب ناكسى اذ قانهم * نظر الذليل إلى العزيز القاهر) ١ (قال زدنى فداك أبوك قال ما أجد مزيدا قال لكنى اجد : أحياؤهم خزى على أمواتهم * والميتون فضيحة للغابر ١٥٥) ٢ (وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبوالفتح عبدالملك بن أبى القاسم بن أبى سهل الكروخى الهروى ، عن مشايخه الثلاثة : القاضى (* هامش) ١ (*)الخزر بضم الاول وسكون الوسط ، جمع الاخزر : هو الذى اقبلت حدقتاه إلى أنفيه لسان العرب) ٢ (. مناقب ابن المغازلى ٣٩۴ / كفاية الطالب ٨٢ /والرياض النضرة [*] . ١٢٢ / أبى عامر محمود بن القاسم الازدى ، وأبى نصر عبدالعزيز بن محمد التريقى ، وأبى بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجى ، ثلاثتهم عن أبى محمد عبدالجبار بن محمد الجراحى ، عن أبى العباس محمد بن أحمد المحبوبى ، عن الامام الحافظ أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، حدثنا على بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الاجلح ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما انتجيته ولكن الله انتجاه .) ١ (١۵۶وبهذا الاسناد عن أبى عيسى الترمذى هذا ، حدثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنا على بن جعفر بن محمد ، أخبرنى أخى موسى بن جعفر ابن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن المناقب منصفحة ١٣٨ سطر ١٠ الى صفحة ١۴۵ سطر ١۶ أبيه على بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده على بن أبى طالب عليه السلام انه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال من أحبنى وأحب هذين وأبهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيامة) ٢ (قال " رض " أخرج هذا الحديث ابوعيسى فى جامعه ١۵٧ . وأخبرنا الشيخ الثقة العدل أبوبكر محمد بن عبيدالله بن

نصر بن الزاغونى بمدينة السلام ، عن الشيخ الثقة أبى الليث وأبى الفتح الشاشى( ) ٣أحمد بن الحسين بن نصر الشاشى ، عن الشيخ أبى بكر أحمد بن منصور المغربى ، عن الشيخ الحافظ أبى بكر محمد بن عبدالله بن الحسين بن زكريا الشيبانى الشاشى المعروف بالجوزقى أخبرنا أبوالعباس الدغولى ، حدثنى محمد بن مشكان ، حدثنا أبوداود الطيالسى ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن (* هامش) ١ (*) رواه الخطيب البغدادى فى تاريخه ۴٠٢ / ٧ مناقب ابن المغازلى ١٢۴ / صحيح الترمذى(. ۶٣٩ / ۵) ٢صحيح الترمذى ۶۴١ / ۵ مسند أحمد ٧٧ / ١ فضائل الصحابة له ۶٩٣ / ٢ ورواه أيضا ابونعيم فى تاريخ اصفهان) ٣ (. ١٩٢ / ١ شاش : مدينة بماوراء النهر[*] . إبراهيم قال : سمعت إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص يحدث عن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى بن أبى طالب عليه السلام : أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى) ١ (أخرج الشيخان هذا الحديث فى صحيحهما ١۵٨ . وأنبأنى مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى نزيل بغداد أخبرنا أبوغالب بن ابى على المستعمل ، أخبرنا والدى أبوعلى الحسن ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز ، حدثنا أبوعمر محمد بن عبدالواحد النحوى المعروف بالزاهد الرازى حدثنا محمد بن عثمان العبسى ، حدثنا أحمد بن طارق الواشى ، حدثنا على ابن هاشم ، عن محمد بن عبيدالله ، عن عون بن أبى رافع ، عن أبيه ، عن على ابن أبى طالب عليه السلام قال : دخلت على نبى الله صلى الله عليه وآله وهو مريض فاذا رأسه فى حجر رجل أحسن مارأيت من الخلق ، والنبى صلى الله عليه وآله نائم ، فلما دخلت عليه قال الرجل : ادن إلى ابن عمك فانت أحق به منى ، فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبى صلى الله عليه وآله فى حجرى ، كما كان فى حجر الرجل ، فمكثت ساعة ثم أن النبى صلى

الله عليه وآله استيقظ ، فقال : اين الرجل الذى كان رأسى فى حجره ؟ فقلت : لما دخلت عليك دعانى ثم قال ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به منى ثم قام فجلست مكانه ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : فهل تدرى من الرجل ؟ فقلت : لا، بأبى وامى ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : ذاك جبرئيل عليه السلام كان يحدثنى حتى خف عنى ونمت ورأسى فى حجره (* .) ٢ (هامش) ١ (*) حديث مشهور متواتر وله مصادر كثيرة منها صحيح مسلم الجزء السابع ١٢١ / صحيح البخارى الجزء الخامس ١٩ /صحيح الترمذى ٩٤١ / ٥ مسند أحمد) ٢ (. ١٧۴ / ١ ذخائر العقبى للمحب الطبرى ١٥٩ [*] . ٩۴ / وأنبأنى مهذب الائمة هذا اجازة ، أخبرنى أبوطالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف اذنا ، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا الحسن بن على البصرى ، حدثنا أبوعبدالله الحسن ابن راشد الطفاوى والصباح بن عبدالله ابوبشر جار بدل بن المحبر ، قالا :حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا سعد بن الخفاف ، عن عطية ، عن محدوج بن زيد الالهانى : ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم قال يا على أنت أخى وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى ، أما علمت يا على أنا أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بى قال فأقوم عن يمين العرش فى ظله فاكسى حلة من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين) ١ (عن يمين العرش ويكسون حللاخضرا من حلل الجنة ، ألاوإنى أخبرك يا على : ان امتى أول الامم يحاسبون يوم القيامة ، ثم أنت أول من يدعى لقرابتك منى ومنزلتك عندى ، ويدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين ، آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائى يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة ، سنانه ياقوتة حمراء ، قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور : ذوابة فى المشرق وذوابة فى المغرب

(١٢١/١)

والثالثة وسط الدنيا . مكتوب عليه ثلاثة أسطر : الاول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والثانى : الحمد لله رب العالمين ، والثالث لاإله إلاالله محمد رسول الله ، طول كل سطر الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وتسير بلوائى ، والحسن عن يمينك والحسين عن شمالك حتى تقف بينى وبين إبراهيم فى ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ، ثم ينادى مناد من تحت العرش : نعم الاب أبوك ابراهيم ، ونعم الاخ أخوك على ، أبشريا على إنك تكسى اذا كسيت ، (* هامش) ١ (*) السماط : الجماعة من الناس والنخل النهاية وفى تاج العروس : سماط القوم بالكسر : صفهم[*] . وتدعى اذا دعيت وتحبى اذا حبيت ١۶٠ .) ١ (وأنبأنى الامام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانى ، اجازة ، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرى ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبوبكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا :حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حماد بن عيسى غريق الجحفة حفثنا جعفر ، عن أبيه ، عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى بن أبى طالب عليه السلام قبل موته بثلاث : سلام الله عليك أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتى من الدنيا ، فعن قليل ينهد) ٢ (ركناك والله خليفتى عليك ، قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال على : هذا أحد ركنى الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما ماتت فاطمة قال على : هذا الركن الثانى الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله ١۶١ .) ٣ (وأنبأنى أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا اجازة ، أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب ، حدثنا أبوبكر محمد بن اسماعيل بن محمد القرشى ، اخبرنا عبدالله بن يوسف الاصبهانى ، أخبرنا أبوسعيد بن الاعرابى ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابى ، حدثنا أحمد بن غسان الهجيمى ، حدثنا أحمد ابن عطا الهجيمى أبوعمرو حدثنا عبدالحكم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى

(١٢٢/١)

الله عليه وآله : مامن نبي الاوله نظير في امتي : فأبوبكر نظير ابراهيم ، وعمر نظير موسى ، وعثمان نظير هارون ، وعلي نظيري ۱۶۲) ۴ (وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرنا معمر بن محمد بن الحسين التميمي ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، أخبرنا الحسن بن (* هامش) ۱ (*) للحديث مصادر كثيرة منها :فضائل الصحابة لابن حنبل ۶۶۳ / ۲ مناقب ابن المغازلي) ۲ (. ۴۲ / الانهداد :الانهدام) ۳ (. فضائل الصحابة ۶۲۳ / ۲ حلية الاولياء ۲۰۱ / ۳ مسند أحمد) ۴ (. ۸۵ / ۲الرياض النضرة [*] . ۱۲۰ / ۲ أبي بكر ، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ، حدثنا أبويحيى الناقد ، حدثنا محمد ابن جعفر الفيدى ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الاجلح قال : حدثنا قيس ابن مسلم وأبو كلثوم عن ربعي بن حراش قال :سمعت عليا يقول وهو بالمدائن : جاء سهيل بن عمرو إلى النبي فقال انه قد خرج اليك ناس من ارقائنا ليس بهم الدين تعوذوا بك ، فاردهم علينا ، فقال له أبوبكر وعمر : صدق يا رسول الله ، فقال رسول الله : لن تنتهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاامتحن الله قلبه بالايمان ، يضرب أعناقكم وانتم مجفلون عنه اجفال النعم ، فقال أبوبكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا، قال له عمر :أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا، ولكنه خاصف النعل ، قال وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله ۱۶۳ .) ۱ (وأنبأني أبوالعلاء هذا ، أخبرني الحسن بن أحمد المقرى ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوالفرج أحمد بن جعفر الشيباني ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا عبدالله بن داهر بن يحيى الرازي ، حدثنا أبوداهر ابن يحيى المقرى ، حدثنا الاعمش ، عن عباية ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا علي بن أبي طالب ، لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي ، وقال

:يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي أميرالمؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي ، وبابي الذي اوتي منه ، أخي في الدنيا ، وخدني في الآخرة ، ومعي في السنام الاعلى ۱۶۴ .وأخبرني الشيخ الجليل الزاهد صفي الائمة ثقة الحفاظ أبوداود محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني فيما كتب الي من همدان ، أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالباقي بن محمد ، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله (* هامش) ۱ (*) صحيح الترمذي ۶۳۴ / ۵ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ۱۳۳ / ۱ و[*] . ۴۳۳ / ۸ ابن البناء ببغداد ، قالاأخبرنا القاضي الشريف أبوالحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله قراءة عليه فاقر به حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي ، حدثنا عبدالاعلى بن قاسط ، حدثنا علي بن ثابت ، عن منصور بن ابي الاسود ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن سليمان بن عبدالله بن الحارث ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : مرضت مرضا ، فعادني رسول الله فدخل علي وانا مضطجع فأتى إلى جنبي ، ثم سجاني بثوبه ، فلما رآني قد ضعفت قام إلى المسجد يصلي ، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ، ثم قال : قم يا علي ، فقد برئت فقمت فكأني ما اشتكيت قبل ذلك فقال : ماسألت ربي شيئا إلاعطاني ، وما سألت شيئا لي الاسألت لك ۱۶۵ .) ۱ (وأخبرني سيد الحفاظ ابومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الثاني بهمدان اجازة ، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان ، أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردويه اجازة ، حدثنا جدي . حدثنا عبدالله بن إسحاق البغوي ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، حدثنا أبي ، حدثني عمرو بن الغفار ، حدثني محمد بن علي السلمي ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى(۱۶۶ .) ۲وأخبرنا شهردار هذا اجازة ، أخبرنا أبي ، أخبرنا الميداني ، أخبرنا

(*هامش) ١ (*) انساب الاشراف للبلاذرى ١١٢ / ٢ تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام على عليه السلام ٢٧٧ / ٢ ح ٨٠٧ / مناقب ابن المغازلى ١٣٥ / ورواه ايضا النسائى فى خصائصه) ٢ (. فردوس الاخبار للديلمى ٧٧ / ١ عن ابن عباس[*] .

الحسن بن محمد الخلال) ١ (قال : كتب الى محمد بن زيد بن على الكوفى ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، حدثنى محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على حدثنى الحسين بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن على بن الحسين ، عن أبيه الحسين عن أبيه ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق : أللهم انك أخذت منى عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة بن عبدالمطلب يوم احد ، وهذا على ، فلاتدعنى فردا وأنت خير الوارثين ١٦٧ .) ٢ (وأخبرنى شهردار هذا اجازة ، أخبرنا عبدوس بن عبدالله ، أخبرنا أبوطالب المفضل الجعفرى ، حدثنا ابن مردويه ، حدثنا جدى ، حدثنا محمد ابن الحسين ، حدثنا هيثم بن خلف ، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بنى هاشم حدثنا حسين الاشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبى هاشم وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على منى مثل راسى من بدنى ١٦٨ .) ٣ (وأخبرنا شهردار هذا اجازة ، أخبرنا محمود بن إسماعيل الاشقر ، أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الطبرانى ، عن محمد بن عثمان ابن أبى شيبة ، عن زكريا بن يحيى ، عن سالم ، عن الاشعث ابن عم الحسن ابن صالح وكان يفضل على الحسن عن مسعر ، عن عطية ، عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مكتوب على باب الجنة [لاإله الاالله] محمد بن عبدالله

(١٢٥/١)

رسول الله ، على بن أبى طالب أخو رسول الله ، قبل أن يخلق الله السماوات والارض بالفى عام (* .) ٤ (هامش) ١ (*) وفى] ر [الحلال) ٢ (. الحديث بطوله فى السيرة الحلبية ٣١٨ / ٢ ومابعدها) ٣ (. فردوس الاخبار للديلمى ٨٩ / ٣ مناقب ابن المغازلى) ٤ (. ٩٢ / فردوس الاخبار للديلمى ٤١٠ / ٤ حلية الاولياء لابى نعيم ٢٥٦ / ٧مناقب ابن المغازلى ١٦٩ [*] ٩١ / وأخبرنى شهردار هذا اجازة ، أخبرنا عبدوس بن عبدالله الهمدانى كتابة حدثنا أبوالحسن على بن عبدالله ، حدثنا أبوعلى محمد بن أحمد العطشى ، حدثنا أبوسعيد العدوى ، حدثنى الحسن بن على ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلى ، أبوالاشعث ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان قال : سمعت حبيبى المصطفى محمدا صلى الله عليه وآله يقول : كنت أنا وعلى نورا بين يدى الله عزوجل مطبقا ، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور فى صلبه فلم نزل فى شئ واحد ، حتى افترقنا فى صلب عبدالمطلب فجزء أنا وجزء على ١٧٠ .) ١ (وأخبرنى شهردار هذا اجازة أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمدانى كتابة ، حدثنا الشريف أبوطالب الجعفرى ، حدثنا ابن مردويه الحافظ ، حدثنا اسحاق بن محمد بن على بن خالد ، حدثنا أحمد بن زكريا ، حدثنا ابن طهمان ، حدثنا محمد بن خالد الهاشمى ، حدثنا الحسن ابن اسماعيل بن حماد ، عن أبيه ، عن زياد بن المنذر ، عن محمد بن على بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت انا وعلى نورا بين يدى الله تعالى من قبل أن

المناقب منصفحة ١٤٥ سطر ١٦ الى صفحة ١٥٢ سطر ٤

يخلق آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم ، سلك ذلك النور فى صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره فى صلب عبدالمطلب ،

(١٢٦/١)

فقسمه قسمين : قسما فى صلب عبدالله ، وقسما فى صلب أبى طالب ، فعلى منى وأنا منه ، (* هامش *) ورواه أيضا ابن عساكر فى ترجمة الامام على عليه السلام ١٣٣ / ١وفيه : انبأنا زكريا بن يحيى ما أنبأنا يحيى بن سالم وأورده الخطيب

البغدادی فی ترجمة الحسن بن علی بن الخطاب تحت الرقم ۳۹۱۹ / فی تاریخ بغداد وقد طبعت هذه الترجمة خطأ فی المجلد السادس فراجع المجلدین : السادس والسابع الصفحة ۳۸۵ إلی ۴۰۰ ورواه أیضا أحمد فی فضائل الصحابة) ۱ (. ۶۶۵ / ۲ فردوس الاخبار ۳۳۳ / ۳ مناقب ابن المغازلی ۸۷ / فضائل الصحابة لابن حنبل] . ۶۶۲ / ۲ [*لحمه لحمی ، ودمه دمی ، فمن أحبه فبحبی أحبه ، ومن ابغضه فببغضی ابغضه) ۱ (۱۷۱وبهذا الاسناد عن أبی بکر أحمد بن موسی بن مردویه هذا ، أخبرنی أبوبکر أحمد بن محمد بن السری بن یحیی التمیمی ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثنی أبی ، حدثنا عمی الحسین بن یوسف بن سعید بن أبی الجهم ، حدثنی أبی ، عن أبان بن تغلب ، عن علی بن محمد بن المنکدر ، عن ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وآله وکانت الطف نسائه وأشدهن له حبا وقال : وکان لها مولی یحضنها ورباها وکان لایصلی صلاة إلاسب علیا وشتمه فقالت له : یا ابة ما حملک علی سب علی ؟ قال :لانه قتل عثمان وشرک فی دمه ، فقالت له : اما أنه لو لاأنک مولای وربیتنی وأنک عندی بمنزلة والدی ، ما حدثتک بسر رسول الله صلی الله علیه وآله ، ولکن اجلس حتی احدثک عن علی وما رأیته ، قد أقبل رسول الله صلی الله علیه وآله وکان یومی وانما کان نصیبی فی تسعة أیام یوم واحد فدخل النبی صلی الله علیه وآله وهو مخلل اصابعه فی اصابع علی ، واضعا یده علیه ، فقال : یا ام سلمة اخرجی من البیت واخلیه لنا ، فخرجت واقبلایتناجیان واسمع الکلام ولاأدری ما یقولان ، حتی اذا أنا قلت قد انتصف النهار ، اقبلت فقلت : السلام علیکم ، ألج ؟ فقال النبی صلی

(۱۲۷/۱)

الله علیه وآله : لاتلجی وارجعی مکانک ، ثم تناجیا طویلاحتی قام عمود الظهر ، فقلت ذهب یومی وشغله علی ، فاقبلت أمشی حتی وقفت علی الباب فقلت : السلام علیکم ، ألج ؟ فقال النبی صلی الله علیه وآله : لاتلجی وارجعی مکانک ، ثم تناجیا طویلاحتی قام عمود الظهر ، فقلت ذهب یومی وشغله علی ، فاقبلت أمشی حتی وقفت علی الباب فقلت : السلام علیکم ، ألج ؟ فقال النبی صلی الله (* هامش) ۱ (*) رواه ایضا المحدث الجوینی فی فرائد السمطین [*] . ۴۲ / ۱ علیه وآله : فلاتلجی ، فرجعت فجلست مکانی حتی اذا انا قلت قد زالت الشمس الآن ، یخرج إلی الصلاة فیذهب یومی ولم ارقط أطول منه ، اقبلت أمشی حتی وقفت علی الباب فقلت :السلام علیکم ، ألج ؟ فقال النبی صلی الله علیه وآله : نعم ، فلجی فدخلت وعلی واضع یده علی رکبتی رسول الله صلی الله علیه وآله قد أدنی فاه من اذن النبی صلی الله علیه وآله وفم النبی صلی الله علیه وآله علی اذن علی ، یتساران وعلی یقول :افأمضی وأفعل ؟ والنبی صلی الله علیه وآله یقول : نعم ، فدخلت وعلی معرض وجهه حتی دخلت وخرج ، فاخذنی النبی صلی الله علیه وآله فی حجره فالتزمنی ، فأصاب منی مایصیب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ، ثم قال لی : یا ام سلمة لاتلومینی ، فان جبرئیل اتانی من الله تعالی یأمر أن اوصی به علیا من بعدی ، وکنت بین جبرئیل وعلی ، وجبئیل عن یمینی وعلی عن شمالی ، فأمرنی جبرئیل أن آمر علیا بماهو کائن بعدی إلی یوم القیامة ، فاعذرینی ولاتلومینی ، ان الله عزوجل اختار من کل امة نبیا واختار لکل نبی وصیا ، فأنا نبی هذه الامة وعلی وصیی فی عترتی وأهل بیتی وامتی من بعدی ، فهذا ماشهدت من علی الآن ، یا ابتاه فسبه اودعه ، فأقبل أبوها یناجی اللیل والنهار ویقول : اللهم اغفرلی ما جهلت من أمر علی فان ولیی ولی علی ، وعدوی عدو علی ، فتاب المولی توبة نصوحا ، واقبل فیما بقی من دهره

(۱۲۸/۱)

یدعو الله تعالی ان یغفر له ۱۷۲) ۱ (وأخبرنا شهردار هذا اجازة ، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله ابن بعدوس الهمدانی هذا کتابة ، حدثنا أبوطاهر الحسین بن علی بن سلمة ، حدثنا أبوالفرج الصامت بن محمد بن أحمد حدثنی الحسن بن علی بن عاصم القرشی ، حدثنی صهیب بن عباد ، حدثنی أبی عن جعفر بن محمد ، عن(* هامش) ۱ (*) رواه أیضا الجوینی فی فرائد السمطین [*] . ۲۷۰ / ۱ أبیه ، عن

علی بن الحسین ، عن ابیه ، عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : أتانی جبرئیل وقد نشر جناحیه ، فاذا فی احدهما مکتوب لاإله إلاالله] محمد النبی [ومکتوب علی الآخر لاإله إلاالله علی الوصی ۱۷۳ . وأخبرنی شهردار هذا اجازة ، أخبرنا عبدوس هذا اجازة ، عن الشریف أبی طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفری باصبهان ، عن الحافظ أبی بکر أحمد بن موسی بن مردویه بن فورک الاصبهانی ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زیاد ، حدثنا الحسین بن الهیثم الکسائی ، حدثنا محمد ابن الصباح الجرجرائی ، حدثنا هیثم ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعیب ، عن جده قال : قالت عائشة : من خیر الناس بعدک یا رسول الله ؟ قال : أبوبکر ، قلت : فمن خیر الناس بعد ابی بکر ؟ قال عمر فقالت فاطمة : یا رسول الله لم تقل فی علی شیئا ؟ قال : علی نفسی ، فمن رأیته یقول فی نفسه شیئا ۱۷۴) ۱ (وبهذا الاسناد عن الحافظ أبی بکر أحمد بن موسی بن مردویه بن فورک الاصبهانی هذا ، حدثنی محمد بمن الحسین ، حدثنا هیثم بن خلف ، حدثنا أحمد بن محمد بن یزید بن سلیم مولی بنی هاشم حدثنا حسین الاشقر ، حدثنا قیس بن الربیع ، عن أبی هاشم ولیث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : علی منی منزلة رأسی من بدنی ۱۷۵) ۲ (وأخبرنا الشیخ الزاهد أبوالحسن علی بن أحمد العاصمی الخوارزمی ، أخبرنا شیخ القضاة إسماعیل بن أحمد

الواعظ ، أخبرنا أبوبکر (* هامش) ۱ (*) ودعم هذا الکلام قوله صلی الله علیه وآله : أنا وایاه] علی [شئ واحد عوالی اللئالی . ۱۲۴ / ۴ وأیضا قوله لعمرو بن العاص عند ما سأل عن مکانة علی منه صلی الله علیه وآله : إن هذا یسألنی عن النفس ، کنزالعمال) ۲ (۱۴۲ / ۱۳ : فردوس الاخبار ۸۹ / ۳ مناقب ابن المغازلی [*] . ۹۲ /أحمد بن الحسین البیهقی ، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أحمد بن کامل ، حدثنا القاضی محمد بن سعد العوفی ، حدثنا یحیی بن بکیر ، حدثنا اسرائیل ، عن أبی اسحاق ، عن أبی عبدالله الجدلی قال : دخلت علی ام سلمة فقالت :أیسب رسول الله صلی الله علیه وآله فیکم ؟ فقلت : معاذ الله أو سبحان الله أو کلمة نحوها فقالت : سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول : من سب علیا فقد سبنی ۱۷۶ .) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا ، أخبرنا علی بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبید ، حدثنا أحمد بن یحیی الحلوانی ، حدثنا یحیی ابن أیوب ، حدثنا مروان بن معاویة ، حدثنا قنان بن عبدالله المنهمی ، عن مصعب بن سعد بن أبی وقاص ، عن أبیه قال : کنت جالسا فی المسجد أنا ورجلان معی ، فنلنا من علی ، فاقبل رسول الله صلی الله علیه وآله غضبان یعرف فی وجهه الغضب ، فتعوذت بالله من غضبه فقال : مالکم ولی ؟ من آذی علیا فقد آذانی ، قال : فکنت اوتی بعد ذلک فیقال لی : ان علیا یعرض بک ویقول اتقوا فتنة الاخینس) ۲ (، فأقول هل سمانی فیقال لا، فأقول ان اخیس الناس کثیر ، معاذ الله ان اوذی رسول الله صلی الله علیه وآله من بعد ماسمعت منه ۱۷۷ .) ۳ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالعباس محمد بن یعقوب ، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوری ، حدثنا مالک بن اسماعیل ، حدثنا اسباط بن نصر الهمدانی ، عن السدی ، عن صبیح مولی ام سلمة عن زید بن أرقم ، عن البنی

صلی (* هامش) ۱ (*) فضائل الصحابة لابن حنبل) ۲ (. ۵۹۴ / ۲ الاخیس تصغیر الاخنس ، والرجل اخنس : اذا به خنس وهو انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة النهایة) ۳ (. ذخائر العقبی ۶۵ / الصواعق المحرقة لابن حجر ۷۳ / نور الابصار للشبلنجی [*] . ۷۲ / الله علیه وآله انه قال لعلی وفاطمة وحسن وحسین : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ۱۷۸ .) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا ، أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمد بن الجلیل المالینی ، أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدی الحافظ ، حدثنا البغوی املاء ، حدثنا حسین بن محمد الذارع سنة احدی وثلاثین ومأتین

قدم علينا مع ابى الربيع الزهرانى من البصرة ، حدثنا عبدالمؤمن بن عباد العبدى ، حدثنا يزيد بن معن ، عن عبدالله بن شرحبيل ، عن زيد بن أبى اوفى قال : دخلت على رسول الله مسجده فقال : اين فلان ، اين فلان ؟ فجعل ينظر فى وجوه اصحابه ويتفقدهم ويبعث عليهم حتى] يحضروا [عنده ، فلما] حضروا [عنده حمدالله واثنى عليه ، ثم قال : انى منحدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من بعدكم ، ان الله اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا "الله يصطفى من الملائكة رسلاومن الناس) ٢ (" . . خلقا يدخلهم الجنة وانى اصطفى منكم من احب ان يصطفى ، ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ، فقم يا أبابكر فاجث بين يدى فان لك عندى يدا ، الله يجزيك بها ، ولو كنت متخذا خليلالاتخذتك خليلا، فانت منى بمنزلة قميصى من جسدى ، فتنحى ابوبكر ثم قال :ادن يا عمر ، فدنا منه فقال : لقد كنت شديد الشغب علينا يا اباحفص ، فدعوت الله عزوجل ان يعز الاسلام بك او بابى جهل بن هشام ، ففعل الله ذلك بك وكنت احبهما إلى الله عزوجل فأنت معى فى الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ، ثم تنحى عمر ، ثم آخى بينه وبين ابى بكر ، ثم دعا عثمان فقال : ادن يابا عمرو ، ادن يا ابا

عمرو فلم يزل يدنومنه حتى الصق ركبتيه بركبتيه ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء وقال : سبحان (* هامش) ١ (*) صحيح الترمذى ٦٩٩ / ٥ مستدرك الصحيحين ١٤٩ / ٣ اسدالغابة) ٢ (. ٥٢٣ / ٥ الحج [*] . ٧٥ : الله العظيم ثلاث مرات ، ثم نظر إلى عثمان وكانت ازاره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم قال : اجمع عطفى ردائك على نحرك ثم قال : ان لك شأنا فى أهل السماء وانت ممن يرد على حوضى واوداجك تشخب دما) ١ (فأقول من فعل بك هذا ؟ فتقول فلان بن فلان ، فاذا هاتف يهتف من السماء يقول : ألاان عثمان امير على كل مخذول ، ثم تنحى عثمان ، ثم دعا عبدالرحمان بن عوف فقال : ادن يا أمين الله ، انت امين الله وتسمى فى السماء الامين يسلطك الله على مالك بالحق ، اما ان لك عندالله دعوة قد دعوت لك بها وقد اجبتها) ٢ (لك ، قال خرلى يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد حملتنى يا عبدالرحمان امانة اكثر الله مالك وجعل يقول بيده هكذا وهكذا يحشوه بيده ، ثم تنحى عبدالرحمان فآخى بينه وبين عثمان ، ثم دعا طلحة والزبير فقال لهما : ادنوا منى ، فدنوا منه فقال لهما :انتما حوارياى كحوارى عيسى بن مريم ، ثم آخى بينهما ، ثم دعا عويمر بن سعد( ) ٣اباالدرداء وسلمان الفارسى فقال : يا سلمان انت منا أهل البيت وقد أتاك الله تعالى العلم الاول والعلم الآخر والكتاب الاول والكتاب الآخر ثم قال :ألارشدك ابا الدرداء قال بأبى انت وامى يا رسول الله ان تنتقد ينتقدوك وان تركتهم لم يتركوك ، وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم ان الجزاء امامك ، ثم آخى بينه وبين سلمان ، ثم نظر فى وجوه اصحابه فقال : ابشروا وقروا عينا ، انتم اول من يرد على حوضى وانتم فى اعلى الغرف ، ثم نظر إلى عبدالله بن عمر فقال : الحمدالله الذى يهدى من الضلالة ويلبس الهداية على من يحب

، فقال له على : لقد (* هامش) ١ (*) شخب الدم من الجرح وشخب اللبن من الضرع : خرج مسموعا صورته المعجم الوسيط) ٢ (. أجابها] خ ل) ٣ (. [فى] ر : [ثم دعا عمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما] . [*ذهب روحى وانقطع ظهرى حين رأيتك فعلت يا صحابك مافعلت غيرى ، فإن كان هذا من صخط على فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :والذى بعثنى بالحق ما اخرتك الالنفسى وانت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبى

المناقب منصفحة ١٥٢ سطر ٤ الى صفحة ١٥٩ سطر ٨

بعدى وانت اخى ووارثى ، قال : وما ارث منك يا نبى الله ؟ قال : ما ورثه الانبياء قبلى ، قال وماهو ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت معى فى قصرى فى

الجنة مع فاطمة ابنتي وانت أخي ورفيقي ، ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وآله . . "اخوانا على سرر متقابلين) ١ (" المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض(١٧٩ .) ٢وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد بن الفرج الازرق ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا مهلهل العبدى ، عن كريدة الهجرى : أن أباذر أسند ظهره إلى الكعبة فقال : أيها الناس هلموا احدثكم عن نبيكم صلى الله عليه وآله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لعلى ثلاث ، لان يكون لي واحدة منهن أحب الى من الدنيا وما فيها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى : اللهم اعنه واستعن به ، (* هامش) ١ (*) الحجر) ٢ (. ۴٧ : ورد نصف هذا الحديث في الجزء الاول من كتاب فضائل الصحابة ٥٢٥ / برقم ٨٧١ / والنصف الآخر الجزء الثاني ۶٣٨ / برقم ١٠٨٥ واورده الحاكم في المستدرک ١۴ / ٣ باختصار . ورواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١١٢ / ١ و ١١٨ لكن الحديث ضعيف السند لضعف حسين بن

(١٣٣/١)

محمد الذراع وعبدالمؤمن بن عباد العبدى] انظر الميزان ۶٧٠ / ٢ واللسان[٧۶ / ۴ لكن اصل حديث المواخاة بين المسلمين ومواخاته صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام مشهور وكذا بعض فقرات الحديث كقوله صلى الله عليه وآله لعمار : تقتلك الفئة الباغية ، وقوله صلى الله عيه وآله لسلمان : انت منا اهل البيت وهذه كلها ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولو لم تكن متواترة لكانت مستفيضة جدا ، والباقى زيادات ملحقة به [*] . اللهم انصره واستنصر به ، فانه عبدک وأخو رسولک ١٨٠ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبوعبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنى] ابى ; ومحمد بن نعيم قالاحدثنا قتيبة بن سعيد [حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، حدثنا يزيد الرشک ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية واستعمل عليهم على بن أبى طالب عليه السلام فمضى على في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلک عليه ، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله :اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرناه بما صنع على ، قال عمران :فكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وآله ، فنظروا اليه وسلموا عليه ، ثم ينصرفون إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقام أحد الاربعة فقال : يا رسول الله الم تر عليا صنع كذا وكذا ، فاعرض عنه ثم قام الثانى فقال مثل ذلک ، فاعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل ذلک ، فاعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله الم تر ان عيا صنع كذا وكذا ، فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب في وجهه فقال : ماتريدون من على ؟ ان عليا منى وأنا منه ، وهو ولى كل مؤمن .) ٢ (١٨١وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله ، أخبرنا أحمد بن

(١٣۴/١)

جعفر البزاز ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن محمد بن إسحاق ، عن (* هامش) ١ (*) رواه أيضا الجوينى في فرائد السمطين ۶٨ / ١ وفيه : كديرة الهجرى واورده ابن عساكر في ترجمه الامام على عليه السلام) ٢ (. ١٢۶ / ١ رواه أحمد في مسنده ۴٣٧ / ۴ و ٣۵٨ / ۵صحيح الترمذى ۶٣٢ / ۵ مناقب ابن المغازلى ٢٢۴ / خصائالنسائى ١۶۴ /مستدرک الصحيحين [*] . ١١٠ / ٣ أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن يسار ، عن عبدالله بن تيار الاسلمى ، عن عمرو بن شاس الاسلمى وكان من أصحاب الحديبية قال : خرجنا مع على إلى اليمن فجفانى في سفره ذلک ، حتى وجدت في نفسى ، فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد ، حتى بلغ ذلک رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وله في ناس من أصحابه ، فلما رآنى ابدنى) ١ (عينيه ، قال يقول حدد إلى النظر حتى اذا جلست

قال : يا عمرو اما والله لقد آذيتني ، فقلت : أعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله ، قال : بلى من آذى عليا فقد آذاني ١٨٢ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله ، قال وحدثنا أبونصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا ، حدثنا صالح بن محمد الحافظ ، حدثنا خلف بن سالم ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبوعوانة ، عن سليمان الاعمش ، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن ارقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات) ٣ (فقممن ثم قال : كأني قد دعيت فأجبت أني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروني كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، ثم قال : ان الله عزوجل مولاى وانا ولى كل مؤمن ، ثم اخذ بيد على فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، أللهم

(١٣٥/١)

وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فقلت أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال] نعم [وما كان في الدوحات أحد (* هامش) ١ (*) ابد بكسر الباء : غضب) ٢ (. فضائل الصحابة ٥٧٩ / ٢ وفيه : للفضل بن معقل بن سنان مستدرك الصحيحين ١٢٢ / ٣ مسند أحمد ٤٨٣ / ٣ اسد الغابة ١١٣ / ٤ وفيه : معقل بن سنان) ٣ (. الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة لسان العرب [*] . إلاقد رآن بعينه وسمعه باذنه) ١ (قال " رض " يقال : قم البيت بالمقمة يقمه أى كنسه وجمع قمامه وقمامته ، ومن مجازه قمت الشاة ما اصابت على وجه الارض ، واقتم ما على المائدة وتقممه لم يترك شيئا . ومن كلام أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام : ماخلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة ، همها تقممها ، والمرسلة شغلها علفها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها .) ٢ (والثقل :متاع البيت وما حملوه على دوابهم ، ويقال لفلان ثقل كثير أى متاع وخدم وحشم ، والثقلان : الجن والانس ويقال : خلفه يخلفه خلافة جاء بعده ، وخلفه على أهله فأحسن الخلافة ، ومات عنها زوجها فخلف عليها فلان : اذا تزوجها بعده ، وخلفه بخير أو شر : ذكره به من غير حضرته واخلف الله عليك : عوضك عما ذهب منك وخلف الله عليك : كان خليفة من كافيك ١٨٣ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا بهذا على بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد ، حدثنا أحمد بن سليمان المؤدب ، حدثنا عثمان ، حدثني زيد بن الحباب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء قال ك اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته حتى اذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر مناديا ينادى : بالصلاة جامعة ك فاخذ بيد على فقال الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا بلى ، قال : الست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا بلى ، قال : فهذا ولى من أنا وليه ، أللهم وال من

(١٣٦/١)

والاه ، وعاد من عاداه ، من كنت (* هامش) ١ (*) الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي ١٦ / مستدرك الصحيحين) ٢ (. ١٠٩ / ٣ هذه العبارة واردة في كتابه عليه السلام إلى عثمان بن حنيف [*] . مولاه فعلى مولاه ، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئا لك يابن أبي طالب ، اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .) ١ (١٨٤وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبويعلى الزبير بن عبدالله الثورى ، حدثنا أبوجعفر أحمد بن عبدالله البزاز ، حدثنا على بن سعيد الرقي ، حدثني ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : من صام اليوم الثاني عشرة من ذى الحجة) ٢ (، كتب الله تعالى له صيام ستين سنة ، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد على عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، فقال له عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاى ومولى كل مسلم ١٨٥ .) ٣ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبومحمد عبدالله ابن يحيى بن عبدالجبار السكرى ببغداد ،

أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، قال حدثنى سعيد بن وهب وعبد خبر ، أنهما سمعا عليا برحبة الكوفة (* هامش) ١ (*) الحديث رواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين ٧٧ / ١ ورواه أحمد فى مسنده ٢٨١ / ٤ وفى فضائل الصحابة) ٢ (. ٥٦٩ / ٢ الظاهر ان عبارة المتن (الثانى عشر) تصحيف " الثامن عشر " وسببه غفلة النساخ لتقاربهما فى النقش والكتابة وتؤيده الروايات الصحيحة الاخرى الواردة فى استحباب صوم " الثامن عشر " من ذى الحجة لمصادفته مع يوم غدير " خم " ولذا قد ورد بلفظ الثامن عشر " فى بعض النسخ المطبوعة من الكتاب ولم نعثر على رواية

(١٣٧/١)

تنص على وجود اية مناسبة فى اليوم " الثانى عشر " ويؤيد ماذكر أن الاجماع وصل على وقوع حادثة غدير خم فى اليوم الثامن عشر من ذى الحجة) ٣ (. رواه أيضا ابن المغازلى فى مناقبه ١٨ / واورده الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ٢٩٠ / ٨ وهكذا جعل الله صيام اليوم الثامن عشر من هذا الشهر شكرا على اتمامه للنعمة على عباده واكماله الدين بنصب على عليه السلام اماما على المسلمين وخليفة لخاتم النبيين صلى الله عليه وآله [*] . يقول : انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فان عليا مولاه ; قال : فقام عدة من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك) ١ (.قال " رضى الله عنه " يقال نشدتك وناشدتك الله ونشدك بالله : أى سألتك به ، وطلبت اليك ، وهو مجاز قولهم نشد الضالة ينشدها : اذا طلبها وأنشدها : عرفها ، قال : يصيح للنبأة أسماعه * أصاخة الناشد للمنشد ١٨٦ وأنبأنى الامام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانى ، اجازة ، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرى ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن المظفر ، أخبرنا على بن أحمد بن مروان المقرى ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا عبدالله بن محمد البارى ، حدثنا عمارة بن زيد ، عن بكر بن حارثة ، عن الزهرى ، عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبدالله قال : سمعت عليا عليه السلام ينشد رسول الله صلى الله عليه وآله . انا أخو المصطفى لاشك فى نسبى * ربيت معه وسبطاه هما ولدى جدى وجد رسول الله منفرد * وفاطم زوجتى لاقول ذى فند صدقته وجميع الناس فى بهم * من الضلالة والاشراك والكند فالحمد الله شكرا لاشريك له * البر بالعبد والباقى بلاأمد) ٢ (١٨٧وأنبأنى أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرنا أبوجعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ ، أخبرنا أبوعلى محمد بن موسى بن محمد بن نعيم ، (* هامش) ١ (*)

(١٣٨/١)

مسند أحمد بن حنبل ٣٦٦ / ٥ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ٢٠ / ٢ ح) ٢ (. ٥٢٠ / تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه الس°م ٢٩٩ / ٣كنزالعمال ١٣٧ / ١٣ ورواه أيضا الجوينى فى فرائد المسطين ٢٢٦ / ١ واورده الحافظ الكنجى فى كفاية الطالب ١٩٦ / ورواه ابونعيم فى تاريخ اصفهان ٩٩ / ٢بصورة اخرى فراجع [*] . أخبرنا أبوالحسن) ١ (محمد بن الحسين بن داود ، حدثنا أبوالاحرز محمد بن عمر بن جميل الازدى ، حدثنا محمد بن يونس القرشى ، حدثنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسى) ٢ (، حدثنا أبوعوانة ، عن الاعمش ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن ابيه قال : قال معاوية : اتحب عليا ؟ قلت وكيف لااحبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول] له : [أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى ولقد رأيته بارز يوم بدر وهو يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول : بازل عامين حديث سن * سنحسح الليل كأنى جنى) ٣ (لمثل هذا ولدتنى امى) ٤ (المراسيل ١٨٨ قال رضى الله عنه : وروى الناصر للحق باسناده فى حديث طويل قال : لما قدم على على رسول الله صلى الله عليه وآله لفتح خيبر ، قال صلى الله عليه وآله : لو لان تقول فيك طائفة من امتى ما قالت النصارى فى المسيح ، لقلت اليوم فيك مقالالاتمر بملاإلاأخذوا التراب من تحت قدمك

ومن فضل طهورک ، یستشفون به ، ولکن حسبک أن تکون منی وانا منک ، ترثنی وأرثک ، وأنت منی بمنزلة هارون من موسی إلاأنه لانبی (* هامش) ۱ (*) فی] و[ابوالحسین) ۲ (. الفردوس بضم القاف والدال] کعصفور [منسوب إلی بطن الازد القاموس المحیط) ۳ (. بزل الشئ : شقه ، جمل بازل وناقة بازلة : اقصی اسنان البعیر . . وذلک ان بانه اذا طلع ، یقال له بازل لشقه اللحم عن منبته . رجل بازل . . یعنون به کمال فی عقله وتجربته وفی حدیث علی علیه السلام بازل . . لسان

(۱۳۹/۱)

العرب) ۳ (. سنحنح : الذی لاینام اللیل النهایة) ۴ (. مناقب ابن المغازلی ۴۱ /وفیه فی آخر الحدیث : فما رجع خضب سیفه [*] . بعدی ، وانک تبرئ ذمتی ، وتقاتل علی سنتی ، وانک غدا فی الآخرة اقرب الناس منی ، وانک أول من یرد علی الحوض ، واول من یسکی معی واول داخل فی الجنة من امتی ، وان شیعتک علی منابر من نور ، وان الحق علی لسانک وفی قلبک وبین عینیک ۱۸۹) ۱ (وعن ابن عباس والحسن والشعبی والسدی قالوا : فی حدیث المباهلة : ان وفد نجران أتوا النبی صلی الله علیه وآله ، ثم تقدم الاسقف فقال : یا أباالقاسم موسی من أبوه ؟ قال :عمران ، قال فیوسف من أبوه ؟ قال المناقب منصفحة ۱۵۹ سطر ۸ الی صفحة ۱۶۷ سطر ۱۶ :یعقوب ، قال فانت من أبوک ؟ قال : عبدالله بن عبدالمطلب ، قال فعیسی من أبوه ؟ قال فسکت النبی صلی الله علیه وآله ینتظر الوحی ، فهبط جبرئیل علیه السلام بهذه الآیة " إن مثل عیسی عندالله کمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له کن فیکون . الحق من ربک فلاتکن من الممترین) ۲ (" فقال الاسقف : لانجد هذا فیما اوحی الینا ، قال فهبط جبرئیل علیه السلام بهذه " فمن حاجک فیه من بعد ماجاءک من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتهل فجعل لعنة الله علی الکاذبین) ۳ (" قال : انصفت ، فمتی نباهلک ؟ قال :غدا إن شاء الله ، فانصرفوا وقالوا : انظروا ان خرج فی عدة من اصحابه فباهلوه فانه کذاب ، وان خرج فی خاصة من اهله ، فلاتباهلوه فانه نبی ، ولئن باهلنا لنهلکن . وقالت النصاری : والله إنا لنعلم انه النبی الذی کنا ننتظره ولئن باهلناه لنهلکن ولانرجع إلی اهل ولامال ، قالت الیهود والنصاری : فیکف نعمل ؟ قال أبوالحرث الاسقف : راینا ه رجلاکریما نغدوا علیه فنسأله ان یقیلنا ، فلما اصبحوا بعث النبی صلی الله علیه وآله إلی اهل المدینة ومن حولها ، فلم تبق(*

(۱۴۰/۱)

هامش) ۱ (*) تقدم برقم ۱۴۳ فراجع) ۲ (. و) ۳ (آل عمران] . ۶۱ ۶۰ ۵۹ : [*بکر لم تر الشمس إلاخرجت وخرج رسول الله صلی الله علیه وآله ، وعلی بین یدیه والحسن عن یمینه قابضا بیده ، والحسین عن شماله وفاطمة خلفه ثم قال : هلموا فهؤلاء ابناؤنا الحسن والحسین وهؤلاء أنفسنا لعلی ونفسه وهذه نساؤنا لفاطمة ، قال فجعلوا یستترون بالاساطین ویستتر بعضهم ببعض ، تخوفا أن یبدأهم بالملاعنة ثم أقبلوا حتی برکوا بین یدیه ، وقالوا أقلنا أقالک الله یا أباالقاسم ، قال أقلتکم وصالحوه علی الفی حلة .) ۱ (الآثار ۱۹۰ : وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشری الخوارزمی ، أخبرنا الاستاذ الامین أبوالحسن علی بن مردک الرازی ، أخبرنا الحافظ أبوسعید اسماعیل بن علی بن الحسین السمان ، أخبرنا أبوطالب محمد بن الحسین القرشی بن الصباغ بالکوفة بقراءتی علیه حدثنا الحسن ابن محمد السکونی ، حدثنا الحضرمی ، حدثنا محمد بن سعید المحاربی ، حدثنا حسین الاشقر ، عن قیس ، عن عمار الدهنی ، عن سالم قال : قیل لعمر : نراک تصنع بعلی شیئا لاتصنعه بأحد من أصحاب النبی صلی الله علیه وآله ؟ قال : انه مولای(۱۹۱ .) ۲وبهذا الاسناد عن أبی سعد هذا ، أخبرنا ظاهر بن محمد بن سمعان الجوالیقی بعسکر مکرم) ۳ (بقراءتی علیه حدثنی أبوطاهر عبدالرحمان ، ابن عبدالوارث بن ابراهیم العسکری ، حدثنی أبی ، حدثنا عمرو ، حدثنا ابراهیم بن

محمد بن اسماعيل الزبيدى ، عن ابراهيم بن حيان ، عن أبى جعفر (* هامش(*)) ١انظر تفسير الدر المنثور ٣٧ / ٢ ومابعدها وذكره ابن المغازلى فى مناقبه ٢٦٣ /باختصار) ٢ (. ذكره ابن حجر فى صواعقه) ٣ (. ٢٦ / عسكر مكرم ، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء : بلدة مشهورة من نواحى خوزستان مراصد الاطلاع] . [*قال : جاء اعرابيان إلى عمر يختصمان ، فقال عمر يا أباالحسن اقض بينهما ،

(١٤١/١)

فقضى على على أحدهما ، فقال المقضى عليه : يا أميرالمؤمنين هذا يقضى بيننا ؟ فوثب اليه عمر فأخذ بتلبيبه ثم قال : ويحك ماتدرى من هذا ، هذا مولاى ومولى كل مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ١٩٢ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن على بن محمد الجوهرى ببغداد بقراءتى ، حدثنا محمد بن عمران بن موسى ، حدثنى أبوالحسين عبدالواحد بن محمد الخصيبى ، حدثنا ابوالعيناء ، حدثنى يعقوب بن إسحاق بن أبى اسرائيل ، قال : نازع عمر بن الخطاب رجل فى مسألة ، فقال له عمر : بينى وبينك هذا الجالس ، واومى إلى على عليه السلام ، فقال الرجل : أهذا الهن ؟ فنهض عمر عن مجلسه فأخذ بأذنيه حتى اشاله من الارض وقال : ويلك أتدرى من صغرت ؟ مولاى ومولى كل مسلم ١٩٣ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا ، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية بقراءتى عليه ، وعبدالرحمان بن محمد النجيبى بمصر بقراءتى عليه ، قالا :حدثنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الاعرابى ، حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثى ، حدثنا على بن قادم ، حدثنا زافر ، عن الصلت بن بهرام ، عن الشعبى قال : نظر أبوبكر الصديق إلى على بن أبى طالب عليه السلام مقبلا، فقال : من سره ان ينظر إلى أقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله عليه وآله ، وأجوده منه منزلة ، واعظمهم عندالله غناء ، واعظمهم عليه فلينظر إلى على . فقال على : لئن هذا لانه ارأف الناس بالناس ، وانه لاواه وانه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فى الغار وانه لاعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذات يده ، ثم قال على بن قارم : من (* هامش) ١ (*) ذخائر العقبى للمحب الطبرى) ٢ (. ٦٨ / الرياض النضرة [*] . ١٢٨ / ٢ اتاك بخلاف هذا عنهم فلاتقبل منهم . قال عبدالرحمن :ينبئهم وقال فلينظر إلى على بن أبى طالب عليه السلام ١٩٤ .) ١ (وبهذا الاسناد

(١٤٢/١)

عن أبى سعد هذا ، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن مجالد الشروطى بالكوفة بقراءتى عليه ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن عمران العجلى الربعى ، حدثنا مسهر بن عبدالملك بن مسلم ، عن أبيه عن عبد خير قال : اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم على بن أبى طالب عليه السلام فتذاكروا الشرف وعلى عليه السلام ساكت فقال عمر : مالك يا أباالحسن ساكتا وهو ساكت فكأن عليا عليه السلام كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أباالحسن فقال على : الله أكرمنا بنصر نبيه * وبنا أعز شرائع الاسلام فى كل معترك تزيل سيوفنا * فيها الجماجم عن فراخ الهام ويزورنا جبريل فى أبياتنا * بفرائض الاسلام والاحكام فتكون أول مستحل حله * ومحرم لله كل حرام نحن الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام إنا لنمنع من أردنا منعه * ونقيم رأس الاصيد القمقام وترد عادية الخميس سيوفنا * فالحمد للرحمان ذى الانعام) ٢ (وقال السيد الحميرى : يا بايع الدين بدنياه * ليس بهذا أمرالله من أين أبغضت على الرضا * وأحمد قد كان يرضاه(* هامش) ١ (*) ورد نظيره فى تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ١٦٢ / ١ونظيره فى ج ٧٠ / ٣ و كنزالعمال) ٢ (. ١١٥ / ١٣ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام [*] . ٣٠٠ / ٣ من الذى أحمد من بينهم * يوم غدير الخم ناداه أقامه من بين أصحابه * وهم حواليه فسماه هذا على بن أبى طالب * مولى لمن قد كنت مولاه فوال من والاه يا ذاالعلى * وعاد من قد كان عاداه ولبديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمدانى " ره : " يا دار منتجع الرسالة * وبيت مختلف

الملائک یابن الفواطم والعواتک * والترایک والارائک أنا حائک ان لم أکن *مولی ولائک وابن حائک الفصل الخامس عشر فی بیان امر رسول الله صلی الله علیه وآله إیاه بتبلیغ سورة براءة ۱۹۵ أخبنا الشیخ الزاهد أبوالحسن علی بن أحمد

(۱۴۳/۱)

العاصمی ، أخبرنا شیخ القضاة اسماعیل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدی أحمد بن الحسین البیهقی ، أخبرنا أبوالحسن علی بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبید الصفار ، حدثنا الباغندی ، حدثنا سعید بن سلیمان الواسطی ، حدثنا عباد ابن العوام ، عن سفیان بن حسین ، عن الحکم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : ان رسول الله صلی الله علیه وآله بعث أبابکر ببراءة وأمره بان ینادی بهؤلاء الکلمات ثم أتبعه علیا ، فبینا أبوبکر فی بعض الطریق إذ سمع رغاء) ۱ (ناقة رسول الله صلی الله علیه وآله القصوی ، فخرج أبوبکر فزعا فظن انه رسول الله صلی الله علیه وآله ، فاذا علی فدفع الیه کتاب رسول الله صلی الله علیه وآله وأمره علی الموسم ، وأمر علیا أن ینادی بهؤلاء الکلمات ، فانطلقا فحجا فقام علی أیام التشریق فنادی فقال :ان الله ورسوله صلی الله علیه وآله بریئان من کل مشرک ، فسیحوا فی الارض أربعة أشهر) ۲ (ولایحجن بعد العام مشرک ، ولایطوفن بالبیت عریان ، ولایدخل الجنة إلامؤمن ، قال فکان ینادی بهذا فاذا بح) ۳ (قام أبوهریرة فنادی بها) ۴ ((*هامش) ۱ (*) الرغاء کغراب : صوت ذوات الخف ، رغا البعیر : اذا ضج مجمع البحرین) ۲ (. فسیحوا : سیروا آمنین) ۳ (. البح بالضم : غلظة بالصوت النهایة) ۴ (. صحیح الترمذی ۲۷۵ / ۵ انساب الاشراف ۱۵۴ / ۲ مستدرک الصحیحین [*] . ۵۲ / ۲فهذه الروایة تصرح بان الامیر علی الحاج کان أبابکر وانما خرج علی علیه السلام بقراءة براءة والنداء بهؤلاء الکلمات وعلی هذا أهل المغازی .

۱۹۶وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا ، أخبرنا أبوالحسین بن بشران ، حدثنا أبوعمرو بن السماک ، حدثنا حنبل بن إسحاق ، حدثنی أبوعبدالله وهو أحمد بن حنبل قال : حدثنی وکیع ، قال : قال اسرائیل ، قال أبواسحاق ، عن زید بن یثیع . عن أبی بکر : ان النبی صلی الله علیه وآله بعثه ببراءة إلی أهل مکة : لایحج العام مشرک

(۱۴۴/۱)

، ولایطوف بالبیت عریان ، ولایدخل الجنة إلانفس مسلمة ، ومن کان بینه وبین رسول الله مدة فأجله إلی مدته ، والله بریئ من المشرکین ورسوله قال : فساربها ثلاثا ثم قال لعلی : الحقه فرد علی أبابکر وبلغها أنت ، قال ففعل ، فلما قدم علی النبی أبوبکر بکی ، وقال : یا رسول الله احدث فی شئ ؟ قال لا، ولکن امرت ان لایبلغها إلاأنا أو رجل منی ۱۹۷ .) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا ، اخبرنا أبوطاهر الفقیه ، أخبرنا أبوطاهر محمد بن الحسن المحمد آبادی ، حدثنا أبوقلابة ، حدثنا عبدالصمد وموسی بن اسماعیل قالا :حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماک بن حرب ، عن انس بن مالک : ان النبی صلی الله علیه وآله بعث سورة براءة مع أبی بکر ، ثم ارسل فاخذه فدفعها إلی علی وقال : لایؤدی عنی الانا أو رجل منی ، من اهل بیتی (* * * * .) ۲ (هامش) ۱ (*) فضائل الصحابة لابن حنبل ۶۴۰ / ۲ مسنده ۳ / ۱تفسیر الطبری) ۲ (. ۴۶ / ۱۰ فضائل الصحابة ۵۶۲ / ۲ مسنده ۲۱۲ / ۳ مع اختلاف یسیر [*] . الفصل السادس عشر فی بیان محاربته مردة الکفار ومبارزته أبطال المشرکین والناکثین والقاسطین والمارقین وبیان ماجاء عن النبی صلی الله علیه وآله فی حیازته من الفضائل بذلک وهی أربعة فصول : الفصل الاول فی بیان محاربة الکفار ۱۹۸ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا ، أخبرنا علی بن أحمد ابن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبید الصفار ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا اسرائیل ، عن أبی اسحاق ، عن حارثة ، عن علی فی قصة بدر ، قال :فنزل عتبة واتبعه أخوه شیبة بن ربیعة والولید بن عتبة فقال : من یبارز ؟ فانتدب له شاب من الانصار فقال : لاحاجة لنا فی قتالکم ، إنا نرید بنی عمنا ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قم يا علي ، قم يا حمزة ، قم يا عبيدة ، فقتل حمزة عتبة ، وقال علي : عمدت إلى شيبة فقتلته ، واختلف الوليد وعبيدة
(۱۴۵/۱)

ضربتين فأثخن كل واحد منهما صاحبه ، قال : فملنا على الوليد فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين (* .) ۱ (هامش) ۱ (*) سنن البيهقي ۲۷۶ / ۳مستدرک الصحيحين ۱۹۹ [*] . ۳۸۵ / ۲ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا علي بن حماد ، حدثنا محمد بن المغيرة ، حدثنا القاسم بن الحكم ، حدثنا مسعر ، عن الحكم بن عتيبة عن عيينة ، عن مقسم ، عن ابن عباس : ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية إلى علي يوم بدر وهو ابن عشرين سنة ۲۰۰ .) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالملک بن نصر الاموی ببخاری ، حدثنا أبوأيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغری بحمص ، حدثنا أبوعمارة محمد ابن أحمد بن يزيد بن المهتدی ، حدثنا عبدالجبار بن عبدالله ، حدثنا سليمان ابن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر : هذا رضوان ملک من ملائکة الله ينادی : لاسيف إلاذوالفقار ولافتی إلاعلي ۲۰۱ .) ۲ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله بن الحسين الغضائری ببغداد ، حدثنا أبوجعفر الرزاز ، حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردی ، حدثنا يونس بن بكير ، عن المسيب بن مسلم الازدی ، حدثنا عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : كان رسول الله المناقب منصفحة ۱۶۷ سطر ۱۶ الی صفحة ۱۷۵ سطر ۱۱ صلى الله عليه وآله ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لايخرج ، فلما نزل خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس ، وأن أبابكر أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم (* هامش) ۱ (*) للحديث مصادر كثيرة منها : مستدرک الصحيحين ۱۱۱ / ۳ مناقب ابن المغازلی ۳۶۶ / و ۴۳۴ الاغانی لابی الفرج الاصفهانی ۱۷۵ / ۴وليس فيه " ابن عشرين " ورواه أحمد فی فضائل الصحابة ۶۵۰ / ۲ مع اختلاف
(۱۴۶/۱)

يسير) ۲ (. مناقب ابن المغازلی ۱۹۸ / ذخائر العقبی [*] . ۷۴ / نهض فقاتل قتالاشديدا ، ثم رجع ، فاخذها عمر فقاتل قتالاهو أشد من القتال الاول ، ثم رجع ، فاخبر بذلک رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطينها غدا رجلايحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، يأخذها عنوة ، وليس ثم علی ، فتطاولت لها قريش ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلک ، فاصبح وجاء علی علی بعير له حتی اناخ) ۱ (قريبا وهو ارمد قد عصب عينه بشقة برد قطری( ) ۲، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مالک ؟ قال رمدت بعدک ، فقال ادن منی ، فتفل فی عينه فما وجعها حتی مضی لسبيله ، ثم اعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه جبة ارجوان حمراء ، قد أخرج خملها فأتی مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر) ۳ (يمانی ، وحجر وقد ثقبه مثل البيضة علی رأسه وهو يقول : قد علمت خيبر أنی مرحب * شاکی السلاح بطل مجرب اذا الليوث اقبلت تلهب *واحجمت عن صولة المغلب قال علی عليه السلام : انا الذی سمتنی امی حيدرة *هزبر غابات شديد القسورة أكيلكم) ۴ (بالسيف كيل السندرة) ۵ (فاختلفا ضربتين فضربه علی فقد الحجر والمغفر ورأسه ، حتی وقع فی (* هامش) ۱ (*) اناخ الجمل : ابركه ، بروک البعير : ناخ فی موضع فلزمه مجمع البحرين) ۲ (. البرود القطرية : حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة لسان العرب) ۳ (. الخمل :الهدب ، والهدب طرف الثوب الذی لم ينسج المظهر : القوی الظهر) ۴ (. فی] ر [اكيلهم) ۵ (. السندرة : مكيال واسع ای اقتلكم قتلاواسعا ذريعا[*] . الاضراس وأخذ المدينة ۲۰۲ .) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقی هذا ،

أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنى أبوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبدالجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : وخرج عمرو بن عبد ود

(۱۴۷/۱)

فنادى : من يبارز ؟ فقام على فقال : انا لها يا نبى الله ، فقال : انه عمرو ، اجلس ، ونادى عمرو : ألارجل وهو يؤنبهم ويقول : اين جنتكم التى تزعمون أنه من قتل منكم دخلها ، أفلاتبرزون الى رجلا؟ فقام على فقال : يا رسول الله انا ، فقال :انه عمرو ، قال : وان كان عمرا ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فمشى اليه حتى أتاه وهو يقول : لاتعجلن فلقد اتا * ك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة * والصدق منجا كل فائز انى لارجو ان اقيم * عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى * ذكرها عند الهزاهز فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا على ، قال ابن عبد مناف ؟ قال أنا على بن أبى طالب ، قال : غيرك يابن أخى من أعمامك ، فانى اكره ان اهريق دمك ، فقال على : لكنى والله ما اكره أن اهريق دمك ، فغضب ونزل فسل سيفه كأنه شعلة نار ، ثم أقبل نحو على مغضبا ، واستقبله على بدرقته( ) ۲فضربه عمرو فى الدرقة ، فقدها وأثبت فيها السيف ، وأصاب رأسه فشجه وضربه على على حبل العاتق فسقط وثار العجاج ، وسمع رسول الله (* هامش) ۱ (*) للحديث مصادر كثيرة منها : مناقب ابن المغازلى ۱۷۶ / مسند أحمد ۱۹۹ / ۱ فضائل الصحابة له ۵۶۴ / ۲ الطبقات لابن سعد ۱۱۰ / ۲ مستدرک الصحيحين) ۲ (. ۳۸ / ۳ الدرقة جمع درق : الترس من جلود ليس فيه خشب ولاعقب [*] . صلى الله عليه وآله التكبير ، فعرف أن عليا قد قتله ، ثم اقبل على نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل ۲۰۳ .) ۱ (وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى ، أخبرنا الاستاذ الامين أبوالحسن على بن مردک الرازى ، أخبرنا الحافظ أبوسعد اسماعيل بن على بن الحسين السمان ، حدثنا أبوحاتم محمد ابن عبدالواحد بن محمد الخزاعى املاء لفظا ، أخبرنى أبومحمد ابراهيم بن محمد بن أسد بن عبدالملک السروى الحافظ ، حدثنا صالح بن أحمد بن يونس الهروى ، حدثنى

(۱۴۸/۱)

على بن أحمد بن عبدالرحمان الدمشقى ، حدثنا صمرة ابن ربيعة ، عن مالک بن أنس ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية غدا رجلايحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كرارا غير فرار ، يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلک ، فلما أصبح قال : أين على بن أبى طالب ؟ قالوا : أرمد العين ، قال : ائتونى به فاتى به فلما أتاه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادن منى فدنا منه ، فتفل فى عينيه ومسحهما بيده ، فقام على بن أبى طالب عليه السلام من بين يديه وكأنه لم يرمد ۲۰۴ .) ۲ (وأخبرنى سيدالحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى الهمدانى فيما كتب الى من همدان أخبرنا أبى شيرويه ، أخبرنا (* هامش) ۱ (*)مستدرک الصحيحين ۳۲ / ۳ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ۱۶۹ / ۱ح) ۲ (. ۲۱۷ / الحديث رواة عدة من الحفاظ منها : ابونعيم فى حلية الاولياء ۶۵ / ۱ ابن سعد فى الطبقات ۱۱۱ / ۲ الخطيب فى تاريخ بغداد] . ۵ / ۸ [*أبوالفضل ، أخبرنا أبوعلى ، أخبرنا أحمد بن نصر ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير ، عن ابن عباس قال : لما قتل على بن أبى طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود ، دخل على النبى صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما ، فلما رآه النبى صلى الله عليه وآله كبر ، فكبر المسلمون ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها أحدا قبله ، ولاتعطيها أحدا بعده ، فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة ، فقال له : ان الله عزوجل يقرأ عليک السلام ويقول لک حى بهذه على بن أبى طالب ، فدفعها اليه فانفلقت فى يده فلقتين ، فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة : تحية من الطالب الغالب إلى على بن أبى طالب) ۱ (

.الآثـــار ۲۰۵ : وأخبرنـــا الشـــيخ الزاهـــد أبوالحســـن علـــى بـــن أحمـــد العاصـــمى الخـــوارزمى ، أخبرنـــا شـــيخ القضـــاة اســـماعيل بـــن أحمـــد الـــواعظ ، أخبرنـــى والـــدى شـــيخ الســـنة أبـــوبكر أحمـــد بـــن الحســـين البيهقـــى ، أخبرنـــا أبوعبـــدالله الحـــافظ ، قـــال ســـمعت أباالعبـــاس محمـــد بـــن يعقـــوب يقـــول : ســـمعت أحمـــد بـــن عبـــدالجبار العطـــاردى يقـــول : ســـمعت يحيـــى بـــن آدم يقـــول :مـــا شـــبهت قتـــل علـــى عمـــرا إلابقـــول الله عزوجـــل " :) ۲ (فهزمـــوهم بـــاذن الله وقتـــل داود جـــالوت ۲۰۶ .) ۳ (" وبهـــذا الاســـناد عـــن أحمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، أخبرنـــا أبوعبـــدالله (* هـــامش) ۱ (*) كتـــاب مائـــة منقبـــة لابـــن شـــاذان ۱۲۷ / ح ۶۲ / مـــع اخـــتلاف فـــى ذيـــل الحـــديث ورواه أيضـــا الكنجـــى فـــى كفايـــة الطالـــب) ۲ (. ۷۷ / البقـــرة) ۳ (. ۲۵۱ :مســـتدرك الصـــحيحين [*] . ۳۴ / ۳ الحـــافظ ، حـــدثنا أبوالعبـــاس محمـــد بـــن يعقـــوب ، حـــدثنا أحمـــد بـــن عبـــدالجبار ، حـــدثنا يـــونس بـــن بكيـــر ، عـــن ابـــن إســـحاق ، عـــن بعـــض أهلـــه ، عـــن أبـــى رافـــع مـــولى رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه قـــال : خرجنـــا مـــع علـــى حـــين بعثـــه رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه برايتـــه ، فلمـــا دنـــا مـــن الحصـــن خـــرج اليـــه أهلـــه فقـــاتلهم فضـــربه رجـــل مـــن يهـــود ، فطـــرح ترســـه مـــن يـــده فتنـــاول علـــى بـــاب الحصـــن فتـــرس بـــه عـــن نفســـه ، فلـــم يـــزل فـــى يـــده وهـــو يقاتـــل حتـــى فـــتح الله عليـــه ، ثـــم القـــاه مـــن يـــده فلقـــد رأيتنـــى فـــى نفـــر مـــن ســـبعة أنـــا ثـــامنهم نجهـــد علـــى أن نقلـــب ذلـــك البـــاب مـــا اســـتطعنا ان نقلبـــه ۲۰۷ .) ۱ (وبهـــذا الاســـناد عـــن أحمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، أخبرنـــا محمـــد بـــن عبـــدالله الحـــافظ ، اخبرنـــا أبوعبـــدالله الصـــفار ، حـــدثنا ابـــراهيم بـــن اســـماعيل الشـــوطى ، حـــدثنا فضـــيل بـــن عبـــدالوهاب ، حـــدثنا المطلـــب بـــن زيـــاد ، عـــن ليـــث ، عـــن أبـــى جعفـــر ، عـــن جـــابر بـــن عبـــدالله قـــال : حمـــل علـــى عليـــه الســـلام بـــاب خيبـــر يومئـــذ فجـــرب بعـــده فلـــم يحملـــه إلاأربعـــون رجـــلا ۲۰۸ .) ۲ (وبهـــذا الاســـناد عـــن أحمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، أخبرنـــا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن

عبـــدالجبار ، حـــدثنا يـــونس بـــن بكيـــر ، عـــن محمـــد بـــن إســـحاق بـــن يســـار قـــال : قـــال علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام حـــين نـــاول فاطمـــة بنـــت رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه الســـيف :أفـــاطم هـــاك الســـيف غيـــر ذمـــيم * فلســـت برعديـــد ولابلئـــيم لعمـــرى لقـــد اعـــذرت عـــن نصـــر أحمـــد * ومرضـــاة رب بالعبـــاد رحـــيم (* هـــامش) ۱ (*) الحـــديث رواه أحمـــد فـــى المســـند ۸ / ۶ ورواه أيضـــا الجـــوينى فـــى فرائـــد الســـمطين) ۲ (. ۲۶۱ / ۱ تـــاريخ بغـــداد ۳۴۲ / ۱۱وفيـــه جربـــوه . . كنزالعمـــال ۱۳۶ / ۱۳ مـــع اخـــتلاف يســـير ورواه أيضـــا الجـــوينى فـــى فرائـــد الســـمطين [*] . ۲۶۱ / ۱ قـــال ابـــن اســـحاق : وســـمع فـــى ذلـــك اليـــوم ، وهاجـــت ريـــح شـــديدة فســـمع منـــاد ينـــادى ; يقـــول : لاســـيف إلاذوالفقـــار * ولافتـــى إلاعلـــى فـــاذا نـــدبتم هالكـــا * فـــابكوا الـــوفى اخـــا الـــوفى ۲۰۹) ۱ (وبهـــذا الاســـناد عـــن أحمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، أخبرنـــا أبوهاشـــم ، عـــن أبـــى مجلـــز ، عـــن أبـــى قـــيس بـــن عبـــاد القيســـى قـــال : ســـمعت أبـــاذر يقســـم قســـما ان هـــذه الآيـــة " : هـــذان خصـــمان اختصـــموا فـــى ربهـــم) ۲ (" نزلـــت فـــى الـــذين بـــرزوا يـــوم بـــدر الثلاثـــة : والثلاثـــة حمـــزة وعلـــى وعبيـــدة بـــن الحـــارث وعتبـــة وشـــيبة والوليـــد) ۳ (أخرجـــه البخـــارى ومســـلم فـــى الصـــحيحين مـــن حـــديث هشـــيم ۲۱۰ . وأخبرنـــى ســـيد الحفـــاظ أبومنصـــور شـــهردار بـــن شـــيرويه بـــن شـــهردار الـــديلمى فيمـــا كتـــب الـــى مـــن همـــدان أخبرنـــا أبـــوالفتح عبـــدوس بـــن عبـــدالله بـــن عبـــدوس الهمـــدانى كتابـــة ، حـــدثنا أحمـــد بـــن كامـــل بـــن خالـــد بـــن كامـــل القاضـــى ، حـــدثنا العبـــاس بـــن حمـــد ، حـــدثنا ســـعيد بـــن يحيـــى بـــن الازهـــر ، حـــدثنا محمـــد بـــن فضـــيل ، عـــن ســـالم بـــن أبـــى حفصـــة ، عـــن مـــازن العابـــدى قـــال : قـــال علـــى ابـــن أبـــى طالـــب : مـــا وحـــدت مـــن قتـــال القـــوم بـــدا أو الكفـــر بمـــا انـــزل الله علـــى محمـــد صـــلى الله عليـــه وآلـــه (* .) ۴ (هـــامش) ۱ (*) ســـيره ابـــن هشـــام ۱۰۰ / ۲ مـــع اخـــتلاف تـــاريخ الطبـــرى ۲۱۱ / ۲ ورواه أيضـــا الجـــوينى فـــى فرائـــد الســـمطين(. ۲۵۲ / ۱) ۲الحج) ۳ (. ۱۹ : حديث مشهور رواه الحفاظ الاثبات منها : البخارى فى صحيحه

٩٥ / ٥كتاب المغازلى و كتابالتفسير] سورة الحج [٢١ ١٩ : مسلم فى صحيحه كتاب التفسير ٢٤٦ / ٨ وابن المغازلى فى مناقبه ١٦٤ / والحاكم فى مستدركه(. ٣٨٦ / ٢) ٤رواه ابن عساكر فى ترجمة الامام على عليه السلام ٢٢٠ / ٣ وفيه : عن ابن نباته انساب الاشراف للبلاذرى ٢٣٦ / ٢ عن طارق بن شهاب [*] . وللسيد الحميرى : وعلى يوم بدر عممت * كفه السيف وليدا فانعفر ذاک يرويه سليمان لنا * صدق الاعمش فى ذاک وبر وحدالله ولم يشرک به * وقريش أهل عود وحجر وللصاحب كافى الكفاة : من كمولانا على * والوغى تحمى لظاها من يصيد الصيد فيها * بالضبا حين انتضاها انتضاها ثم امضاها * عليهم فارتضاها من له فى كل يوم * وقعات لاتضاهى كم وكم حرب عقام *) ١ (سد بالصمصام فاها اذكرا افعال بدر * لست ابغى ماسواها اذكرا غزوة احد * انه شمس ضحاها اذكرا حرب حنين * إنه بدر دجاها واذكرا الاحزاب تعلم *إنه ليث شراها) ٢ (واذكرا الاحزاب تعلم * إنه ليث شراها) ٢ (واذكرا أمر براءة * واصدقانى من تلاها واذكرا مهجة عمرو * كيف أقناها تجاها واذكرا من زوج الز * هراء كيما يتباهى واذكرا بكرة طير * فلقد طار نباها واذكرا لى قلل العلم *ومن حل ذراها حالة حالة هارون * لموسى فافهماها أعلى حب على لا *منى القوم سفاها (* هامش) ١ (*) حرب عقام : شديدة لايلوى فيها احد على احد يكثر فيها القتل ويبقى النساء أيامى لسان العرب) ٢ (. الشرى : تقدم معناه[*] . اهملوا قرباه جهلا *وتخطوا مقتضاها ردت الشمس عليه * بعد ما غاب سناها أول الناس صلاة * جعل التقوى حلاها الفصل الثانى فى بيا قتال أهل الجمل وهم الناكثون ٢١١أخبرنى الشيخ الامام شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله ابن الحسن الهمدانى المعروف بالمروزى فيما كتب الى من همدان أخبرنا الحافظ أبوعلى الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لى فى الرواية عنه أخبرنا الشيخ الاديب

(١٥٢/١)

أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهرانى سنة ثلاث وسبعين واربعمائة أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى حدثنا وقال أبوالنجيب سعد ابن عبدالله بن المناقب منصفحة ١٧٥ سطر ١١ الى صفحة ١٨٢ سطر ٢٥ الحسن الهمدانى المعروف بالمروزى ، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهانى فى كتابه إلى من اصفهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا محمد بن على بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا شهاب بن عباد ، حدثنى جعفر بن سليمان ، عن أبى هارون ، عن أبى سعيد قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام مايلقى من بعده ، قال : فبكى وقال : أسألک بحق قرابتى وبحق صحبتى الادعوت الله لى ان يقبضنى الله ، قال يا على تسألنى ان ادعو الله لاجل مؤجل ، قال : فقال : يا رسول الله على ما اقاتل القوم ؟ قال : على الاحداث فى الدين ٢١٢ . وبهذا الاسناد عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا ، حدثنا محمد بن على بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا عثمان بن محمد ، حدثنا يونس بن أبى يعقوب ، حدثنا حماد بن عبدالرحمان الانصارى ، عن أبى سعيد التميمى ، عن على عليه السلام قال : عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقيل له :يا أميرالمؤمنين من الناكثون ؟ قال : الناكثون اصحاب الجمل ، والمارقون الخوارج ، والقاسطون أهل الشام ٢١٣) ١ (وبهذا الاسناد عن الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا ، حدثنا محمد بن أحمد البرزاز ، حدثنا جدى محمد بن الخطاب ، حدثنا أبونعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبدالجبار بن العباس ، عن عمار الدهنى ، عن سالم بن أبى الجعد قال : ذكر النبى صلى الله عليه وآله خروج بعض امهات المؤمنين ، فضحكت عايشة فقال : انظرى يا حميرا لاتكونين هى ، ثم التفت إلى على

(١٥٣/١)

بن أبي طالب فقال : يا أباالحسن ان وليت من امرها] شيئا [فارفق بها .) ٢ (٢١٤وأخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى من همدان أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى كتابة ، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى باصبهان ، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورک الاصبهانى ، حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادى ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبى ، حدثنا يحيى بن يعلى ، حدثنا عمر بن يزيد ، حدثنا عبدالله بن حنظلة ، حدثنى شهر بن حوشب قال : كنت عند ام سلمة " رض " فسلم رجل ، فقيل من أنت ؟ قال : أنا أبوثابت مولى أبي ذر ، قالت : مرحبا بأبي ثابت ، أدخل فدخل فرحبت به فقالت :ايمن طار قلبک حين طارت القلوب مطايرها ، قال مع علي بن (* هامش) ١ (*) اسدالغابة لابن اثير الجزرى) ٢ (. ٣٣ / ٤ : مستدرک الصحيحين[*] . ١١٩ / ٣ أبي طالب عليه السلام ، قالت وفقت والذى نفس ام سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ولقد بعثت إبني عمر ، وابن أخي عبدالله أبي اميمة وأمرتهما ان يقاتلامع علي من قاتله ولولاأن رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا أن نقر في حجالنا أو في بيوتنا ، لخرجت حتى أثقف في صف علي ٢١٥ .) ١ (وأخبرني أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى هذا فيما كتب الى من همدان أخبرنا عبدوس هذا كتابة خ ، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى باصبهان ، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورک الاصبهانى ، حدثنى محمد بن عبدالله بن الحسين ، حدثنا علي بن الحسين بن اسماعيل ، حدثنا محمد بن الوليد العقيلى ، حدثنى قثم بن أبي قتادة الحرانى ، حدثنا وكيع ، عن خالد النواء

(١٥۴/١)

، عن الاصبغ بن نباتة قال : لما ان اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل ، أتاه علي وبه رمق ، فوقف عليه أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فهو لما به فقال :رحمک الله يازيد ، فوالله ما عرفناک إلاخفيف المؤنة ، كثير المعونة ، قال :فرفع اليه رأسه فقال وأنت ، يرحمک الله ، فوالله ماعرفتک إلابالله عالما ، وبآياته عارفا ، والله ماقاتلت معک من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول :سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألاوان الحق معه ، ألاوان الحق معه يتبعه ، ألافميلوا معه ٢١۶ .) ٢ (وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمى (* هامش) ١ (*) نظيره في مستدرک الصحيحين ١١٩ / ٣ و ١٢۴ ورواه أيضا الجويني / في فرائد السمطين) ٢ (. ١٧٧ / ١ رواه الكشي في رجاله ۶٣ /انساب الاشراف ١۶٣ / ٢ مع اختلاف في المتن [*] . الخوارزمى ، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامرى ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا ابوميمونة ، عن أبي بشير الشيبانى قال : لما قتل عثمان ، اختلف الناس في علي يقولون له : نبايعک ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار ، فقال لاحاجة لي في الامرة ، انظروا إلى من تختارون اكون معكم ، قال فاختلفوا اليه أربعين ليلة ، فابوا عليه إلاأن يكون يفعل ، وقالوا نحن منذ أربعين ليلة ليس أحد يأخذ على سفيهنا ، قال علي : اصلي بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدى وليس أمرى دونكم ، أترضون بهذا ؟ قالوا نعم ، قال وليس أن أعطي أحدا درهما دونكم ؟ قالوا : نعم ، يقول ذلک لهم ثلاثة أيام ، قالوا نعم ، فقعد على

(١۵۵/١)

المنبر وبايعه الناس قال فنزل واعطى كل ذى حق حقه ، وسكن الناس وهدؤا قال فلم يكن إلايسيرا حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا .يا أميرالمؤمنين ان أرضنا أرض

شديدة ، وعيالنا كثير . ونفقتنا كثيرة ، قال : الم أقل لكم انى لاأعطى أحدا دون أحد ؟ قالوا بلى قال فأتوا باصحابكم فان رضوا بذلك أعطيتكم وإلالم أعطكم دونهم ، ولو كان عندى شى ء اعطيتكم من الذى لى لو انتظرتم حتى يخرج عطائى أعطيتكم من عطائى قالوا ما نريد من الذى لك شيئا ، وخرجا من عنده فلم يلبثا إلاقليلاحتى دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا فى العمرة ؟ قال : ماتريدون العمرة ولكن تريدون الغدرة ، قالوا كلاقال قد اذنت لكما ، اذهبا ، قال فخرجوا حتى أتوامكة وكانت ام سلمة وعائشة بمكة فدخلوا على ام سلمة فقالوا لها وشكوا اليها فوقعت فيهما وقالت انتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك نهيا شديدا ، قال فخرجوا من عندها حتى أتوا عائشة فقالوا لها مثل ذلك ، وقالوا نريد أن تخرجى معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم . قال فكتب أمير مكة إلى على : أن طلحة والزبير جاءا فاخرجا عائشة ، ماندرى أين خرجوابها) ١ (فصعد المنبر فدعا الناس فقال : انا كنت أعلم بكم فأبيتم ، قالوا وماذاك ؟ قال : ان طلحة والزبير أتيانى فذكرا حالهما ، فقلت : ليس عندى شئ ، فاستأذنانى فى العمرة ، فقد أخرجا عائشة إلى البصرة تقاتلكم ، قالوا : نحن معك فمرنا بامرك ، قال : ان هؤلاء يجتمعون عليكم وارضكم شديدة ، سيروا أنتم اليهم ، وكتب إلى أمير الكوفة : يستنفر الناس قال : فاجتمعوا بالبصرة فقال على :من ياخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا تنقمون ، تريقون دماءنا ودمائكم ؟ فقال رجل :انا يا أميرالمؤمنين ، قال : انك مقتول ، قال : لاابالى ، قال : خذ المصحف قال : فذهب اليهم فقتلوه ، ثم قال من الغد مثل ماقال بالامس ، فقال رجل : انا ، قال : انك مقتول كما قتل صاحبك بالامس ، قال : لاابالى ، قال فذهب فقتل ، ثم

قتل آخر كل يوم واحد فقال على : قد حل لكم قتالهم الآن ، قال فبرز هؤلآء وهؤلآء فاقتتلوا قتالاشديدا ، قال وقتل طلحة فى المعركة وانهزم أصحاب الجمل ، قال وعايشة واقفة على بعيرها ليس عندها أحد ، فقال على لمحمد بن أبى بكر : خذ بزمام بعير اختك ، فأتاها فقالت : من أنت ؟ قال ابنك) ٢ (، قالت كلا، قال بلى ولو كرهت ، قال وقد كان على عليه السلام قبل ذلك قال أين الزبير ؟ قالوا هوذا واقف ، فأرسل اليه رسولا :ادن منى حتى أخبرك ، قال وهو فى السلاح قال وعلى قباطان وبرنس وسيف وقلنسوة ، فقال له الحسن : يا أميرالمؤمنين ذاك فى السلاح وليس عليك إلاما أرى ، قال له على : أنته عنى ، قال فدنا كل واحد منهما من الآخر حتى اختلفت رؤوس دابتيهما ، فقال له على : تذكر يوم كنت أنا وأنت فى مكان كذا وكذا ، فمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لتقاتلن هذا وأنت ظالم له ؟ قال له الزبير : ذكرتنى ماقد (* هامش) ١ (*) الامامة والسياسة) ٢ (. ٦٢ / ١مراده ان عائشة ام المؤمنين [*] . نسيت ، فلن أسل عليك سيفا فأدبر ، فقال له عبدالله ابنه : ماهذا الذى ذكر لك على ؟ قال : ذكرنى شيئا كنت قد نسيته ، فقال : بعد ما أخرجت القوم تتركهم وتذهب ، قال ابوبشر : فرد عليهم ماكان فى العسكر حتى القدر . وروى ان ابنه عبدالله وبخه بتركه القتال وقال :لعلك رأيت الموت الاحمر تحت رايات ابن أبى طالب عليه السلام ، لقد فضحتنا فضيحة لانغسل منها رؤوسنا أبدا ، فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل على أصحاب على عليه السلام حملة منكرة ، فقال على لاصحابه : فرجوا له فانه محرج ، فأوسعوا له ، فشق الصفوف حتى خرج منها ، ثم رجع فشقها ثانية ، ولم يطعن أحدا ولم يضرب ، ثم رجع إلى ابنه فقال : هذه حملة جبان ؟ فقال له ابنه عبدالله : فلم تنصرف عنا الآن وقد التقت حلقتا البطلان ؟ فقال الزبير : يا بنى ارجع والله لاخبار كان

النبى صلى الله عليه وآله عهدها إلى فانسيتها حتى أذكرنيها على فعرفتها قال : ثم خرج الزبير من عسكرهم تائبا مما كان فيه وهو ينشد ويقول : ترك الامور التى تخشى عواقبها * لله أجمل فى الدنيا وفى الدين نادى على بأمر لست أنكره * قد كان عمر أبيك الخير مذخين فاخترت عارا على نار مؤججة * أنى بقوم لها خلق من الطين أخال

طلحة وسط القوم منجدلا *ركن الضعيف ومأوى كل مسكين قد كنت أنصر احيانا وينصرنى *فى النائبات ويرمى من يرامينى حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره * فأصبح اليوم مايعنينى يعنينى قال ثم مضى الزبير منفردا وتبعه خمسة من الفرسان ، فحمل عليهم وفرقهم وفرق جمعهم ، ومضى حتى اذا صار إلى واد السباع) ١ (، فنزل على قوم(* هامش) ١ (*) فى مراصد الاطلاع : وادى السباع الذى قتل فيه الزبير بين البصرة ومكة ووادى السباع من نواحى الكوفة [*] . من بنى تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعى ، فقال له : أبا عبدالله كيف تركت القوم ؟ فقال الزبير : تركتهم والله قد عزموا على القتال ولاشك الاوقد التقوا ، قال فسكت عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام وشى ء من لبن فأكل الزبير وشرب ، ثم قام فصلى واخذ مضجعه ، فلما علم ابن جرموز أن الزبير قد نام ، وثب اليه فضربه بسيفه ضربة على ام رأسه فقتله .) ١ (قال رضى الله عنه : التقت حلقتا البطان يضرب فى تناهى الامر) ٢ (، لان البطان هو الرحل ، وانما تلتقى حلقتاه وعروتاه إذا اضطرب حزام الرجل واستأخر حتى التفت عروتاه وهو لايقدر على النزول فرقا ليشد ٢١٧ . وأخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكرى ببغداد ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا عمرو بن شيب ، حدثنا الحسن بن الحسين بن الحسن بن على بن أبى طالب قال : أول شهود

(١٥٨/١)

شهدوا فى الاسلام بالزور واخذوا عليه الرشا ، الشهود الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحوأب) ٣ (، فقالت عائشة : ردونى ، ردونى مرتين ، فأتوها بسبعين شيخا فشهدوا أنه ماؤنا وما هو بماء الحوأب (* .) ٤ (هامش) ١ (*) رواه الطبرى فى وقايع سنة ٣٦ ج) ٢ (. ٥٣٥ / ٤ فى] ر : [الشر) ٣ (. حوأب : موضع فى طريق البصرة محاذى البقرة ماءة أيضا من مياههم معجم البلدان وقد تذكرت عائشة تحذير النبى صلى الله عليه وآله عن محاربة على فى موقع آخر وبمناسبة اخرى ودلك عندما احضروا لها بعيرا فلما رأته اعجبها وانشأ الجمال يحدثها بقوته وشدته ويقول :فى اثناء كلامه " : عسكر " فلما سمعت هذه اللفظة استرجعت وقالت : ردوه لاحاجة لى فيه ، وذكرت حين سئلت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر لها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد) ٤ (. ٢٢٤ / ٦ انساب الاشراف المناقب منصفحة ١٨٢ سطر ٢٥ الى صفحة ١٨٨ سطر ٢١ ٢٢٤ / ٢اطول من ذلك الامامة والسياسة ٦٣ / ١ مروج الذهب[*] . ٣٥٨ / ٢ ٢١٨وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبواسحاق المدنى وأبوالحسن الحافظ قالا :حدثنا محمد بن اسحاق الثقفى ، حدثنا سليمان بن خالد بن صبيح مولى سهل بن حنيف أبوعمر الرقى حدثنا أبوعلية ، عن أبى سفيان بن العلاء ، عن أبى عتيق قال : قالت عائشة : اذا مر ابن عمر فأرونيه ، فلما مر قيل لها : هذا بن عمر ، قالت : يا أبا عبدالرحمان ما يمنعك أن تنهانى عن مسيرى ؟ قال : قد رأيت رجلاقد غلب عليك وظننت أن لاتخالفيه ، قالت : أما انك لو نهيتنى ماخرجت ٢١٩ . وبهذا الاسناد عن أبى سفيان بن العلاهذا ، عن بن أبى عتيق قال : قالت عائشة : اذا ذكرت يوم الجمل أخذت منى هاهنا ، وتشير بيدها إلى حلقها ٢٢٠ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله محمد

(١٥٩/١)

ابن أحمد بن أبى طاهر الدقاق ببغداد ، أخبرنا أحمد بن عثمان الآدمى ، حدثنا أبوجعفر محمد بن سويد الطحان ، حدثنا سفيان بن محمد المصيصى ، حدثنا يوسف بن أسباط ، حدثنا سفيان الثورى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ماذكرت عائشة مسيرها إلابكت حتى تبل خمارها ، وتقول : ياليتنى كنت نسيا منسيا .) ١ (٢٢١وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوالوليد الامام وابوبكر بن قريش قالا :حدثنا الحسين بن سفيان ، حدثنا أحمد بن

عبدة ، حدثنا الحسن بن الحسين ، حدثنا رفاعة بن أياس الضبى ، عن أبيه ، عن جده قال : كنا مع على يوم الجمل ، فبعث إلى طلحة بن عبيدالله أن القنى فأتاه ، فقال :نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، (* هامش) ١ (*) تاريخ بغداد ١٨٥ / ٩ ونظيره فى انساب الاشراف [*] . ٢٦٥ / ٢ وعاد من عاداه ، قال نعم ، قال فلم تقاتلنى ؟ قال : لم اذكر ، قال فانصرف طلحة ٢٢٢ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسن بن الفضل القطان ، أخبرنا أبوعبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا بن نمير ، حدثنا وكيع ، حدثنا اسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس قال : كان مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل ، فلما نشبت الحرب ، قال مروان لاطلب بثارى بعد اليوم ، فرماه بسهم فاصاب ركبته) ٢ (يعنى طلحة . ٢٢٣وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبونصر بن عمر بن عبدالعزيز عمر بن قتادة ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن الحسن السراج ، حدثنا أبوجعفر الحضرمى مطين ، حدثنا جندل بن والق ، حدثنا محمد بن عمر المازنى ، عن أبى عامر الانصارى ، عن بلال بن ثور بن مجزأة السدوسى ، عن أبيه ، عن جده قال : مررت بطلحة وهو صريع بآخر رمق ، فقال : من أنت ؟ فانى أرى وجهك كالقمر ليلة البدر ؟ قال قلت : رجل

من أصحاب أميرالمؤمنين ، قال : فمد يدك أبايعك لاميرالمؤمنين ، فبسطت يدى فبايعنى ، ثم قضى نحبه فاتيت عليا فأخبرته بمقالته ، فقال : الله اكبر صدق الله ورسوله ، أبى الله أن يدخله الجنة الاوبيعتى فى عنقه ، وأما الزبير بن العوام فانه أيضا خرج يطلب بدم عثمان ثم تلهف على ذلك حين أحس الفتنة . قال رضى الله عنه : وذكر ابن اعثم فى فتوحه : أن أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام كتب إلى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذا للحجة عليهما : أما بعد فقد علمتما انى لم أرد الناس حتى أرادونى ، ولم ابايعهم حتى اكرهونى ، وانتما ممن أراد بيعتى وبايعوا ، ولم تبايعا لسلطان غالب ولالغرض (* هامش) ١ (*) مروج الذهب) ٢ (. ٣٦٤ / ٢ رواه البلاذرى فى انساب الاشراف ٢٤٦ / ٢ اطول من ذلك . [*]حاضر) ١ (، فإن كنتما بايعتما طائعين ، فتوبا إلى الله وارجعا عما أنتما عليه ، وان كنتما مكرهين فقد جعلتما لى السبيل) ٢ (عليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية ، وأنت يا زبير فارس قريش ، وأنت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلافيه أوسع لكما من خروجكما منه بعد إقراركما) ٣ (وكتب إلى عائشة : أما بعد ، فإنك قد خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وآله ، تطلبين أمرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين أنك تريدين الاصلاح بين المسلمين ، فخبرينى ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين الناس ؟ وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بنى أمية ، وأنت امرأة من بنى تيم بن مرة ، ولعمر الله ان الذى عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك ذنبا من قتلة عثمان ، وماغضبت حتى اغضبت ولاهجت حتى هيجت ، فاتق الله يا عائشة وارجعى إلى منزلك واسبلى عليك سترك والسلام .) ٤ (وروى : انه راسلهم مرة بعد اخرى ليكفوا عن الحرب ، وحمل زيد ابن صوحان وعبدالله بن عباس رسالاته اليهم ، فلما

لم يجيبوا إلى ذلك جمع من تابعه من الناس من اهل بيعته فخطبهم فقال : يا أيها الناس انى قد تأنيت هؤلاء القوم وراقيتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا ، فلم يفعلوا ولم يستجيبوا وقد بعثوا إلى ان ابرز إلى الطعان واثبت للجلاد وقد كنت وما اهدد بالحروب ولاأدعى اليها وقد انصف من راماها ، ولعمرى لئن ابرقوا(* هامش) ١ (*) هكذا فى الاصلين ولكن فى شرح لنهج البلاغة لابن أبى الحديد " :لحرص حاضر " وفى شرح لنهج البلاغة لعبده " : لعرض حاضر " وفى هامشه :والعرض ، بفتح فسكون او بالتحريك : هو المتاع ، وماسوى النقدين من المال ومعناه ولالطمع فى مال حاضر) ٢ (. السبيل : الحجة) ٣ (. شرح نهج البلاغة لعبده

ولابن أبي الحديث ١٣١ / ١٧ الكتاب) ۴ (. ۵۴ / الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينورى [*] . ٧٠ / ١ وارعدوا فلقد عرفونى وراوا نكايتى القارة ، أنا أبوالحسن الذى فللت حدهم ، وفرقت جماعتهم فبذلک القلب القى عدوى وأنا على بينة من ربى لما وعندى من النصر والظفر ، وانى لعلى غير شبهة من أمرى ، ألاان الموت لايفوته المقيم ولايعجزه الهارب ، ومن لم يقتل يمت ، وان أفضل الموت القتل ، والذى نفس على بيده لالف ضربة بالسيف أهون على من ميتة الفراش ، ثم رفع يده إلى السماء وهو يقول : اللهم ان طلحة بن عبيدالله اعطانى صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتى ، اللهم فاجلله ولاتمهله ، اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتى ونكث عهدى وظاهر عدوى ونصب الحرب لى وهو يعلم انه ظالم لى ، فاكفنيه كيف شئت وانى شئت . قال " رض " أنصف القارة من راماها ، القارة قبيلة وهم عضل والديش وهم ابناء الهون بن خزيمة ، سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم ، تشبيها بالقارة التى هى الاكمة ، وقد أراد الشداخ أن يفرقهم فى قبائل كنانة فقال رجل منهم : دعونا قارة لاتنفرونا * فنجفل مثل اجفال الظليم أى دعونا مجتمعين ، وكانوا

(۱۶۲/۱)

رماة الحدق زعموا أن أربعين منهم احسوا بشئ فى الليلة المظلمة فرموه فاصبحوا فرأوا الاربعين سهما فى هرة) ١ (والتقى قارى واسدى فقال القارى : ان شئت صارعتک ، وأن شئت راميتک ، وان شئت سابقتک ، فاختار الاسدى المراماة ، فقال القارى : قد علمت سلمى ومن والاها * إنا نصد الخيل من هواها قد انصف القارة من راماها * إنا اذا مافئة نلقاها نرد اولاها على أخراها * نردها دامية كلاها ثم انتزع القارى له بسهم فشک به فؤاده ، ضربه أميرالمؤمنين مثلافيمن (* هامش) ١ (*وفى] ر : [هزة وهو تصحيف [*] . أختار محاربته وهو ابن بجدتها) ١ (فقد انصفه . قال رضى الله عنه : ولما تقابل العسكران : عسكر أميرالمؤمنين على عليه السلام وعسكر أصحاب الجمل ، جعل أهل البصرة يرمون أصحاب على بالنبل حتى عقروا منهم جماعة ، فقال الناس : يا أميرالمؤمنين انه قد عقرنا نبلهم فما انتظارک بالقوم ، فقال على : اللهم انى اشهدک انى قد اعذرت وانذرت فكن لى عليهم من الشاهدين ، ثم دعا على بالدرع ، فأفرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة النبى صلى الله عليه وآله ، ثم دعا بالمصحف فأخذه بيده وقال : يا أيها الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعوا هؤلاء القوم إلى مافيه ؟ قال فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم ، عليه قباء أبيض ، فقال له : انا آخذه يا أميرالمؤمنين ، فقال له على : يافتى ان يدک اليمنى تقطع فتأخذه باليسرى فتقطع ، ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل ، فقال الفتى : لاصبرلى على ذلک) ٢ (يا أميرالمؤمنين ، قال فنادى على ثانية ، والمصحف فى يده ، فقام اليه ذلک الفتى وقال : أنا آخذه يا أميرالمؤمنين ، قال فاعاد عليه على مقالته الاولى ، فقال الفتى : لاعليک يا أميرالمؤمنين فهذا قليل فى ذات الله ، ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم ، فقال : يا هؤلاء ، هذا كتاب الله بيننا وبينكم ، قال فضرب

(۱۶۳/۱)

رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها ، فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله ، فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتى قتل رحمة الله عليه قال فنظرت اليه امه فرثته بأبيات من الشعر ، قال ثم رفع على رأيته إلى ابنه محمد بن الحنفية وقال :تقدم يا بنى ، فتقدم محمد ثم وقف بالراية لايبرح بها ، (* هامش) ١ (*) هو ابن بجدتها : يقال للعالم المتقن ، واصله الدليل الهادى فى الصحراء ، ومن لايبرح عن قوله المعجم الوسيط) ٢ (. فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد لاصبر على ذلک [*] .فصاح به على : اقتحم لام لک ، فحمل محمد بالراية وطعن بها فى أصحاب الجمل طعنا منكرا ، وعلى ينظر فاعجبه ما رأى من فعاله فجعل يقول عليه السلام :اطعن بها طعن أبيک تحمد * لاخير فى الحرب اذا لم توقد قال فقاتل بالراية محمد بن الحنفية ساعة ، ثم رجع وضرب على بيده إلى سيفه فاسله ، ثم حمل على القوم

فضرب فيهم يمينا وشمالا، ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له أصحابه : نحن نكفيك ذلك يا أميرالمؤمنين ، فلم يجب أحدا حتى سواه ثم حمل ثانية حتى اختلط فيهم ، فجعل يضرب فيهم قدما حتى انحنى سيفه ، ثم رجع إلى أصحابه ووقف يسوى السيف بركبته وهو يقول : والله ما أريد بذلك إلاوجه الله والدار الآخرة ، ثم التفت إلى ابنه محمد بن الحنفية وقال : هكذا فاصنع يا بنى( ) ١ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبدالله بن يبرى فجعلى يرتجز ويقول :يا رب أنى طالب أباالحسن * ذاك الذى يعرف حقا بالفتن ذاك الذى نطبه على الاحن * ونقضه شريعة من السنن قال فخرج اليه على وهو يقول : ان كنت تبغى ان ترى أبا حسن * وكنت ترمينه بايثار الفتن فاليوم تلقاه مليا فاعلمن * بالضرب والطعن عليما بالسنن قال ثم شد عليه على بالسيف فضربه ضربة هتك بها عاتقه فسقط قتيلا، فوقف عليه على وقال : قد رأيت أباالحسن فكيف رأيته ؟) ٢ (قال وخرج أخوه

(١٦۴/١)

عبدالله بن يبرى وهو يرتجز ويقول : أضربكم ولو أرى عليا * عممته أبيض مشرفيا واسمرا عنطنطا خطيا * ابكى عليه الولد والوليا (* هامش) ١ (*) و) ٢ (شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديث ٢٥٧ / ١ و ١١١ / ٩ و [*] . ٢۵۶ / ١ قال : فخرج اليه على عليه السلام متنكرا وهو يقول : يا طالبا فى حربه عليا * يمنحه أبيض مشرفيا أثبت لتلقاه بها عليا * مهذبا سميدعا كميا قال ثم حمل عليه على فضربه ضربة على وجهه فرمى ينصف رأسه ، وأنصرف على يريد إلى أصحابه ، فصاح به صائح من ورائه والتفت فاذا بعبدالله بن خلف الخزاعى وهو صاحب منزل عائشة بالبصرة فلما رآه على عليه السلام عرفه فنادى : ما تشاء يابن خلف ؟ قال هل لك فى المبارزة ؟ قال على عليه السلام : مااكره ذلك ولكن ويحك يابن خلف ماراحتك فى القتل ، وقد علمت من أنا ، فقال عبدالله بن خلف ، زرنى من بذخك يابن أبى طالب وادن منى لترى أينا يقتل صاحبه فثنى اليه على عليه السلام عنان فرسه ، قال : والتقيا للضراب فبدره عبدالله بن خلف بضربة ، دفعها على عليه السلام بححفته ، ثم ضربه ضربة رمى بيمينه ثم ثناه بأخرى ، فاطار قحف رأسه .) ٢ ( ) ١ (قال " رضى الله عنه " العنطنط : الطويل المضطرب ، والسميدع : السيد الكريم الموطأ الاكتاف . وجال الاشتر بين الصفين وقتل من شجعان أهل الجمل جماعة واحدا بعد واحد مبارزة ، وكذلك عمار بن ياسر ومحمد بن أبى بكر واشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتلاشديدا لم يسمع بمثله ، وقطعت على خطام الجمل ثمانى وتسعون يدا ، وصار الهودج كأنه القنفذ) ٣ (مما فيه من النبل والسهام ، واحمرت الارض بالدماء ، وعقر الجمل من ورائه فعج) ۴ (ورغا ، فقال على : عرقبوه فانه شيطان ، ثم التفت المناقب منصفحة ١٨٨ سطر ٢١ الى صفحة ١٩۵ سطر ١٠ إلى محمد بن أبى بكر وقال : انظر (* هامش) ١ (*) شرح نهج البلاغة لابن أبى

(١۶۵/١)

الحديث) ٢ (. ٢۶١ / ١ قحف الرأس : فوق الدماغ النهاية) ٣ (. و) ۴ (شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد [*] . ٢۶۶ ٢۶٢ / ١ اذا عرقب الجمل فادرك اختك فوارها ، وقد عرقب الجمل فوقع لجنبه وضرب بجرانه الارض ، ورغارغاء شديدا وبادر عمار بن ياسر فقطع أنساع الهودج بسيفه واقبل على عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فقرع الهودج برمحه ، ثم قال : يا عائشة اهكذا أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقالت عائشة] يا [أباالحسن قد ظفرت فأحسن ، وملكت فاسجح ، وقال على عليه السلام لمحمد بن أبى بكر : شأنك باختك فلايدنو أحد سواك ، فأدخل محمديده إلى عائشة فاحتضنها ، ثم قال : اصابك شئ ؟ قالت لا، ولكن من أنت ويحك فقد مسست منى ما لايحل لك ؟ فقال محمد : اسكتى فأنا محمد أخوك ، فعلت بنفسك مافعلت ، وعصيت ربك وهتكت سترك وابحت حرمتك ، وتعرضت للقتل ، ثم ادخلها البصرة وانزلها فى دار عبدالله بن خلف الخزاعى .) ١ (قال رضى الله عنه : ومن كلام أميرالمؤمنين على بن أبى طالب فى ذم البصرة وأهلها " : كنتم

جنـــد المـــرأة واتبـــاع البهيمـــة ، رغـــا فـــأجبتم ، وعقـــر فهـــربتم ، أخلاقكـــم دقـــاق ، وعهـــدكم شـــقاق ، وديـــنكم نـــاق ، ومـــاؤكم زعـــاق ، المقـــيم بـــين أظهـــركم مـــرتهن بذنبـــه ، والشـــاخص عـــنكم متـــدارك برحمـــة مـــن ربـــه ، كـــأنى بمســـجدكم كجوجـــؤ ســـفينة قـــد بعـــث اليهـــا العـــذاب مـــن فوقهـــا ومـــن تحتهـــا وغـــرق مـــن فـــى ضـــمنها .) ٢ (" قـــال " رض " الزعـــاق : المـــاء الشـــديد الملوحـــة . الفصـــل الثالـــث فـــى بيـــان قتـــال أهـــل الشـــام أيـــام صـــفين وهـــم القاســـطون ٢٢٤أخبرنـــا ســـيدالحفاظ أبومنصـــور شـــهردار بـــن شـــيرويه بـــن شـــهردار (* هـــامش) ١ (*) انســـاب الاشـــراف ٢٤٩ / ٢ اقصـــر مـــن ذلـــك) ٢ (. خطبـــة ۶ مـــن نهـــج البلاغـــة لصـــبحى الصـــالح [*] .الـــديلمى فيمـــا كتـــب الـــى مـــن همـــدان أخبرنـــا أبـــوالفتح عبـــدوس بـــن عبـــدالله بـــن عبدوس الهمدانى كتابة ، أخبرنا أبوجعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى ، حدثنا

(۱۶۶/۱)

الحســـين بـــن الحكـــم الحبـــرى ، حـــدثنا اســـماعيل بـــن أبـــان ، حـــدثنا اســـحاق ابـــن ابـــراهيم الازدى عـــن أبـــى هـــارون العبـــدى ، عـــن أبـــى ســـعيد الخـــدرى قـــال : أمرنـــا رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه بقتـــال النـــاكثين والقاســـطين والمـــارقين ، فقلنـــا : يـــا رســـول الله أمرتنـــا بقتـــال هـــؤلاء ، فمـــع مـــن ؟ قـــال : مـــع علـــى بـــن أبـــى طالـــب ، معـــه يقتـــل عمـــار بـــن ياســـر) ١ (٢٢٥ .وأخبرنـــا أبومنصـــور شـــهردار هـــذا أخبرنـــا أبـــوالفتح عبـــدوس هـــذا كتابـــة ، أخبرنـــا الامـــام أبـــوبكر أحمـــد بـــن اســـحاق الفقيـــه ، حـــدثنا الحســـن بـــن علـــى ، حـــدثنا زكريـــا بـــن الخـــزاز المقـــرى ، حـــدثنى اســـماعيل بـــن عبـــاد المقـــرى ، حـــدثنا شـــريك ، عـــن منصـــور ، عـــن إبـــراهيم ، عـــن علقمـــة ، عـــن عبـــدالله قـــال : خـــرج رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه فـــأتى منـــزل ام ســـلمة ، فجـــاء علـــى فقـــال رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه : هـــذا والله قاتـــل النـــاكثين والقاســـطين والمـــارقين بعـــدى ٢٢۶ .) ٢ (وأخبرنـــى أبـــو منصـــور شـــهردار هـــذا كتابـــة ، أخبرنـــى أبـــوالفتح عبـــدوس هـــذا كتابـــة ، حـــدثنا أبـــوبكر محمـــد بـــن بالويـــه ، حـــدثنا الحســـن بـــن علـــى يـــن شـــبيب المعمـــرى ، حـــدثنا محمـــد بـــن حميـــد ، حـــدثنا ســـلمة بـــن الفضـــل ، قـــال حـــدثنى أبـــو زيـــد الاحـــول ، عـــن عتـــاب بـــن ثعلبـــة قـــال : حـــدثنى أبوأيـــوب الانصـــارى فـــى خلافـــة عمـــر بـــن الخطـــاب قـــال : أمرنـــى رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه بقتـــال النـــاكثين والقاســـطين والمـــارقين مـــع علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام .) ٣ (٢٢٧وأخبرنـــا الشـــيخ الزاهـــد أبوالحســـن علـــى بـــن أحمـــد العاصـــمى ، (* هـــامش) ١ (*) اســـد الغابـــة لابـــن الاثيـــر ٣٢ / ۴ ورواه ابـــن عســـاكر فـــى ترجمـــة الامـــام علـــى عليـــه الـــس°م) ٢ (. ٢١٢ / ٣تـــاريخ ابـــن عســـاكر ترجمـــة الامـــام علـــى عليـــه الســـلام) ٣ (. ٢٠۶ / ٣ مســـتدرك الصـــحيحين ١٣٩ / ٣ تـــاريخ ابـــن عســـاكر ترجمـــة الامـــام علـــى عليـــه الســـلام . ٢١٣ / ٣ [*]أخبرنـــا القاضـــى الامـــام شـــيخ القضـــاة اســـماعيل بـــن أحمـــد الـــواعظ ، أخبرنـــا والـــدى أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوالحسن على بن محمد السبعى النيسابورى بها ،

(۱۶۷/۱)

حـــدثنا أبوالعبـــاس الاصـــم ، حـــدثنا ابـــراهيم بـــن مـــرزوق ، حـــدثنا عبدالصـــمد بـــن عبـــدالوارث ، حـــدثنا شـــعبة ، عـــن خالـــد الحـــذاء ، عـــن ســـعيد بـــن أبـــى الحســـن ، عـــن امـــه ، عـــن ام ســـلمة :ان رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه قـــال لعمـــار : تقتلـــك الفئـــة الباغيـــة .) ١ (٢٢٨وبهـــذا الاســـناد عـــن إبـــراهيم بـــن مـــرزوق هـــذا ، حـــدثنا أبـــوداود ، حـــدثنا شـــعبة ، عـــن خالـــد الحـــذاء ، عـــن الحســـن بـــن أبـــى الحســـن ، عـــن امـــه ، عـــن ام ســـلمة : ان رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه قـــال لعمـــار : تقتلـــك الفئـــة الباغيـــة) ٢ (أخرجـــه مســـلم فـــى الصـــحيح . ٢٢٩وبهـــذا الاســـناد عـــن أحمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، أخبرنـــا أبوعبـــدالله الحـــافظ ، حـــدثنا أبوعبـــدالله ابـــن بطـــة الاصـــبهانى ، حـــدثنا الحســـن بـــن الجهـــم ، حـــدثنا الحســـين بـــن الفـــرج ، حـــدثنا محمـــد بـــن عمـــرو هـــو الواقـــدى حـــدثنى عبـــدالله بـــن الحـــارث ، عـــن أبيـــه ، عـــن عمـــارة بـــن خزيمـــة بـــن ثابـــت قـــال : شـــهد خزيمـــة بـــن ثابـــت الجمـــل وهـــو لايســـل ســـيفا ، وشـــهد صـــفين وقـــال لااصـــلى ابـــدا) ٣ (حتـــى يقتـــل عمـــار ، فـــأنظر مـــن يقتلـــه فـــانى ســـمعت رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه يقـــول : تقتلـــه الفئـــة الباغيـــة ، قـــال : فلمـــا قتـــل عمـــار ، قـــال خزيمـــة :قـــد جـــازت لـــى الصـــلاة ، ثـــم اقتـــرب فقاتـــل حتـــى قتـــل ، وكـــان الـــذى قتـــل عمـــارا ابوعاديـــة المزنـــى طعنـــه بـــرمح فســـقط وكـــان يومئـــذ يقاتـــل وهـــو إبـــن أربـــع وتســـعين ســـنة ، فلمـــا وقـــع اكـــب

عليه رجل آخر فاحتز رأسه فأقبلايختصمان كلاهما يقول : أنا قتلته ، (* هامش(*)) ١و) ٢ (صحيح مسلم الجزء الثامن) ٣ (. ١٨٦ / أى لااصلى خلف امام حتى يتبين الامام . هكذا فى المخطوطات وروى ابن سعد فى طبقاته ج ٣ ص ٢٥٩ هكذا : أنا لاأصل أبدا . . فلما قتل عمار . . قال خزيمة : قد بانت لى الضلالة وهكذا أيضا رواه ابن الاثير فى اسدالغابة [*] . ٤٧ / ٤ فقال عمرو بن العاص : والله ان تختصمان إلافى النار ، فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان ، قال معاوية لعمرو : مارأيت مثل

ماصنعت ، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما : انكما لتختصمان فى النار ، فقال عمرو : وهو والله ذاك والله انك لعتلمه ولو ددت انى مت قبل هذا بعشرين سنة(٢٣٠ .) ١وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسن على ابن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنى محمد بن اسحاق الصفار ، حدثنى وهب هو بن بقية) ٢ (، حدثنى خالد يعنى ابن عبدالله عن خالد الحذاء ، عن عكرمة : أن ابن عباس قال له ولعلى بن عبدالله بن عباس : انطلقا] إلى [ابى سعيد فاسمعها من حديثه ، فأتيناه فاذا وفى حائط له ، فلما رآنا جاء فاخذ ردائه ثم قعد فأنشا يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال : كنا نحمل لبنة لبنة ، وعمار لبنتين لبنتين ، فرآه النبى صلى الله عليه وآله فجعل ينفض التراب عن رأس عمار ويقول :يا عمار الاتحمل كما يحمل أصحابك ؟ قال : انى أريد الاجر من الله عزوجل قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول : ويحك تقتلك الفئة الباغية ، تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار ، قال عمار : أعوذ بالرحمان أظنه قال من الفتن .) ٣ (قال أحمد بن الحسين البيهقى هذا حديث صحيح على شرط البخارى ٢٣١ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبدالجبار ، (* هامش) ١ (*) مستدرك الصحيحين ٣٨٥ / ٣ورواه ابن الاثير فى اسدالغابة ٤٧٤ / ٤ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٩ . / ٣وهذا كلام قالته عائشة أيضا بعد حرب المجل انظر شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد) ٢ (. ٢٦٤ / ١ فى] ر (: [خ ل :) منبه) ٣ (. صحيح البخارى الجزء الاول ص ٣ باب التعاون فى بناء المسجد الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٢ / ٣ و ٢٥٢والحديث أيضا فى الجزء الرابع منه ص ٢١ باب مسح الغبار عن الناس[*] . حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثنى بريدة بن سفيان ، عن محمد

بن كعب : أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الصلح ، كان على بن أبى طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو ، فجعل على يتلكأويابى إلاأن يكتب " : محمد رسول الله " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكتب فان لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد ، فكتب : هذا ماصالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو ٢٣٢) ١ (قال رضى الله عنه : وروى السيد أبوطالب باسناده عن علقمة والاسود قالا :أتينا أبا أيوب الانصارى فقلنا : يا أبا أيوب ، ان الله أكرمك بنبيه صلى الله عليه وآله إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفا لك ، فضيلة الله فضلك بها ، فاخبرنا عن مخرجك مع على بن أبى طالب عليه السلام ، قال أبوأيوب : فانى أقسم لكما : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى هذا البيت الذى أنتما فيه ، وما فيه غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى جالس عن يمينه ، وأنا جالس عن يساره ، وأنس بن مالك قائم بين يديه ، إذ تحرك الباب فقال صلى الله عليه وآله : انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر فقال : هذا عمار بن ياسر ، فقال صلى الله عليه وآله : افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرحب به ثم قال لعمار : انه سيكون فى امتى من بعدى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يمينى على بن

أبـــى طالـــب ، وان ســـلک النـــاس کلهـــم واديـــا وســـلک علـــى واديـــا ، فاســـلک وادى علـــى وخـــل عـــن النـــاس ، ان عليـــا لايـــردک عـــن هـــدى ، (* هـــامش) ١ (*) شـــرح الـــنهج لابـــن أبـــى الحديـــد ٢٣٢ / ٢ و ٢٣٣ مـــن الطبقـــة الثالثـــة بـــاختلاف يســـير [*] . ولايـــدلک علـــى ردى ، يا عمار طاعة على طاعتى وطاعتى طاعة الله) ١ (قال رضى الله عنه : يقال فيه

(١٧٠/١)

هنـــات وهنـــوات وهنيـــات : خصـــال ســـوء قـــال لبيـــد : إن البـــرى مـــن الهنـــات ســـعيد . الآثـــار ٢٣٣ :أخبرنـــى ســـيد الحفـــاظ أبومنصـــور شـــهردار بـــن شـــيرويه بـــن شـــهردار الـــديلمى فيمـــا كتـــب الـــى مـــن همـــدان أخبرنـــا الشـــيخ العـــالم محيـــى الســـنة أبـــوالفتح عبـــدوس بـــن عبـــدالله بـــن عبـــدوس الهمـــدانى كتابـــة ، أخبرنـــا أبوالحســـين) ٢ (محمـــد بـــن أحمـــد بـــن تمـــيم الحنظلـــى بقنطـــرة بـــردان) ٣ (، حـــدثنا محمـــد بـــن ســـعيد بـــن الحســـن بـــن عطيـــة بـــن ســـعد العـــوفى ، حـــدثنى عمـــى عمـــرو بـــن عطيـــة بـــن ســـعد ، عـــن أخيـــه الحســـن بـــن عطيـــة ، حـــدثنى جـــدى ســـعد بـــن عبـــادة ، عـــن علـــى عليـــه الســـلام ، قـــال : أمـــرت بقتـــال ثلاثـــة ، القاســـطين والنـــاكثين والمـــارقين ، فأمـــا القاســـطون فاهـــل الشـــام ، وأمـــا النـــاكثون فـــذكرناهم ، وأمـــا المـــارقون فاهـــل النهـــروان يعنـــى الحروريـــة ٢٣٤ .) ٤ (وأخبرنـــا الشـــيخ الزاهـــد أبوالحســـن علـــى بـــن أحمـــد العاصـــمى ، أخبرنـــا شـــيخ القضـــاة إســـماعيل بـــن أحمـــد الـــواعظ ، أخبرنـــا والـــدى أحمـــد بـــن الحســـين البيهقـــى ، أخبرنـــا أبوعبـــدالله الحـــافظ ، أخبرنـــا أبـــوعمر عثمـــان بـــن أحمـــد الـــدقاق ، حـــدثنا عبـــدالملک بـــن محمـــد الرقاشـــى ، حـــدثنا وهـــب بـــن جريـــر وأبوالوليـــد ، عـــن شـــعبة ، عـــن عمـــرو بـــن مـــرة قـــال : ســـمعت عبـــدالله بـــن ســـلمة يقـــول : رأيـــت عمـــار (* هـــامش) ١ (*)حـــديث مشـــهور ولـــه مصـــادر كثيـــرة منهـــا : تـــاريخ الخطيـــب البغـــدادى ١٨۶ / ٣ ، تـــاريخ ابـــن عســـاكر ترجمـــه الامـــام علـــى عليـــه الســـلام ٢١۴ / ٣ وفرائـــد الســـمطين للجـــوينى) ٢ (. ١٧٨ / ١فـــى] و : [ابوالحســـن) ٣ (. قنطـــرة البـــردان ، بفـــتح البـــاء والـــراء :محلـــة ببغـــداد ، بناهـــا رجـــل يقـــال لـــه الســـرى بـــن الحطـــم صـــاحب الحطميـــة قريـــة قـــرب بغـــداد ، معجـــم البلـــدان) ۴ (. رواه ابـــن عســـاكر فـــى ترجمـــة الامـــام علـــى عليـــه الســـلام ٢٠٢ / ٣واورده الـــبلاذرى فـــى انســـاب الاشـــراف ١٣٨ / ٢ عـــن علقمـــة وروى أحمـــد بـــن حنبـــل فـــى فضـــائل الصـــحابة ٨۵٨ / ٢ قطعـــة مـــن الحـــديث [*] . بـــن ياســـر يـــوم صـــفين شـــيخا آدمـــا طويلا، آخذ الحربة بيده ويده ترعد قال : والذى نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية

(١٧١/١)

مـــع رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ثـــلاث مـــرات ، وهـــذه الرابعـــة ، والـــذى نفســـى بيـــده لـــو ضـــربوا بنـــاحتى يبلغـــوا] بنـــا [ســـعفات هجـــر لعرفنـــا ان مســـلحتنا علـــى الحـــق وانهـــم علـــى الضـــلالة ٢٣۵ .) ١ (وبهـــذا الاســـناد عـــن أحمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، أخبرنـــا أبوعبـــدالله الحـــافظ ، أخبرنـــا أبوعبـــدالله مکـــى بـــن بنـــدار الزنجـــانى ببغـــداد ، حـــدثنا أبوعبـــدالله محمـــد بـــن أحمـــد بـــن رجـــاء الحنفـــى بمصـــر ، حـــدثنا هـــارون بـــن محمـــد بـــن أبـــى الهيـــدام العســـقلانى ، حـــدثنا عثمـــان بـــن طـــالوت بـــن عبـــاد الجحـــدرى ، حـــدثنى بشـــر بـــن أبـــى عمـــرو بـــن العـــلا، حـــدثنى أبـــى ، حـــدثنى الـــذيال بـــن حرملـــة قـــال : ســـمعت صعصـــعة بـــن المناقـــب منصـــفحة ١٩۵ ســـطر ١٠ الـــى صـــفحة ٢٠٣ ســـطر ٧ صـــوحان يقـــول : لمـــا عقـــد علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام أخـــرج لـــواء رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ولـــم يـــر ذلـــک اللـــواء مـــذقبض رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه فعقـــده ، ودعـــا قـــيس بـــن ســـعد بـــن عبـــادة فدفعـــه اليـــه واجتمعـــت الانصـــار وأهـــل بـــدر ، فلمـــا نظـــروا إلـــى لـــواء رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه بکـــوا فانشـــأ قـــيس بـــن ســـعد بـــن عبـــادة " رض "يقـــول : هـــذا اللـــواء الـــذى كنـــا نحـــف بـــه * دون النبـــى وجبريـــل لنـــا مـــدد ماضـــر مـــن كانـــت الانصـــار عيبتـــه * أن لايكـــون لهـــم مـــن غيـــرهم عضـــد ٢٣۶) ٢ (وبهـــذا الاســـناد عـــن أحمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، أخبرنـــا أبوالحســـين بـــن الفضـــل ، حـــدثنا عبـــدالله بـــن جعفـــر ، حـــدثنا يعقـــوب بـــن ســـفيان ، حـــدثنا محمـــد بـــن مصـــفى ، حـــدثنى يحيـــى بـــن ســـعيد ، عـــن يحيـــى ابـــى معشـــر ، عـــن محمـــد بـــن قـــيس ، عـــن ابـــن عمـــارة ، عـــن خزيمـــة بـــن ثابـــت قـــال : مـــازال جـــدى كافـــا ســـلاحه حتـــى (*هـــامش) ١ (*) حـــديث مشـــهور رواه جمـــع مـــن الحفـــاظ مـــنهم : ابـــن ســـعد فـــى الطبقـــات ٢۵٨ / ٣و ٢۵٩ الحـــاكم فـــى المســـتدرک ١۴٨ / ٢ أحمـــد فـــى المســـند) ٣ (. ٢٨٩ / ۶ وقعـــة

صفين لنصر بن مزاحم ۴۵۳ / ، والابيات هذه جاءت في اسدالغابة[*] . ۲۱۶ / ۴
قتل عمار بصفين ، فسل سيفه فقاتل حتى قتل . قال أحمد بن الحسين البيهقى : لما
(۱۷۲/۱)

قتل عمار بصفين ، اقتتل) ۱ (أميرالمؤمنين على عليه السلام فيما زعم أهل التواريخ قتالاشديدا وقتل من عدوه ليلة الهرير ناس كثير ، واتصلت الحرب بينهم حتى ولى اكثر أهل الشام أدباره ، فجعل معاوية ومن بقى معه مصاحفهم على رؤوس أرماحهم وقالوا : نحن ندعوكم إلى كتاب الله عزوجل وكان ذلك منهم مكرا وحيلة ، ليمسك أصحاب على عن قتالهم فكان الامر كما ظنوا واشاروا إلى على عليه السلام بترك القتال ۲۳۷ .) ۳ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى ، أخبرنا أبوالاحرز محمد بن عمر بن جميل ، حدثنا أبوبكر بن أبى الدنيا ، حدثنا عبدالله بن يونس بن بكير ، حدثنا أبى ، عن الاعمش ، حدثنى من رأى عليا عليه السلام يوم صفين : يصفق بيديه ويعض عليهما فقال : يا عجبا أعصى ويطاع معاوية ۲۳۸ .) ۴ (! وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنى الحاكم أبوعبدالله الحافظ فى التاريخ ، قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن نصر الاندلسى يقول : سمعت أبا على اسماعيل بن محمد الصفار يقول : سمعت أحمد بن عبيد بن ناصح يقول : سمعت أبا عبيد) ۵ (يحدث عن أبى سنان العجلى قال : قال ابن عباس لاميرالمؤمنين على بن أبى طالب : ابعثنى إلى معاوية بن أبى سفيان بينك وبينه فوالله لافتلن له حبلالاينقطع وسطه ولاينقضى طرفه ، فقال على : لست من مكرك ومكر معاوية فى شئ ، (* هامش) ۱ (*) فى] ر (: [خ ل :) قاتل) ۲ (. ارماح : جمع رمح ويأتى جمعه على رماح أيضا) ۳ (. وقعة صفين ۴۷۶ / ومابعدها(.) ۴وقعة صفين لنصر بن مزاحم) ۵ (. ۳۸۸ / فى] و [أبا عبدالله [*] . والله لاعطى معاوية إلاالسيف حتى يغلب الحق الباطل ، قال ابن عباس : او غير هذا ، قال كيف ؟ قال] ابن عباس : [أنه يطاع ولايعصى وانت عن قليل تعصى ولاتطاع ، قال فلما جعل اهل العراق يختلفون على على عليه السلام قال : لله در ابن عباس انه
(۱۷۳/۱)

لينظر إلى الغيب من ستر رقيق ۲۳۹ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا سعيد ابن أسد ، حدثنا مرة عن ابن شوذب قال : قطع يوم صفين أربعون الف قصبة ، فوضعت كل قصبة على قتيل فنفدت القصبه) ۱ (ولم تحص القتلى . قال يعقوب وروى حماد بن زيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين قال : بلغ القتلى يوم صفين سبعين الفا ، فما قدروا على ان يعدوهم إلابالقصب ۲۴۰ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن بشران ، أخبرنى أبوعمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن إسحاق ، حدثنا يعلى بن أسد ، حدثنا حاتم بن وردان ، حدثنى على بن زيد ، حدثنى رجل من بنى سعد قال : كنت واقفا إلى جنب الاحنف بصفين ، والاحنف إلى جنب عمار ، فقال عمار : حدثنى خليلى : ان آخر زادك من الدنيا ضيحة لبن ، قال فبينا نحن وقوف اذ سطع الغبار وقالوا : جاء أهل الشام فقام السقاة يسقون الناس ، فجاءت جارية معها قدح فناولته عمارا ، فشرب وأعطى الاحنف فضله فشرب الاحنف وناولنى فضله فاذا هو لبن ، فأصغيت إلى الاحنف فقلت : ان كان صاحبك صادقا ليقتلن الآن قال قال وغشينا الناس فسمعته يقول : الجنة . الجنة تحت الاسنة *اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه (* هامش) ۱ (*) فى] و [القصب[*] . فكان آخر العهد منه .) ۱ (قال " رضى الله عنه : " الضيح والضياح : اللبن الرقيق . وروى ان أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ارسل إلى معاوية رسله الطرماح وجرير بن عبدالله البجلى وغيرهما قبل مسيره إلى صفين ، وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه ببيعة أهل الحرمين له وسوابقه فى الاسلام ، لئلايكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة ، ومعاوية يعتل بدم عثمان ويستغوى بذلك جهال الشام واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالاموال والولايات ، وكان يشاور فى

اثناء ذلك ثقاته وأهل مودته وعشيرته في قتال علي رضي الله عنه فقال له أخوه عتبة : هذا أمر عظيم لايتم الابعمرو ابن العاص فانه قريع زمانه في الدهاء والمكر ، يخدع ولايخدع ، وقلوب أهل الشام مائلة اليه ، فقال معاوية : صدقت والله ، ولكنه يحب عليا فأخاف ان لايجيئني ، فقال : اخدعه بالاموال ومصر ، فكتب اليه معاوية : من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان ، امام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين ذى النورين ختن المصطفى على ابنتيه وصاحب جيش العسرة وبئر رومة ، المعدوم الناصر ، الكثير الخاذل ، المحصور في منزله ، المقتول عطشا وظلما في محرابه ، المعذب بأسياف الفسقة ، إلى عمرو بن العاص ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وثقته وأمير عسكره بذات السلاسل ، المعظم رأيه ، المفخم تدبيره . أما بعد لن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وما اصيبوا به من الفجيعة بقتل عثمان وما ارتكب به جاره حسدا وبغيا بامتناعه من نصرته وخذلانه إياه واشلائه( ) ٢الغاغة عليه حتى قتلوه في محرابه ، فيالها من مصيبة (* هامش) ١ (*) الامامة والسياسة) ٢ (. ١٢٦ / ١ الاشلاء : الاغراء . يقال أشلى الكلب على الصيد وهو مأخوذ من الشلو ، لان المراد به التسليط على أشلاء الصيد وهي اعضاؤه . والغاغة :الكثير المختلط من الناس [*] . عمت جميع المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته ، وانا أدعوك إلى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتلة عثمان . فكتب اليه عمرو : من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاوية بن أبي سفيان . اما بعد فقد وصل كتابك فقراته وفهمته ، فأما مادعوتنى اليه من خلع ربقة الاسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك وإعانتي إياك على الباطل واختراط السيف على وجه على وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارثه ، وقاضي دينه ومنجز وعده ، وزوج ابنته سيدة نساء

أهل الجنة ، وأبوالسبطين : الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة ، فلن يكون ، واما قلت إنك لخليفة عثمان ، فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك ، وأما عظمتني ونسبتني اليه من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله واني صاحب جيشه فلاأغتر بالتزكية ولاأميل بها عن الملة ، وأما ما نسبت أباالحسن أخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه إلى الحسد والبغي على عثمان وسميت الصحابة فسقة ، وزعمت أنه اشلاهم على قتله ، فهذا كذب وغواية . ويحك يا معاوية ، أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وبات على فراشه وهو صاحب السبق إلى الاسلام والهجرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو مني وأنا منه ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلاأنه لانبي بعدى ، وقد قال فيه يوم غدير خم : ألامن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وهو الذى قال فيه عليه السلام يوم خيبر : لاعطين الراية غدا رجلايحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، وهو الذى قال عليه السلام فيه يوم الطير : اللهم آتني بأحب خلقك اليك ، فلما دخل اليه قال إلي وإلي . وقد قال فيه يوم بني النضير : على امام البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله . وقد قال فيه : علي وليكم بعدى . واكد القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين وقال : اني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، وقد قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها . وقد علمت يا معاوية ما انزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لايشركه فيها أحد كقوله تعالى " : يوفون بالنذر ويخافون]) ١ (" وقوله تعالى " : [إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) ٢ ("] .وقوله تعالى " [أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه]) ٣ (" وقوله

تعالى " : [رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) ۴ (" وقد قال تعالى لرسوله " :قل لاأسألكم عليه أجرا إلاالمودة فى القربى) ۵ (" وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ترضى أن يكون سلمك سلمى ، وحربك حربى ، وتكون أخى ووليى فى الدنيا والآخرة ، يا أباالحسن من أحبك فقد أحبنى ، ومن أبغضك فقد ابغضنى ، ومن أحبك ادخله الله الجنة ، ومن أبغضك ادخله الله النار ، وكتابك يا معاوية الذى هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين والسلام . ثم كتب اليه معاوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب فى آخر كتابه : جهلت ولم تعلم محللك عندنا * فأرسلت شيئا من خطاب وماتدرى فثق بالذى عندى لك اليوم آنفا * من العز والاكرام والجاه والقدر (* هامش) ۱ (*) الانسان) ۲ (. ۷ : المائدة(. ۵۵ :) ۳هود) ۴ (. ۱۷ : الاحزاب) ۵ (. ۲۳ : الشورى [*] . ۲۳ : فاكتب عهدا( ) ۱ترتضيه مؤكدا * واشفعه بالبذل منى وبالبر فكتب عمرو : أبى القلب منى ان اخادع بالمكر * بقتل ابن عفان أجر إلى الكفر وانى لعمرو ذو دهاء وفطنة * ولست أبيع الدين بالريح والدفر) ۳ (فلو كنت ذا رأى وعقل وفطنة * لقلت لهذا الشيخ ان خاض فى الامر) ۴ (تحية منشور جليل مكرم * بخط صحيح ذى بيان على مصر اليس صغيرا ملك مصر ببيعة * هى العارفى الدنيا على العقب من عمرو فان كنت ذاميل شديد إلى العلى * وإمرة اهل الدين مثل ابى بكر فاشرك أخا رأى وحزم وحيلة *معاوى فى أمر جليل لذى الذكر فان دواء الليث صعب على الورى * وان غاب عمرو زيد شرا إلى شر فكتب معاوية منشور مصر ونفذه اليه ، وبقى عمرو متفكرا ، لايدرى مايصنع ، حتى ذهب عنه النوم وقال : تطاول ليلى بالهموم الطوارق * وصافحت من دهرى وجوه البوائق أأخدعه والخدع فيه سجية * أم اعطيه من نفسى نصيحة وامق أم اقعد فى بيتى وفى ذاك راحة * لشيخ يخاف الموت فى كل شارق فلما اصبح دعا مولاه

(۱۷۷/۱)

وردان وكان عاقلافشاوره فى ذلك ، فقال وردان : ان مع على آخرة ولادنيا معه ، وهى التى تبقى لك ، وتبقى لها ، وان مع معاوية دنيا ولاآخرة معه وهى التى لاتبقى على أحد فانظر لنفسك أيهما تختار ، فتبسم عمرو وقال : يا قاتل الله وردانا وفطنته *لقد أصاب الذى فى القلب وردان (* هامش) ۱ (*) فى] و [عقدا) ۲ (. فى]ر [اسفعه) ۳ (. فى] و : [بالريح والوفر والدفر : النتن) ۴ (. فى] ر[:ان جاض فى الامر ، وفى] و : [ان خاض لى الامر [*] . لما تعرضت الدنيا عرضت لها * بحرص نفسى وفى الاطباع ادهان نفس تعف واخرى الحرص يمنعها *والمرأ يأكل تبنا وهو غرثان أما على فدين ليس تشركه * دنيا وذاك له دنيا وسلطان فاخترت من طمعى دنيا على بصرى * وما معى بالذى أختار برهان أنى لاعرف ما فيها وأبصره * وفى أيضا لما أهواه الوان) ۱ (لكن نفسى تحب العيش فى شرف *وليس يرضى بذل النفس انسان ثم إن عمرا رحل إلى معاوية فمنعه ابنه عبدالله ووردان ، فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطرق : طريق العراق وطريق الشام ، قال له وردان : طريق العراق ، طريق الآخرة ، وطريق الشام طريق الدنيا ، فايهما تسلك ؟ قال طريق الشام " .) ۲ (قال رضى الله عنه : " كتب أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قبل نهضته إلى صفين إلى معاوية لاخذ الحجة عليه . أما بعد : انه لزمتك بيعتى بالمدينة وأنت بالشام ، لانه بايعنى القوم الذين بايعوا أبابكر وعمر وعثمان على مابويعوا عليه ، فلم يكن للشاهد أن يختار ولاللغائب ان يرد ، وانما الشورى للمهاجرين والانصار ، فاذا اجتمعوا على رجل فسموه اماما ، كان ذلك) ۳ (رضى الله ، فان خرج من أمرهم خارج ردوه إلى ما خرج منه فان أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ماتولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا . وان طلحة والزبير بايعانى ثم نقضا بيعتى وكان نقضهما كردهما فجاهدتهما على ذلك بعد ما

(۱۷۸/۱)

اعذرت وحتى جاء الحق وظهر أمرالله وهم كارهون ، فأدخل يا معاوية فيما دخل فيه المسلمون فان أحب الامور الى فيك العافية وان لاتعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء

قاتلتک واستعنت علیک (* هامش) ١ (*) فی] ر : [کما اهواه) ٢ (. وقعة صفین ٣۴ / ومابعدها) ٣ (. فی] و : [فان ذلک [*] . الله ، وقد اکثرت] الجدال [فی قتلة عثمان ، فأدخل فیما دخل فیه الناس ، ثم حاکم القوم إلی احملک وایاهم علی کتاب الله فاما تلک التی تریدها فهی خدعة الصبی علی اللبن ، ولعمری لئن نظرت بعقلک دون هواک لتجدنی ابرأ قریش من دم عثمان ، واعلم انک من الطلقاء الذین لاتحل لهم الخلافة ، ولاتعرض فیهم الشوری ، وقد بعثت الیک والی من قبلک جریر بن عبدالله وهو من أهل الایمان والهجرة ، فبایع ولاقوة إلابالله .) ١ ("قال رضی الله عنه " روی أن أهل الشام سبقوا إلی مشرعة المناقب منصفحة ٢٠٣ سطر ٧ الی صفحة ٢١١ سطر ١٠ الفرات ومنعوا أصحاب علی الماء وکان علی رضی الله عنه وأصحابه یشربون من ماء آسن حتی فشافیهم السقم وکان علی " رض " یداری أهل الشام ویلاطفهم فلایبدأ هم بالقتال ویحتج علیهم مرة بعد اخری وهم مصرون علی منعهم الماء . وکتب معاویة إلی امیرالمؤمنین علی علیه السلام : أما بعد فلو بایعک القوم الذین بایعوک وأنت بریئ من دم عثمان کنت کأبی بکر وعمر وعثمان ولکنک أغریت بعثمان المهاجرین والانصار ، وخذلت عنه الانصار حتی أطاعک الجاهل وتقوی بک الضعیف وقد عزم أهل الشام علی قتالک ، اللهم إلاأن تدفع الیهم قتلة عثمان فیکفوا عنک وتجعل الامر شوری بین المسلمین ویکون الشوری لاهل الشام ، لالاهل الحجاز ، فأما فضلک فی الاس°م وسابقتک وقرابتک برسول الله صلی الله علیه وآله وموضعک فی قریش فلادفعه ، وفی آخر الکتاب ابیات : أری الشام تکره أهل العراق * وأهل العراق لهم کارهونا وکل لصاحبه مبغض * یری کل ماکان من ذاک دینا (* هامش) ١ (*) نهج البلاغة

(١٧٩/١)

کتاب رقم ٨ مع اختلاف فی آخر الروایة وقعة صفین ص ٢٩ الامامة والسیاسة . ٩٣ / ١ [*]اذا مارمونا رمیناهم * ودناهم مثل ما یقرضونا) ١ (وقالوا علی امام لنا *فقلنا رضینا ابن هند رضینا وقالوا نری ان تدینوا له * فقلنا لم لانری ان ندینا وکل یسر بما عنده * یری غث مافی یدیه سمینا) ٢ (فامر علی علیه السلام ان یکتب عبدالله بن الحر) ٣ (جوابه . فکتب : من عبدالله علی بن أبی طالب أمیرالمؤمنین إلی معاویة بن أبی سفیان ، اما بعد ; فقد أتانی کتاب امرئ لیس له بصر یهدیه ، ولاقائد یشده ، دعاه الهوی فاجابه ، وقاده] الضلال [فاتبعه ، زعمت ان خطیئتی فی عثمان افسدت علیک بیعتی ولعمری ما کنت إلاکواحد من المهاجرین ، وأوردت کما اوردوا ، واصدرت کما اصدروا ، وما امرت امرا یلزمنی خطأ ولاکنت مع القوم . واما قولک ان أهل الشام یحکمون فی الشوری ، فمن فی الشام تحل له الخلافة والحکم علی المسلمین ، فإن سمیت احدا منهم کذبک المهاجرون والانصار . واما قولک ان لی فی الاسلام فضلاوسابقة وقرابة وأنت لاتدفع ذلک ، فلو قدرت واستطعت دفعه لفعلت ، واجاب عن شعره عبدالله بن أبی رافع : دعن یا معاوئ ما لن یکونا *وقتلة عثمان اذ تدعونا اتاکم علی باهل الحجاز * وأهل العراق فما تصنعونا علی کل جرداء خیفانة * واجرد شهب یقر العیونا علیها فوارس من شیعة * کأسد العرین تحامی العرینا (* هامش) ١ (*) دناهم : من الدین وهو القرض ، یقرضونا من الاقراض وقد حذف نون الرفع وهو وجه جائز فی العربیة) ٢ (. الامامة والسیاسة ١٠١ / ١والابیات فی وقعة صفین) ٣ (. ۵۶ / وفی] ر : [عبدالله الحر[*] . یرون الطعان خلال العجاج * وضرب الفوارس فی النقع دینا هم هزموا الجمع جمع الزبیر * وطلح وغیرهم الناکثینا فان تکرهوا الملک ملک العراق * فقد کره القوم ماتکرهونا فقل للمضلل من وائل * ومن جعل الغث یوما سمینا جعلت ابن هند واشیاعه

(١٨٠/١)

---

*نظیر علی اما تستحونا علی ولی الحبیب المجید * وحب النبی من العالمینا) ١ (ودفع کتابه إلی الاصبغ بن نباتة التمیمی لیوصله الیه ، قال الاصبغ : دخلت علی معاویة وهو جالس علی نطع من الادم متکیا علی وسادتین خضراوین ، عن یمینه عمرو بن

العاص وحوشب وذوالكلاع ، وعن يساره أخوه عتبة وابن عامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبدالرحمان بن خالد وشرحبيل بن السمط ، وبين يديه أو هريرة وأبوالدرداء والنعمان بن بشير وأبوامامة الباهلى ، فلمكا قرأ الكتاب قال : ان عليا لايدفع الينا قتلة عثمان ، فقلت له : يا معاوية لاتعتل بدم عثمان ، فانك تطلب الملك والسلطان ، ولو كنت اردت نصرته حيا لنصرته ولكنك تربصت به لتجعل ذلك سببا إلى وصولك إلى الملك ، فغضب من] كلامى [فاردت ان يزيد غضبه فقلت لابى هريرة :يا صاحب رسول الله انى احلفك بالله الذى لاإله إلاهو ، عالم الغيب والشهادة ، وبحق حبيبه المصطفى عليه السلام ألاأخبرتنى اشهدث غدير خم ؟ قال : بلى شهدته ، قلت فما سمعته] يقول [فى على ؟ قال : سمعته يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، وأخذل من خذله ، قلت له :فاذا أنت واليت عدوه وعاديت وليه ، فتنفس أبوهريرة الصعداء وقال " : إنا لله وانا اليه راجعون " فتغير معاوية عن (* هامش) ١ (*) الحب بكسر الاول :المحب والمحبوب (. المنجد) ، وقعة صفين ص ٥٧ والامامة والسياسة . ١٠٢ / ١ [*]حاله وغضب وقال : كف عن كلامك ، فلاتستطيع ان تخدع أهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمان ، فانه قتل مظلوما فى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وعند صاحبك قتلة عثمان ، اغراهم به حتى قتلوه ، فهم انصاره ويده وعضده ، وما كان عثمان] ل [يهدر دمه ، فقال معاوية بن خديج الكندى وذو الكلاع وحوشب ومن معه :والله لننصرنك يا معاوية بطلب دمه حتى يحصل مرادنا ، أو نقتل عن آخرنا

(١٨١/١)

فاقبلت إلى معاوية وقلت : معاوى لله من خلقه * عباد قلوبهم قاسية وقلبك من شرتلك القلوب * وليس المطيعة كالعاصية دع ابن خديج ودع حوشبا * وذا كلع واقبل العافية فلم يصبر معاوية أن اتم الشعر بل غضب وصاح على قال : ليت شعرى اجئت رسولاأم مشنعا ؟ فانصرفت) ١ (فارسل على إلى معاوية عبدالله بن بديل الخزاعى وهو الذى فتح اصبهان فى أيام عمر وقال له يقول على : لو كنت سبقتك إلى الماء لما منعتكه ، وان منعك الماء محرم عليك ، فدع أصحاب النبى صلى الله عليه وآله ليشربوا ويسقوا حتى ننظر إلى ما يؤول امرنا ، فان القتال شديد فلانبدأ فى الشهر الحرام ، فأتاه عبدالله برسالته فأصر وقال : قل له يدفع إلى قتلة عثمان اقتلهم ، فقال له عبدالله : أتظن يا معاوية ان عليا عليه السلام عجز عن أخذ الماء ؟ ولكنه يحتج عليك وقلت : معاوى قد كنت رخو الخناق * فالقحت حربا تضيق الخناقا تشيب النواهد قبل المشيب * متى ما تذقها تذم الذواقا فان تكن الشام قد اصفقت * عليك ابن هند فان العراقا اجاب عليا إلى دعوة * تعز الهدى وتذل النفاقا فنحن فوارس يوم الزبير * وطلحة اذ أبدت الحرب ساقا (* هامش) ١ (*) فى] و [فانصرف [*] .ودارت رحاها على قطبها * ودارت كؤوس المنايادهاقا خضبنا الرماح وبيض السيوف * وكان النزال وكان اعتناقا فانتم صباح غد مثلهم * فبزل الجمال تبذ الحقاقا قال رضى الله عنه : الخيفانة واحد الخيفان وهى الجرارة يشبه بها الفرس فى خفتها . قال امرؤ القيس : واركب فى الروع خيفانة * كسا وجهها سعف منتشر أراد بالسعف وهو غصون النخل شعرها المنسدل على وجهها ، أى أركب جرارة ، أراد فرسه . وكتبت فى بعض حواشى كتاب من كتبى مما أملاه على جار الله العلامة فخر خوارزم : خيفان ان لم يكن من الخوف فهو من الخيف ، ومعنى الخوف فيه ظاهر ، ويقال : اصفقوا بأمر واحد واصفقوا عليه : اجتمعوا عليه ، واصفقت يده بكذا اذا

(١٨٢/١)

صادقته ، وهذه صفقة مباركة وهو ضرب اليد على اليد فى البيع والبيعة ، وصفقت رأسه صفقة : ضربته ، وصفقت به الارض وصفقت الريح الاغصان فاصتفقت وصفقتها ، ورجل صفاق : آفاق متصرف فى النواحى ، وصفق الشراب : حوله من إناء إلى إناء ، والبازل السن التى تطلع فى السنة التاسعة من البعير ، وصاحبها بازل ، ذكرا كان أو انثى ، وبزل ناب البعير : شق لحمه حتى طلع ، وبزل الجمل بزولا، وإبل بزل

وبوازل ، وقولهم بزل الرأى : استحكم ، وامر بازل لايكفيه إلامرئ قارح ، مجاز ماذكرنا ويقال بذفلان أصحابه : غلبهم قال النابغة الجعدى : يبذ الجياد بتقريبه *ويأوى إلى حقة) ١ (ملهب أى ذى لهب ، والحقة هى التى أتت عليها ثلاث سنين عند أهل الفقه ، وعند أهل اللغة هى التى أتت عليها أربع سنين (* . هامش(*)) ١فى الاصلين " حضر " وهو تصحيف والصحيح ما اثبتناه ، يؤيده تفسير المؤلف لفظة " الحقة " ولم تكن موجودة فى موضع آخر " [*] قال رضى الله عنه] : " وانصرف عبدالله بن بديل الخزاعى إلى على عليه السلام وأخبره بخبره [وشكا الناس إلى على عليه السلام العطش ، فقال على عليه السلام : ان سفك الدماء عظيم قبل ان يحتج عليهم مرة بعد اخرى ، وبعث بجماعة من الانصاريين وغيرهم إلى معاوية ليحتجوا عليه فأتوه وكلموه وبالغوا فى ذلك وقالوا : يا معاوية جدبه تفضلاقبل أن نأخذه قهرا . فقال : غدا يأتيكم رسولى بما يبدولى ، فاصبح القوم فى عطش شديد ، فأتوا عليا عليه السلام واخبروه بذلك ، فارسل إلى معاوية عشرة من أصحابه ليكلموه فى الماء ، فقال معاوية لقومه : ما تقولون فى هذا ؟ فأول من تكلم الوليد بن عقبة بن أبى معيط وقال لمعاوية : اتقلهم عطشا ولاترحمهم كما لم يرحموا عثمان ، وكذلك أبوالاعور قال ذلك ، وحبيب بن مسلمة وبسر بن أرطاة وقال سليل الشاعر : اسمع اليوم ما يقول سليل * ان قولى قول له تأويل امنع الماء من صحاب على * لايذوقوه

(١٨٣/١)

والذليل ذليل) ١ (وقال عمرو بنالعاص : ويحكم أترون عليا يموت عطشا ومعه أطراف الاسنة وافاعى العراق وعامة المهاجرين والانصار ، والله ليطيرن قحاف) ٢ (الرؤوس عن جماجمها قبل ذلك فخل بين القوم وبين الماء ، وارض بالموادعة أيها الرجل إلى انسلاخ المحرم ولاتعجل إلى الشرفإن مستطعمه وخيم غير لذيذ ، فأبى وقال :هذا أول الظفر ، فلاسقى الله أبا سفيان بن حرب من حوض النبى صلى الله عليه وآله ان يشربوا منه قطرة إلاأن يغلبونى عليه ، فقام إلى معاوية رجل من أهل الشام من رؤساء الازد يقال له فياض بن الحارث بن عمرو بن قرة الازدى وقال : يا معاوية والله ما انصفت القوم ولو كان هؤلاء من الروم او التركوطلبوك الماء ، لوجب أن تسقيهم ثم تحاربهم ، (* هامش) ١ (*) وقعة صفين) ٢ (. ١٦٢ / قحاف :جمع قحف وقد مضى معناه قريبا [*] . فكيف وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله البدريون والمهاجرون والانصار وابناؤهم ، وفيهم ابن عم النبى صلى الله عليه وآله وأخوه وصاحب سره وحبيبه وختنه ، أفلاتتقى الله يا معاوية ، أما والله لو سبقوكم إلى الماء لسقوكم منه ، وهذا والله أول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو بن العاص ، فأغلظ له معاوية وقال لعمرو : اكفنى صديقك فاتاه عمرو فاغلظ له ، فقال الرجل : لعمر ابى معاوية بن حرب * وعمرو ما لدائهما دواء سوى طعن يحار العقل منه * وضرب حين تختلط الدماء فلست بتابع دين ابن هند * طوال الدهر ما أوفى حراء فقد ذهب العتاب فلاعتاب * وقد ذهب الولاء فلاولاء وقولى فى حوادث كل أمر * على عمرو وصاحبه العفاء اتحمون الفرات على اناس * وفى أيديهم الاسل الظماء وفى الاعناق اسياف حداد * كأن القوم عند كم نساء ألالله درك يابن هند *لقد ذهب الحياء فلاحياء اترجوا أن يجاوركم على * بلاماء وللاحزاب ماء دعاهم دعوة فاجاب قوم * كجرب الابل خالطها الهناء ثم سرى فى سواد الليل فلحق بعلى

(١٨۴/١)

عليه السلام ، ثم انصرف رسل على إلى على عليه السلام وأخبروه بما قال معاوية . فقال الاشتر : يا أميرالمؤمنين قربة من ماء تباع بثلاثة دراهم ، فأذن لنا فى الحرب فارمضه ذلك وخرج ليلافسمع النجاشى يقول : ايمنعنا القوم ماء الفرات * وفينا السيوف وفينا الحجف) ١ (وفينا على له صولة * اذا خوفوه الردى لم يخف(* هامش) ١ (*) الحجف : جمع حجفة وهى الترس من جلود الابل يطارق بعضها ببعض مقاييس اللغة [*] . ونحن الذين غداة الزبير * وطلحة خضنا غمار التلف) ١ (فما للحجاز وما للعراق * سوى اليوم يوم فصكوا الهدف) ٢ (فاما نحل بشط الفرات

*ومنا ومنهم عليه الجيف وإما نموت على طاعة * نحل الجنان ونعلوا الشرف وانتبه الاشعث بن قيس فوثب إلى على] عليه السلام [فقال : يا أمير المؤمنين أنموت عطشا ومعنا سيوفنا ورماحنا ؟ والله لارجع حتى أرد الفرات ، فمر الاشتر ، فموعدنا الصبح وقال : ميعادنا اليوم بياض الصبح * هل يصلح الزاد بغير الملح لالاولامر بغير نصح * دبوا إلى القوم يطعن سمح مثل العزالى) ٣ (وضراب كفح *حسبى من الاقدام قاب رمحى) ٤ (واصبح القوم واضعى سيوفهم على عواتقهم " . قال رضى الله عنه " يقال عود سمح : بين السماحة ، مستو معتدل لاابن) ٥ (فيه ، وهذا مجاز قولهم ، رجل سمح من السمحاء ، وامرأة سمحة من السماح ، وتقول : كافحته السموم وكافح الامر : باشره بنفسه ، وكافحه بما ساءه واصابه من السموم : كفح ، ومن الحرور نفح . قال الاشتر لمحمد بن الحنفية : تقدم واخطب بين الصفين : صف العراق وصف الشام ، وامدح عليا أميرالمؤمنين عليه السلام ، فتقدم محمد وقال لاهل الشام : اخسؤا ذريعة النفاق وحشو النار ، وحصب جهنم ; عن البدر الباهر والنجم الثاقب والسنان النافذ والشهاب النبر والصراط المستقيم " ; قبل أن (* هامش)) ١ (*يشير إلى وقعة الجمل) ٢ (. الصك : الضرب وفى] ر : [فضلوا الهدف .

(١٨٥/١)

) ٣ (العزالى جمع عزلاء بالفتح وهى فم المزادة ، شبه بها اتساع الطعنة واندفاق الدماء) ٤ (. انظر وقعة صفين ١٦٣ / ومابعدها) ٥ (. الابن : بضم الاول وفتح الثانى : العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها النهاية [*] . نطمس وجوهها فنردها على أدبارها اونلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا(") ١أو ماترون أى عقبة تقتحمون ، وأى متيهة تتسنمون ، وانى تؤفكون بل " ينظرون اليك وهم لايبصرون) ٢ (" أصنو رسول الله صلى الله عليه وآله تستهدفون ؟ ويعسوب الدين تلمزون ، فأى سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون ؟ وأى خرق بعد ذلك ترقعون ؟ هيهات والله برز فى السبق ، وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطار( ) ٣فانحسرت عنه الابصار ، وانقطعت دونه الرقاب وفرع) ٤ (الذروة العليا وبلغ الغاية القصوى فكرث من رام رتبته السعى ، وعناه الطلب " وانى لهم التناوش من مكان بعيد) ٥ (" فخفضا خفضا : اقلوا عليكم لاأبا لابيكم * من اللوم المناقب منصفحة ٢١١ سطر ١٠ الى صفحة ٢١٨ سطر ٢٣ أو سدوا المكان الذى سدوا وأنى تسدون ; أم أى أخ لرسول الله تثلبون ; وأى ذى قوى امرها تسبون ; هو شقيق نسبه إذ حصلوا ، ونديد هارون إذ مثلوا ، وذو قربى منه إذ امتحنوا ، والمصلى القبلتين اذ انحرفوا ، والمشهود له بالايمان اذ كفروا ، والمدعو بخيبر اذ نكلوا ، والمندوب لنبذ عهد المشركين إذ نكثوا . والخليفة على المهاد ليلة الخطار ، والمستودع للاسرار ساعة الوداع ، إذ حجبوا : هذى المكارم ;لاقعبان من لبن * شيبا بماء ; فعادا بعد أبوالاهذا وأنى يبعد من كل سناء وعلو وثناء وسمو وقد نحلته ورسول الله صلى الله عليه وآله أبوة وأنجبت بينهما جدود ، ورضعا بلبان ، ودرجا فى سكن ومهدا حجرا وتفيئا بظل فهما وشيحان نماهما فنن ، تفرعا من أكرم جذم (*) ٦ (هامش) ١ (*) النساء) ٢ (. ٤٧ : الاعراف

(١٨٦/١)

) ٣ (١٩٨ :الخطار والخطير : مصدر خطر يخطر الفحل : إذا رفع ذنبه عند الوعيد من الخيلاء ، لسان العرب) ٤ (. فرع الجبل : صعده المنجد) ٥ (. سبأ) ٦ (. ٥٢ : كذا فى] و [وفى] ر [تفيئآ بظل وشيحان نماهما فنن تفرعا من اكرم جذم والصحيح وشيجان بالجيم المعجمة والوشيج : القرابة المشتبكة المتصلة . والفنن الغصن المستقيم من الشجرة والجمع [*] فرسول الله صلى الله عليه وآله للرسالة ، وأميرالمؤمنين عليه السلام للخلافة ، فتق الله به رتق الاسلام ، حتى انجابت به طخية الريب وقمع نخوة النفاق حتى ارفأن جيشانه ، وطمس رسم العلة) ١ (، وخلع ربقة الصغار والذلة وكفت ايدى الخيانة ورفق شربها وحلاها عن وردها واطئا كواهلها ;آخذا باكظامها ; يقرع هامتها وينكت نقيها) ٢ (ويجمل شحومها ويرحضها عن مال

الله حتى كلمها الخشاش وعضته الثقاف ونالها فرض الكتاب فجرجرت جرجرة العود الموقع فزادها وقرا فلفظته افواهها وأزلقته بأبصارها ونبت عن ذكره اسماعها فكان لها كالسمر الممقر والذعاف المرعف لاتأخذه فى الله لومة لائم ولايزيله عن الحق نهيب متهدد ولايحيله عن الصدق) ٣ (ترهب متوعد فلم يزل كذلك ، حتى انقشعت ، غيابة الشرك وخنع طيخ الافك ، وزالت قحك الاشراك حتى تنسمتم روح النصفة وتطعمتم قسم السواء بعد ان كنتم لوكة الآكل ومذقة الشارب وقبسة العجلان بسياسة مأمون الخرقة ، مكهل الحنكة ; طب بادوائكم ، قمن بدوائكم يبيت بالربوة ، كالئا لحوزتكم ، حاميا لقاصيكم ودانيكم ، مثقفا لاودكم ، ثقتات الجبنة ويرد الخمس ويلبس الهدم ، ثم اذا سبرت الرجال فطاح الوشيظ واستسلم المشيح وغمغمت الاصوات وقلصت الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت بانياب وخطر فينقها وهدرت شقاشقها وجمعت قطريها ، فشالت بابراق ألفيت أميرالمؤمنين عليه السلام هناك مثبتا لقطبها ، مديرا لرحاها قادحا بزندها ، مؤربا لعقدتها ، مذكيا لجمرتها ، دلافا إلى

البهم ، ضرابا للقلل ، غصابا للمهج ، تراكا للسلب ، خواضا لغمرات الموت ;مثكل أمهات ، مؤتم اطفال ، مشتت (* هامش *) افنان والجذم : الاصل . يقال جذم الشجرة وجذم القوم . المعجم الوسيط) ١ (. العلة : النهضة من مرض او فقر .) ٢ (ينكت : يرمى به إلى الارض ، نقيها : مخها لسان العرب) ٣ (. فى] و[ولايحيل عن الصدق رهب [*] . . آلاف ، قطاع اقران ; طافيا عن الجولة ، راكدا فى الغمرة ، يهتف بأولاها ، فتنكفت اخراها ، فتارة يطوبها طى الصحيفة وآونة يفرقها فرق الوفرة ; فبأى آلاء أميرالمؤمنين تمترون ؟ وعن أى أمر مثل حديثه تأثرون ؟ وربنا الرحمان ، المستعان على ماتصفون . قال رضى الله عنه : الحصب كل ماحصب به فى النار اى رمى به . وقال ابن عباس فى قوله تعالى " : حصب جهنم) ١ (" :وقودها ، وقال مجاهد : حطبها . يقال : طمس الاثر وانطمس وطمسة بالريح .) ٢ (وقال الخليل : الخصل فى النضال إذا وقع السهم بلزق القرطاس ويقال : احرز فلان خصله : إذا غلب على الرهان فى الرمى وغيره . ويقال تناوشوه : تناولوه وناشه ينوشه نوشا وناوشوهم بالرماح وتناوشوهم . يقال : نجلت الشئ نجلا :رميت به ، والناقة تنجل الحصى بمناسمها ، وقولهم نجله أب كريم ونجل به ، وفحل ناجل : منجب .وهو نجل فلان مجاز ماذكرنا . الطخية : شدة الظلمة والسحابة الرقيقة . ارفان :نفر ثم سكن . جيشانه : غليانه . يقال : كفت المتاع : ضم بعضه إلى بعض ، وكفت الفراش . وفى الحديث : اكفتوا صبيانكم بالليل ، وكفت الرعاة مواشيهم ، والارض تكفت أهلها ، احياء وامواتا . الاكظام جمع كظم وهو مجرى النفس . يقال : جمل الشحم واجتملته : أذابه . ويقال : اجتمل وتجمل : أكل الجميل وهو الورك وقالت اعرابية لبنتها : تجملى وتعففى أى كلى الجميل واشربى العفافة أى بقية اللبن فى الضرع ، ويقال : خذ الجميل واعطنى الجمالة أى الصهارة ، والسكن الدار وسكانها

ايضا ، والثفاف : مايسوى به الرماح . يقال أنه لموقع الظهر ووقعت (* هامش)) ١ (*عبارة من آية ٩٨ من سورة الانبياء) ٢ (. وطمسته الريح [*] . الدابة بكثرة الركوب : سجحت ، فتخلص عنه الشعر ، فنبت أبيض . يقال مر ممقر وهو أمر من المقر وهو الصبر وقد أمقر قال لبيد : ممقر مر على أعدائه * وعلى الادنين حلو كالعسل يقال سم ذعاف : قاتل سريعا وموت ذعاب : سريع مرعف من أرعفه قتله مكانه قتلاوحيا .) ١ (خنع وخضع وخشع اخوات . وطاخ : تلطخ بقبيح ، طيخا وطاخه غيره وطاخ : تكبر . وقال ابن دريد : الطيخ : الانهماك فى الباطل . يقال : قته ، فاقتات من القوت ، كما يقال رزقته فارتزق واستقاته : سأله القوت . والجبنة :عامة الشجر واللبن الحامض . قال : تهدم الثوب ، بلى وعليه هدم خلق ، واهدام اخلاف وهو من تهدم البناء واندهم : وطاح يطوح ويطيح : سقط وتاه وهلك . والوشيظ :الخسيس . وقال يعقوب : الوشيظ : الرحيل ، واشاح فى الامر : جد فيه ، وعامل

مشيح : جاد مواظب على عمله ، واشاح : حذر وخطر ، فينقها : فحلها والجمع : فنق وافناق أيضا وهو قليل كيتيم وأيتام وشريف واشراف أى رفع ذنبه مرة ووضعه اخرى للصيال ، كأنه يهدد وتخاطرت الفحول باذنابها للتصاول . يقال : ارب العقدة :وثقها . فتأربت : فتوثقت . والجولة : الهزيمة ، يقال : كانت لهم جولة أى هزيمة . وطفا السمك طفوا وطفا الوحشى : علاالاكمة ، وفرس طاف : شامخ برأسه ، أى كان على عليه السلام مرتفعا بعيدا من الهزيمة ، راكدا ثابتا مستقرا فى الغمرة ;فى شدة الحرب وهو لها . يقال قد انجلت غمرات الحرب أى أهوالها وشدائدها ، وفلان فى غمرات الموت وسكراته ، والغمرة فى الاصل ، واحدة الغمار من الماء وهى معظمه ، وغمرة كل شئ معظمه (* . هامش) ١ (*) الوحى : عجل مسرع . المعجم الوسيط [*] . قال وخرج الاشعث والاشتر فى اثنى عشر الفا ، فلم يزالوا يتقدمون ،

(١٨٩/١)

وقال هاشم بن الحرث : يا اشتر الخيرات يا خير النخع * وصاحب الامر اذا عم الفزع وكاشف الامر اذا الامر وقع ما أنت فى الحرب العوان بالجزع) ١ (وقال الاشتر لصاحب علمه : اجتهد فى نصبه فقد وهبت لك الف درهم وفرسا فبلغ ذلك الاشعث فقال لغلامه : اجتهد فى نصب علمى فقد وهبت لك الفى درهم وفرسين ، وتقدم الاشتر وقال : نسير اليكم بالقنابل والقنا * وان كان فيما بيننا سرف القتل فلايرجع الله الذى كان بيننا * ولازال بالبغضا مرحلكم يغلى فدونكها حربا عوانا ملحة * عزيزكم عندى أذل من النعل وكان أبوالاعور فى ثمانية عشر الفامن أهل الشام يحمى الفرات " قال رضى الله عنه " يقال فى العود خرع أى لين ورخاوة ، وعود خرع وشئ خريع : لين منثن ، ومنه قيل للفاجرة : خريع . قال : يزين جمال الدار منها رزانة * وحلم اذا خف النساء الخرائع وقولهم فى فلان خرع أى جبن وضعف ، وخور ، مجاز ماقدمنا . وقال أبوطالب عند موته حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة الشهادة) ٢ (: لولاأن تعيرنى قريش فتقول ادركه الخرع ، لاقررت بها عينك ، والقنابل جمع قنبل وهى قطعة من الخيل . قال أبوهانى بن معمر السدوسى :كنت حينئذ مع الاشتر وقد تبين فيه العطش ، فقلت لرجل من بنى عمى : ان الامير عطشان ، فقال الرجل : كل هؤلاء عطاش ، وعندى اداوة ماء امنعه لنفسى ولكنى أوثره على نفسى ، (* هامش) ١ (*) الحرب العوان : التى حورب فيها مرة بعد مرة .) ٢ (راجع للتعرف على ايمان ابى طالب ، ج ٧ من موسوعة الغدير [*] . فتقدم إلى الاشتر فعرض عليه الماء فقال : لااشرب حتى يشرب الناس ، ودنا أصحاب أبى الاعور يرشقون] بالنبل [والاشتر ينادى : يا معاشر الناس صبرا ، ثم حمل على أصحاب أبى الاعور وبدد الرماة وقتل منهم سبعة رجال أولهم صالح بن فيروز العكى وكان مشهورا بشدة البأس ، قد خرج إلى الاشتر وهو قال : يا صاحب الطرف الحصان

(١٩٠/١)

الادهم * اقدم اذا شئت علينا اقدم انا ابن ذى العز وذى التكرم * سيد عك كل عك فاعلم فبرز إليه الاشتر وهو يقول : آليت لاأرجع حتى أضربا * بسيفى المصقول صربا معجبا أنا ابن خير مذحج مركبا * من خيرها نفسا واما وأبا ثم شد على الشامى بالرمح فدق ظهره فقتله ثم خرج اليه مالك بن ادهم السلامى وكان من فرسان أهل الشام وهو يقول : انى منحت صالحا سنانيا * اجبته بالرمح اذ دعانيا لفارس امنحه طعانيا ثم شد على الاشتر بالرمح فلما رهقه) ١ (التوى الاشتر عن فرسه فاذا هو ببطن فرسه فسار السنان فاخطأه ، ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح أو السيف وهو يقول) ٢ (: خانك رمح لم يكن خوانا * وكان قدما يقتل الفرسانا) ٣ (بوأته) ٤ (لخير ذى قحطانا * لفارس يخترم الاقرانا اشتر لاذعلاولاجبانا (*) ٥ (هامش) ١ (*)رهقه : دنامنه) ٢ (. فى وقعة صفين / لنصر بن مزاحم ص ١٧٥ وفيه :وما رالسنان فاخطأه) ٣ (. وقعة صفين) ٤ (. ١٧٤ / قال ابن الاثير فى النهاية " :أن رجلابوأ رجلابرمحه " أى سدده قبله وهيئه له) ٥ (. فى] و " : [ذغلا "وفى وقعة صفين " وغلا "ولعله هو الصحيح ، والوغل : الضعيف النذل الساقط [*] . وضرب

الشامی وقتله ثم خرج الیه ریاح بن عبیدة الغسانی وهو یقول : انی زعیم مالک بضرب *بذی عرانین جمیع القلب عبل الذراعین شدید الصلب فقال الاشتر : رویدلاتجزع من الجلاد * جلاد شخص جامع الفؤاد یجیب فی الروع دعا المنادی * یشد بالسیف علی الاعادی وشد علی الشامی فقتله ثم خرج الیه إبراهیم بن الوضاح الجمحی وهو ینشد ویقول : هل لک یا أشتر فی برازی * براز ذی غشم) ١ (وذی اعتزاز مقاوم لقرنه لزاز) ٢ (فخرج إلیه الاشتر وهو یقول : نعم نعم أطلبه شدیدا * معی حسام یقصم الحدیدا یترک هامات العدی حصیدا وقتل الشامی ثم خرج الیه زامل بن عتیک الحزامی وهو من أصحاب الالویة وهو ینشد ویقول : هل لک فی طعن غلام محرب) ٣ (

(١٩١/١)

---

*یحمل رمحا مستقیم الثعلب لیس بحیاد ولامغلب وطعن الاشتر فی موضع الجوشن فصرعه فلم یصب منه مقتلا بل صرعه إلی الارض ، فشد علیه الاشتر فکشف قوائم الفرس بالسیف وهو یقول : لابد من قتلی أو من قتلکا * قتلت منکم خمسة من قبلکا وکلهم کانوا حماة مثلکا (* هامش) ١ (*) فی] و : [ذی عشمشم) ٢ (. اللزاز : الشدید الخصومة ، اللزوم لما یطالب ، ویقال ایضا لزه لزا : طعنه) ٣ (. المحرب والمحراب : الشدید الحرب الشجاع [*] . وقتل الشامی) ١ (، ثم خرج الیه الاجلح بن منصور الکندی وکان من أعلام العرب وفرسانها فلما استقبله الاشتر کره لقاءه واستحیا أن یرجع عنه فخرج الیه الاجلح وقال : اذا دعانی القرن لم اعول(*) ٢أمشی الیه بحسام مصقل مشیا رویدا غیر ما مستعجل * یختررم الآخر بعد الاول فشد علیه الاشتر وهو یقول : بلیت بالاشتر ذاک المذحجی * بفارس فی حلق مدجج کاللیث لیث الغابة المهیج * اذا دعاه القرن لم یعرج وضرب الاجلح فقتله ثم خرج الیه محمد بن روضة الجمحی وهو یضرب فی أهل العراق ضربا منکرا وهو ینشد ویقول :یا ساکنی الکوفة یا أهل الفتن * یا قاتلی عثمان ذاک المؤتمن ورث قلبی قتله طول الحزن) ٣ (وبرز الیه الاشتر وقتله . ثم حمل الاشعث وقتل الاشعث من أهل الشام خمسة ، ثم حمل الاشعث وقال للاشتر : اقح الخیل وحسر) ٤ (عن رأسه ، وقال :یا أهل الشام خلوا عن الماء ، فقال أبوالاعور : لاوالله حتی تاخذنا وإیاکم السیوف ، فقال الاشعث : أظنها والله قد دنت . وقال الاشتر : خلوا لنا عن الفرات الجاری * أو اثبتوا للجحفل الجرار (* هامش) ١ (*) وقعة صفین) ٢ (. ١٧۶ / التعویل : رفع الصوت بالبکاء والصیاح) ٣ (. وقعة صفین / ص) ۴ (. ١٧٧ حسر الشیء عن الشئ : ازاله فانکشف (المعجم الوسیط) والمراد هنا المناقب منصفحة ٢١٨ سطر ٢٣ الی صفحة ٢٢۶ سطر ٢٠ أنه جرد رأسه [*] . بکل قرن مستمیت شاری *) ١ (مطا عن برمحه کرار ضراب

(١٩٢/١)

هامات العدی مغوار واقحم الاشتر فی الفرات خیله ووقف علی الشط وهو یقول للرجالة : املاوا القرب فملاؤها فانصرفوا وهو واقف مکانه وهو یقول : لاتدرکوا( ) ٢ماقد مضی وفاتا * الله ربی یبعث الامواتا من بعد ما صاروا کذی رفاتا * لاوردن خیلی الفراتا شعث النواصی أو یقال ماتا) ٣ (قال رضی الله عنه : یقال نسفت الریح التراب والله ینسف الجبال ، والابل تنسف الکلابمقادیم افواهها : تقلعه ، ونسفوا البناء : قلعوه من اصله ، ونسفت قوائم الفرس من هذا . ووجه أبو الاعور إلی معاویة رسولابخبر الماء واستمده ، فعظم علی معاویة ذاک وقال لعمرو بن العاص :سر إلی أبی الاعور مددا ، قال عمرو : وما ینفع مددی وقد أخذوا الماء ، وإنما انفذه معاویة لدهائه وخدعه ، فألح علیه حتی خرج عمرو إلی أبی الاعور ومعه ثلاثة آلاف رجل ، فلما لحق عمرو بصاحبه ، قال الاشتر : جاءهم مدد ولکن یا أصحابی إبشروا فانا علی الحق ، والباطل زاهق واستأمن رجل منهم إلی الاشتر ، فقال له الاشتر : من صاحب المدد ؟ قال : هو عمرو بن العاص ، فنظر الاشتر الیه وکان عمرو لبس فوق درعه خفتانا) ۴ (أحمر وهو شاهر سیفه فقال له الاشتر : ویلک یابن العاص أهرب إلی الصیاصی) ۵ (ثم حمل الاشتر علی عمرو فاتقاه بالحجفة (* هامش) ١ (*)

الشارى : البائع : الذى يبيع نفسه ولذلك سمى الخوارج " شراة " لانهم زعموا أنهم باعوا انفسهم لله بالجنة) ٢ (. كذا فى الاصل وفى وقعة صفين لاتذكروا ولعل الاخير هو الانسب) ٣ (. الابيات هذه فى وقعة صفين ١٧٩ / مروج الذهب) ۴ (. ٣٧۶ / ٣ خفتان : ضرب من الثياب فارسية) ۵ (. الصياصى جمع الصيصية : كل ما يتحصن به المفردات للراغب [*] . وانهزم عمرو وزعق) ١ (أصحاب أبى الاعور جميعا فأخذوا فى الحرب ، ثم حمل الاشعث بن قيس عليهم فى ستة آلاف رجل جامين) ٢ (مستريحين واشتدت المناجزة والمكافحة ، فأرسل الاشتر إلى أبى الاعور : أن ابرز إلى

(١٩٣/١)

، فبرز اليه لكثرة مادعاه الاشتر اليه وعليه درع مذهب وبيضة) ٣ (عادية ، فوقفا وتحدثا ، وخمدت الاصوات فقال له الاشتر : اتعرفنى يا أبا الاعور ؟ كم مرة دعوتك ان تبرز إلى فالآن برزت إلى فلاوردنك حياض الموت ولاذيقنك ما كنت تهرب منه ؟ قال أتهددنى وانا قاتل الشجعان ومبيد الاقران ؟ قال فابرز إلى لترى صولة الرجال فتقهقرا ليحمل كل واحد منهما على صاحبه ، وعمرو ينظر إليهما ، فحمل الاشتر عليه فضربه على بيضته فقطع أنف البيضة ووقع السيف فى وجنته فدمى وجهه ، وهرب أبوالاعور وحمل الاشعث وانهزم عسكر أبى الاعور وعمرو بن العاص . قال رضى الله عنه :يقال زعق به : صاح صيحة مفزعة . قال أبوهانى بن معمر : رأيت اعرابيا يخوض فى الماء وهو يقول : أيعطش القوم وفينا الاشعث * واشتر الخيرات ليث يلهث قال رضى الله عنه : روى ان الاشتر كان يخطب ويقول : اثبتوا فى مواضعكم واقيموا صفوفكم ، فلما كتب الكتائب ورتب الصفوف ، اقبل علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال : أما بعد فقد كان سابقا فى علم الله اجتماعنا فى هذه البقعة من الارض لآجال اقتربت وامور تصرفت وآمال تصرمت يسوسنا سيد الاوصياء ويرأسنا ابن عم خير الانبياء وامامنا المؤيد بنصر الله من السماء وسيف من سيوف الله ، ورئيسهم بن (* هامش) ١ (*) الحجفة : التترس من جلد بلاخشب) ٢ (. جامين ، من جم القوم : استراحا ، وفى حديث ابى قتادة : فأتى الناس الماء جامين رواء أى مستريحين قد رووا من الماء لسان العرب) ٣ (. البيضة : الخوذة[*] . آكلة الاكباد يسوقهم إلى النار والشقاء ونحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب فاذا حمى الوطيس وجبن الرئيس وثار القتال وطال العتاب والملام والتقت حلقتا البطلان وتقصف المران) ١ (وجالت الخيل بالابطال وبلغت النفوس الآجال فلااستمع الاغماغم الفرسان وهماهم الشجعان كان الله ولينا ، وعلى امامنا والنصر لواؤنا ،

(١٩۴/١)

أيها الناس ، غضوا الابصار وعضوا على النواجذ والاضراس فانها أشد لشؤون الرأس واستقبلوا القوم بهامكم وخذوا قوائم سيوفكم بأيمانكم ، واطعنوا الشرسوف) ٢ (الايسر فانه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين بدينهم ودماء اخوانهم حنقين) ٣ (على عدوهم قد وطنوا على الموت أنفسهم لئلاتسبقوا بثار ولاتلحقوا فى الآخرة ، بنار ، واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة ، وفيه الخزى والمذمة إلى يوم القيامة والوقوف محمدة والحمد أفضل من الذم ، اعاننا الله وإياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصر أوليائه وقهر أعدائه أنه خير معين . قال رضى الله عنه : ثم لما أنهزم أبوالاعور واصحابه ونزلت مقدمة على رضى الله عنه على مشرعة الفرات أخبر الاشعث عليا رضى الله عنه بذلك فنهض مع عسكره ونزل عند مقدمته ، ثم قال معاوية لعمرو : ما ظنك بعلى ايمنعنا الماء ؟ قال : إنه لايستحل منك ما استحللته منه ، وقال له معاوية قولاأغضبه فأنشأ عمرو يقول : امرتك امرا فسخفته * وخالفنى ابن أبى سرحه) ۴ (فكيف رأيت كباش العراق * ألم ينطحوا جمعنا نطحه أظن لها اليوم مابعدها *وميعاد ما بيننا صبحه (* هامش) ١ (*) تقصف : ازدحم ، والمران تثنية المر بتشديد الراء وهو الحبل) ٢ (. الشرسوف : اطراف الضلع المشرف على البطن النهاية) ٣ (. الحنق بفتح الحاء وكسر النون : الحاقد والمغتاظ) ۴ (. يريد به عبدالله بن سعد بن أبى سرح وقد تصرف فى الاسم للشعر [*] . فان ينطحونا غدا

مثلهـــا * نكـــن كـــالزبير أو طلحـــه وان أخروهـــا إلـــى مثلهـــا * فقـــد قـــدموا الخـــبط والنفحـــه( ) ١وقـــد شـــرب القـــوم مـــاء الفـــرات * وقلـــدك الاشـــعث الفضـــحه ثـــم ان معاويـــة ارســـل إلـــى أميرالمـــؤمنين علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام اثنـــى عشـــر رجلافـــى طلـــب المـــاء) ٢ (قـــأتوا عليـــا عليـــه الســـلام فخـــرج علـــى عليـــه الســـلام وعليـــه رداء رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآله ونصب له كرسى ، فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب ، فقال : ملكت

(١٩٥/١)

فاســـجح وعـــد علينـــا بالمـــاء واعـــد عمـــا ســـلف مـــن معاويـــة ، وقـــال رجـــل مـــن الشـــاميين اســـمه مقاتـــل بـــن زيـــد العكـــى : يـــا اميرالمـــؤمنين ، وامـــام المســـلمين وابـــن عـــم رســـول رب العـــالمين ان معاويـــة يعتـــل بـــدم عثمـــان ، والله مايطلـــب بـــذلك إلاالملـــك والســـلطان ، والله يعلـــم انـــى احبـــك وان كنـــت مـــن أهـــل الشـــام ، والله لارجـــع إلـــى معاويـــة بـــل اخـــدمك واكـــون أول مبـــارز ، عســـى اقتـــل بـــين يـــديك ، فـــان القتـــل فـــى طاعتـــك شـــهادة ، ثـــم حمـــدالله أميرالمـــؤمنين عليـــه الســـلام واثنـــى عليـــه بمـــاهو أهلـــه ، وصـــلى علـــى رســـوله محمـــد وآلـــه الطيبـــين ، ثـــم قـــال : معاشـــر النـــاس انـــا أخـــو رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ووصـــيه ووارث علمـــه ، خصـــنى وحبـــانى بوصـــيته واختـــارنى مـــن بيـــنهم وزوجنـــى ابنتـــه بعـــدما خطبهـــا عـــدة فلـــم يـــزوجهم وانمـــا زوجنيهـــا بـــأمر ربـــه تعـــالى فوهـــب لـــى منهـــا ذريـــة طيبـــة ، فمـــن اعطـــى مثـــل مـــا اعطيـــت ، أنـــا الـــذى عمـــى سيدالشـــهداء واخـــى يطيـــر مـــع الملائكـــة حيـــث يشـــاء بجنـــاحين مكللـــين بالـــدر واليـــاقوت ، انـــا صـــاحب الـــدعوات ، انـــا صـــاحب النقمـــات ، انـــا صـــاحب الآيـــات العجيبـــات ، انـــا قـــرن مـــن حديـــد ، انـــا ابـــدا جديـــد ، أنـــا أبوالارامـــل واليتـــامى ، انـــامبير الجبـــارين وكهـــف المتقـــين وســـيد الوصـــيين وأميرالمـــؤمنين وحبـــل الله المتـــين والكهـــف الحصـــين والعـــروة الـــوثقى التـــى لاانفصـــام لهـــا والله ســـميع(* هـــامش) ١ (*) الخـــبط : الضـــرب الشـــديد ، والنفحـــة : الدفعـــة مـــن العـــذاب) ٢ (. الامامـــة والسياســـة [*] . ١٠٥ / ١ علـــيم . قولـــوا لمعاويـــة ليشـــرب وليســـق دوابـــه لايمنعـــه مـــانع ولايحـــول بينـــه وبينـــه . وروى ان حريثـــا مـــولى معاويـــة كـــان شـــجاعا بطلايعـــده معاويـــة لكـــل شـــديدة ، وقـــد ابلـــى فـــى فـــتح عســـقلان وقتـــل عـــدة مـــن الشـــجعان ، وكـــان يركـــب فـــرس معاويـــة ويلـــبس لباســـه وســـلاحه ، فـــيظن النـــاس أنـــه معاويـــة وكـــان الشـــقى يتمنـــى مبـــارزة أميرالمـــؤمنين علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام وكـــان معاويـــة ينهـــاه عـــن مبارزتـــه ضـــنا بـــه) ١ (فقال فى اليوم الثالث من حروب صفين لمعاوية : ان انا قتلت عليا أتقلدنى

(١٩٦/١)

ولايـــة الطبريـــة ؟ فقـــال معاويـــة : لاتبـــارز عليـــا ، وعليـــك بالاشـــتر ، فـــان أنـــت قتلتـــه فقـــد كفيـــت واغنيـــت ، فأمـــا علـــى فلاتبـــارزه فـــان لـــى نـــابين : أحـــدهما أنـــت والآخـــر عبـــدالرحمان بـــن خالـــد بـــن الوليـــد ، وان فجعـــت بـــك لـــم أجـــد بـــدلامنك ، فجانـــب عليـــا فســـمع بـــذلك عمـــرو بـــن العـــاص فخلابحريـــث وقـــال لـــه انـــت لـــو كنـــت قرشـــيا مانهـــاك معاويـــة عـــن مبـــارزة علـــى ، ولاحـــب أن تقتـــل عليـــا وتريحـــه منـــه ولكنـــه يكـــره أن يقتـــل ابـــن عمـــه مـــولاه فـــان وجـــدت فرصـــة فـــاقحم ، فـــان حظهـــا لـــك ، فلمـــا خـــرج علـــى عليـــه الســـلام أمـــام الخيـــل انبـــرا لـــه حريـــث فحمـــل عليـــه علـــى عليـــه الســـلام وهـــو يقـــول : أنـــا علـــى وابـــن عبـــدالمطلب *نحـــن وبيـــت الله أولـــى بالكتـــب منـــا النبـــى المصـــطفى غيـــر الكـــذب * أهـــل اللـــواء والمقـــام والحجـــب نحـــن نصـــرناه علـــى جـــل العـــرب * يـــا أيهـــا العبـــد الغريـــر المنتـــدب( ) ٢اثبـــت لهـــا يـــا أيهـــا الكلـــب الكلـــب) ٣ (فقيـــل : يـــا أميرالمـــؤمنين تبـــرز إلـــى هـــذا الكلـــب ؟ قـــال : والله انـــه لاعظـــم عنـــاء مـــن معاويـــة ، فضـــربه علـــى رأســـه فســـقط قتيلاعلـــى هامتـــه ، فجـــزع عليـــه معاويـــة جزعـــا شـــديدا وقـــال : يـــا عمـــرو مـــا أنصـــفته حـــين أمرتـــه بـــأمر كرهتـــه لنفســـك وانشـــأ معاويـــة يقـــول (* : هـــامش) ١ (*) فـــى المطبـــوع : صـــيانة لـــه .) ٢ (الغريـــر : المخـــدوع) ٣ (. وقعـــة صـــفين [*] . ٢٧٢ / حريـــث ألـــم تعلـــم وعلمـــك ضـــائر * بـــأن عليـــا للفـــوارس قـــاهر وان عليـــا لايبـــارز فارســـا * مـــن النـــاس إلاأحرزتـــه الاظـــافر أمرتـــك أمـــرا حازمـــا فعصـــيتنى * فجـــدك إن لـــم تقبـــل النصـــح عـــاثر ودلاك عمـــرو والحـــوادث جمـــة * فللـــه مـــاجرت عليـــك المقـــادر فظـــن حريـــث أن عمـــرا نصـــيحه * وقـــد يـــدرك الانســـان ماقـــد يحـــاذر) ١ (وروى أن الاشـــتر خـــرج فـــى اليـــوم الســـادس مـــن حـــروب صـــفين وهـــو

يقول : فى كل يوم هامتى موقرة * يا رب جنبنى سبيل الفجرة واجعل وفاتى بأكف الكفرة * لاتعدل الدنيا جميعا وبرة ولابعوضا فى ثواب البررة فبرز اليه عبيدالله بن عمر بن الخطاب وهو يقول : أنعى ابن عفان وأرجو ربى * ذاك الذى يخرجنى من

(١٩٧/١)

ذنبى قتل ابن عفان عظيم الخطب ولم يعلم الاشتر من هو ؟ فقال له : من أنت ؟ قال عبيدالله بن عمر ، قال الاشتر : بئس مااخترت لنفسك يابن عمر ، هلااعتزلت كما اعتزل أخوك او سعيد بن مالك ؟ وان كنت خفت القصاص بدم الهرمزان فهلاهربت إلى مكة ؟ فقال : خل عن الخطاب والعتاب ، وحمل كل واحد منهما على صاحبه فتضاربا وتكافحا صدرا من النهار ، ثم انصرف عنه ابن عمار وعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب التميمى ، وخرج هو إلى الاشتر وهو يظن انه يقتله ، فتطاعنا ، فطعنه الاشتر برمحه فاخرج سنان رمحه من ظهره وخر عمرو على وجهه واقتتل الناس قتالاشديدا حتى كاد يذبح بعضهم بعضا ، وتكادموا بالافواه وكان فيه بوار القوم وفى اليوم السابع خرج القوم للقتال ، وابوالهيثم بن التيهان نقيب رسول الله يسوى صفوف أهل العراق ، (* هامش) ١ (*) وقعة صفين [*] . ٢٧٣ / فخرج اليهم عبدالرحمان بن خالد بن الوليد وهو يقول) ١ (: أنا ابن سيف الله ذاكم خالد *أضرب كل قدم وساعد بأبيض مثل الشهاب واقد * بالجهد لابل فوق جهد الجاهد ما أنا عما نابنى براقد * أنصر عمى ان عمى والدى فحمل عليه حارثة بن قدامة السعدى وهو يقول : اصبر لصدر الرمح يابن خالد * اصبر لليث مشبل مجاهد من أسد خفان شديد الساعد * أنصر خير راكع وساجد من حقه عندى كحق الوالدى * ذاك على كاشف الاوابد فاطعنا ساعة ثم رجع عنه حارثة ومر ابن خالد لاياتى على شئ إلاهذه حتى أتى رايات مذحج وهو يقول : انى اذا ما الحرب فرت عن كشر) ٢ (تخالنى أخزر من غير خزر اقحم والخطى فى النقع كسر * كحية صماء فى أصل الحجر أحمل ما حملت من خير وشر وتحاماه الناس وصاح عمرو بن العاص أن أقحم يابن سيف الله فانه الظفر فاجتلد الناس جلادا شديدا وغم ذلك عليا عليه السلام فقال القوم للاشتر : يوم من أيامك الاول ، فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى فأخذ الاشتر لواءه ثم حمل وهو يقول : إنى

(١٩٨/١)

أنا الاشتر معروف الشتر * إنى أنا الافعى العراقى الذكر) ٣ (ولست من حى ربيع أو مضر * لكننى من مذحج الحى الغرر (*) ٤ (هامش) ١ (*) وقعة صفين ٣٩٥ /وفيه : فاستقبله جارية بن قدامة السعدى) ٢ (. الكشر بكسر الاول وفتح الثانى : جمع الكشر : التنمر والارعاد كالسبع . وكثر العدد عن أنيابه : تنمر وأوعد كانه سبع (. المعجم الوسيط) ٣ (.) الشتر : انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه) ٤ (. وقعة صفين ٣٩٦ / وربيع : مرخم ربيعة لغير نداء[*] . فضرب القوم فلم يلبثوا له بل انكشفوا عنه حتى رجعوا إلى عسكر معاوية وضرب عبدالله بن بديل الخزاعى وهو من فرسان على عليه السلام المشهورين المذكورين بسيفه فى ذلك اليوم حتى قتل احد عشر رجلاوخرج من أهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو يقول : لاتحبطن يا إلهى أجرى * وعجلن يا رب لابن صخر نارلظى لايشترك فى أمرى * إن ينج منى ينقضهم من ظهرى ويالها من غصة فى صدرى " قال رضى الله عنه : "يقال كسفت الشمس وكسفها الله تعالى ، وكسف البعير ، وكرسفه : عرقبه ، والاوابد ، بقر الوحش ، جمع أبدة وأبدت الدواب وتأبدت : توحشت وهى أوابد ومتأبدات وفرس قيد الاوابد وتأبد المنزل : سكنته الاوابد وتأبد فلان : توحش وقولهم فلان مولع باوابد الكلام واوابد الشعر وهى غرائبه التى لاتشاكل جودة قال الفرزدق : لن تدركوا كرمى بلوم ابيكم * واوابدى يتخيل الاشعار ودعا معاوية الاحمر فى هذا اليوم مولى أبى سفيان وكان شجاعا بطلاوحثه على قتل الاشتر او عبدالله بن بديل ، فقال الاحمر ، : إن عليا لايقتله غيرى ، فقال معاوية : مهلايا أحمر ، لاتبارز عليا . وبرز الاحمر ونادى : اين ابن أبى طالب ؟ فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال :لعن الله ابن آكلة الاكباد ، حيث أمرك بمناجزة خير العباد ، فقال الاحمر

:انما تقولون هذا جبنا ، فبرز اليه شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الاحمر : من

(١٩٩/١)

المناقب منصفحة ٢٢٦ سطر ٢٠ الى صفحة ٢٣٤ سطر ١٤

أنت فاني لاأقاتل إلااشجعكم ، فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الاحمر فضربه فقتله وثبت مكانه وقال : ليبرز إلى علي لينظر حملتي وضربتي فصاح عليه القوم وقالوا : تنح أيها الكلب فما أنت بكفو علي أميرالمؤمنين ، فقال الاحمر : والله لانصرف إلامع رأس علي أو أموت دونه ، فبرز إليه أميرالمؤمنين وحمل عليه فاخذ بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الارض فحطمه حطما) ١ (، وتولول الناس وشتموا أهل الشام ، فقال أميرالمؤمنين في أهل الشام : من فيهم خير وماكلهم يرضى بفعل معاوية ، فعودوا السنتكم ذكر الله ، واستكثروا من قول " لاحول ولاقوة إلابالله العلي العظيم "ثم خرج من عسكر معاوية) ٢ (كريب بن أبرهة من آل ابن ذي يزن وكان مهيبا قويا يأخذ الدرهم فيغمزه بابهامه فيذهب بكتابيه فقال له معاوية : ان عليا يبرز بنفسه وكل احد لايتجاسر على مبارزته وقتاله ، قال كريب : أنا أبرز اليه ، فخرج إلى صف أهل العراق ونادى : ليبرز الي علي ، فبرز اليه مرتفع بن وضاح الزبيدي فسأله من أنت ؟ فعرفه نفسه فقال : كفو كريم وتكافحا فسبقه كريب فقتله ونادى : ليبرز الى أشجعكم أو علي ، فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب : يا شقي ألاتتفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام ، قال كريب : إن صاحب الباطل من آوى قتلة عثمان ثم تكافحا فقتله كريب) ٣ (، ثم برز اليه الحرث بن الجلاح الشيباني وكان زاهدا صواما قواما وهو يقول : هذا علي والهدى حقا معه * نحن نصرناه على من نازعه ثم تكافحا فقتله كريب فدعا علي عليه السلام ابنه العباس وكان تاما كاملامن الرجال فأمره بأن ينزل عن فرسه وينزع ثيابه ، ففعل فلبس علي عليه السلام ثيابه وركب فرسه والبس ابنه العباس ثيابه وأركبه فرسه لئلايجبن كريب عن مبارزته ، فلما هم على بذلك جاءه عبدالله بن عدي الحارثي وقال : يا

(٢٠٠/١)

أميرالمؤمنين بحق امامتك فائذن لي أبارزه ، فإن قتلته وإلاقتلت شهيدا بين يديك ، فاذن له علي فتقدم إلى كريب وهو يقول : هذا علي والهدى يقوده * من خير عيدان قريش عوده لايسأم الدهر ولايؤوده * وعلمه معاجز وجوده (* هامش) ١ (*) و( ) ٢و) ٣ (وقعة صفين ٢٤٩ / و [*] . ٣١٥ فتصارعا ساعة ، ثم صرعه كريب ، ثم برز اليه علي عليه السلام متنكرا وحذره بأس الله وسخطه ، فقال له كريب : اترى سيفي هذا ؟ لقد قتلت به كثيرا مثلك ، ثم حمل علي علي بسيفه فاتقاه بحجفته ، ثم ضربه علي عليه السلام على رأسه فشقه حتى سقط نصفين وقال : النفس بالنفس والجروح قصاص * ليس للقرن بالضراب خلاص بيدي عند ملتقى الحرب سيف * هاشمي يزينه الاخلاص مرهف) ١ (الشفرتين أبيض كالملح * ودرعي من الحديد دلاص) ٢ (ثم انصرف أميرالمؤمنين عليه السلام وقال لابنه محمد : قف مكاني فان طالب وتره يأتيك ، فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه احد بني عمه وقال : اين الفارس الذي قتل ابن عمي ؟ قال محمد : وما سؤالك عنه ، فانا أنوب عنه ، فغضب الشامي وحمل على محمد ، وحمل عليه محمد فصرعه ، فبرز اليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة ، فأتاه شاب وقال لمحمد : أنت قتلت عمي واخوتي ، فبرزت اليك لاشفي صدري منك أو الحق بهم ؟ وقال : ومن للصباح ومن للرواح * ومن للسلاح ومن للخطب ومن للسعاة ومن للكماة * اذا ما الكماة جثت بالركب ثم تكافحا مليا فضربه محمد فصرعه . وروى ان أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال للاشتر : ان احدا لايبرز إلي ولاإليك فأنا احمل على الميمنة وتحمل على الميسرة ، وكان في ميمنة معاوية نحو من عشرة آلاف فارس ، فحمل علي عليه السلام فانهزموا ، قال : ألم تر أني في الحروب مظفر * هزبر الوغى في حومة الموت حيدر اقيم على الابطال في الحرب مأتما * واقتل الفا ثم الفا واخطر (* هامش) ١ (*) المرهف : المحدد لسان

العرب) ٢ (. الدلاص : اللين البراق لسان العرب [*] . أدير رحى منصوبة في ثفالها * رؤوس غطاء الشعر فيها معصفر وحمل الاشتر على الميسرة كذئب في غنم ، فنكص الناس عنه وشد عليه رجل من أهل الشام فضربه ، وقابله الاشتر بحجفته ، وشد عليه الاشتر فصرعه وقال الاشتر : الم ترأني في المعارك اشتر * أفلق هامات الليوث وانعر أمثلي ينادى في القتال جهالة * لقيت حمام الموت والموت أحمر ضربتك ضربا مثل ضرب امامنا * على أميرالمؤمنين واعذر " قال رضى الله عنه : " الثفال نطع أو غيره ، يبسط تحت الرحى عند الطحن يقال : لاعركنك عرك الرحى بثفالها فهو في محل الحال كانه قال عرك الرحى مطحونا بها ، وتبرذعت فلانا وتثفلته أى جعلته تحتى بمنزلة البرذعة " . قال رضى الله عنه : " وروى ان في اليوم العاشر من حروب صفين اقتتل الناس قتالاشديدا حتى عانق الرجال الرجال ، وانهزم طائفة من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام وأميرالمؤمنين واقف ينظر اليهم وركض الاشتر في آثارهم يستردهم ويقول اما تستحيون ؟ تدعون أميرالمؤمنين عليه السلام وسيد المسلمين ، واقبل أميرالمؤمنين ومعه الحسن والحسين ومحمد إبنه ومحمد بن أبى بكر وعبدالله بن جعفر حتى صار إلى رايات ربيعة والنبل يقع عليه ، فقال له ابنه محمد : يا ابة لو بادرت إلى هذه الرايات فان فيها بقية وهذا النبل كماترى ؟ فقال : يا بنى ان لابيك يوما لن يعدوه ، ثم صاح بصوت عالى جهير كغير المكترث بما فيه الناس :لمن هذه الرايات ؟ قالوا : رايات ربيعة ، قال : بل هى رايات الله ، عصم الله أهلها وثبت أقدامهم وكانت في ميسرة أميرالمؤمنين عليه السلام ، فجلس اليهم فثاروا اليه وقالوا هذا أميرالمؤمنين عليه السلام ، قد صار الينا والله لئن اصيب فينا انه لعار الابد ، ثم قال للحصين بن المنذر وهو شاب : يافتى الاتدنى رايتك هذه ذراعا ، فقال ادنيها والله عشرة اذرع فادنيتها ، فقال لى : حسبك

مكانك ، ثم انشأ الحصين بن المنذر يقول : لمن رايةحمراء يحقق ظلها * إذا قيل قدمها حصين تقدما ويقحمها في الصف حتى يزيرها *) ١ (حمام المنايا تقطر الموت والدما تراه اذا ماكان يوم عظيمة * ابى فيه إلاعزة وتكرما جزى الله قوما صابروا في لقائهم * لدى البأس خيرا ما اعطف واحرما واكرم صبرا حين يدعى إلى الوغى *اذا كان اصوات الرجال تغمغما ربيعة أعنى أنهم أهل نجدة * وبأس اذا لاقوا خميسا عرمرما ونادت جذام آل مذحج ويحكم * جزى الله شرا أينا كان اظلما أما تتقون الله في حرماتكم * وماقرب الرحمان منها وعظما اذقنا ابن هند طعننا وضرابنا * بأسيافنا حتى تولى واحجما وانصرف الناس مع الاشتر وهم يعتذرون واقتتلوا واشتجر) ٢ (القتال فطحطحوا أهل الشام إلى ان حجز بينهم الليل " . قال رضى الله عنه : " يقال ثار العسكر من مركزه ، وثار القط من مجاثمه والتقوا ، فثار هؤلاء في وجوه هؤلاء وثاوره وساوره : واثبه . يقال : تغمغم الفريق ، والتغمغم :الكلام الذى لايتبين ، والغمغمة : أصوات الثيران عند الذعر ، واصوات الابطال عند القتال ، والخميس : الجيش ، والعرمرم : الكبير ويقال : طحطح الشئ : إذا فرقه أهلاكا . قال رضى الله عنه : وروى أنه برزفى اليوم التاسع عشر من أصحاب معاوية عثمان بن وائل ، وكان يعد بمائة فارس وله أخ يسمى حمزة يعدهما معاوية للشدائد وجعل عثمان بن وائل يلعب برمحه وسيفه ، والعباس بن الحارث بن عبدالمطلب ينظر اليه مع سليمان بن صرد الخزاعى فقال (* هامش) ١ (*) يزبرها :يسوقها إليه) ٢ (. اشتجر : اشتبك . لسان العرب [*] . لسليمان : أنا ابرز إليه وقد نهانى أميرالمؤمنين عليه السلام وفى قلبى أنى اقتله ، فبرز اليه وقال :بطل اذا غشى الحروب بنفسه * كانت وحادته كحملة عسكر بطل اذا أفترت نواجذ وقعة * حصد الرؤوس كحصد زرع مثمر) ١ (فتكافحا مليا ، فلم يظفر أحدهما بصاحبه

فقال سليمان للعباس : ألاتجد فرصة عليه ؟ فقال : فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك العباس فرمى برأسه ووقف مكانه ، فبرز إليه أخوه حمزة فأرسل اليه على عليه السلام فنهاه عن مبارزته وقال له : انزع ثيابك وناولنى سلاحك وقف مكانى وأنا أخرج فضربه على عليه السلام قطع ابطه وكتفه ونصف وجهه ورأسه فتعجب اليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس وبرز إلى على عليه السلام عمرو بن عنبس اللخمى وكان شجاعا فجعل يلعب برمحه وسيفه ، فقال على عليه السلام : هلم للمكافحة ، فليس هذا وقت اللعب ، فحمل عمرو على على عليه السلام حملة منكرة فاتقاها بحجفته ثم ضربه على وسطه فبان نصفه وبقى نصفه على فرسه فقال عمرو بن العاص : ماهذه الاضربة على فكذبه معاوية فقال له عمرو : قل للخيل تحمل عليه ، فان ثبت مكانه فهو على بن أبى طالب ، فحملوا عليه فثبت لهم ولم يتزعزع ثم حمل عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل منهم ثلاثة وثلاثين رجلا، فقال الاشتر : يا أميرالمؤمنين لاتتعب نفسك ، فقال على عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكرم الناس على الله تعالى وقد قاتل بنفسه يوم أحد ويوم حنين ويوم خيبر ، ولو أن معاوية وعمرا برزا إلى لتخلص شيعتى مما يقاسونه ، فقال الاشتر : بحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف وأنا أحاربهم اليوم فاذن (* هامش) ١ (*) افترت : تلالات . وافتر البرق : تلالاوهو فوق الانكال فى الضحك والبرق . لسان العرب [*] . له على عليه السلام فى ذلك فقال الاشتر : لقيت وفرى وانحرفت عن العلى * ولقيت أضيافى بوجه عبوس ان لم أشن على ابن هند غارة * لم تخل يوما من نهاب نفوس خيلاكأمثال السعالى شزبا *) ١ (يعدو ببيض فى الكريهة شوس) ٢ (حمى الحديد عليهم فكأنه *ومضان برق أو شعاع شموس ونادى : ليبرز إلى معاوية ، فقال لست بكفوى قال الاشتر فابرز إلى صاحبى فانه سيد قريش والعرب كلهم ، فدع التعلل ثم دعا معاوية

(٢٠۴/١)

، جندب بن ربيعة وكان خطب إلى معاوية ابنته فرده فقال له عمرو بن العاص : ان قتلت الاشتر زوجك معاوية ابنته " رملة " فبرز اليه جندب فقال له الاشتر : من أنت وكم ضمن لك معاوية على مبارزتى ؟ قال : يزوجنى ابنته بقتلك ، فانا الآن آتيه برأسك ، فضحك الاشتر وحمل عليه جندب برمحه فاخذه الاشتر تحت ابطه ، فجعل جندب يجتهد فى جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشتر رمحه فقده نصفين وهرب جندب فضربه الاشتر بسيفه فصرعه ، ثم حمل الاشتر فضاربهم حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف أهل الشام وأفضى الاشتر إلى معاوية ، فخرج رجل من بنى جمع فضارب عن معاوية حتى انقذه وكاد الاشتر يصلى اليه وحجز بينهم الليل . قال رضى الله عنه :شن الماء على وجهه صبه صبا متفرقا ، وشن عليهم الغارة : فرقها ، وشنت العين :دمعها . والسعالى : جمع السعلاة وهى الغول ، ومن المجاز نعوذ بالله من هؤلاء السعالى ، يريد النساء الصخابات ، وقد استسعلت فلانة كما تقول استكلبت واسعله الخصب) ٣ (، ويقال فرس شازب (* هامش) ١ (*) السعالى جمع سعلاة : سحرة الجن والشزب جمع شازب : المتغير اللون للضامر) ٢ (. الشوس : جمع الاشوس والشوساء ، المتكبر لسان العرب) ٣ (. الخصب بكسر الاول : النماء والبركة وفى المطبوع مكان الخصب ، الصخب [*] . وخيل شزب وقد شزب شزوبا وهى الضمر ، ويقال : رجل اشوس وامرأة شوساء وقوم شوس وفيه شوس وهو النظر بشق العين ، وقيل أن يصغر العين ويضم الاجفان . قال رضى الله عنه : وروى ان فى اليوم السادس والعشرين من حروب صفين قتل أبواليقظان عمار بن ياسر وأبوالهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضى عنهما . روى أن الحرث بن ياقور أخا ذى الكلاع برز إلى عمار فضربه عمار فصرعه وكان يقتل كل من برز اليه عمار وينشد : نحن ضربنا كم على تنزيله * فاليوم نضربكم على تأويله ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل

(٢٠۵/١)

الخليل عن خليله أو يرجع الحق إلى سبيله واستسقى عمار فاتى بلبن فى قدح فلما رآه كبر ، ثم شربه وقال : ان النبى صلى الله عليه وآله قال لى : آخر زادك من الدنيا

ضياح من لبن) ١ (وتقتلك الفئة الباغية ، وهذا آخر ايامى من الدينا ، ثم حمل واحاط به أهل الشام واعترضه أبوالعادية الفزارى وابن جونى) ٢ (السكسكى ، فأما أبوالعادية فطعنه ، وأما ابن جونى فاحتز رأسه وقد كان ذوالكلاع سمع عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر يابن سميه تقتلك الفئة الباغية ، كان ذوالكلاع وتحت أمره ستون الفا من الفرسان ، يقول لعمرو بن العاص ويحك أنحن الفئة الباغية ؟ وكان فى شك من ذلك فيقول عمرو : إنه سيرجع الينا ، واتفق أنه اصيب ذوالكلاع يوم اصيب عمار فقال عمرو : لو بقى ذوالكلاع لمال عامة قومه ولافسد علينا جندنا ، وقتل (* هامش) ١ (*) الامامة والسياسة ١٢٦ / ١ووقعة صفين) ٢ (. ٣٤٠ / ابن جونى فى ضبط هذا الاسم اختلاف كثير . راجع وقعة صفين ص [*] . ٣٤١ أبوالهيثم وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى ذلك عبدالله بن عمرو بن العاص قال لابيه : اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية ، فقال عمرو لمعاوية :ألاتسمع إلى مايقول ابن اخيك ، واخبره بالحديث ، فقال معاوية : صدق رسول الله أنحن قتلنا عمارا ، انما قتله من جاء به فألقاه تحت رماحنا وسيوفنا ، وفرح بقتل عمار أهل الشام ، وقال معاوية : قتلنا عبدالله بن بديل وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر ، فاسترجع النعمان بن بشير وقال : والله إن كنا نعبد اللات والعزى ، وعمار يعبدالله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من الوان العذاب) ١ (وكان يوحدالله ويصبر على ذلك . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : صبرا يا آل ياسر ، موعدكم الجنة وقال : ان عمارا يدعو الناس إلى الجنة ويدعونه إلى النار . وقال

(٢٠٦/١)

ابن جونى من أهل الشام : انا قتلت عمارا ، فقال له عمرو بن العاص : ماذا قال حين ضربته ؟ قال : قال : اليوم القى الاحبة * محمدا المناقب منصفحة ٢٣٤ سطر ١٤ الى صفحة ٢٤٢ سطر ٢٤ وحزبه فقال عمرو : صدقت أنت صاحبه والله ماظفرت يداك ولقد اسخطت ربك . وعن السدى عن يعقوب بن واسط قال : احتج رجلان بصفين فى سلب عمار وفى قتله ، فأتيا عبدالله بن عمرو بن العاص يتحاكمان اليه ، فقال : ويحكما اخرجا عنى فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، قاتله وسالبه فى النار .) ٢ (قال رضى الله عنه : ويروى فى يوم السادس والعشرين من حروب (* هامش) ١ (*) فى] و : [انواع العذاب .) ٢ (وقعة صفين لنصر بن مزاحم [*] . ٣٤٢ / صفين اجتمع عند معاوية الملامن قومه ، فذكروا شجاعة على وشجاعة الاشتر ، فقال عتبة بن أبى سفيان : ان كان الاشتر شجاعا لكن عليا لانظير له فى شجاعته وصولته وقوته ، قال معاوية : مامنا احد إلاوقد قتل على اباه أو أخاه أو ولده ، قتل يوم بدر أباك ياوليد ، وقتل عمك يا أبا الاعور يوم احد ، وقتل يابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل ، فاذا اجتمعتم عليه ادركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم ، فضحك الوليد بن عقبة بن ابى معيط من قوله وانشأ يقول :يقول لكم معاوية بن حرب * أما فيكم لواتركم طلوب يشد على أبى حسن على *باسمر لاتهجنه الكعوب فيهتك مجمع اللبات منه * ونقع القوم مطرد يثوب فقلت له أتلعب بابن هند * كانك وسطنا رجل غريب أتامرنا بحية بطن واد * اذا نهشت فليس لها طبيب وبشر مثلها لاقى جهادا * فاخطأ نفسه الاجل القريب سوى عمرو وقته خصيتاه * نجا ولقلبه منها وجيب وماضيع تدب بطن واد * اتيح لقتلها اسد مهيب بأضعف حيلة منا اذاما * لقيناه وذا منا عجيب كأن القوم لما عاينوه * خلال النقع ليس لها قلوب وقد نادى معاوية بن حرب * فاسمعه ولكن لايجيب) ١ (وقال الوليد

(٢٠٧/١)

:ان لم تصدقونى فاسألوا الشيخ عمرو بن العاص ليخبركم عن شجاعته وصولته ، وكان هذا توبيخا منه لعمرو ، حين خرج عمرو بن العاص للحرب وقال لابنيه عبدالله ومحمد (* :هامش) ١ (*) وقعة صفين ٤١٧ / وفيه فى البيت الاول يقول لنا معاوية بن

حرب وفي البيت السادس المصرع الاول : دعا للقاه في الهيجاء لاق [*] . شدا على شكتى) ١ (لاتنكشف * ابعد عمرو والزبير نأتلف ام بعد عثمان نبالى من تلف *يوم لهمدان ويوم للصدف) ٢ (وفي تميم نخوة لاتنحرف * نضربها بالسيف حتى تنصرف فحمل عليه أميرالمؤمنين على عليه السلام وعمرو لايشعر به ، فطعنه وصرعه وبدت عورته ، فصرف على عليه السلام وجهه فانسل عنه عمرو ، قيل لعلى في ذلك فقال انه ابن العاص تلقانى بعورته فصرفت وجهى عنه . وروى ان عليا حمل عليه بسيفه وقال : خذها يابن النابغة فسقط عن فرسه وأبدى عورته ، فقال له على : يابن النابغة أنت طليق دبرك أيام عمرك ، وعذله معاوية وقال : ماهذه الفضيحة التى فضحب بها نفسك ؟ فقال عمرو لمعاوية : يا أبا عبدالرحمان من يتعرض لبلاء نفسه لاطاقة لى بعلى ولالك ولاللوليد ولالاحد من جموعنا ، وان لم تصدقنى فجرب وقد دعاك مرارا إلى البراز ولاتبرز اليه وقال عمرو فى ذلك : يذكرنى الوليد شجى على * وصدر المرء يملاه الوعيد متى تذكر مشاهده قريش * يطر من خوفه القلب الشديد فاما فى اللقاء فاين منه * معاوية بن حرب والوليد وعيرنى الوليد بقاء ليث * إذا مازار) ٣ (هابته الاسود لقيت ولست اجهله عليا * وقد بلت من العرق اللبود) ۴ (فاطعنه ويطعننى خلاسا * وماذا بعد طعنته مزيد فرمها منه يابن أبى معيط * فانت الفارس البطل التجيد واقسم لو سمعت ندا على * لطار القلب وانتفخ الوريد(* هامش) ١ (*) وفى] ر : [شدتى . والشكه بمعنى السلاح والشدة بمعنى الحملة(.) ٢الصدف بكسر الدال : لقلب عمرو بن مالك بن اشرس) ٣ (. . زأر : صاح(.

) ۴اللبود : التى تفرش [*] . ولو لاقيته شقت جيوب * عليك ولطمت فيك الخدود) ١ (وقال معاوية يا عمرو : ولو عرفت عليا ما أقحمت عليه وقال معاوية فى ذلك : ألالله من هفوات عمرو * يعاتبنى على تركى برازى فقد لاقى أبا حسن عليا *فآب الوائلى مآب خازى ولو لم يبد عورته لاودى * به ليث يذلل كل نازى له كف كأن براحتيها * منايا القوم تخطف خطف بازى فان تكن المنية احرزته * فقد عنى( ) ٢بها أهل الحجاز) ٣ (فغضب عمرو وقال : هل هو إلارجل لقيه ابن عمه فصرعه أترى السماء قاطرة لذلك دما . وروى ان عليا عليه السلام خرج إلى صف أهل الشام وقال لكميل ابن زياد : سر إلى معاوية وقل له : دعوناك إلى الطاعة والجماعة فأبيت وعندت ، وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز إلى حتى يتخلص الناس مما هم فيه ، فلما أدى كميل رسالة على عليه السلام قال معاوية لقومه : ما تقولون ؟ فنهوه عن ذلك إلاعمرو بن العاص فإنه قال له قد أنصفك وانه بشر مثلك ، فعيره معاوية فقال : ماهذه العداوة ، أتظن انى ان قتلت تنال الخلافة والسلطان ؟ فقال عمرو :امازحك فقال معاوية : يا عمرو إنك قد أشرت بتهمة * ان المبارز كالجدب للنازى مااللملوك وللبراز وانما * خطف المبارز خطفة من باز ولقد رجعت وقلت مزحة مازح * والمزح يحمله مقال الهازى فاجابه عمرو بن العاص فقال : معاوى ان نكلت عن البراز * لك الويلات فانظر فى المخازى (* هامش) ١ (*) وقعة صفين) ٢ (. ۴١٨ /وفى وقعة صفين : غنى) ٣ (. وقعة صفين [*] . ۴٠٧ / معاوى ما اجترمت اليك ذنبا * وما أنا بالذى حدثت هازى وما ذنبى وكم نادى على * وكبش القوم يدعو للبراز فلو بارزته بارزت ليثا * حديد القرن أشجع ذا ابتزاز أضبع فى العجاجة يابن هند * وعند البأه كالتيس الحجازى) ١ (فانصرف كميل وأخبر عليا عليه السلام بما جرى ، فتبسم على عليه السلام وضحك الاشتر وكان مع أميرالمؤمنين

رجل من آل ذى يزن الملك يقال له سعيد بن حارثة وكان مسكنه بالشام ، فلما لم يجب معاوية إلى الطاعة ولم يبايع أميرالمؤمنين على عليه السلام تركه الشام وأهله وأمواله بها وصار إلى على عليه السلام ، وكان عابدا يصلى كل يوم وليلة مائة ركعة ، فقال : يا أميرالمؤمنين أنا أدعو معاوية إلى مبارزتى ، فأذن له على عليه السلام وتبسم اليه وقال له : سر إليه بسم الله ، فبرز إليه ونادى معاوية ، فبرز اليه

وقال لسعيد : أنسيت معافعلت في حقك وما أسديت اليك من المحامد ؟ فقال له سعيد : كنت أظن انك مسلم مطيع مقتد بامر الله فلما علمت بغيك وظلمك وطلبك الملك والسلطان بالباطل أبغضتك وعاديتك ثم حمل عليه سعيد بن حارثة وكانت بينهما ضربات فلم يظفر أحدهما بصاحبه فانصرفا ، ثم ان معاوية أظهر لعمرو شماتة وقال له ولملامن قريش : قد أنصفتكم إذ لقيت سعيدا في همدان وهو سيدهم فانقطعوا عنه أياما أنفة وغضب عمرو وقال : تسير إلى ابن ذى يزن سعيد * وتترك في العجاجة من دعاكا فهل لك في أبي حسن علي * لعل الله يمكن من قفاكا دعاك إلى البراز فلم تجبه * ولو بارزته تربت يداكا وكنت أصم اذنا داك عنها * وكان سكوته عنها مناكا فآب الكبش قد طحنت رحاه * بخطوتها ولم تطحن رحاكا (* هامش) ١ (*) وقعة صفين [*] . ٢٧٥ / فما انصفت صحبك) ١ (يابن هند * بفرقته وتغضب من سواكا فلاوالله ما اظهرت خيرا * ولااظهرت لي إلاهواكا ") ٢ (قال رضى الله عنه : "يقال هجنه تهجينا اذا نسبه إلى الهجينة ، ولب هجين : ليس بصريح ، وفي زناده هجنة : إذا كان احد الزندين واريا والآخر صلودا ، اراد بقوله لاتهجنه الكعوب أى لاتعيبه كعوبه ، والشكة : السلاح وشكه بالرمح : خرقه وادخله اللحم قوله :يذكرنى الوليد شجا على من شجا بالعظم شجا . قال الشاعر] : لاتنكروا القتل وقد سبينا [فى حلقكم عظم وقد شجينا) ٣ (وتقول : عليك بالكظم وان شجيت بالعظم .

(٢١٠/١)

وفي المثل : ويل للشجى من الخلى أى يذكرنى صرعته اياى وذلك لي شجى ، ويقال :خزى خزيا ومخزاة : ذل واخزاه الله وهو من أهل المخازى ، ورجل خز وامرأة خزية ، خزيه وخزى منه مثل استحياه واستحيى منه خزاية وهى شدة الحياء ، وأصابتنا خزية أى خصلة يستحيى منها ، والجدب : القوى العظيم الشديد ، ولذلك وصف به الظليم وقيل الجدب : الطويل الكامل الخلق في اعتدال ، والنازى من نزا الفحل على الطروقة ينزو نزوا فهو ناز ونزاء ، ومن المجاز قوله يتنزى إلى الشر أى يتسرع اليه ، ونزا الطعام : غلا، واكمة ، نازية : مرتفعة عما حولها ، كأنها نزت عن وجه الارض . والهازئ من قولهم هزاء به ومنه وهزى وتهزى واستهزى ، فحذف الهمزة واشبع الكسرة ويقال : ترب الشئ ، لزق بالتراب وترب الرجل ، افتقر فهو ترب ويقال تربت يداك أى خبت وخسرت ، فلم تظفر بشئ والكبش في أصل الوضع الذكر من اولاد الغنم اذا كبر يقال انتطحت الكباش ثم استعمل في سيد القوم ومددهم . يقال : هو كبش (*هامش) ١ (*) في] و [ويحك) ٢ (. وقعة صفين) ٣ (. ٤٣٢ / مابين المعقوفتين من المطبوع [*] . الكتيبة وهم كباش الكتائب . قال رضى الله عنه :وكان معاوية على التل ، مع وجوه قريش ، ينظر إلى على عليه السلام يقتل كل من بارزه ، فقال : لقد دعانى على إلى البراز حتى استحييت من قريش فقال له عتبة :أله عن هذا كأن لم تسمعه ، فقد علمت انه قتل حريثا وفضح عمرا وقتل كل من برز اليه وانما يقوم مقامك بسر بن ارطاة ، فقال بسر : ماكان أحد أحق بمبارزته من ابن حرب ، فاما اذا ابيتموه فانا له وكان عند بسر ابن عم له فقال : أنت له يا بسران كنت مثله * وإلافان الليث للضبع آكل كأنك يا بسر بن ارطاة جاهل * بشداته في الحرب أو متجاهل متى تلقه فالموت في رأس رمحه * وفي سيفه شغل لنفسك شاغل ومابعده فى آخر الخيل عاطف * وماقبله فى أول الخيل حامل) ١ (فقال بسر : خرج

(٢١١/١)

مني شئ ، فانا استحى أن ارجع عنه ، فغدا بسر إلى المعركة فرأى عليا عليه السلام في أول الخيل منقطعا عن خيله مع الاشتر وهو يريد التل ويقول : أني على فسلونى تخبروا * سيفى حسام وسنانى أزهر منا النبى الطاهر المطهر * وحمزة الخير وصنوى جعفر له جناح في الجنان أخضر * ذا أسد الله وفيه مفخر هذا الهزبر وابن هند مجحر) ٢ (مطرد مذبذب مؤخر فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه على عليه السلام ولم يعرف أنه بسر ، فانحنى سيفه فدفعه بيده فصرعه على وجهه وانكشفت عورته فانصرف عنه على ، فناداه الاشتر : يا أميرالمؤمنين انه بسر ، فقال : دعه لعنه الله فحمل

ابن (* هامش) ١ (*) رجل عطوف وعطاف : يحمى المنهزمين) ٢ (. من " أجحره : "ألجأه السبع أن يدخل جحره [*] . عم بسر على عليه السلام وهو يقول :أرديت بسرا والغلام ثائره * أرديت شيخا غاب عنه ناصره فحمل عليه الاشتر وهو يقول : اكل يوم رجل شيخ شاغرة * وعورة وسط العجاج ظاهرة تبرزها طعنة كف واترة *عمرو وبسر رميا بالفاقرة) ١ (وطعنه الاشتر فكسر صلبه ، قام بسر من ضربة على عليه السلام وولت خيله ونداه أميرالمؤمنين على عليه السلام : يا بسر معاوية كان أحق بهذا منك ، فرجع بسر إلى معاوية فقال له معاوية : ارفع طرفك فقد ادال الله عمرا منك فقال فى ذلك النضر بن الحارث : أفى كل يوم فارس تندبونه * له عورة وسط العجاجة باديه يكف بها عنه على سنانه * ويضحك منها فى الخلاء معاوية بدت أمس من عمر وفقنع رأسه * وعورة بسر مثلها فرج جاريه) ٢ (فقولالعمرو وابن ارطاة ابصرا * سبيلكما لاتلقيا الليث ثانية ولاتحمدا إلاالحيا وخصاكما * كما كانتا والله لنفس واقية فلولاهما لم تنجوا من سنانه * وتلك بما فيها عن العود ناهية متى تلقيا الخيل المشيحة بحة * وفيها على فاتركا الخيل ناحية وكونا بعيدا حديث لاتبلغ القنا * وحمى الوغى ان التجارب كافية وان كان منه بعد فى النفس حاجة

(٢١٢/١)

---

*فعودا إلى ماشئتما هى ماهية وكان بسر بعد ذلك اذا لقى الخيل التى فيها على عليه السلام تنحى ناحية عنه .) ٣ (وروى أن أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام كان يقول أيام (* هامش) ١ (*) وقعة صفين ۴۶۱ / والفاقرة : الداهية تكسر فقار الظهر) ٢ (. وفى وقعة صفين : وعورة بسر مثلها حذو حاذية ولايخلو من مناسبة) ٣ (. وقعة صفين [*] . ۴۶۲ / صفين : والله ما سمعت بامة قد آمنت بنبيها وقاتلت أهل بيت نبيها غيركم . قال رضى الله عنه : وروى عن حبة العرنى قال : لما نزل على عليه السلام بمكان يقال له البليخ) ١ (على جانب الفرات نزل راهب من صومعته فقال لعلى عليه السلام : ان عندنا كتابا توارثناه من آبائنا كتبه أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام اعرضه عليك ؟ فقال على عليه السلام : نعم فما هو قال الراهب : بسم الله الرحمن الرحيم . الذى قضى فيما قضى ، وسطر فيما كتب ، انه باعث فى الاميين رسولامنهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لافظ ولاغليظ ولاسخاب فى الاسواق ولايجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ، أمته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز) ٢ (وفى كل صعود وهبوط تذل) ٣ (السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله اختلفت امته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ماشاء ، ثم يمر رجل من أمته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف ويهى عن المنكر ويقضى بالحق ولايوكس) ۴ (الحكم ، الدنيا أهون عليه من الرماد فى يوم عصفت به الريح والموت أهون عليه من شرب الماء على الظماء يخاف الله فى السر وينصح له فى العلانية لايخاف فى الله لومة لائم ، فمن ادرك ذلك النبى من أهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان والجنة ; ومن ادرك ذلك العبد الصالح (* هامش) ١ (*) البليخ : اسم نهر بالرقة يجتمع فيه الماء من عيون . . ويتشعب من ذلك الموضع انهار تسقى بساتين وقرى ثم تصب فى الفرات

(٢١٣/١)

تحت الرقة بميل معجم البلدان) ٢ (. النشز بالفتح والتحريك : المتن المرتفع من الارض والصعود والهبوط : مارتفع وما انخفض من الارض) ٣ (. يذل ، من الذل بالكسر والضم : اللين) ۴ (. الوكس المناقب منصفحة ٢۴٢ سطر ٢۴ الى صفحة ٢۵٠ سطر ۴ :النقص [*] . فلينصره فان القتل معه شهادة فأنا مصاحبك لاافارقك حتى يصيبنى ما اصابك قال : فبكى على وقال : الحمدلله الذى لم يجعلنى عنده منسيا ، الحمدلله الذى ذكرنى عنده فى كتب الابرار ، فمضى الراهب معه وكان فيما ذكر يتغدى مع أميرالمؤمنين عليه السلام ويتعشى حتى اصيب بصفين ، فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أميرالمؤمنين عليه السلام : اطلبوه فلما وجده صلى عليه ودفنه وقال : هذا منا

أهل البيت واستغفر له مرارا " .) ١ (قال رضى الله عنه : " وفى اليوم السابع والشعرين نادى أميرالمؤمنين على عليه السلام : هل من معين ؟ فقال اثنا عشر الفا :نموت بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وسار على عليه السلام بهم وهو يقول : دبوا دبيب النمل لاتفوتوا * واصبحوا بحربكم وبيتوا حتى تنالوا الثار أو تموتوا * أو لافأنى طال ما عصيت قد قلتم لو جئتنا فجيت * ليس لكم ما شئتم وشيت بل ما يشاء المحيى المميت وحمل الاشتر وقال : ابعد عمار وبعد هاشم * وابن بديل فارس الملاحم نرجو البقاء ضل حكم الحاكم وحمل حارثة بن قدامة وقال : جرت باسباب الفناء مذحج *يحار فيها البطل المدجج) ٢ (يقدمها تميمها والمذحج * قوم اذا ما حسموها انضجوا روحوا إلى الله ولاتعرجوا * دين قويم وسبيل منهج) ٣ (وحمل على عليه السلام والناس معه وخرق الصفوف وأزال الالوف (* هامش) ١ (*) وقعة صفين) ٢ (. ١٤٧ /المدجج : اللابس السلاح كانه المستتر به) ٣ (. وقعة صفين . ٤٠٣ / [*]فرآه معاوية فركب فرسه ومر هاربا . فقال معاوية ثم ذكرت قول قيس بن الحطيم فنزلت وقلت لاصحابى مايمنعنى من الانهزام إلاقول قيس حيث يقول : أبت لى

(٢١٤/١)

اسرتى وأبى بلائى * واخذى الحمد بالثمن الربيح واعطائى على العلات مالى * وضربى هامة البطل المشيح وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى أو تستريحى لادفع( ) ١عن مآثر صالحات * واحمى بعد عن عرض صحيح ألامن مبلغ الاحلاف عنى * وقد تهدى النصيحة للنصيح) ٢ (واشتد القتال وحمل الرؤساء على الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع إلاوقع الحديد على الحديد والهام . قال رضى الله عنه وروى ان فى اليوم الخامس والثلاثين ، اجتمع أهل العراق عند خيمة أميرالمؤمنين على عليه السلام ينتظرون خروجه ، فخرج وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ، متقلدا سيفه ، متختما بخاتمه ، متعمما بعمامته السحاب وخرج إلى المعركة ولم يكلم أحدا ، وكان معاوية سبق عليا عليه السلام إلى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن عامر العكى وهو رئيس عك اما عك فلاتخجر من قولى ولكن مر القواد والرؤساء وفرسان الشام فليحملوا بحملتى فانهم ان فعلوا ذلك هزمت أهل العراق وارحتك مما أنت فيه ، وكانت عك اشجع أهل الشام وأصبرهم على القتال واشدهم على أهل العراق وكانوا يلزمون الارض ويشدون أنفسهم ، بعضهم ببعض وربيعة وهمدان ومذحج أشجع أهل العراق وأصبرهم على حر القتال وأطوعهم لاميرالمؤمنين على بن أبى طالب ، وأشدهم على معاوية وقومه ، وقد لقى هو وقومه منهم كل بلاء ثم حمل رئيس (* هامش(*)) ١فى] ر (: [خ ل) اناضل عن مآثر) ٢ (. وقعة صفين [*] . ٤٠٣ / عك وحمل محمد ابن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمى وعبدالله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام) ١ (، وجرت الدماء واختلط القوم ولم يعرف أحد صاحبه واشتد البلاء وقتل الاشتر من عك خلقا كثيرا ، وفقد أهل العراق أميرالمؤمنين عليه السلام وساءت الظنون وقالوا : لعله قتل ، فعلاالبكاء والنحيب ، ونهاهم الحسن من ذلك وقال :ان علمت الاعداء ذلك منكم ، اجترؤا عليكم وان أميرالمؤمنين عليه السلام أخبرنى

(٢١٥/١)

بأن قتله يكون بالكوفة ، وكانوا على ذلك اذ أتاهم شيخ يبكى وقال : قتل أميرالمؤمنين عليه السلام وقد رأيته صريعا بين القتلى ، فكثر البكاء والانتحاب ، فقال الحسن : يا قوم هذا الشيخ يكذب فلاتصدقوه وإن أميرالمؤمنين عليه السلام قال :يقتلنى رجل من مراد فى كوفتكم هذه . وروى أنه حكى للرشيد : ان الابطال بصفين جثوا على الركب وكسفت الشمس ، وثار القتام واظلمت الدنيا ، وضلت الالوية وفقدت الرايات ومرت مواقيت الصلاة لايسجد فيها إلاتكبيرا ولايسمع إلاوقع الحديد على الهام ، حتى تكادموا بالافواه ونادى القوم فى تلك الغمرات : يا معاشر العرب ، الله الله فى الحرمات من النساء والبنات فغشى على الرشيد حتى رش عليه الماء ، فأفاق وقد اصفر لونه ودموعه تنحدر على لحيته ، وكان الاشتر يطلب أميرالمؤمنين عليه السلام فى ذلك اليوم راية راية ، وقال لغلامه هاشم : أنظر هل رجع إلى موقفه

وأنا أطلبه في العسكر ، فان بشرتني برجوعه فلك كذا وكذا ، وكان على عليه السلام حينئذ مع سعيد بن قيس الهمدانى وهمدان فوارسه الخواص فوجده الاشتر عنده فرآه على عليه السلام متغيرا عن ؟ ؟ اكيا ، فقال له : ماخبرك ؟ أفقدت ابنك ابراهيم ، أم ما أصابك غير ذلك ؟ (* هامش) ١ (*) القتام : الغبار الاسود او الظلام [*] .فقال الاشتر : كل شئ سوى الامام صغير * وهلاك الامير أمر كبير قد رضينا وقد اصيب لنا اليوم * رجال هم الحماة الصقور من رأى غرة الوصى على * انه في دجى الحنادس نور قال رضى الله عنه يقال كدمه : عضه بادنى الفم ، وحمار مكدم : معضض ، وتكادموا : تفاعل من ذلك ; وقولهم : الدواب تكدم الحشيش اذا لم تستمكن من الحشيش ، وفي المرعى كدامة بقية ، مجاز ماقدمنا . واشتدت المناجزة بين همدان وعك حتى قتل من همدان يومئذ ثلاثمائة رجلاواثنا عشر رجلا :وقتل من عك ثمانمائة وسبعون وقيل : ثمان مائة وثمانون رجلاقال سعيد بن القيس الهمدانى وهو رئيسهم

(٢١٦/١)

:وقد علمت عك بصفين اننا * اذا ما التقى الخيلان نطعنهم شزرا ونحمل رايات الطعان بحقها * فنوردها بيضا ونصدرها حمرا " قال رضى الله عنه : " روى انه في اليوم السابع والثلاثين من حروب صفين لما أصبح أميرالمؤمنين عليه السلام أتاه أولاسعيد بن قيس الهمدانى ووقف خيله مع راياته ، ثم أتاه الاشتر في عسكره ، وحجر بن عدى الكندى وقيس بن سعد بن عبادة ، ثم أتاه عبدالله بن عباس وسليمان بن صرد وصغيره بن خالد والاحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير ، وخرج أميرالمؤمنين عليه السلام في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وفوقها خفتان أخضر محشو بالقز وهو متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه حجفته ، وبيده قضيب رسول الله الممشوق ، وسلم عليه القوم وانصرفوا إلى معسكرهم وأقبل] على عليه السلام [على الاشتر فقال : يا مالك معى راية لم أخرجها إلايومى هذا وهى أول راية أخرجها النبى صلى الله عليه وآله وقد قال لى عند وفاته صلى الله عليه وآله :يا أباالحسن انك لتحارب الناكثين والقاسطين والمارقين وأى تعب ونصب يصيبك من أهل الشام فاصبر على ما أصابك ، ان الله مع الصابرين ، وأخرج الراية وقد عفت وبليت وبكى الناس لما رأوها بكاء عاليا وقبلها من وجد اليها سبيلاوقال على عليه السلام لقنبر : اخرج رمح رسول الله صلى الله عليه وآله الملموس] بيده [ويرثه منى الحسن ولايستعمله وينكسر بيدابنى الحسين ولقد أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله باخبار كثيرة . يا مالك ان الدنيا دنية خلقت للفناء والخير خير الآخرة ، فانها خلقت للبقاء ، ثم سارو معه الناس إلى المعركة وصفوا الصفوف وتأهبوا للقتال ، فأول من برز من صف أهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة عادية وبيده سيف حميرى وصاح : يا أهل العراق ، تزعمون ان اليوم تجرى الدماء على الارض كما تجرى] الماء [فى النهر ؟ وقد صدقتم اليوم نسفك دماءكم ، فليبرز الى أشجعكم ،

(٢١٧/١)

فبرز اليه عمرو بن عدى بن وهب بن خصيب بن يعمر النخعى وقال له : يا شامى أنت أول قتيل يومنا هذا ، ثم تكافحا فسبقه عمرو بالضربة فصرعه ووقف مكانه ونادى :يا أهل الشام ليبرز إلى آخر ، فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة ، مذكور بالحماسة ، كان معاوية يعده لشدته يقال له أبوجندب عبيد بن ذويب السكونى اليمانى ، فقتل أبوجندب عمرا فبرز إليه عبدالله بن بشر بن عوز) ١ (النخعى فقتله أيضا أبوجندب فبرز اليه الشخير بن يحيى النخعى وكان فقيها صالحا سخيا جوادا ، فقتله أبوجندب أيضا فقال الاشتر وقد اغتاظ لانه قتل جماعة من قومه لبعض بنى عمه وهو طرفة بن عبيدة : انزع درعك وناولنى رايتك فانى أبرز اليه ولعله يعرفنى اذا بزرت اليه فى زبى ، فلايحاربنى ، فاعطاه ذلك فبرز اليه الاشتر وأبوجندب ينظر إلى قتلاه ، فصاح عليه الاشتر وقال : قاتلك الله إذ قتلت سادات نخع ، فقال : لان القتل وجب عليهم بخروجهم على الامام عثمان وقتال (* هامش) ١ (*) فى] و [عون[*] . معاوية ، فقال الاشتر : ما أعظم حماقتكم وقد خدعكم معاوية بهذا ، انتم اطوع الناس

لمخلوق واعظاهم للخالق ، ولم يعلم أبوجندب انه الاشتر فحمل عليه أبوجندب وضربه بسيفه فاتقاه الاشتر بحجفته ، ثم ضربه الاشتر على رأسه فرمى به ووقف مكانه ودعا بآخر ، فبرز اليه فقتله الاشتر وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل منهم أحد عشر رجلا، ثم انصرف وكأنه مصاب فقال له أخوه : كم مرة تخاطر بنفسك وبروحك وقد قيل فى المثل : ياجرة يستقى بها زمنا * لابد من أن تصير منكسرة فقال الاشتر : أبعد عمار وبعد هاشم * وابن بديل فارس الملاحم أرجوا البقاء ضل حكم الحاكم * لقد عضضنا امس بالاباهم فاليوم لانقرع) ١ (سن النادم وكان قبل ذلك قتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة بن أبى وقاص ابن أخى سعد بن أبى وقاص وعبدالله بن بديل الخزاعى " رض " وكانوا فرسان العراق ومردة الحروب ورجال المعارك وحتوف

(٢١٨/١)

الاقران وامراء الاجناد وانياب أميرالمؤمنين وقد فعلوا باهل الشام مابقى ذكره على ممر الاحقاب حتى احتالوا لقتلهم فقتلوا فذكرهم الاشتر فى شعره متأسفا . ثم برز من أهل الشام رجل ونادى : يا أهل العراق من الذى قتل منا احد عشر رجلاوفيهم أخى وعمى وابن خالتى فقال] الاشتر [: وأنت تلحق بهم ان شاء الله الساعة ، فقال الشامى :انا الغلام الاريحى الكندى * اختال فى الديباج والفرند فضربه الاشتر فرمى برأسه ثم دعا أميرالمؤمنين عليه السلام قنبرا وقال له : سر إلى الميمنة وقل لعبدالله بن جعفر ولابنى محمد : اذا حملت فاحملوا معى (* هامش) ١ (*) فى] و : [يقرع . [*]وقال لكميل بن زياد : قل لسليمان بن صرد وتكون على الميسرة وكذلك أرسل إلى أصحاب الميسرة واوصاهم بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشتر ومحمد وغيرهما ، وزحف الناس بعضهم إلى بعض وارتموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ، ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد واشتد القتال حتى جرت الدماء جرى الماء ، وانهزم عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد أشد هولامن الصواعق والجبال حين تنهدم وانكسفت الشمس وثار القتام وضلت الالوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهى ليلة الهرير واصبح أهل العراق والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين الف قتيل . فى رواية : وحمل الوليد بن عقبة على أميرالمؤمنين عليه السلام مع الف فارس فحمل عليه أميرالمؤمنين مع الف فارس ، فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم أميرالمؤمنين ، وكذلك كان يفعل ، فقال الاصبغ بن نباته وصعصعة بن صوحان : يا أميرالمؤمنين كيف يكون لنا التفح واذا هزمناهم لم نقتلهم واذا هزمونا قتلونا ؟ فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ان معاوية لايعمل بكتاب الله ولابسنة رسوله ولست انا كمعاوية ولو كان عنده علم وعمل لما حاربنى والله بينى وبينه . قيل لم ير رئيس قوم مذ خلق الله الدنيا قتل بيده ماقتل

(٢١٩/١)

أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى ذلك اليوم وتلك الليلة وهى ليلة الهرير اذ وصلوا الليل بالنهار فى القتال حتى روى انه قتل فى تلك الليلة بيده خمسمائة رجل وزيادة وفى رواية قتل من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام فى ذلك اليوم والليلة الفا رجل وسبعون رجلاوفيهم اويس القرنى زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الانصارى ذوالشهادتين وقتل من أصحاب معاوية] فى ذلك اليوم [سبعة آلاف رجل . قال رضى الله عنه : ومن المكاتبات التى جرت بين أميرالمؤمنين عليه السلام وبين معاوية لعنه الله أيام صفين ، كتب على بن أبى طالب إلى معاوية لعنه الله : اما بعد فان لله عبادا آمنوا بالتنزيل وعرفوا التأويل ، وفقهوا فى الدين وبين الله فضلهم فى القرآن الحكيم ، وانتم فى ذلك الزمان اعداء الرسول تكذبون بالكتاب وتجتمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم ، عذبتموه أو قتلتموه حتى المناقب منصفحة ٢٥٠ سطر ٤ الى صفحة ٢٥٥ سطر ٢٤ اذن الله تعالى باعزاز دينه واظهار نبيه صلى الله عليه وآله وادخل العرب فى دينه افواجا واسلمت له هذه الامة طوعا وكرها ، فكنتم ممن دخل فى هذا الدين اما رغبة واما رهبة ، حتى فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم ،

فلاينبغى لمن ليس له مثل سوابقهم ان ينازعوهم فى الامر الذين هم أهله واولياؤه فيجور ويظلم ولاينبغى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيدأن يجهل قدره ويعدو طوره ولايشقى نفسه بالتماس ماليس له ولاهو أهله وان اولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا اقربهم من الرسول واعلمهم بالكتاب والتأويل وأفقههم فى الدين وأولهم اسلاما وافضلهم اجتهادا فاتقوا الله الذى اليه ترجعون ، ولاتلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا الحق وانتم تعلمون) ١ (، واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وشر عباد الله الجهال الذين ينازعون بالجهل أهل العلم . ألاوانى ادعوكم

(٢٢٠/١)

إلى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة ، فان قبلتم اصبتم وهديتم ، وان ابيتم إلاالفرقة وشق عصا هذه الامة لم تزدادوا من الله إلابعدا ولم يزداد الله عليكم الاسخطا .) ٢ (فلما وصل الكتاب إلى معاوية قام اليه أبومسلم الخولانى فقال : صدق على ، فعلان نقاتله ؟ فوالله ، انه لاحق بالامر منك قال : أجل ولكنه أطالبه بدم عثمان ، قال فاكتب اليه بحجتك حتى أحمل كتابك وآتيه فان أقر بدمه ، سألته الحجة وان أنكر ، نظرنا فى أمرنا قال نعم فكتب] معاوية [إلى على عليه السلام (* . هامش) ١ (*) البقرة) ٢ (. ٤٢ : وقعة صفين [*] . ١٥٠ / أما بعد ، فان الله اختار بعلمه محمدا صلى الله عليه وآله فجعله الامين على وحيه ورسولاإلى خلقه ، واختار له من المسلمين أعوانا ، فكانوا فى منازلهم عنده على قدر فضائلهم فى الاسلام ، كان افضلهم اسلاما وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته والخليفة الثالث المظلوم ، عثمان بن عفان فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت . عرفنا ذلك فى نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء فى ابطائك بالبيعة عن الخلفاء ، فى كل ذلك تقادكما يقاد الجمل المخشوش) ١ (حتى تبايع وأنت كاره ، ولم تكن لاحدمنهم اشد حسدا منك لابن عمك عثمان بن عفان وكام احقهم ان لاتفعل ذلك به لقرابته وصهره فهجنت محاسنه وقطعت رحمه واظهرت له العداوة حتى ضربت اليه الابل من الآفاق ، ونديت اليه الخيل العراب) ٢ (، فشهر عليه السلاح فى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله تسمع الواعية فى داره فلم ترد عليه بقول ولافعل ، واقسم ان لو قمت مقاما واحدا ، تنهى الناس عنه ماعدل بك احد) ٣ (، ولمحى عنك عيب ماكنت تقرف به واخرى ، أربت) ٤ (بها عند اولياء عثمان وانصاره ، إيواؤك قتلته . فهم يدك وعضدك وانصارك وقد ذكر لى أنك تنتفى من دمه ، فان كنت صادقا فادفع الى قتلته ثم نحن اسرع الناس اليك اجابة ، وإلافانه ليس لک

(٢٢١/١)

ولالاصحابک عندنا إلاالسيوف ، ووالله الذى لاإله غيره ، لنطلبن قتلة عثمان فى البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم به او تلحق ارواحنا بالله تعالى :) ٥ (فاخذ أبومسلم الخولانى كتابه (* هامش) ١ (*) المخشوش : الذى جعل فى عظم انفه الخشاش وهو بالكسر ، عويد يجعل فى انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع فى انقياده) ٢ (. خيل عراب او إبل عراب : كرائم سالمة من الهجنة) ٣ (. عدل فلانابفلان يسوى بينهما المعجم الوسيط المستعمل فى المتن على صيغة المجهول من هذه الباب) ٤ (. أرب فلان بالشئ : كلف به ولزمه المعجم الوسيط) ٥ (. وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص [*] . ٨٧ وذهب به مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على على عليه السلام فاوصلوا اليه كتاب معاوية ، فلما قرأه ، كتب جوابه : أما بعد ، فإن أخا خولان أتانى منك بكتاب تذكر فيه محمدا صلى الله عليه وآله ، والحمد لله الذى صدق له الوعد ومكن له فى البلاد وأظهره على أهل عداوته والشنآن من قومه الذين البوا) ١ (عليه العرب وهم قومه الادنى فالادنى إلاقليلاممن عصمه الله . ذكرت إن الله اختار له من المسلمين أعوانا ، أفضلهم زعمت فى الاسلام وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته لعمرى ان مكانهما فى الاسلام لعظيم وان المصاب بهما مجرح لجليل . جزاهما الله تعالى بأحسن ماعملاوسعيا وذكرت عثمان فى الفضل ثالثا فان يكن محسنا فسيلقى ربا شكورا ، يضاعف] له [الحسنات ، ويجزى الثواب

الجسيم ، وان يك مسيئا ، فسيلقى ربا لايتعاظمه ذنب يغفره ، ولعمرى ، انى لارجو اذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم فى الاسلام ، كنا أهل البيت أول من آمن وصدق بما ارسل به فاردا قومنا قتل نبينا واجتياح أصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل وامسكوا منا) ٢ (المادة وقطعوا منا الميرة) ٣ (ومنعونا الماء العذب واحلونا الخوف واضطرونا إلى جبل وعر) ۴ (وكتبوا بينهم كتابا أن لايوا

كلونا ولايشاربونا ولايبايعونا ولايناكحونا ولانأمن فيهم حتى ندفع اليهم نبينا فيقتلوه ويمثلوا به ، فحج الناس كفارا ونحن نحج مؤمنين ، اكبر ذلك أبوك وأنت فعزم الله على منعه والذب عن حوزته ، فمؤمننا برجو الثواب ، وكافرنا يحامى عن الاصل ، وانا أول أهل بيتى اسلاما معه ومن أسلم بعدنا أهل البيت من قريش فحليف ممنوع وذو عشيرة تحامى عنه ، ثم (* هامش) ١ (*) ألب القوم : جمعهم المعجم الوسيط) ٢ (. فى المخطوطات : عنا) ٣ (. الميرة بالكسر : مايجلب من الطعام) ۴ (.الوعر : المكان المخيف الوحش المكان الصلب ضد السهل [*] . أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقتال المشركين ، فكان يقدم أهل بيته إلى حر الاسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب يوم بدر وقتل حمزة يوم أحد وقتل جعفر بمؤتة وزيد بن حارثة وأسلم الناس نبيهم يوم حنين غير العباس عمه ، وأبى سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عمه ، وأراد من لو شئت يا معاوية ، ذكرت اسمه ، مثل الذى أرادوا من الشهادة مع رسول الله صلى الله عليه وآله غيره إلاأن آجالاأجلت ومنية أخرت . والله ولى الاحسان اليهم والمنان على أهل بيتى بما اسلفوا من الصالحات وقد أنزل الله تعالى فى كتابه فضلهم يوم حنين فقال " :فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) ١ (" وانما عنانا بذلك دون غيرنا فتذكر فى الفضل غيرنا وتدعنا فلم لاتذكر فيه من استشهد فى الله ورسوله منا ؟ وماذاك إلالحسدك إيانا وبغيك علينا ، كما ان تلك عادتك فينا فهل سمعت يا معاوية بأهل بيت نبى فى سالف الامم ، اصبر على الضراء واللاواء) ٢ (وحين البأس والمواطين الكريهة من هؤلاء النفر الذين عددتهم من أهل بيتى ؟ وفى المهاجرين والانصار خير كثير . جزاهم الله بأحسن اعمالهم ، وذكرت يا معاوية حسدى الخلفاء وبغيى عليهم فمعاذ الله من الحسد والبغى ، بل أنا المحسود المبغى عليه فاما

الابطاء عنهم والنكرة لامرهم فانى لست أعتذر إلى الناس منه ان الله تعالى لما قبض محمدا صلى الله عليه وآله اختلف الناس فقالت قريش : منا الامير ، وقالت الانصار : منا الامير ، فقالت قريش : ان محمدا منا ونحن أحق بالامر منكم ، فعرفت الانصار ذلك فسلموا اليهم الامر والسلطان ، فاستحقتها قريش بمحمد صلى الله عليه وآله فان يكن هذا هكذا فان اولى الناس بمحمد ، أولاهم بها وإلافان الانصار أعظم الناس سهما فى الاسلام ولاأرى أصحابى سلموا من أن يكونوا حتى أخذوا وللانصار ظلموا بل قد عرفت أن حقى ، هو (* هامش) ١ (*) الفتح) ٢ (. ٢۶ : اللاواء : الشدة وضيق المعيشة النهاية [*] . المأخوذ . فقد تركته لهما ، اما عدلاواما صلحا غير حرجين ولامتبوعين واما ماذكرت من أمر عثمان فانه فعل ماقد علمت ورأيت من الحدث وفعل الناس ماقد رأيت من التعيير وقد علمت يا معاوية انى كنت من أمر عثمان فى عزلة يسعنى من ذلك ماوسع أصحاب محمد) ١ (صلى الله عليه وآله الاأن تتجنى فتجن مابدالك ، ولعمرى لقد ايفنت مادام عثمان عندى ولاقبلى ولاأنت وليه وان دونك لاولياء ولكن الدنيا أثرت ولها كدحت وأنت بعثمان تربصت وقد استنصرك فى حياته فما نصرت وأما ماذكرت من دفع قتلة عثمان اليك فانه لايسعنى دفعهم اليك ولاإلى غيرك لانهم محتجون فى دم عثمان بان عثمان قد قتل منهم ، قبل قتلهم اياه فهم متأولون فى ذلك ومحتجون فيه] فاما ماذكرت من انك تطلبهم فى البر والبحر فاقسم بالله لئن لم تنته وتنزع عن سفهك يابن آكلة الاكباد لتجدنهم يطلبونك ولايكلفونك طلبهم وكان أبوك أتانى حين ولى الناس أبابكر فقال : أنت أحق الناس

بهذا الامر منهم كلهم بعد محمد وانا يدک علی من شئت فابسط يدک ، أبايعک فانت أعز العرب دعوة فكرهت ذلک ، كراهة للفرقة وشق عصی الامة ، لقرب عهدهم بالكفر والارتداد فان كنت تعرف من حقی ماكان أبوک يعرفه أصبت رشدک وان لم تفعل ،

(۲۲۴/۱)

استعنت بالله عليک ونعم المستعان وعليه توكلت واليه انيب .) ۲ ([روی انه قال للخولانی : يا أبا مسلم من معاوية حتی أدفع اليه قتلة عثمان ؟ إنما عليه أن يبايعنی كما بايعنی المهاجرون والانصار ، ثم يجتمع أولياء عثمان ويقتص لهم الامام من قتلة والدهم ، ويحكم بما أمر الله به ، ولكن معاوية لايجد ما يستغوی به الناس غير هذا ، ولعمری لو وجدت سبيلا (*هامش) ۱ (*) فی] و : [يمنعنی ما يمنع اصحاب محمد) ۲ (. وقعة صفين ۸۸ / ومابين المعقوفتين فی] ر [تقديم وتأخير وما فی المتن علی ترتيب] و [*] . [إلی الاقادة منهم فی حكم الله تعالی ما اخذتنی فی] أهل [مصر لابن " أروی) ۱ (" هوادة . فلما وصل كتابه إلی معاوية وأتاه أبو مسلم بالحجج ، قال معاوية : لست انكر كل ما قال فی فضائل نفسه وأهل بيته غير انه لايقنعنی إلاأن يدفع الی قتلة عثمان ، فخرج أبومسلم فی جماعة كثيرة حتی لحق بعلی رضی الله عنه . وقال علی عليه السلام : إنی لاتعجب من معاوية وبغضه وحسده ولكن أتعجب من النعمان بن بشير وعبدالله بن عامر بن كريز وقد رأوا منزلتی عند رسول الله صلی الله عليه وآله وجعل يقول : أسأت إذ أحسنت ظنی بكم * والحزم سوء الظن بالناس من أحسن الظن باعدائه * تجرع الهم بانفاس وكتب معاوية إلی علی عليه السلام مع رجل من السكاسک يقال له عبدالله بن عقبة وكان من ناقلة العراق) ۲ (فكتب : أما بعد ، فانی أظنک ان لو علمت ان الحرب تبلغ بک ما بلغت وعلمنا لم نجبها بعضنا علی بعض وإن كنا قد غلبنا علی عقولنا ، فقد بقی منها ماتندم علی ما مضی ونصلح به مابقی وقد كنت سألتک الشام ، علی أن لاتلزمنی) ۳ (لک طاعة ولابيعة فأبيت ذلک علی) ۴ (فأعطانی الله مامنعت وأنا أدعوک اليوم إلی ما دعوتک اليه أمس فإنک لاترجو من البقاء إلاما أرجو ولاأخاف من القتل إلاما تخاف ، وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو (* هامش)

(۲۲۵/۱)

) ۱ (*ابن اروی : اسم آخر لعثمان ، كان ينادی به ، وإروی ، هی امه وهی بنت كريز بن عبدالشمس راجع اسد الغابة) ۲ (. ۳۹۱ / ۵ وفی] و [وكتب معاوة الباغی الطاغی إلی اميرالمؤمنين عليه السلام) ۳ (. فی الاصلين " : علی ان تلومنی "بدل " تلزمنی " وهو تصحيف) ۴ (. فی] و : [وقد كنت المناقب منصفحة ۲۵۵ سطر ۲۴ الی صفحة ۲۶۳ سطر ۷ سألتک الشام علی ان يكون منی لک طاعة ولابيعة [*] . . عبد مناف ليس لبعضنا علی بعض فضل إلافضل لايستذل به عزيز ولايسترق به حر والسلام) ۱ (فلما انتهی كتاب معاوية إلی علی ، قرأه قال : العجب لمعاوية وكتابه إلی ، ثم دعا عبدالله بن أبی رافع كاتبه فقال : اكتب إلی معاوية : أما بعد فقد جاءنی كتابک ، تذكر فيه :انک لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ بنا وبک ما بلغت لم يجبها) ۲ (بعضنا علی بعض وأنا واياک منها فی غاية لم نبلغها بعد . فاما طلبک منی الشام فانی لم اكن لاعطيک اليوم مامنعتک أمس ، وأما استواؤنا فی الخوف والرجاء فإنک لست علی الشک أمضی منی علی اليقين ولی أهل الشام بأحرص علی الدنيا من أهل العراق علی الآخرة ، وأما قولک ; انا بنو عبد مناف ، ليس لبعضنا علی بعض فضل فكذلک نحن ولكن ليس أمية كهاشم ، ولاحرب كعبدالمطلب ، ولاأبوسفيان كأبی طالب ، ولاالمهاجر كالطليق ، ولاالمحق كالمبطل ، وفی أيدينا فضل النبوة التی بها قتلنا الحر العزيز وبعنا الحر الذليل .) ۳ (فلما أتی معاوية كتاب علی عليه السلام ، كتمه عمرا أياما ثم دعاه بعد ذلک فاقرأ الكتاب فشمت به عمرو ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيما لعلی عليه السلام من عمرو بعد يوم لقيه عمرو فيما كان اشاربه علی معاوية . وكتب معاوية إلی ابن عباس ومكان يجيبه بقول لين ، وذلک قبل أن

تعظم الحرب . فلما قتل أهل الشام ، قال معاوية ان ابن عباس ، رجل قرشي وانى كاتب اليه فى عداوة بنى هاشم بنى امية ومخوفة عواقب هذه الحرب ، لعله يكف

عنا فكتب اليه : أما بعد ، فانكم يا معشر بنى هشام لستم إلى أحد (* هامش)) ١ (*وقعة صفين لنصر بن مزاحم) ٢ (. ٤٧٠ / فى وقعة صفين " . لم يجنها(. ") ٣وقعة صفين [*] . ٤٧١ ٤٧٠ / بالمساءة أسرع منكم إلى أنصار ابن عفان حتى انكم قتلتم طلحة والزبير لطلبهما دمه واستعظامهما مانيل منه فان يك ذلك لسلطان بنى أمية فقد ورثها عدى وتيم واظهرتم العارفة وقد وقع من الامر ماقد ترى واكلت هذه الحرب بعضها من بعض حتى استوينا فيها فما اطمعكم فينا ، اطمعنا فيكم وما آيسكم منا ، آيسنا منكم وقد رجونا غير الذى كان وخشينا دون ماوقع ولستم بملاقينا اليوم باحد من حد أمس ولاغدا بأحد من حد اليوم وقد معنا بماكان من ملك الشام ومنعتم بما كان منكم وابقوا على قريش فانما بقى من رجالنا ستة : رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالشام فانا وعمرو وأما اللذان بالعراق فأنت وعلى وأما اللذان بالحجاز فسعد وابن عمر ، و] اثنان [من الستة ناصبان لك واخران واقفان عليك وأنت رأس هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمان ، كنا اليك أسرع] اجابة [منا إلى على . فى كلام كثير كتب به اليه) ١ (.فلما انتهى الكتاب إلى ابن عباس ، استضحك ثم قال : حتى متى يخطب إلى عقلى وحتى متى احجم) ٢ (على ما فى نفسى . فكتب اليه . أما بعد ، فاما ماذكرت من سرعتنا اليك بالمساءة والى انصار ابن عفان وسلطان بنى امية ، فلعمرى لقد ادركت فى عثمان حاجتك حين استنصرك فلم تنصره ، حتى صرت إلى ماصرت اليه وبينى وبينك فى ذلك ابن عمك واخو عثمان ، الوليد بن عقبة) ٣ (واما طلحة والزبير فطلبا الملك ونقضا البيعة فقاتلهما على النكث . واما قولك : انه لم يبق من قريش غير ستة فما اكثر رجالهما واحسن بقيتها (* هامش) ١ (*) وقعة صفين(. ٤١٤ /) ٢فى وقعة صفين . . : متى أجمجم . . ، والجمجمة : ان لايبين كلامه من غير عى

لسان العرب) ٣ (. هو اخوه لامه [*] . وقد قاتلك من خيارها من قاتلك ولم يخذلنا إلامن خذلك واما اغراؤك ايانا بعدى وتيم فأبوبكر وعمر خير من عثمان كما ان عثمان خير منك وقد بقى لك منا يوم ينسيك ماقبله وتخاف مابعده واما قولك اما انه لو بايع الناس لى لاستقامت لى ، فقد بايع الناس عليا عليه السلام وهو خير منى فلم تستقم له ، وانما الخلافة لمن كان فى الشورى فما أنت والخلافة يا معاوية وأنت طليق وابن طليق ، وابن رأس الاحزاب وابن آكلة الاكباد ، فلما انتهى الكتاب إلى معاوية قال هذا عملى بنفسى لاوالله لاكتبت اليه كتابا سنة .) ١ (وكتب معاوية بن ابى سفيان إلى قيس بن سعد بن عبادة اما بعد ، فانك يهودى وابن يهودى ان ظفر الفريقان اليك عزلك واستبدل بك وان ظفر أبغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان أبوك وتر قوسه ورمى غرضه واكثر الحز واخطأ المفصل فخذله قومه وادركه يومه حتى مات بحوران) ٢ (طريدا .) ٣ (فكتب اليه قيس : اما بعد ، فانما أنت وثن ابن وثن ، دخلت فى الاسلام كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم ايمانك ولم يحدث نفاقك وقد كان أبى وتر قوسه ورمى غرضه فشعب به من لم يبلغ عقبه ، ولاشق غباره ونحن انصار الدين الذى منه خرجت واعداء الدين الذى فيه دخلت) ۴ (.الفصل الرابع فى بيان قتال الخوارج وهم المارقون ٢۴١ أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسين على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا (* هامش) ١ (*) وقعة صفين . ۴١۵ /) ٢ (حوران ، بالفتح : كورة واسعة من اعمال دمشق فى القبلة ، ذات قرى كثيره ومزارع ، قصبتها بصرى ومنها اذرعا وزرع ، وحوران ايضا ماء بنجد مراصد الاطلاع(.) ٣و) ۴ (شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد [*] . ۴٣ / ١۶ القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسين بن فورك " ره " ، أخبرنى أبوعبدالله بن

جعفر الاصبهانی ، حدثنا یونس بن حبیب ، حدثنا أبوداود ، حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا أبونصر ، عن أبی سعید : إن النبی صلی الله علیه وآله قال : تکون فرقة بین طائفتین من امتی تمرق بینهما مارقة یقتلها اولی الطائفتین بالحق) ۱ (رواه مسلم فی الصحیح ۲۴۲ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا ، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا أبومحمد المزنی ، أخبرنا علی بن محمد بن عیسی ، حدثنا أبوالیمان ، أخبرنی شعیب ، عن الزهری ، أخبرنی أبوسلمة بن عبدالرحمان : ان أبا سعید الخدری قال : بینا نحن عند رسول الله صلی الله علیه وآله وهو یقسم قسما ، أتاه ذو الخویصرة وهو رجل من بنی تمیم ، فقال : یا رسول الله اعدل ، فقال : ویحک ومن یعدل إذا لم اعدل ، لقد خبت وخسرت ان لم اکن اعدل ، فقال عمر بن الخطاب : یا رسول الله إئذن لی فی ضرب عنقه ، فقال رسول الله صلی الله علیه وآله : دعه فان له اصحابا یحقر أحدکم صلاته مع صلاته ، وصیامه مع صیامه ، یقرؤن القرآن لایجاوز تراقیهم ، یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیه ، ینظر إلی نصله فلایوجد فیه شئ ثم ینظر إلی رصافته فلایوجد فیه شئ ، ثم ینظر إلی قذذه فلایوجد فیه شئ قد سبق الفرث والدم ، آیتهم رجل اسود وإحدث ثدییه مثل ثدی المرأة ومثل البضعة) ۲ (تدردر) ۳ (یخرجون علی خیر فرقة من الناس . قال أبوسعید : فاشهد أنی سمعته من رسول الله صلی الله علیه وآله (* هامش) ۱ (*) صحیح مسلم الجزء الثالث کتاب الزکاة ص ۱۱۳ کنزالعمال ۲۰۲ / ۱۱ و ۱۹۶ فردوس الاخبار ۶۳ / ۲ ، ح ۳۳۵۸ / صحیح أبی داود ۲۱۷ / ۴ ح ۴۶۶۷ شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید) ۲ (. ۲۶۷ / ۲ فی] و [البیضة) ۳ (. تدردر : أصله تتدردر ، معناه : تضطرب وتذهب وتجئ . النهایة . [*]واشهد ان علی بن أبی طالب علیه السلام قاتلهم وانا معه فامر بذلک الرجل فالتمس فاتی به حتی نظرت الیه علی نعت رسول الله صلی الله علیه وآله الذی

نعته ۲۴۳ .) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا ، أخبرنی أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوجعفر محمد بن علی الشیبانی بالکوفة من اصل کتابه ، حدثنا أحمد بن حازم ، عن أبی عروة ، حدثنا أبوغسان ، حدثنا عبدالسلام بن حرب ، حدثنا الاعمش ، عن اسماعیل بن رجاء ، عن أبیه ، عن أبی سعید ، حدثنا ابن أبی غرزة ، حدثنا عبیدالله بن موسی أخبرنا فطر بن خلیفة ، عن اسماعیل بن رجاء ، عن أبیه ، عن أبی سعید قال : کنا مع رسول الله صلی الله علیه وآله فانقطعت نعله فخلف علیا علیه السلام یصلحها ، فمشی قلیلاثم قال : ان منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله ، فاستشرف لها القوم وفیهم أبوبکر وعمر ، فقال أبوبکر ، أنا هو ؟ قال لا، قال عمر : انا هو ؟ قال لا، ولکن خاصف النعل یعنی علیا علیه السلام فأتیناه فبشرناه فلم یرفع برأسه کأنه کان قد سمعها من رسول الله صلی الله علیه وآله ۲۴۴ .) ۲ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا ، أخبرنا أبوالحسین بن الفضل القطان ببغداد ، أخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستویه ، حدثنا یعقوب بن سفیان ، حدثنی موسی بن مسعود ، حدثنی عکرمة بن عمار ، عن سماک ابن زمیل الدؤلی وقد کان یهوی نجدة قال : قال ابن عباس : لما اعتزلت الخوارج دخلوا دارا وهم ستة آلاف ، واجمعوا علی ان یخرجوا علی علی بن أبی طالب علیه السلام وأصحاب النبی صلی الله علیه وآله] معه [یعنی مع (* هامش) ۱ (*) صحیح البخاری الجزء الرابع ۲۰۰ / وصحیح مسلم الجزء الثالث کتاب الزکاة ۱۱۲ / کنز العمال ۳۰۷ / ۱۱شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید ۲۶۵ / ۲ خصائص النسائی) ۲ (. ۳۰۵ / فضائل الصحابة لابن حنبل ۶۳۷ / ۲ اسد الغابة ۳۲ / ۴ مع اختلاف یسیر مستدرک الصحیحین ۱۲۲ / ۳ ونظیره فی حلیة الاولیاء لابی نعیم [*] . ۶۷ / ۱ علی علیه السلام قال وکان لایزال یجئ انسان فیقول : یا أمیرالمؤمنین ان القوم خارجون علیک

، فيقول : دعوهم فانى لاقاتلهم حتى يقاتلونى وسوف يفعلون ، فلما كان ذات يوم أتيته قبل صلاة الظهر فقلت له : يا أميرالمؤمنين ابرد بالصلاة) ١ (لعلى ادخل على هؤلاء القوم ، فأكلمهم فقال : انى اخافهم عليك ، فقلت : كلاوكنت رجلاحسن الخلق لااوذى احدا فأذن لى فلبست حلة من أحسن مايكون من اليمنية وترجلت ودخلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم ارقوما قط أشد منهم اجتهادا ، جباههم قرحة من السجود وايديهم كأنها ثفن الابل ، وعليهم قمص مرخصة مشمرين ، مهشمة وجوههم من السهر ، فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يابن عباس ، ماجاء بك قلت أتيتكم من عند المهاجرين والانصار من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وآله على وعليهم نزل القرآن وهو أعلم بتأويله منكم ، فقالت طائفة منهم لاتخاصموا قريشا فان الله عزوجل قال " : بل هم قوم خصمون) ٢ (" قال اثنان أو ثلاثة لنكلمنه ، فقلت هاتوا مانقمتم على صهر رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرين والانصار وعليهم نزل القرآن وليس فيكم منهم احد وهم اعلم بتأويله منكم ، قالوا ثلاثا ، قلت هاتوا ، قالوا اما احداهن فانه حكم الرجال فى امرالله وقد قال الله عزوجل " : إن الحكم إلاالله) ٣ (" فما شأن الرجال والحكم بعد قول الله عزوجل ، فقلت هذه واحدة ، فما] الثانية [؟ قالوا اما الثانية فانه قاتل ولم يسب ولم يغنم ، فلئن كانوا مؤمنين ماحل لنا قتالهم وسباهم ؟ فقلت : وماذا الثالثة ؟ قالوا انه محانفسه من اميرالمؤمنين فان لم يكن أميرالمؤمنين فانه لاميرالكافرين ، قلت هل عندكم غير هذا ؟ قالوا كفانا هذا ، قلت لهم : اما قولكم حكم الرجال فى امر الله فانا اقرأ عليكم فى كتاب الله عزوجل ما ينقض قولكم ، اترجعون ؟ قالوا : نعم ، قلت فان الله قد (* هامش) ١ (*) أى خفف الصلاة) ٢ (. الزخرف) ٣ (. ٥٨ : الانعام ٥٧ :يوسف ٤٠ : و [*] . ٦٧ صير من حكمه إلى الرجال فى ربع درهم ثمن ارنب ،

(٢٣١/١)

وتلاهذه الايه " : لاتقتلوا الصيد وانتم حرم " إلى قوله " يحكم به ذواعدل منكم(") ١وقال فى المرأة وزوجها " : وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) ٢ (" الآية : فناشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال فى اصلاح ذات بينهم وفى حقن دمائهم أفضل أم حكمهم فى أرنب وبضع امرأة ، فايهما ترون أفضل ؟ قالوا : بل هذه ، قلت خرجت من هذه ؟ قالوا : نعم ، قلت : واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم افتسبون أمكم عائشة ؟ فوالله ان قلتم ليست بأمنا ، لقد خرجتم من الاسلام ، والله ولئن قلتم نسبيها ونستحل منها ما نستحل من غيرها لقد خرجتم من الاسلام وانتم بين ضلالتين ، ان الله عزوجل قال " : النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه أمهاتهم) ٣ (" فان قلتم ليست بأمنا لقد خرجتم من الاسلام ، اخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم ، قلت واما قولكم محى نفسه من أميرالمؤمنين فأنا آتيكم بما( ) ٤ترضون ان النبى صلى الله عليه وآله يوم الحديبية كاتب المشركين أبا سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وقال يا على : اكتب " هذاما صالح عليه محمد رسول الله "فقال المشركون : والله ما نعلم أنك رسول الله ، ولو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أللهم انك تعلم انى رسولك ، امح يا على ، اكتب " هذاما كاتب عليه محمد بن عبدالله " فوالله لرسول الله خير من على ، فلقد محى نفسه ، قال فرجع منهم الفان وخرج سائرهم فقتلوا .) ٥ (٢٤٥وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوبكر محمد بن (* هامش)) ١ (*المائدة) ٢ (. ٩٥ : النساء) ٣ (. ٣٥ : الاحزاب) ٤ (. ٦ : فى المخطوطتين : عن ترضون) ٥ (. مستدرك الصحيحين ١٥٠ / ٢ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ١٩١ / ٣ خصائص النسائى [*] . ٣٢٦ / الحسين بن على بن المؤمل ، أخبرنا أبوأحمد الحافظ ، أخبرنا أبوعروبة ، حدثنا اسماعيل بن يعقوب ،

(٢٣٢/١)

حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا عبدالله بن عيسى ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلمانى : ان عليا عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال : يا أهل

الكوفة لولاأن تبطروا) ١ (لحدثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله الذين تقتلونه ، منهم المخدج اليد وهو صاحب الثديه ، فوالله لايقتل منكم عشرة ولايفلت منهم عشرة ، فاطلبوه فطلبوه فلم المناقب منصفحة ٢٦٣ سطر ٧ الى صفحة ٢٧١ سطر ٣ يقدروا عليه ثم قال : اطلبوه والله ما كذبت ولاكذبت ، فطلبوه فوجدوه منكبا على وجهه في جدول من تلك الجداول ، فأخذوا برجله فجروه فأتوا به أميرالمؤمنين رضى الله عنه فكبر وحمدالله وخر ساجدا ومن معه من المسلمين (*) ٢ (هامش(*)) ١البطر : التجبر وشدة النشاط) ٢ (. فضائل الصحابة ٦١٢ / ٢ تاريخ بغداد ١١٨ / ١١وفي ١٧٤ / ١ روى جزأمنه مسند احمد ١١٣ / ١ و ١٢١ و ١٢٢ خصائص النسائى ٣٢٢ /كنزالعمال ٢٩٦ / ١١ مع اختلاف [*] . الفصل السابع عشر في بيان مانزل من الآيات في شأنه ٢٤٦ أخبرنا الامام الاجل شمس الائمة سراج الدين أبوالفرج محمد بن أحمد المكى أدام الله سموه أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبومحمد اسماعيل بن على بن اسماعيل ، حدثنا السيد الاجل الامام المرشد بالله أبوالحسين يحيى بن الموفق بالله ، أخبرنا أبواحمد محمد بن على المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتى عليه أخبرنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن جعفر ، أخبرنى الحسين بن محمد بن أبى هريرة ، حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب ، حدثنا محمد بن الاسود ، عن مروان بن محمد ، عن محمد بن السائب ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبى صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولامتحدث دون هذا المجلس ، وان قومنا لما

رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقنا رفضونا وآلوا) ١ (على أنفسهم أن لايجالسونا ولايواكلونا ولايناكحونا ولايكلمونا ، فشق ذلك علينا ، فقال لهم النبى صلى الله عليه وآله " : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) ٢ (" ثم ان النبى صلى الله عليه وآله خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع ، وبصر بسائل فقال له النبى (* هامش) ١ (*) آلو :حلفوا واقسموا) ٢ (. المائدة [*] . ٥٥ : صلى الله عليه وآله : هل أعطاك احد شيئا ؟ قال : نعم ، خاتما من ذهب . فقال النبى صلى الله عليه وآله : من اعطاك ؟ قال : ذلك القائم واومى بيده إلى على عليه السلام ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : على أى حال اعطاك هو ؟ قال : اعطانى وهو راكع فكبر النبى صلى الله عليه وآله ، ثم قرأ " : ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) ٢ ( ) ١ (" فانشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك : أبا حسن تفديك نفسى ومهجتى * وكل بطئ فى الهدى ومسارع ايذهب مدحيك والمحبر ضائعا * وما المدح فى حب الاله بضائع) ٣ (فانت الذى اعطيت اذ كنت راكعا * فدتك نفوس القوم يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية * فبينها فى محكمات الشرائع) ٤ (٢٤٧وأخبرنى سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى من همدان أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى اجازة ، عن الشريف أبى طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى رضى الله عنه وارضاه فى داره باصبهان فى سكة الخوز أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهانى ، حدثنا أحمد بن محمد بن السرى ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثنى أبى ، حدثنى عمى الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن زياد البزاز ، عن إبراهيم بن مهاجر ، حدثنى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على عليه السلام قال

:سمعت عليا عليه السلام يقول : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده إلى صدرى فقال : أى على الم تسمع قول الله (* هامش) ١ (*) المائدة(. ٥٦ :) ٢تفسير الطبرى ١٨٦ / ٦ و) ٣ (. ١٨٧ في فرائد السمطين في جنب الاله(. .) ٤رواه الحاكم الحسكانى فى شواهد التنزيل ١٨١ / ١ وفرائد السمطين للجوينى

١٨٩ / ١تفسير الدر المنثور ٢٩٣ / ٢ وللمزيد انظر العمدة لابن البطريق من تحقيقنا ١١٩ /إلى [*] . ١٢٥ تعالى " : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) ١ (" أنت وشيعتك ، وموعدى وموعكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين ٢٤٨ .) ٢ (وأخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الصفار ، حدثنا أبويحيى عبدالرحمان بن سلم الرازى الاصبهانى ، حدثنا يحيى بن حريش ، حدثنا يحيى بن عبدالله بن عمر ، قال حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن جده على بن أبى طالب قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله " : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المسجد والناس يصلون مابين راكع وقائم ، واذا سائل ، قال له : يا سائل اعطاك احد شيئا ؟ قال : لا، الاهذا الراكع لعلى اعطانى خاتما ٢٤٩ .) ٣ (وأنبأنى أبوالعلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمدانى اجازة ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الحافظ ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى خيثمة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمى ، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (* هامش

(٢٣٥/١)

) ١ (*)البينة) ٢ (. ٧ : شواهد التنزيل للحسكانى ٣٥٦ / ٢ تفسير الدر المنثور ٣٧٩ / ٦ وكفاية الطالب) ٤ (. ٢٤٦ / حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها :تفسير الثعلبى المخطوط الورق ٧٤ / مناقب ابن المغازلى ٣١١ / تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام [*] . ٤٠٩ / ٢ وآله : ما أنزل الله آية فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلاوعلى رأسها وأميرها ٢٥٠ .) ١ (وأخبرنى الشيخ الامام أبومحمد العباس بن محمد بن أبى منصور الغضارى الطوسى فيما كتب إلى من نيسابور أخبرنا القاضى أبوسعيد محمد ابن سعيد بن محمد بن الفرخزادى ، أخبرنا الامام أبواسحاق أحمد بن محمد ابن إبراهيم الثعلبى ، أخبرنا الشيخ أبومحمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيبانى العدل ، أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقى ، حدثنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الخوارزمى ابن عم الاحنف بن قيس حدثنا أحمد بن حماد المروزى ، حدثنى محبوب بن حميد البصرى وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة بن حامد] حدثنى القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : قال الامام أبواسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى ، وأخبرنا أيضا عبدالله بن حامد أخبرنى) ٢ ([أحمد بن عبدالله المزنى ، حدثنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن سهيل بمن على بن مهران الباهلى بالبصرة ، حدثنا أبومسعود عبدالرحمان بن فهر بن هلال ، حدثنى القاسم بن يحيى ، عن أبى على العنزى ، عن محمد بن السائب ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس فى قوله تعالى " : يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) ٣ (" قال : مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما محمد صلى الله عليه وآله ومعه أبوبكر وعمر ، وعادهما عامة العرب ، فقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لايكون له وفاء فليس بشئ فقال على عليه السلام : إن برى ء ولداى مما بهما ، صمت لله ثلاثة أيام شكرا . وقالت فاطمة : إن برئ ولداى مما

(٢٣٦/١)

بهما ، صمت لله ثلاثة أيام شكرا ، (* هامش) ١ (*) حلية الاولياء ٦٤ / ١شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى ٥١ / ١ فضائل الصحابة ٦٥٤ / ٢ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام) ٢ (. ٤٠٩ / ٢ مابين المعقوفتين موجود فى و) ٤ (. [الانسان [*] . ٧ : وقالت جارية يقال لها فضة : إن برأ سيداى مما بهما ، صمت ثلاثة أيام شكرا ، فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله قليل ولاكثير ، فانطلق على عليه السلام إلى شمعون بن جابا الخيبرى

وكان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير ٢٥١ . وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي : فانطلق على عليه السلام إلى جار له من اليهود يعالج الصوف ، يقال له شمعون بن جابا ، فقال : هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير ؟ قال : نعم ، فأعطاه ، فجاء بالشعير والصوف فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت وأطاعت ، قالوا فقامت فاطمة إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى على مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين ، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة ، فسمعه على رضي الله عنه فبكى فانشأ يقول : فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين * قد قام بالباب له حنين) ١ (يشكو إلى الله ويستكين *يشكو الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين * وفاعل الخيرات يستبين موعده جنة عليين * حرمها الله على الضنين وللبخيل موقف مهين * تهوى به النار إلى سجين شرابه الحميم والغسلين فانشأت فاطمة عليها السلام تقول (* : هامش) ١ (*) حن حنينا : صوت لايسما عن طرب او حزن [*] . امرک يابن عم سمع وطاعة * مابی من

(٢٣٧/١)

لؤم ولاضراعة غذيت من خبز له صناعة * اطعمه ولاابالى الساعة ارجو اذا اشبعت ذا مجاعة * ان ألحق الاخيار والجماعة وادخل الخلد ولى شفاعة قال : فاعطوه الطعام باجمعه ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الاالماء القراح ، فلما ان كان اليوم الثانى قامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبزته ، وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ، ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فوقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، يتيم من اولاد المهاجرين ، استشهد والدى يوم العقبة ، اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة ، فسمعه على عليه السلام فانشأ يقول : فاطم بنت السيد الكريم * بنت نبى ليس بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم * من يرحم اليوم فهو رحيم موعده فى جنة النعيم * قد حرم الخلد على اللئيم يزل فى النار إلى الجحيم * شرابه الصديد) ١ (والحميم قال فانشأت فاطمة عليها السلام تقول : انى لاعطيه ولاابالى * وأوثر الله على عيالى امسوا جياعا وهم اشبالى * اصغرهما يقتل فى القتال بكر بلايقتل باغتيال * للقاتل الويل مع الوبال تهوى به النار إلى سفال * مصفد اليدين بالاغلال كبوله زادت على الاكبال (*) ٢ (هامش) ١ (*) الصديد : هو الدم والقيح الذى يسيل من الجسد لسان العرب) ٢ (. الكبول : القيود [*] . قال : فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الاالماء القراح ، فلما كان فى) ١ (اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الباقى فطحنته واختبزته ، وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم اسير ، فوقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، تأسروننا وتشدوننا ولاتطعموننا ، اطعموني فانى اسير محمد اطعمكم الله على موائد الجنة ، فسمعه على عليه السلام فانشأ يقول : فاطم يا بنت النبى أحمد * بنت نبى سيد مسود هذا اسير للنبى

(٢٣٨/١)

المهتد * مكبلافى غله مقيد يشكوا الينا الجوع قد تمرد * من يطعم اليوم يجده فى غد عند العلى الواحد الموحد * ما يزرع الزارع سوف يحصد فاطعمى من غير من أنكد *حتى تجازى بالذى لاينفد قال فانشأت فاطمة عليها السلام تقول : لم يبق مما جئت غير صاع * قد دميت كفى مع الذراع ابنا والله من الجياع * ابوهما للخير ذو اصطناع يصطنع المعروف بابتداع * عبل الذراعين طويل الباع) ٢ (وما على رأسى من قناع * إلاقناع نسجه من صاع) ٣ (قال فاعطوه ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا إلاالماء القراح ، فلما كان فى اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم ، اخذ على عليه السلام بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين عليه السلام واقبل نحو

رسول الله صلى الله عليه (* هامش) ١ (*) كذا فى الاصلين ولكن " فى " زائدة .) ٢ (عبل الذراعين : طويلهما الباع : قد رمد اليدين ، طويل الباع : كريم مقتدر) ٣ (.هذا هو الصحيح وفى المخطوط " : نسجه النساع " ومعناه غير واضح وان امكن حمله على معنى صحيح [*] . وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع ، فلما بصربه النبى صلى الله عليه وآله قال : يا أباالحسن ماأشد ما يسوءنى ما أرى بكم ؟ انطلق إلى ابنتى فاطمة فانطلقوا اليها

المناقب منصفحة ٢٧١ سطر ٣ الى صفحة ٢٧٧ سطر ١٧

وهى فى محرابها تصلى وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع ، وغارت عيناها ، فلما رآها النبى صلى الله عليه وآله قال : واغوثاه بالله ، أهل بيت محمد يموتون جوعا !فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد خذ هنأك الله فى اهل بيتك ، قال :وما آخذ يا جبرئيل ؟ فاقرأه " هل أتى على الانسان إلى قوله " : انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكورا " إلى آخر السورة . وزادين ابن مهران الباهلى فى هذا الحديث : فوثب النبى صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة ، فلما رأى مابهم ، انكب عليهم ثم قال : انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم ! فهبط

(٢٣٩/١)

جبرئيل بهذه الآيات " : ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا) ١ (" قال : هى عين فى دار النبى صلى الله عليه وآله تفجر إلى دور الانبياء والمؤمنين ٢٥٢ .) ٢ (أخبرنا الشيخ الامام الحافظ سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى من همدان أخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى اجازة ، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى فى داره باصبهان فى سكة الخوز) ٣ (، أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك (* هامش(*) ١الدهر) ٢ (. ٨ ۶ لاحظ مناقب ابن المغازلى ٢٧۴ ٢٧٢ / اسد الغابة ٥٣٠ / ۵خاليا عن ذكر الاشعار ورواه الحافظ الحسكانى فى شواهد التنزيل ٢٩٩ / ٢ عن على عليه السلام أوجز من ذلك) ٣ (. سكة الخوز محلة كانت باصبهان ، قال فى معجم البلدان ج ٢ ص (۴٩۵ خوز) والخوزيون محلة باصبهان نزلها قوم من الخوز فنسب اليهم فيقال لها : درخوزيان [*] . . الاصبهانى ، حدثنا محمد بن أحمد بن سالم حدثنى ابراهيم بن أبى طالب النيشابورى ، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل ، حدثنا يحيى بن أبى زوق الهمدانى ، عن أبيه ، عن الضحاك ، عن ابن عباس فى قوله تعالى " : ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا " قال نزلت هذه الآية فى على بن أبى طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ظلاصائمين حتى اذا كان آخر النهار واقترب الافطار قامت فاطمة عليها السلام إلى شئ من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة) ١ (وكان عندها نحى) ٢ (فيه شئ من سمن قليل فأدمت القرصة الملة شئ من السمن ينتظران بها افطارهما ، فأقبل مسكين رافع صوته ينادى : المسكين الجائع المحتاج ، فهتف على بابهم فقال على عليه السلام لفاطمة : عندك شئ تطعمينه هذا المسكين ؟ قالت فاطمة : هيأت قصا وكان فى النحى

(٢۴٠/١)

شئ من سمن ، فجعلته فيه انتظر به افطارنا ، فقال لها على عليه السلام آثرى به هذا المسكين الجائع المحتاج ، فقامت فاطمة عليها السلام بالقرص مأدوما فدفعته إلى المسكين فجعله المسكين فى حضينه وخرج به متوجها من عندهما يأكل من حضن نفسه ، فاقبلت امرأة معها صبى صغير تنادى : اليتيم المسكين الذى لاأب له ولاأم ، ولاأحد ، فلما رأت المرأة التى معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه ، اقبلت باليتيم فقالت : يا عبدالله الطعم هذا اليتيم المسكين مما أراك تأكل ، فقال لها المسكين : لالعمرك والله ماكنت لاطعمك من رزق ساقه الله تعالى] إلى [، ولكنى ادلك على من اطعمنى ، فقالت : فأدللنى عليه ؟ فقال لها : أهل ذلك البيت الذى ترين ، واشار اليه من بعيد فان فى ذلك المنزل رجلاوامرأة اطعمانيه ، قالت

المرأة : فان الدال على الخير كفاعله ، قال المسكين وإني لارجو أن يطعما يتيمك كما اطعماني ، فأقبلت باليتيم حتى (* هامش) ١ (*) الملة : الجمرة والرماد الحارة وخيز الملة الخبز التي يخبز فيها) ٢ (. النحى : بكسر النون زق السمن . [*]ضربت على ونادت : يا أهل المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذى لأب له ولأم ، من فضل مارزقكم الله ، فقال على عليه السلام لفاطمة : عندك شئ ؟ فقال :فضل طحين عندى فجعلته حريرة وليس عندنا غيره ، وقد اقترب الافطار فقال لها على : آثرى به هذا المسكين اليتيم " وما عندالله خير وابقى) ١ (" فقامت فاطمة عليها السلام بالقدر بمافيه فكبتها فى حضن المرأة ، فخرجت المرأة تطعم الصبى اليتيم مما فى حضنها ، فلم تجز بعيدا حتى اقبل أسير من اسراء المشركين ينادى :الاسير الغريب المسكين الجائع ، فلما نظر الاسير إلى المرأة تطعم الصبى من حضنها ، اقبل اليها فقال : يا أمة الله اطعمينى مما اراك تطعمينه هذا الصبى ، قالت المرأة : لالعمرك والله ماكنت لاطعمك من رزق ، رزق الله هذا اليتيم

(٢٤١/١)

المسكين ، ولكنى ادلك على من اطعمنى كمادلنى عليه سائل قبلك ، قال لها الاسير :وأن الدال على الخير كفاعله ، فقالت له : أهل ذلك المنزل الذى ترى فيه رجلاوامرأة ، اطعما مسكينا سائلاوهذا اليتيم ، فانطلق الاسير إلى باب على وفاطمة عليهم السلام فهتف بأعلى صوته : يا أهل المنزل ، اطعموا الاسير الغريب المسكين من فضل مارزقكم الله تعالى ، فقال على لفاطمة : اعندك شئ ؟ قالت : ماعندى طحين اصبت فضل تميرات فخلصتهن من النوى وعصرت النحى فقطرته على التمرات ودققت ماكان عندى من فضل الاقط ، فجعلته حيسا) ٢ (فما فضل عندنا شئ نفطر عليه غيره ، فقال لها على عليه السلام : آثرى به هذا الاسير المسكين ، الغريب ، فقامت فاطمة إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الاسير ، وباتا يتضوران على الجوع من غير افطار ، ولاعشاء ولاسحور ، ثم اصبحا صائمين حتى اتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل ، فصبرا (* هامش) ١ (*) القصص) ٢ (. ٦٠ : الحيس : تمر واقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالثريد المعجم الوسيط [*] . على الجوع) ١ (فنزل فى ذلك "ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا " أى على شدة شهوتهم له " مسكينا "قرص ملة ، " ويتيما " حريرة ، " واسيرا " حيسا ، " انما نطعمكم " يخبر عن ضميرهما " لوجه الله " يقول ارادة ما عند الله من الثواب " لانريد (" منكم) فى الدنيا (جزاء) يعنى ثوابا " ولاشكورا " يقول ثناء يثنون به علينا " انا نخاف "يخبر عن ضميرهما " من ربنا يوما عبوسا قمطريرا " قال العبوس : تقبض مابين العينين من اهواله وخوفه ، والقمطرير : الشديد ، " فوقهم الله شر ذلك " يقول خوف ذلك " اليوم ، ولقيهم نضرة " يقول بهجات الجنة ، " وسرورا " يقول سرهما من قرة العين بالجنة " وجزاهم " يقول واثابهم " بماصبروا " على الجوع حتى آثروا بالطعام لافطارهم اليتيم والمسكين والاسير ، حيسا وحريرا " متكئين فيها على الارائك

(٢٤٢/١)

"ألارائك : الاسرة المرمولة) ٢ (بالدر والياقوت والزبرجد فى عليين مضروبة عليها الحجال " لايرون فيها شمسا " يوذيهم حرها ، " ولازمهريرا " يقول لايؤذيهم برده ، و " دانية " قريبة " عليهم ظلالها وذللت] قطوفها " [يقول قربت الثمار منهم " تذليلا "يأكلونها قياما وقعودا ومتكئين ومستلقين على ظهورهم ، ليس القائم باقدر عليها من المتكى ، وليس المتكى باقدر عليها من المستلقى ، " ويطوف عليهم ولدان " من الوصفاء " مخلدون " قال مسورون باسورة الذهب والفضة ، وقال مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط ، وانما خلقوا خدما لاهل الجنة ، " اذا رأيتهم حسبتهم "من بياضهم وحسنهم " لؤلؤا منثورا " لكثرتهم ، فشبه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ ، وكثرتهم بالمنثور . المراسيل " ٢٥٣ : قال رضى الله عنه " قوله تعالى " : فاليوم الذين آمنوا من الكفار (* هامش) ١ (*) فى] و : [على غير افطار) ٢ (. الاسرة كالاجنة : وزنا : جمع سرير ، والمرمولة : المزينة [*] . يضحكون على

الارائک ینظرون) ۱ (" قیل نزلت فی أبی جهل والولید بن المغیرة والعاص بن وائل وغیرهم من مشرکی مکة ، کانوا یضحکون من بلال وعمرا واصحابهما .) ۲ (۲۵۴وقیل ان علی بن أبی طالب علیه السلام جاء فی نفر من المسلمین إلی رسول الله صلی الله علیه وآله فسخر به المنافقون وضحکوا وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم : رأینا الیوم الاصلع فضحکنا منه فانزل الله هذه الآیة قبل ان یصل إلی النبی صلی الله علیه وآله) ۳ (عن مقاتل والکلبی " ۲۵۵ . قال رضی الله عنه " قیل لما نزلت قوله " : قل لااسئلکم علیه اجرا إلاالمودة فی القربی) ۴ (" قالوا هل رأیتم اعجب من هذا یسفه احلامنا ویشتم آلهتنا ویری قتلنا ویطمع أن نحبه فنزل " : قل ما سئلتکم من أجر فهو لکم) ۵ (" أی لیس فی ذلک اجر لان منفعة المودة تعود الیکم وهو ثواب الله تعالی ورضاه ۲۵۶ . وروی أبوالاحوص عن أبی اسحاق فی قوله تعالی

" :وقفوهم انهم مسؤولون) ۶ (" یعنی عن ولایة علی ۲۵۷ .) ۷ (قوله تعالی " :أم حسب الذین اجترحوا السیئات ان نجعلهم کالذین آمنوا وعملوا الصالحات سواء محیاهم ومماتهم ساء مایحکمون) ۸ (" قیل : نزلت فی قصة بدر فی علی وحمزة وعبیدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة وشیبة والولید . ف "الذین آمنوا " حمزة وعلی وعبیدة ، " والذین اجترحوا السیئات " عتبة وشیبة والولید (* .) ۹ (هامش) ۱ (*)المطففین) ۲ (. ۳۵۳۴ : روی نظیره الحاکم الحسکانی فی شواهد التنزیل ۳۲۷ / ۲فی تفسیر الآیة) ۳ (. ۲۹ / تفسیر الکشاف للزمخشری) ۴ (. ۳۲۳ / ۳ الشوری) ۵ (. ۲۳ : سبأ) ۶ (. ۴۷ : الصافات) ۷ (. ۲۴ : رواه الحاکم الحسکانی فی شواهد التنزیل) ۸ (. ۱۰۶ / ۲ الجاثیة) ۹ (. ۲۱ : نظیره فی شواهد التنزیل ۲۵۸ [*] . ۱۶۸ / ۲ قوله تعالی " : لقد رضی الله عن المؤمنین إذ یبایعونک تحت الشجرة) ۱ (" نزلت فی أهل الحدیبیة ، قال جابر : کنا یوم الحدیبیة الفا واربعمائة فقال لنا النبی صلی الله علیه وآله : أنتم الیوم خیار أهل الارض ، فبایعنا تحت الشجرة علی الموت فما نکث الاجد بن قیس وکان منافقا ، وأولی الناس بهذه الآیة علی بن أبی طالب علیه السلام لانه قال] تعالی[" :وأثابهم فتحا قریبا " یعنی فتح خیبر وکان ذلک علی ید علی بن أبی طالب علیه السلام ۲۵۹) ۲ (قال رضی الله عنه : روی السید أبوطالب باسناده عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی : من احبک وتولاک ، اسکنه الله معنا ثم تلارسول الله صلی الله علیه وآله " : ان المتقین فی جنات ونهر فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر ۲۶۰) ۳ (" قوله تعالی " : السابقون السابقون) ۴ (" ، قیل : هم الذین صلوا إلی القبلتین ، وقیل : السابقون إلی الطاعة ، وقیل إلی الهجرة ، وقیل إلی الاسلام واجابة الرسول ، وکل ذلک موجود فی أمیرالمؤمنین علی بن

أبی طالب علیه السلام ۲۶۱ .) ۵ (قوله تعالی " : یا أیها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجویکم صدقة) ۶ (" قیل سأل الناس رسول الله صلی الله علیه وآله فاکثروا ، فامروا بتقدیم الصدقة علی المناجاة ، فلم یناجه إلاعلی بن أبی طالب علیه السلام قد دینارا فتصدق به ، ثم نزلت رخصة (* .) ۷ (هامش) ۱ (*)الفتح) ۲ (. ۱۸ : رواه أیضا الکنجی فی کفایة الطالب ۲۴۷ / واورده ابن هشام فی السیرة النبویة) ۳ (. ۳۱۵ / ۳ القمر) ۴ (. ۵۵ ۵۴ : الواقعة) ۵ (. ۱۰ :ورد نظیره فی شواهد التنزیل) ۶ (. ۲۵۶ / ۱ المجادله) ۷ (. ۱۲ : للحدیث مصادر کثیرة منها : صحیح الترمذی ۴۰۶ / ۵ خصائص النسائی ۲۷۶ / مناقب ابن ۲۶۲ [*] وعن علی علیه السلام : ان فی کتاب الله لآیة ، ما عمل بها احد قبلی ولایعمل بها احد بعدی] وهی " [یا أیها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجویکم صدقة] " عملت بها [ثم نسخت) ۱ (وقیل عمل بها افاضل الصحابة منهم علی والاول أظهر ۲۶۳ . وعن ابن عمرانه قال : ثلاث لعلی وددت أن تکون لی واحدة منهن کانت أحب الی من حمر النعم : تزویجه فاطمة ، واعطاؤه

الرايـــة يـــوم خيبـــر وآيـــة النجـــوى ٢٦٤ .) ٢ (قولـــه تعـــالى " : يـــا أيهـــا النبـــى اذا جـــاءك المؤمنـــات بيايعنـــك) ٣ (" روى الزبيـــر ابـــن العـــوام قـــال : ســـمعت رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه يـــدعو النســـاء إلـــى البيعـــة حـــين نزلـــت هـــذه الآيـــة ، فكانـــت فاطمـــة بنـــت اســـد ام علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام أول امـــرأة بايعـــت ٢٦٥ .) ٤ (وعـــن جعفـــر بـــن محمـــد : ان فاطمـــة بنـــت أســـد أول امـــرأة هـــاجرت إلـــى رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه مـــن مكـــة إلـــى المدينـــة علـــى قـــديمها ، وكانـــت ابـــر النـــاس برســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه .) ٥ (وســـمعت رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه يقـــول : ان النـــاس يحشـــرون يـــوم القيامـــة عـــراة فقالـــت : واســـوأتاه ، فقـــال لهـــا : انـــى اســـأل الله ان يبعثـــك كاســـية ، وسمعته يذكر ضغطة

(٢٤٥/١)

المناقـــب منصـــفحة ٢٧٧ ســـطر ١٧ الـــى صـــفحة ٢٨٦ ســـطر ١٧ القبـــر ، فقالـــت : واضـــعفاه ، فقـــال : انـــى أســـأل الله ان يكفيـــك ذلـــك (* . هـــامش) *المغـــازلى ٣٢٥ / ومابعـــدها تفســـير الطبـــرى) ١ (. ١٤ / ٢٨ لهـــذا الحـــديث ايضـــا مصـــادر كثيـــرة منهـــا : تفســـير الطبـــرى ١٤ / ٢٨ وتفســـير الكشـــاف ٢١٠ / ٣ والـــدر المنثـــور للســـيوطى) ٢ (. ١٨٧ / ٦ الحـــديث لـــيس فـــى الاصـــلين ، ولكـــن موجـــود فـــى المطبـــوع بـــالنجف) ٣ (.الممتحنـــة) ٤ (. ١٢ : و) ٥ (شـــرح نهـــج البلاغـــة لابـــن ابـــى الحديـــد . ١٤ / ١ ٢٦٦ [*]قـــال روى أبوصـــالح ، عـــن ابـــن عبـــاس : ان عبـــدالله بـــن ابـــى واصـــحابه خرجـــوا فاســـتقبلهم نفـــر مـــن اصـــحاب رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ، فقـــال عبـــدالله بـــن أبـــى لاصـــحابه : انظـــروا كيـــف أرد ابـــن عـــم رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه وســـيد بنـــى هاشـــم ، خلـــد) ١ (رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ، فقـــال علـــى عليـــه الســـلام : يـــا عبـــدالله اتـــق الله ولاتنـــافق ، فـــان المنـــافق شـــر خلـــق الله فقـــال : مهلايـــا أباالحســـن والله ايماننـــا كإيمـــانكم ، ثـــم تفرقـــوا ، فقـــال عبـــدالله بـــن أبـــى لاصـــحابه : كيـــف رأيـــتم مافعلـــت ؟ فـــأثنوا عليـــه خيـــرا ، ونـــزل علـــى رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه " : واذا لقـــوا الـــذين آمنـــوا قـــالوا آمنـــا واذا خلـــوا إلـــى شـــياطينهم قـــالوا انـــا معكـــم إنمـــا نحـــن مســـتهزؤن) ٢ ("فـــدلت الآيـــة علـــى ايمـــان علـــى عليـــه الســـلام ظـــاهرا وباطنـــا ، وعلـــى قطعـــه مـــوالاة المنـــافقين واظهـــاره عـــداوتهم والمـــراد بالشـــياطين رؤســـاء الكفـــار ٢٦٧ .) ٣ (قولـــه تعـــالى " : أفمـــن كـــان علـــى بينـــة مـــن ربـــه ويتلـــوه شـــاهد منـــه) ٤ (" قـــال ابـــن عبـــاس : هـــو علـــى عليـــه الســـلام شـــهد للنبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه وهـــو منـــه ٢٦٨ .) ٥ (قولـــه] تعـــالى " : [ان الـــذين آمنـــوا وعملـــوا الصـــالحات ســـيجعل لهـــم الـــرحمن ودا .) ٦ (" قـــال ابـــن عبـــاس : هـــو علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام ٢٦٩ .) ٧ (وروى زيـــد بـــنم علـــى ، عـــن آبائه ، عن على رضى الله عنه قال : لقينى رجل فقال : يا أباالحسن أما والله انى

(٢٤٦/١)

لاحبـــك فـــى الله ، فرجعـــت إلـــى رســـول الله (* هـــامش) ١ (*) الخلـــد ، بالتحريـــك :مـــن اســـماء الـــنفس لســـان العـــرب ، وخلـــد الرســـول صـــلى الله عليـــه وآلـــه نفســـه بحكـــم آيـــة المباهلـــة ويؤيـــده الروايـــات) ٢ (. البقـــرة) ٣ (. ١٤ : انظـــر نظيـــره فـــى شـــواهد التنزيـــل للحـــاكم الحســـكانى) ٤ (. ٧٢ / ١ هـــود) ٥ (. ١٧ : رواه الحـــاكم الحســـكانى فـــى شـــواهد التنزيـــل ٢٧٥ / ١ إلـــى) ٦ (. ٢٨٢ مـــريم) ٧ (. ٩٦ : شـــواهد التنزيـــل ٦٤ / ١الـــدر المنثـــور ٢٨٧ / ٤ مناقـــب ابـــن المغـــازلى [*] . ٣٢٧ / صـــلى الله عليـــه وآلـــه فأخبرتـــه بقـــول الرجـــل ، فقـــال رســـول الله : لعلـــك يـــا علـــى اصـــطنعت اليـــه معروفـــا ؟ قـــال : فقلـــت : والله مـــا اصـــطنعت اليـــه معروفـــا ، فقـــال رســـول الله : الحمـــدلله الـــذى جعـــل قلـــوب المـــؤمنين تتـــوق اليـــك بـــالمودة ، قـــال فنـــزل قولـــه تعـــالى " : ان الـــذين آمنـــوا وعملـــوا الصـــالحات ســـيجعل لهـــم الـــرحمن ودا ٢٧٠ .) ١ (" قـــال الله تعـــالى " :مـــن المـــؤمنين رجـــال صـــدقوا مـــا عاهـــدوا الله عليـــه فمـــنهم مـــن قضـــى نحبـــه ومـــنهم مـــن ينتظـــر ومـــا بـــدلوا تبـــديلا) ٢ ("قيـــل : نـــزل قولـــه تعـــالى " : فمـــنهم مـــن قضـــى نحبـــه " فـــى حمـــزة وأصـــحابه ، كـــانوا عاهـــدوا الله لايولـــون الادبـــار ، فجاهـــدوا مقبلـــين حتـــى قتلـــوا ،] و " [ومـــنهم مـــن ينتظـــر " علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام مضـــى علـــى الجهـــاد ولـــم يبـــدل

ولم يغير . الآثار ٢٧١ : أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ زين الائمة أبوالحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى ، أخبرنى القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوسعيد الماليني ، أخبرنا أبوأحمد بن عدى ، أخبرنا أبويعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال حدثنا حماد يعنى ابن سلمة عن الكلبى ، عن أبى صالح عن ابن عباس : ان الوليد بن عقبة قال لعلى بن أبى طالب عليه السلام : أنا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واملامنك حشوا فى الكتيبة ، فقال له على عليه السلام : على رسلك ،

(٢٤٧/١)

فانك فاسق ، فانزل الله عزوجل " : افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون(") ٣يعنى عليا] المؤمن [والوليد الفاسق٢٧٢) ٤ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوالحسين بن الفضل (* هامش) ١ (*) انظر تفصيل ذلك فى شواهد التنزيل) ٢ (. . ٣٥٩ / ١ الاحزاب) ٣ (. ٢٣ : السجدة) ٤ (. ١٨ : تفسير الطبرى ٦٨ / ٢١ تاريخ بغداد ٣٢١ / ١٣ وذكره الزمخشرى فى الكشاف . ٥٢٥ / ٢ [*]القطان ، حدثنا على بن عبدالرحمان بن ماتى الكوفى ، أخبرنا أحمد بن حازم ، ابن ابن أبى غرزة ، أخبرنا عقبة بن مكرم ، عن عيسى بن راشد ، عن على بن بذيمة ، عن عكرمة ، عمن ابن عباس قال : ما انزل الله عزوجل فى القرآن آية يقول فيها "يا أيها الذين آمنوا " إلاكان على بن أبى طالب شريفها وأميرها .) ١ (٢٧٣وأنبأنى أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانى اجازة أخبرنا الحسن ابن أحمد المقرى ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس] فى قوله تعالى[" :اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ٢ (" قال هو على بن أبى طالب عليه السلام ٢٧٤ .) ٣ (وأنبأنى أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرى ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ، حدثنا محمد هو ابن عثمان بن أبى شيبة ، أخبرنا منجاب بن الحارث ، حدثنا حسين بن أبى هاشم ، حدثنا حيان بن على ، عن محمد بن السائب ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس فى قوله تعالى " : واركعوا مع الراكعين) ٤ (" انها نزلت فى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى خاصة وهما أول من صلى وركع (*) ٥ (هامش) ١ (*) للحديث مصادر كثيرة منها : حلية الاولياء لابى نعيم ٦٤ / ١ شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى

(٢٤٨/١)

---

٥١ / ١فضائل الصحابة) ٢ (. ٦٥٤ / ٢ التوبة) ٣ (. ١١٩ : شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى ٢٥٩ / ١ تفسير الدر المنثور) ٤ (. ٢٩٠ / ٣ البقرة(. ٤٣ :) ٥شواهد التنزيل ٢٧٥ [*] . ٨٥ / ١ وأخبرنى شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب إلى من همدان أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى كمتابة ، أخبرنى الشيخ أبوبكر بن حمويه ، حدثنا أبوبكر الشيرازى ، حدثنا أبوأحمد محمد بن أحمد بن عمران ، حدثنا أبوحفص عمر بن محمد حدثنا أبوسعيد الاشج ، حدثنا ابن يمان ، عن عبدالوهاب بن مجاهد ، عن أبيه قال : كان لعلى عليه السلام اربعة دراهم ، فأنفق واحدا ليلا، وواحدا نهارا وواحدا سرا وواحدا علانية ، فنزلت قوله ") ١ (:الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانة فلهم اجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون .) ٢ (" ولبعضهم فى حق على عليه السلام : أو فى الص°ة مع الزكاة أقامها * والله يرحم عبده الصبارا من ذا بخاتمه تصدق راكعا * وأسره فى نفسه إسرارا من كان بات على فراش محمد * ومحمد يسرى يؤم الغارا من كان جبريل يقوم يمينه * فيها وميكال يقوم يسارا من كان فى القرآن سمى مؤمنا * فى تسع آيات جعلن كبارا (* هامش) ١ (*) البقرة) ٢ (. ٢٧٤ : اسدالغابة ٢٥ / ٤ تفسير الدر المنثور ٣٦٣ / ١ الصواعق المحرقة ٧٨ / نور الابصار للشبلنجى ٧٠ / فرائد السمطين للجوينى ٣٥٦ / ١ مناقب ابن المغازلى [*] . ٢٨٠ / الفصل الثامن عشر فى

بيان أنه الاذن الواعية ٢٧۶ أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوالقاسم الحسين بن محمد بن حبيب المفسر من اصل كتابه ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبيد الصفار ، حدثنا أبوبكر الفضل بن جعفر الصيدلانى الواسطى بواسط ، حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، حدثنا سنان بن هارون ، عن الاعمش

(٢۴٩/١)

، عن عدى بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال :ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لى امرنى ربى أن ادنيك ولااقصيك وان تسمع وتعى ، وحق على الله ان تسمع وتعى فنزلت ") ١ (: وتعيها اذن واعية(" ٢٧٧ .) ٢وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ أخبرنا أبوعلى الحسين بن محمد الصنعانى بمرو ، حدثنا أبورجاء محمد بن حمدويه السبحى ، حدثنا العلاء بن مسلمة أبوسالم البغدادى ، حدثنا أبو قتادة الحسن بن عبدالله بن واقد ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وآله قال : لما نزلت " وتعيها اذن واعية " قال النبى صلى الله عليه وآله : سألت ربى عزوجل ان (* هامش) ١ (*) الحاقة) ٢ (. ١٢ : حلية الاولياء لابى نعيم ۶٧ / ١ مع اختلاف يسير [*] . يجعلها اذن على .) ١ (٢٧٨قال على عليه السلام : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا إلاحفظته ووعيته ولم أنسه (* .) ٢ (هامش) ١ (*) تفسير الدر المنثور ٢۶٠ / ۶وانساب الاشراف ١٢١ / ٢ رواه عن مكحول) ٢ (. تفسير الدر المنثور ٢۶٠ / ۶كنزالعمال ١٧٧ / ١٣ مع اختلاف يسير [*] . الفصل التاسع عشر فى فضائل له شتى ٢٧٩ اخبرنا الشيخ الامام برهان الدين ابوالحسن على بن الحسين الغزنوى بمدينة السلام فى داره ، سلخ ربيع الاول من سنة أربع وأربعين وخمسمائة أخبرنا الشيخ الامام أبوالقاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبى الاشعث السمرقندى ، أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلى فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة أخبرنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمى الرجل الصالح أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد الحافظ ، أخبرنا أبوعلى الحسين بن عفير بن حماد بن زياد العطار بمصر ، حدثنا أبويعقوب يوسف بن عدى بن زريق بن اسماعيل الكوفى التيمى ،

(٢۵٠/١)

حدثنا جرير بن عبدالحميد الضبى حدثنى سليمان بن مهران الاعمش قال : بينا أنا نائم فى الليل اذ انتبهت بالجرس على بابى ، فناديت الغلام فقلت : من هذا ؟ قال : رسول أبى جعفر أميرالمؤمنين وكان إذ ذاك خليفة قال : فنهضت من نومى فزعا مرعوبا فقلت للرسول ماوراءک ؟ هل علمت لم بعث إلى أميرالمؤمنين فى هذا الوقت ؟ قال : لاعلم لى ، فقمت متفكرا لاأدرى على ماذا أنزل الامر ، أفكر فيما بينى وبين نفسى إلى ماذا اصير اليه وأقول لم بعث إلى فى هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم ، ففكرت ساعة ، ثم ساعة فقلت : إنما بعث إلى فى هذه الساعة ليسألنى عن فضائل على بن أبى طالب عليه السلام فان أنا أخبرته فيه بالحق أمر بقتلى وصلبى ، فأيست والله من نفسى وكتبت وصيتى ، والرسل يزعجوننى ولبست كفنى وتحنطت بحنوطى وودعت أهلى وصبيتى ، فنهضت اليه وما أعقل فلما دخلت عليه سلمت عليه السلام سلام خائف وجل وما اعقل فأومأ إلى أن اجلس ، فلما جلست رعبا فاذا عنده عمرو بن عبيد وزيره وكاتبه ، فحمدت الله عزوجل إذ رأيت من رأيت عنده ، فرجع إلى ذهنى وأنا قائم ، فسلمت سلاما ثانيا فقلت : السلام عليک يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلست فعلم انى دهشت ورعبت منه ، فلم يقل لى شيئا ، فكان أول كلمة قالها ان قال لى : يا سليمان قلت لبيک يا أميرالمؤمنين ، قال : يابن مهران ادن منى فدنوت منه ، فشم منى رائحة الحنوط ، فقال : يا أعمش والله لتصدقنى أمرک وإلاصلبتک حيا ، فقلت : سلنى يا أميرالمؤمنين عن حاجتک وما بدالک اصدقک ولااكذبک ، فوالله لئن كان الكذب

ينجينى فإن الصدق أنجى لى منه] فقال لى : [ويحك يا سليمان إنى اجد منك رائحة الحنوط ، فاخبرنى عما حدثتك به نفسك ولم فعلت ذاك ؟ فقلت : أنا أخبرك يا أميرالمؤمنين واصدقك أتانى رسلك فى بعض الليل فقالوا لى أجب أميرالمؤمنين ، فقمت وأنا متفكر خائف وجل مرعوب ، فقلت بينى وبين نفسى : ما بعث إلى

(٢٥١/١)

أميرالمؤمنين فى هذه الساعة وقد غارت النجوم ونامت العيون إلاليسألنى عن فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ، فإن انا أخبرته بالحق أمر بصلبى حيا ، فصليت ركعتين وكتبت وصيتى والرسل يزعجوننى ، ولبست كفنى وتحنطت بحنوطى وودعت أهلى وصبيتى وجئتك يا اميرالمؤمنين سامعا مطيعا آيسا) ١ (من الحياة خائفا راجيا أن يسعنى عفوك ، قال : فلما سمع مقالتى ، علم أنى صادق وكان متكئا ، فاستوى جالسا ثم قال : لاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم ، فلما سمعته قالها سكن قلبى وذهب عنى بعض ماكنت أجد من رعبى وماكنت اخاف من سطوته (* هامش) ١ (*) فى المخطوطتين : مؤيسا وهو تصحيف [*] . على ، فقال الثانية : لاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم اسألك بالله يا سليمان ، إلااخبرتنى كم من حديث ترويه فى فضائل على بن أبى طالب ابن عم النبى صلى الله عليه وآله وصهره وأخيه وزوج حبيبته ؟ قلت : يسيرا يا اميرالمؤمنين ، قال : كم ؟ قلت : يسيرا يا اميرالمؤمنين قال :كم ويحك يا سليمان ؟ قلت عشره آلاف حديث او الف حديث ، فلما قلت " :اوالف " استقلها ، فقال : ويحك يا سليمان ، بل هى عشره آلاف حديث كما زعمت اولاومازاد ، قال فجثا ابوجعفر على ركبتيه فرحا مسرورا وكان جالسا ، ثم قال :والله يا سليمان لاحدثنك اليوم بحديثين فى فضائل على عليه السلام فان يكونا مما سمعت ووعيت فعرفنى ، وان يكونا مما لم تسمع ، فاسمع وافهم ، قال قلت :نعم يا أميرالمؤمنين ، فاخبرنى . قال : نعم ، أنا اخبرك : انى مكثت ايامالياليالى هاربا من بنى مروان ولايسعنى منهم درا ولابلد ولاقرار ، ادور فى البلدان ، فكلما دخلت بلدا خالطت اهل ذلك البلد فيما يحبون ، واتقرب إلى جميع الناس بفضائل على بن أبى طالب عليه السلام فكانوا يطعموننى ويكسوننى ، ويزودوننى اذا خرجت من عندهم ، من بلد إلى بلد حتى قدمت بلاد الشام وعلى كساء لى خلق ،

(٢٥٢/١)

مايوارينى غيره ، قال : فبينا انا كذلك اذ سمعت الاذان فدخلت المسجد فاذا فيه سجادة ومتوضأ ، فتوضأت للصلاة

المناقب منصفحة ٢٨۶ سطر ١٧ الى صفحة ٢٨٩ سطر ١١

ودخلت المسجد وركعت فيه ركعتين ، واقيمت الصلاة ، فقمت فصليت معهم الظهر والعصر ، وفى نفسى انى اذا صليت ، طلبت من القوم عشاء أتعشى به ليلتى تلك ، فلما سلم الشيخ الامام من صلاة العصر وجلس وهو شيخ كبير ، له وقار وسمت حسن ونعمة ظاهرة إذ أقبل صبيان فدخلاالمسجد وهما ابيضان نبيلان وضيان ، لهما جمال ونور بين اعينهما ساطع يتلالا، فدخلاالمسجد ، فلما نظر اليهما امام المسجد فقال لهما :مرحبا بكما ومرحبا بمن سميتما على اسمهما ، قال : وكنت جالسا وكان إلى جنبى فتى شاب فقلت له : ياشاب ماهذان الصبيان ومن هذا الشيخ الامام ؟ فقال : هو جدهما وليس فى هذا المدينة رجل يحب على بن أبى طالب غير هذا الشيخ . فقلت :الله اكبر ، ومن اين علمت ؟ قال : علمت انه من حبه لعلى عليه السلام سمى ولدى ولده باسم ولدى على بن أبى طالب عليه السلام ، سمى احدهما الحسن ، وسمى الآخر الحسين ، فقمت فرحا مسرورا حتى أتيت إلى الشيخ فقلت له : ايها الشيخ ، هل لك ان احدثك بحديث حسن يقر الله به عينك ؟ فقال : نعم ، مااكره ذلك ، حدثنى رحمك الله فان أقررت عينى ، أقررت عينك قلت : اخبرنى والدى ، عن ابيه ، عن جده قال : كنا ذات يوم جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، اذ اقبلت فاطمة بنته عليها السلام فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له : يا ابة ، ان الحسن والحسين خرجا من عندى آنفا وما ادرى اين هما ؟ فقد طار عقلى وقلق

فؤادی وقل صبری ، وبکت وشهقت حتی علابکاؤها ، فلما رآها ، رحمها ورق لها فقال :لاتبکی یا فاطمة ، فوالذی نفسی بیده ، ان الذی خلقهما هو أرأف بهما منک وارحم بصغرهما منک ، قال : فقام النبی صلی الله علیه وآله من ساعته فرفع یدیه إلی

(۲۵۳/۱)

السماء وقال : اللهم انهما ولدای ، قرة عینی وثمرة فؤادی ، وانت ارحم بهما] منی [واعلم بموضعهما ، یا لطیف بلطفک الخفی ، انت عالم الغیب والشهادة ، اللهم ان کانا اخذا برا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما حیث کانا ، وحیثما توجها ، قال : فلما دعا رسول الله صلی الله علیه وآله فما استتم الدعاء فاذا بجبرئیل علیه السلام قد هبط من السماء ومعه عظماء الملائکة وهم یؤمنون علی دعاء النبی صلی الله علیه وآله فقال جبرئیل : یا حبیبی ، یا محمد لاتحزن ولاتغتم وأبشر ، فان ولدیک فاضلان فی الدنیا وفاضلان فی الآخرة وابوهما خیر منهما ، وهما نائمان فی حظیرة بنی النجار ، وقد وکل الله بهما ملکا یحفظهما ، قال : فلما قال له جبرئیل علیه السلام دلک ، سری عنه) ۱ (فقام رسول الله صلی الله علیه وآله هو واصحابه وهو فرح مسرور حتی أتوا حظیرة بنی النجار واذا الحسن والحسین علیهما السلام نائمان ، واذا الحسین معانق للحسن علیه السلام ، واذ ذاک الملک الموکل بهما قدوضع أحد جناحیه بالارض فوطأ) ۲ (به تحتهما یقیهما حر الارض ، والجناح الآخر قد جللهما به یقیهما حر الشمس قال : فانکب النبی صلی الله علیه وآله یقبلهما واحدا فواحدا ، ویمسحهما بیده حتی ایقظهما من نومهما قال : فلما انتبها من نومهما ، حمل النبی صلی الله علیه وآله الحسن علی عاتقه ، وحمل جبرئیل علیه السلام الحسین علیه السلام علی ریشه من جناح الایمن حتی خرج بهما من الحظیرة وهو یقول : والله لاشرفنکما الیوم کما شرفکما الله عزوجل فی سماواته ، فبینا هو وجبرئیل علیه السلام یمشیان حتی تمثل جبرئیل دحیة الکلبی وقد حملاهما ، اذ أقبل ابوبکر فقال : یا رسول الله ، ناولنی أحد الصبیین وخفف عنک وعن صاحبک ، فانا احفظه حتی أودیه الیک ، فقال رسول الله جزاک الله خیرا یا ابابکر ، دعهما فنعم الحاملان نحن ونعم الراکبان هما وابوهما خیر منهما ، فحملاهما وابوبکر معهما حتی

(۲۵۴/۱)

أتوابهما إلی باب مسجد المدینة ، ثم أقبل بلال فقال له النبی : یا بلال هلم علی بالناس فناد لی فیهم فاجمعهم لی فی المسجد ، فقام النبی علی قدمه خطیبا فخطب الناس بخطبة أبلغ فیها ، فحمد الله عزوجل وأثنی علیه بما هو أهله ومستحقه ، ثم قال : یا معاشر المسلمین هل أدلکم علی خیر الناس جدا وجدة ؟ قالوا : بلی یا رسول الله . قال : علیکم بالحسن والحسین ، فان جدهما محمد صلی الله علیه وآله وجدتهما خدیجة بنت خویلد سیدة نساء أهل الجنة ، (* هامش) ۱ (*) سری عنه ، علی صیغه المجهول : کشف عنه الخوف ، وقد تکرر ذکر هذه اللفظة فی الحدیث وخاصة فی ذکر نزول الوحی علیه ، کلها بمعنی الکشف والازالة لسان العرب]) ۲ (. یقال [وطأت لک الفراش ووطأت لک المجلس توطئة] من الوطأ [والوطأ من کل شئ :ماسهل ولان [*] . واول من سارعت إلی تصدیق ما أنزل الله علی نبیه وإلی الایمان بالله وبرسوله ، ثم قال : یا معاشر المسلمین هل أدلک علی خیر الناس أبا واما ؟ قالوا : بلی یا رسول الله قال : علیکم بالحسن والحسین فان أباهما علی بن أبی طالب یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله ، وامهما فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله فقد شرفهما الله فی سماواته وأرضه ثم قال : ایامعشر المسلمین وهل أدلکم علی خیر الناس خالاوخالة ؟ قالوا : بلی یا رسول الله . قال علیکم بالحسن والحسین فان خالهما القاسم ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وخالتهما زینب بنت رسول الله صلی الله علیه وآله ثم قال یا معاشر المسلمین هل أدلکم علی خیر الناس عما وعمة ؟ قالوا بلی یا رسول الله قال علیکم بالحسن والحسین فان عمهما جعفر ذوالجناحین الطیار مع الملائکة فی الجنة وعمتهما ام هانی بنت أبی طالب . ثم قال : اللهم انک تعلیم

ان الحسن والحسين فى الجنة وجدهما فى الجنة وجدتهما فى الجنة وأباهما فى الجنة ،
(٢٥٥/١)

وامهما فى الجنة ، وعمهما فى الجنة ، وعمتهما فى الجنة ، وخالهما فى الجنة ، وخالتهما فى الجنة ، ومن يحبهما فى الجنة ومن يبغضهما فى النار ، قال فلما قلت ذلك للشيخ . وفهم قولى ، قال إلى ، انشدتك الله تعالى منأنت ؟ قال : قلت :انا رجل من أهل الكوفة فقالى لى : أعربى أنت ام مولى ؟ قال : قلت بل عربى شريف فقال لى : فانك تحدث بمثل هذا الحديث وأنت فى هذا الكساء الرث ؟ فقلت له : ان لى قصة لاأحب أن ابديها لاحد قال فابدها لى ، فأمانة ، فقلت له أنا هارب من بنى مروان على هذه الحال التى ترى ، لئلااعرف ولو غيرت حالى لعرفت ولو اردت ان اعرف ينفسى لفعلت ولكنى اخاف على نفسى القتل فقال لى : لاخوف عليك ، اقم عندى لكسانى خلعتين خلعهما على وحملنى على بغلة ، وثمن البغلة فى ذلك الزمان فى تلك البلدة مائة دينار ثم قال لى : يافتى اقررت (* هامش) ١ (*) رواه أيضا المحب الطبرى فى ذخائر العقبى [*] . ١٣٠ / عينى ، أقرالله عينك فوالله لارشدنك إلى فتى يقرالله به عينك قال : قلت فأرشدنى رحمكم الله فأرشدنى إلى باب دار فأتيت إلى الدار التى وصف لى وانا راكب على البغلة وعلى الخلعتان فقرعت الباب وناديت بالخادم فأذن لى بالدخول ، فدخلت عليه واذا انا بفتى قاعد على سرير منجد صبيح الوجه حسن الجسم ، فسلمت عليه باحسن سلام فرد على السلام بأحسن مرد ، ثم اخذ بيدى مكرما حتى أجلسنى إلى جانبه ; فلما نظر إلى قال لى :والله يافتى انى لاعرف هذه الكسوة التى خلعت عليك واعرف هذه البغلة ، والله ماكان ابومحمد وكان امسه الحسن ليكسوك خلعتيه هاتين ويحملك على بغلته هذه الاانك تحب الله ورسوله وذريته وجميع عترته فاحب رحمك الله ان تحدثنى عن فضائل على بن أبى طالب اميرالمؤمنين عليه السلام فقلت له : نعم بالحب والكرامة ، حدثنى والدى ، عن أبيه ، عن جده قال : كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه
(٢٥٦/١)

وآله إذ أقبلت فاطمة وقد حملت الحسن على كتفيها وهى تبكى بكاء شديدا قد شهقت فى بكائها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : مايبكيك يا فاطمة ؟ لاأبكى الله عينيك فقالت : يا ابة ومالى لاأبكى ونساء قريش قد عيرتنى فقلن لى : ان أباك زوجك من رجل معدم ، لامال له ، قال : فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتبكى يا فاطمة ، فوالله ما أنا زوجتك ، بل الله زوجك من فوق سبع سماواته ، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل ، ثم ان الله عزوجل اطلع إلى اهل الارض ، فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع الثانية إلى اهل الدنيا ، فاختار من الخلائق عليا ، فزوجك اياه ، واتخذته وصيا ، فعلى منى وانا من على ، فعلى أشجع الناس قلبا ، واعلم الناس علما ، واحلم الناس حلما ، واقدم الناس سلما . والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والآخرين وسماهما الله تعالى فى التورأة على لسان موسى عليه السلام " شبر " و "شبير " لكرامتها على الله عزوجل . يا فاطمة لاتبكى ، فانى اذا دعيت غدا إلى رب العالمين فيكون على معى ، واذا حبيت غدا فيحبى معى ، يا فاطمة لاتبكى ، فان عليا وشيعته غدا هم الفائزون ، يدخلون الجنة قال يوسف) ١ (. . يوم القيامة قال فلما قلت ذلك للفتى قال لى : انشدك بالله عزوجل من انت ؟ قلت : انا رجل من أهل الكوفة ، قال : أعربى ام مولى ؟ قلت : بل عربى شريف . قال فكسانى ثلاثين ثوبا فى تخت) ٢ (وأعطانى عشرة آلاف درهم فى كيس . ثم قال لى : اقررت عينى يافتى ، اقر الله عينيك ، ولم يسلنى عما سوى ذلك ولكن لى اليك حاجة ، فقلت له قضيت ان شاء الله فقال : اذا اصبحت غدا فأت مسجد فلان كيماترى اخى الشقى . قال ابوجعفر : فوالله لقد طالت على تلك الليلة حتى خشيت الاأصبح حتى أفارق الدنيا . قال فلما اصبحت أتيت المسجد الذى وصف لى ، وحضرت الصلاة فقمت فى

الصف الاول لفضله ، واذا على جانبى إلى يسارى شاب معتم بعمامة ، فذهب ليركع فسقطت العمامة من رأسه فنظرت اليه فاذا رأسه رأس خنزير ، ووجهه وجه خنزير . قال ابوجعفر : فوالذى احلف به ، ما علمت ما انافيه ولاعقلت افى صلاة انا ، ام فى غير صلاة تعجبا ودهشت حتى ما ادرى ما أقول فى صلاتى إلى أن فرغ الامام من التشهد ، فسلم وسلمت فقلت له : يافتى ماهذا الذى ارى بك ؟ فقال لى : فلعلك صاحب اخى الذى ارشدك إلى لترانى ؟ قلت : نعم ، وأخذ بيدى فأقامنى وهو يبكى بكاء شديدا قد شهق فى بكائه حتى كادت نفسه ان تفيض حتى اتى بى إلى منزله ، فقال لى : انظر إلى هذا البنيان ، فنظرت اليه ثم قال لى : انى رجل كنت أوذن وأؤم بقوم (* هامش) ١ (*) وقع سقط فى النسخة) ٢ (. التخت : وعاء تصان فيه الثياب فارسية وقد تكلم به العرب لسان العرب [*] . وكنت ألعن على بن أبى طالب بين الاذان والاقامة الف مرة ! وانه لما كان يوم الجمعة لعنت بين الاذان والاقامة اربعة آلاف ، مرة فخرجت من المسجد فأتيت الدار فاتكأت على هذا الدكان الذى اريتك ، فذهب بى النوم فنمت فرأيت فى منامى كما انا بالجنة ، قد اقبلت وفيها قبة من زمرد خضراء ، قد زخرفت ونجدت ونضدت بالاستبرق والديباج واذا حول القبة كراسى من لؤلؤ وزبرجد ، واذا على بن أبى طالب فيها متكئ واذا ابوبكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذى النورين جلوس يتحدثون مستبشرين فرحين بعضهم] من) ١ ([بعض ، ثم رأيت أمامى فاذا انا بالنبى صلى الله عليه وآله قد اقبل وعن يمينه الحسن ومعه كأس فضة ، وعلى يساره الحسين ومعه كأس من نور وكانما قال النبى صلى الله عليه وآله للحسين ، يا حسين اسقنى . فسقاه ، فشرب ثم قال النبى صلى الله عليه وآله : اسق الجماعة ، فسقى ابابكر وعمر وعمثان وعليا فشربوا وكانما قال النبى صلى الله عليه وآله : يا حسين اسق هذا المتكى الذى على

هذا الدكان ، فقال الحسين للنبى صلى الله عليه وآله : يا جداه ، يا جاده أتامرنى ان اسقى هذا وهو يلعن والدى عليا كل يوم الف مرة ، وقد لعنه فى هذا اليوم وهو يوم الجمعة اربعة آلاف مرة ، فخرجت فاذا النبى صلى الله عليه وآله يقول : مالك ؟ ! عليك لعنة الله حتى قالها ثلاثا ، ويحك أتشتم عليا وعلى منى ، مالك ؟ ! عليك غضب الله ، مالك ، عليك غضب الله حتى قالها ثلاثا ، ويلك اتشتم عليا وعلى منى ، ثم تفل فى وجهى ثلاثا وضربنى برجله ثلاثا ثم قال لى : غير الله مابك من نعمة وسود وجهك وخلقك حتى تكون عبرة لمن سواك . قال فانتبهت من نومى فاذا رأسى رأس الخنزير ، ووجهى وجه خنزير ، على ماترى . فقال سليمان بن مهران : فقال لى ابوجعفر : يا سليمان بن مهران (* هامش) ١ (*) فى] ر[:فى بعض [*] . هذان الحديثان كانا فى يدك ؟ قلت : لا، يا اميرالمؤمنين ، فقال هؤلاء من دخائر الحديث وجوهره ، ثم قال لى : ويحك يا سليمان ، حب على ايمان ، وبغضه نفاق ، فقلت : الامان ! الامان ! ، قال لك الامان ! ، يا سليمان فقلت : ماتقول فى قاتل الحسين بن على ؟ قال : فى النار ، ابعده الله ، قلت وكذلك من يقتل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله احدا فهو فى النار ؟ قال فحرك ابوجعفر اميرالمؤمنين رأسه طويلا ثم قال : ويحك يا سليمان ، الملك عقيم حتى قالها ثلاث مرات ، ثم قال لى : يا سليمان بن مهران اخرج فحدث الناس بفضائل على بن أبى طالب عليه السلام بكل ماشئت ولاتكتم منه حرفا ، والسلام) ١ (٢٨٠ .وأخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبوبكر محمد بن عبدالله) ٢ (بن نصر الزاغونى ، حدثنى أبوالحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجى ، حدثنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن العلى بن بندار ، حدثنا أبوبكر أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر] الطائى

حدثنا أبي أحمد بن عامر [بن سليمان حدثنا أبوالحسن علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي ، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني : اما أولها فسألت ربي أن تنشق عني الارض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فاعطاني . وأما الثانية فسألت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فاعطاني . وأما الثالثة فسألت الله ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر ، (*هامش) ١ (*) رواه أيضا ابن المغازلي في مناقبه) ٢ (. ١٤٣ / في] و[:عبيدالله [*] . عليه المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني . واما الرابعة فسألت ربي ان تسقى أمتي من حوضي فأعطاني . واما الخاسمة فسألت ربي أن يجعلك قائد امتي إلى الجنة فأعطاني ، فالحمدلله الذي من علي بذلك ٢٨١ .) ١ (وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي انك قسيم النار ، وانك تقرع باب الجنة فتدخلها بلاحساب ٢٨٢ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمد نعم الاب ، أبوك ابراهيم الخليل ، ونعم الاخ ، أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام .) ٣ (٢٨٣وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ٢٨٤ .) ٤ (وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك ، وابشر فانك الانزع البطين ، منزوع من الشرك ، بطين من العلم ٢٨٥ .) ٥ (وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال :يا علي انك أعطيت ثلاثا قلت : فداك أبي وامي وما أعطيت ؟ قال : أعطيت

صهرا مثلي ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين .) ٦ ((*هامش) ١ (*) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٣٤٢ / ٢وفي تاريخ بغداد) ٢ (. ٣٣٩ / ٤ و) ٣ (مناقب ابن المغازلي(. ٦٧ /) ٤هذا الحديث ساقط من] و) ٥ (. [الحديث رواه الجويني في فرائد السمطين ٣٠٨ / ١ورواه أيضا ابن المغازلي في مناقبه) ٦ (. ٤٠٠ / الحديث رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ٢٨٦ [*] . ١٤٢ / ١ وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام اليه رجل من الانصار فقال : فداك أبي وامي أنت ومن ؟ قال : أنا علي دابة الله البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة ، وبيده لواء الحمد ينادي : لاإله إلاالله ، محمد رسول الله ، فيقول الآدميون : ماهذا إلاملك مقرب ، أو نبي مرسل ، أو حامل عرش ، فيجيبهم ملك من بطنان العرش : يا معشر الآدميين ، ليس هذا ملكا مقربا ولانبيا مرسلاولاحامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب ٢٨٧ .) ١ (وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : يا علي أنت سيد المسلمين وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين ٢٨٨ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لما اسري بي إلى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك) ٣ (من درانيك الجنة ، وناولني سفر جلة ، وأنا اقلبها ، اذ انفلقت فخرجت منها جرايه حوراء ، لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد) ٤ (، فقلت : من أنت ؟ قالت : أنا الراضية المرضية ، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف : اسفلي من مسك ، ووسطي من كافور ، واعلاي من عنبر ، عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار : كوني ، فكنت ، خلقني لاخيك وابن عمك علي بن

أبي طالب (* .) ٥ (هامش) ١ (*) الحديث بطوله في تاريخ بغداد ١١٢ / ١١ و ١٢٢ / ١٣رواه ايضا ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام) ٢ (. ٣٣٣ / ٢

هذا حديث معروف اخرجه الحفاظ الاثبات بطرق مختلفه منهم : ابونعيم فى اخبار اصبهان ٢٩٩ / ٢ الحاكم فى مستدركه ١٣٧ / ٣ ابن الاثير الجزرى فى اسدالغابة ٦٩ / ١وابن المغازلى فى مناقبه) ٣ (. ٦٥ / الدرنوک نوع من البسط له خمل لسان العرب) ٤ (. فى] و : [ثلاث مرات) ٥ (. شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ٤٨٨ / ٢فى اربع مجلدات مناقب ابن المغازلى ٢٨٩ [*] . ٤٠١ / وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ياعلى اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله ، واخذت أنت بحجزتى ، واخذ ولدک بحجزتک واخذت شعية ولدک بحجزتهم ، فترى أين يؤمر بنا ؟ ٢٩٠ واخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى ، أخبرنا الاستاد الامين أبوالحسن على بن مردک الرازى ، أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ، أبوسعد اسماعيل بن على بن الحسن السمان ، أخبرنا أبوالفتح محمد بمن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ ببغداد بقرائتى عليه أخبرنى أبوبكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى ، حدثنى أبوبكر أحمد بن محمد ابن صالح التمار ، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن حبشى بن جنادة قال : كنت جالسا عند أبى بكر الصديق ، فقال : من كانت له عند رسول الله عدة فليقم ، فقام رجل فقال : يا خليفة رسول الله أنه وعدنى ثلاث حثيات من تمر ، فقال : ارسلوا إلى على] فجاء [فقال : يا أباالحسن ان هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ان يحثى له ثلاث حثيات من تمر ، فاحثها له فحثاها فقال أبوبكر : عدوها ، فوجدوا فى كل حثية ستين تمرة ، لاتزيد واحدة على الاخرى ، فال أبوبكر الصديق : صدق الله ورسوله قال لى

(٢٦٢/١)

رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار نريد المدينة يا أبابكر كفى وكف على فى العدد سواء ٢٩١ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أبى سعد السمان هذا ، أخبرنى أبوسعد أحمد بن محمد المالينى بقراءتى عليه حدثنا أبوبكر محمد بن حيان الدير عاقولى) ٢ (حدثنا (* هامش) ١ (*) للحديث مصادر كثيرة منها :تاريخ بغداد ٣٧ / ٥ وفيه : كفى وكف على فى العدل سواء وللحديث صورة اخرى مشابهة ذكرها البغدادى أيضا فى ج ٧٦ / ٨ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام) ٢ (. ٤٣٨ / ٢ دير العاقول : بين مدائن كسرى والنعمانية معجم البلدان . [*]محمد بن الحسين بن حفص الاشنانى ، حدثنا محمد بن يحيى الفارسى ، عن سليمان بن حرب ، عن يونس بن سليمان التميمى ، عن أبيه ، عن زيد بن يثيع قال : سمعت أبابكر الصديق يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية ، وفى الخيمة على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : يا معاشر المسلمين ، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، وولى لمن والاهم ، لايحبهم إلاسعيد الجد ، طيب المولد ، ولايبغضهم إلاشقى الجد ، ردى الولادة ، فقال رجل : يازيد أأنت سمعت منه ؟ قال أى ورب الكعبة ٢٩٢ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أبى سعد هذا ، أخبرنا أبوالفرج محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل بن الوزاع البشارى ببغداد بقرائتى عليه أخبرنى عبدالله بن اسحاق بن المناقب منصفحة ٢٩٧ سطر ١١ الى صفحة ٣٠٥ سطر ٦ ابراهيم الخراسانى ، حدثنى أبوبكر محمد بن على بن أحمد بن سام ، حدثنى محمد بن سعيد بن عباد العطار بالبصرة ، حدثنى محمد بن الجماهر ، حدثنا ابن أبى السرى العسقلانى ، حدثنا عبدالله بن ادريس ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :لما توفى النبى صلى الله عليه وآله جاء أبوبكر وعلى يزوران قبره بعد وفاته

(٢٦٣/١)

بستة أيام ، فقال على لابى بكر : تقدم ، وقال أبوبكر : يا على ماكنت لاتقدم رجلاسمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : على منى بمنزلتى من ربى ، فبكى على وقال : ماكنت لاتقدم رجلاسمعت رسول الله يقوم مامنكم أحد إلاوقد كذبنى الاأبوبكر وقد يصبح على بابه ظلمة غير باب ابى بكر ، قال أبوبكر لعلى : سمعت رسول الله

يقولـه ؟ فقـال علـى : سـمعت هـذا مـن ابـن عمـى يقولـه ، فأخـذ أبـوبكر بيـد علـى فـدخلاجميعا (* .) ٢ (هـامش ( ) ١ (*) رواه أيضـا المحـب الطبـرى فـى الريـاض النضـرة) ٢ (. ١٥٤ / ٢الريـاض النضـرة ٢٩٣ [*] . ١١٨ / ٢ وبهـذا الاسـناد عـن أبـى سـعد هـذا ، أخبرنـا أبوسـعيد أحمـد بـن علـى بـن حمـدان بقرائتـى عليـه ، حـدثنا محمـد بـن عبـدالله بـن محمـد بـن يوسـف العمـانى ، حـدثنا محمـد بـن زكريـا الغلابـى ، حـدثنا العبـاس بـن بكـار ، حـدثنا عبـدالله بـن المثنـى ، عـن ثمامـة بـن عبـدالله بـن أنـس ، عـن أنـس بـن مالـك قـال : بينـا رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه فـى المسـجد وقـد اطـاف بـه أصـحابه ، إذ أقبـل علـى بـن أبـى طالـب عليـه السـلام فسـلم ووقـف قـرب النبـى فـى المسـجد وجعـل] النبـى [ينظـر إلـى وجـوه أصـحابه ، أيهـم يوسـع لـه ، وكـان أبـوبكر عـن يمـين رسـول الله فتزحـزح لـه عـن مجلسـه ثـم قـال : هاهنـا يـا أباالحسـن ، فجلـس بينـه وبـين رسـول الله ، قـال أنـس : فعرفـت السـرور فـى وجـه رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه ثـم قـال : يـا أبـابكر انمـا يعـرف الفضـل لاهـل الفضـل] ذووالفضـل ٢٩٤ .) ١ ([وبهـذا الاسـناد عـن أبـى سـعد هـذا ، أخبرنـا أبوطالـب محمـد بـن الحسـين القرشـى ابـن الصـباغ بالكوفـة بقراءتـى عليـه ، حـدثنا محمـد بـن علـى بـن دحـيم الشـيبانى ، حـدثنا أبـوعمرو أحمـد بـن حـازم الغفـارى ، حـدثنا عبيـدالله بـن موسـى وأبـونعيم ، عـن فطـر بـن خليفـة ، عـن كثيـر النـواء ، عـن عبـدالله بـن مليـل قـال سـمعت عليـا عليـه السـلام يقـول : قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله : مامن نبى إلاوقد اعطى سبعة نجباء رفقاء ، واعطيت أنا اربعة

عشـر ، سـبعة مـن قـريش : علـى والحسـن والحسـين وحمـزة وجعفـر وابـوبكر وعمـر والعبـاس ، وسـبعة مـن المهـاجرين : عبـدالله بـن مسـعود وسـلمان وأبـوذر والمقـداد وحذيفـة وعمـار وبـلال ٢٩٥ .) ٢ (وبهـذا الاسـناد عـن أبـى سـعد هـذا ، أخبرنـا أبوسـعد أحمـد بـن محمـد المـالينى (* هـامش) ١ (*) تـاريخ ابـن عسـاكر ترجمـة الامـام علـى عليـه السـلام ٤٣٢ / ٢ورواه الخطيـب البغـدادى فـى تاريخـه ١٠٥ / ٣ ورواه أيضـا ابـن حنبـل فـى فضـائل الصـحابة) ٢ (. ٦٦٥ / ٢ فضـائل الصـحابة لابـن حنبـل ١٣٦ / ١ و ٢٢٨ ومسـنده ١٤٨ / ١ونظيـره فـى مسـتدرك الصـحيحين [*] . ١٩٩ / ٣ بقراءتـى عليـه ، أخبرنـا أبـوعلى محمـد بـن علـى بـن الحسـين الاشـقرانى ، حـدثنا أحمـد ابـن محمـد الضـراب الحرانـى ، حـدثنا اسـحاق بـن موسـى الانصـارى ، حـدثنا تليـد ابـن سـليمان ، عـن جميـل الحنـاط ، عـن أبـى اسـحاق ، عـن زيـد بـن يثيـع عـن علـى قـال : ذكـرت الامـراء عنـد رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه فقـال ان تبـايعوا أبـابكر تجـدوه ضـعيفا فـى نفسـه قويـا فـى أمـرالله وان تبـايعوا عمـر تجـدوه قويـا فـى امـرالله ، وان تبـايعوا عليـا ، ولـن تفعلـوه تجـدوه هاديـا مهـديا ، يسـلك بكـم الطريـق المسـتقيم ٢٩٦ .) ١ (وبهـذا الاسـناد عـن أبـى سـعد هـذا ، أخبرنـى أبـوبكر محمـد بـن عبـدالله بـن محمـد الحمـدونى بقراءتـى عليـه سـنة سـت وثمـانين وثـلاث مائـة حـدثنى أبومحمـد عبـدالرحمان بـن حمـدان بـن عبـدالرحمان بـن المرزبـان الجـلاب) ٢ (حـدثنى أبـوبكر محمـد بـن ابـراهيم السوسـى البصـرى نزيـل حلـب حـدثنا عثمـان بـن عبـدالله القرشـى الشـامى بالبصـرة قـدم علينـا ، حـدثنا يوسـف بـن اسـباط ، عـن محـل الضـبى ، عـن ابـراهيم النخعـى ، عـن علقمـة ، عـن أبـى ذر " رض " قـال : لمـا كـان أول يـوم مـن البيعـة لعثمـان " ليقضـى الله امـرا كـان مفعـولا، ليهلـك مـن هلـك عـن بينـة ويحيـى مـن حـى عـن بينـة) ٣ (" ، فـاجتمع المهـاجرون والانصـار فـى المسـجد ونظـرت إلـى أبـى محمـد عبدالرحمان بن عوف وقد اعتجر بريطة) ٤ (وقد اختلفوا إذ جاء أبوالحسن بأبى هو

وامـى قـال : فلمـا بصـروا بـابى الحسـن علـى ابـن أبـى طالـب عليـه السـلام ، سـر القـوم طـرا فانشـأ علـى وهـو يقـول : ان أحسـن ماابتـدأ بـه المبتـدئون ونطـق بـه النـاطقون وتفـوه بـه القـائلون ، حمـدالله والثنـاء عليـه بمـا هـو أهلـه والصـلاة علـى النبـى محمـد وآلـه الحمـدلله المتفـرد بـدوام البقـاء المتوحـد (* هـامش) ١ (*) تـاريخ بغـداد ٤٧ / ١١تـاريخ ابـن عسـاكر ترجمـة الامـام علـى عليـه السـلام ٩٠ / ٣ إلـى ٩٣ فضـائل الصـحابة ٢٣١ / ١ وروى ابـن ابـى الحديـد فـى شـرح نهـج البلاغـة ذيـل الحـديث) ٢ (. فـى

]و : [عبدالرحمان المرزبان) ٣ (. الانفال) ۴ (. ۴٢ / اعتجر بريطة : لف رأسه بثوب كالملحفة [*] . بالملك الذى له الفخر والمجد والثناء خضعت له الآلهة بجلاله ، ووجلت القلوب من مخافته ، فلاعدل له ولاند ، ولايشبهه أحد من خلقه ، ونشهد له بما شهد به لنفسه واولوا العلم من خلقه : ان لااله الاالله ، ليس له صفة تنال ولاحد تضرب له الامثال ، المدر صوب الغمام ببنات نطاف) ١ (ومتهطل الرباب) ٢ (بوابل الطل) ٣ (، فرش الفيافى والآكام بشقيق الدمن وانيق الزهر وانواع النبات المبجس بثق العيون الغزار من صم الاطواد ، يبعث الزلال حياة للطير والهوام والوحش وسائر الانعام والانام ، فسبحان من يدان لدينه ولايدان لغير دينه دين) ۴ (وسبحان الذى ليس لصفته نعت موجود ولاحد محدود ، ونشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده المرتضى ونبيه المصطفى ورسوله المجتبى ، ارسله الله الينا كافة ، والناس اهل عبادة الاوثان وجموع الضلالة ، يسفكون فمائهم ويقتلون اولادهم ويخيفون سبلهم ، عيشهم الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل مع عنجهية عمياء وحمية ، حتى استنقذنه الله بمحمد صلى الله عليه وآله من الضلالة وهدانا بمحمد من الجهالة ، وانتاشنا) ۵ (بمحمد صلى الله عليه وآله من الهلكة ، ونحن معاشر العرب اضيق العرب) ۶ (معاشا ، واخشنهم رياشا ، جل طعامنا الهبيد وجل لباسنا

(٢۶۶/١)

الوبر والجلود مع عبادة الاوثان والنيران ، فهدانا الله بمحمد إلى صالح الاديان وانقذنا من عبادة الاوثان بعدان امكنه الله من شعلة النور ، فأضاء (* هامش)) ١ (*نطاف ، جمع نطفة : الصافى) ٢ (. الرباب ، جمع ربه وهى الفرقة من الناس ، قيل هى عشرة آلاف او نحوها لسان العرب) ٣ (. الوابل : المطر الشديد الضخم القطر الطل : المطر الصغار القطر الدائم) ۴ (الصواب احد العبارتين :الف : ولايدان لغيره دين . ب : ولايدان لغير دينه) ۵ (. انتاشنا أى استقذنا وفى حديث عائشة نصف اباها : فانتاش الدين نبشه أى استدركه واستنقذه وتناوله واخذه من مهواته لسان العرب) ۶ (. هكذا فى المخطوطتين ، والانسب : الامم] . [*لمحمد صلى الله عليه وآله مشارق الارض ومغاربها ، فقبضه الله اليه ، فانا لله وانا اليه راجعون ، فما اجل رزيته واعظم مصيبته ، فالمؤمنون فيه طرا مصيبتهم واحدة . ثم قال على : ناشدتكم الله تعالى هل تعلمون معاشر المهاجريمن والانصار ان جبرئيل عليه السلام اتى النبى صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد لاسيف الاذوالفقار ولافتى إلاعلى ؟ هل تعلمون كان هذا ؟ قالوا : أللهم نعم ، قال :فانشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل نزل على النبى صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تحب عليا وتحب من يحبه ، فان الله تعالى حب عليا ؟ قالوا : أللهم نعم ، قال : فانشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما اسرى بى إلى السماء السابعة رفعت إلى رفارف) ١ (من نور ثم رفعت الى حجب من نور ، فوعد النبى صلى الله عيه وآله الجبار لاإله إلاالله اشياء فلما رجع من عنده نادى منادٍ من وراء الحجب : نعم الاب أبوك إبراهيم ، ونعم الاخ أخوك على واستوص به ، أتعلمون معاشر المهاجرين والانصار كان هذا ؟ فقال أبومحمد من بينهم يعنى عبدالرحمان بن عوف سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله

(٢۶٧/١)

وإلافصمتا] ثم قال : [هل تعلمون ان احدا كان يدخل المسجد غيرى جنبا ؟ قالوا أللهم لاقال : فانشدكم الله هل تعلمون ان أبواب المسجد سدها وترك بابى ؟ قالوا أللهم نعم ، قال : هل تعلمون إنى كنت اذا قاتلت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنت منى بمنزلة هارون من موسى الاأنه لانبى بعدى ؟] قالوا أللهم نعم [قال] : فانشدكم الله [هل تعلمون ان رسول الله اخذ الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول هى) ٢ (ياحسن ، فقالت فاطمة (* : هامش) ١ (*) الرفرف :قيل الرفرف طرف الفسطاط والخباء الواقع على الارض دون الاطناب والاوتاد وذكر عن الحسن انها المخار المفردات للراغب الاصبهانى) ٢ (. هى : اسم فعل بمعنى

اسرع [*] . يا رسول الله ان الحسين اصغر واضعف ركنا منه ، فقال لها رسول الله :الاترضين ان أقول أناهى يا حسن ، ويقول جبرئيل هى يا حسين ، فهل لخلق منكم مثل هذه المنزلة ؟ نحن صابرون ليقضى الله فى هذه البيعة امرا كان مفعولا .قال رضى الله عنه : يقال اعرابى فيه عنجهية ای جفا وكبر . والهبيد : حب الحنظل ، وقال أبوعبيد : النظل نفسه ، والسخينة : التى ارتفعت عن الحساء وثقلت ان تحصى ، وقال ابن دريد : مثل الحريرة دقيق يلى بشحم والمعدية تقرب من ذلك ولعلها سميت بذلك لغلظتها وصلابتها من قولهم تمعددوا : تشبهوا بمعد فى خشونة المطعم والملبس وتصلبوا ولذلك قيل : تمعدد الصبى أى غلظ وذهبت عنه رطوبة الصبيان ٢٩٧ . أنبأنى مهذب الائمة أبوالمظفر أنبأنى مهذب الائمة أبو المظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى نزيل بغداد ، أنبأنا محمد بن الحسين بن على المقرى ، أخبرنا محمد بن أحمد الشاهد ، حدثنا هلال بن محمد بن جعفر ، حدثنا أبوالحسن على بن أحمد الحلوانى ، حدثنا محمد بن اسحاق المقرى ، حدثنا على بن حماد الخشاب ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سليمان بن مهران ، حدثنا جابر ، عن

مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا : لاإله الاالله ، محمد رسول الله ، على حبيب الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله ، على مبغضهم لعنة الله) ١ (٢٩٨ .وأنبأنى مهذب الائمة هذا ، أنبأنا المبارك بن عبدالجبار ، أخبرنا أبوالغنائم عبدالصمد بن على المامونى ، حدثنا أبوالحسن على الدارقطنى ، حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم البزاز ، حدثتنى سمانة بنت أحمد بن (* هامش(*)) ١كتاب مائة منقبة لابن شاذان ٨٧ / ح ٥۴ / ورواه الخطيب البغدادى فى تاريخه [*] . ٢٥٩ / ١الوضاح بن حسان الانبارية قالت : حدثنى أبى ، عن عمرو بن زياد الثوبانى ، حدثنى عبدالعزيز بن محمد ، حدثنى زيد بن أسلم ، عن أبيه : ان عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله : ان فاطمة وعليا والحسن والحسين فى حظيرة القدس فى قبة بيضاء ، سقفها عرش الرحمان ٢٩٩ .) ١ (وأنبأنى مهذب الائمة هذا ، أنبأنا أبوبكر محمد بن الحسين بن على ، أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالعزيز أبومنصور العدل ، أخ برنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا أبوبكر محمد بن عمر ، حدثنا أبو اسحاق محمد بن هارون الهاشمى ، حدثنا محمد بن زياد النخعى ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن غزوان ، حدثنى غالب الجهنى ، عن أبى جعفر محمد بن على ، عن أبيه ، عن جده قال : قال على عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وآله : لما اسرى بى إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ، إلى سدرة المنتهى ، وقفت بين يدى ربى عزوجل فقال لى : يا محمد قلت لبيك وسعديك ، قال : قد بلوت خلقى فايهم رأيت اطوع لك ؟ قال : قلت ربى عليا ، قال : صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك يعلم عبادى من كتابى ما لايعلمون ؟ قال قلت يارب اختر لى فان خيرتك خيرتى ، قال : اخترت لک عليا فاتخذه خليفة ووصيا ، ونحلته علمى وحلمى

وهو أميرالمؤمنين حقا ، لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده ، يا محمد ، على راية الهدى وامام من اطاعنى ونور اوليائى ، وهو الكلمة التى الزمتها المتقين ، من أحبه فقد احبنى ، ومن ابغضه فقد ابغضنى ، فبشره بذلك يا محمد ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : قلت ربى فقد بشرته فقال على عليه السلام : أنا عبدالله وفى قبضته ان يعاقبنى فبذنوبى لم يظلمنى شيئا ، وان تمم لى وعدى فانه مولاى ، قال أجل قال : قلت يارب واجعل ربيعة الايمان به قال : قد فعلت ذلک به يا محمد غير أنى منختصه) ٢ (بشئ من البلاء (* هامش) ١ (*) فردوس الاخبار للديلمى ١۶٢ / ٣كنز العمال) ٣ (. ٩٨ / ١ فى] و : [محصته [*] . لم اخص به احدا من اوليائى ، قال : قلت ربى أخى وصاحبى قال : قد سبق فى علمى أنه مبتلى ، ولو لاعلى لم يعرف حزبى ، ولااوليائى ولااولياء رسلى ٣٠٠) ٢ ( ) ١ (وأنبأنى مهذب الائمة

هذا ، أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق ، أخبرنا أبوالمظفر هناد بن إبراهيم النسفي ، حدثنا ابوالحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بساريةٔ طبرستان) ٣ (، حدثنا أبوعبدالله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني ، حدثنا أبوعيسى اسماعيل بن اسحاق ابن سلمان النصيبي ، حدثنا محمد بن علي الكفر توثي) ۴ (حدثني حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر وابطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل ، ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ، ثم اوجز في صلاته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ، ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلاالمسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه إلى الصف الاول يتفقد أصحابه رجلارجلا، ثم رمى بطرفه إلى الصف الثاني ثم رمى بطرفه إلى الصف الثالالث يتفقدهم رجلارجلا، ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : مالي لاأرى

(٢٧٠/١)

ابن عمي علي بن أبي طالب ؟ يابن عمي ، فاجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف وهو (* هامش) ١ (*) في] و : [اولياء علي) ٢ (. ورواه الجويني في فرائد السمطين ٢٥١ / ١ و ٢۶٨ ورواه أيضا ابونعيم في حليةٔ الاولياء ۶۶ / ١ قطعةٔ من الحديث) ٣ (. هكذا في الاصلين واغلب الظن ان الاصح هو : سارونيةٔ كما جاء في مراصد الاطلاع وهي مدينةٔ من تحت مدينةٔ بطبرستان بينها وبين البحر ثلاثةٔ فراسخ(.) ۴كفر توثا : اسم للقريتين أحدهما قريةٔ كبيرةٔ من اعمال الجزيرة . . وثانيهما من قرى فلسطين . . انظر معجم البلدان [*] . يقول : لبيك لبيك يا رسول الله ، فنادى النبي بأعلى صوته : ادن مني يا علي ، فما زال علي يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من) ١ (المصطفى ، فقال له النبي : ما الذي خلفك عن الصف الاول ؟ قال : شككت اني علي غير طهر فاتيت منزل فاطمةٔ فناديت يا حسن يا حسين يا فضةٔ ، فلم يجبني أحد ، فاذا بها تف يهتف بي من ورائي وهو ينادي : يا أبا الحسن يابن عم النبي التفت ، فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب) ٢ (وفيه المناقب منصفحةٔ ٣٠۵ سطر ۶ الى صفحةٔ ٣١٢ سطر ١١ ماء وعليه منديل ، فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الايمن وأومات إلى الماء فاذا الماء يفيض على كفي ، فتطهرت فاسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحةٔ المسك ، ثم التفت ولادرى من وضع السطل والمنديل ولاأدرى من اخذه ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه إلى صدره فقبل مابين عينيه ثم قال : يا أباالحسن ألابشرك ان السطل من الجنةٔ والماء والمنديل من الفردوس الاعلى ، والذي هيأك للصلاة جبرئيل ، (* هامش) ١ (*) في المخطوطتين : إلى .) ٢ (لايقال : التوضؤ بالاوانى المنصوعةٔ من الذهب والفضةٔ غير جائز لان الاوانى المتعلقةٔ بالجنةٔ تختلف عن الاوانى الدنيوية ولاتجرى عليها احكام هذه الظروف ،

(٢٧١/١)

ونظيرها الخمر والحرير والحلى من الذهب والفضةٔ التي في الجنةٔ ، فالقرآن ناطق بتمتع المؤمنين بهذه النعم في الجنةٔ كما جاء في آيه [١۵] من سورة " محمد " ، آيةٔ [٣٣] من سورة " فاطر " وآيات ١٢] ، ١۵ ، ١۶ ، [٢١ من سورة " الانسان "وآيةٔ [٣١] من سورة " الكهف " وآيةٔ [٢٣] من سورة " الحج " وآيات ۵٣] : و [٧١من سورة " الزخرف " فالخمر والحرير والذهب الموجودة في الجنةٔ كلها حلال ، طيب ، طاهر ، فخمر الجنةٔ مثلالاعلاقةٔ لها بالخمر الماديةٔ القذرة كمابين القرآن الكريم ان هذه الخمرة لاتوجب السكر قال تعالى " : لافيها غول ولاهم عنها ينزفون "الصافات ۴٧ : فتلك الخمر لاتوجب فساد العقل وذهابه ولاالسكر ، بل ليس فيها الاالتيقظ والنشاط واللذة العقلية ، فبينهما اختلاف ذاتي ، ولاتشابه بينهما الافي الاسم ، فان في الجنةٔ " مالاعين رأت ولااذن سمعت ولاخطر على قلب بشر " وكل هذه العبارات اشارات واستعارات لبيان ان مايوجد هناك يختلف عن ما الفه البشر في هذه الحياةٔ وقد توجد مثل هذه العبارات في بيان الغناء في الجنةٔ ، وأين ماهناك

ممـــا هنـــا ؟ ! رزقنـــا الله ويـــاكم مـــن نعـــيم الجنـــة [*] . والـــذى منـــدلك ميكائيـــل ، ولاذى نفـــس محمـــد بيـــده مـــازال اســـرافيل قابضـــا علـــى ركبتـــى بيـــده حتـــى لحقـــت معـــى الصـــلاة أفيلـــو منـــى النـــاس علـــى حبـــك ؟ والله تعـــالى وملائكتـــه يحبونـــك فـــوق الســـماء .) ١ (٣٠١أخبرنـــا كمـــال الـــدين أبـــوذر أحمـــد بـــن محمـــد ، أخبرنـــى والـــدى قاضـــى القضـــاة شـــهاب الـــدين أبوعبـــدالله محمـــد بـــن أحمـــد بـــن علـــى بـــن بنـــدار ، أخبرنـــا والـــدى الامـــام أبـــوذر أحمـــد بـــن علـــى بـــن بنـــدار ، أخبرنـــا أبـــوعمرو عثمـــان بـــن محمـــد بـــن مالـــك المـــالكى القصـــار ، حـــدثنا أبـــوبكر محمـــد بـــن علـــى الآملـــى الاصـــبهانى ، اخبرنـــا أبوالقاســـم هشـــام بـــن محمـــد بـــن مـــرة الرعينـــى) ٢ (بمصـــر ، حـــدثنا الامـــام أبـــوجعفر أحمـــد بـــن محمـــد بـــن ســـلامة الازدى المعروف بالطحاوى ، حدثنا أبواميهٔ ، حدثنا عبيدالله بن موسى العبيسى ، حدثنا

(٢٧٢/١)

الفضـــيل بـــن مـــرزوق ، عـــن إبـــراهيم بـــن الحســـن ، عـــن فاطمـــة بنـــت الحســـين ، عـــن اســـماء بنـــت عمـــيس قالـــت : كـــان رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه يـــوحى اليـــه ورأســـه فـــى حجـــر علـــى عليـــه الســـلام فلـــم يصـــل العصـــر حتـــى غربـــت الشـــمس ، فقـــال لـــه رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه صـــليت يـــا علـــى ؟ فقـــال : لا، فقـــال النبـــى : أللهـــم انـــه كـــان فـــى طاعتـــك وطاعـــة رســـولك فـــاردد عليـــه الشـــمس ، قالـــت اســـماء : فرأيتهـــا قـــد غربـــت ثـــم رأيتهـــا طلعـــت بعـــد ماغربـــت ٣٠٢ .) ٣ (وبهـــذا الاســـناد عـــن أبـــى جعفـــر الطحـــاوى هـــذا ، حـــدثنا علـــى بـــن عبـــدالرحمان بـــن محمـــد بـــن المغيـــرة ، حـــدثنا أحمـــد بـــن صـــالح ، حـــدثنا ابـــن أبـــى فـــديک ، أخبرنـــى محمـــد بـــن موســـى ، عـــن عـــون بـــن محمـــد ، عـــن أمـــه أم جعفـــر ، عـــن (* هـــامش(*)) ١الحـــديث رواه الكنجـــى فـــى كفايـــة الطالـــب ٢٨٩ / ورواه أيضـــا ابـــن المغـــازلى بصـــورة اخـــرى فـــى مناقبـــه) ٢ (. ٩۴ / فـــى] ر : [محمـــد بـــن فـــره الزعينـــى ، فـــى] و : [محمـــد بـــن قـــره الرعينـــى) ٣ (. للحـــديث مصـــادر كثيـــرة منهـــا : مناقـــب ابـــن المغـــازلى ٩۶ /تـــاريخ ابـــن عســـاكر ترجمـــة الامـــام علـــى عليـــه الســـلام ٢٨٣ / ٢ إلـــى ٣٠٣ بطـــرق مختلفـــة . [*]اســـماء بنـــت عمـــيس : ان النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه صـــلى الظهـــر بالصـــهباء) ١ (ثـــم ارســـل عليـــا فـــى حاجـــة فرجـــع وقـــد صـــلى النبـــى العصـــر ، فوضـــع النبـــى رأســـه فـــى حجـــر علـــى عليـــه الســـلام فلـــم يحركـــه حتـــى غابـــت الشـــمس ، فقـــال النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه : أللهـــم ان عبـــدک عليـــا احتســـب بنفســـه علـــى نبيـــک ، فـــرد عليـــه شـــرقها) ٢ (قالـــت اســـماء :فطلعـــت الشـــمس حتـــى وقفـــت علـــى الجبـــال وعلـــى الارض ، ثـــم قـــام علـــى عليـــه الســـلام فتوضـــأ وصـــلى العصـــر ثـــم غابـــت الشـــمس وذلـــک بصـــهبا فـــى غـــزوة خيبـــر (* .) ٣ (هـــامش(*)) ١الصـــهباء اســـم موضـــع بينـــه وبـــين خيبـــر روحـــة وفـــى الوفـــاء الوفـــاء : الصـــهباء مـــن ادنـــى الخيبـــر بهـــا مســـجد ، وبهـــا كـــان در الشـــمس كمـــا ســـبق وهـــى علـــى بريـــد مـــن خيبـــر) ٢ (. الشرق : الضوء لسان العرب) ٣ (. الحديث مشهور بين العامهٔ والخاصهٔ وقد رواه

(٢٧٣/١)

المحـــدثون مـــن الفـــريقين فـــى مصـــادرهم وكتـــبهم ، ونشـــير إلـــى بعـــض تلـــک المصـــادر الجمـــة :تـــاريخ ابـــن عســـاكر ترجمـــة الامـــام علـــى عليـــه الســـلام / ٢ مـــن ص ٢٨٣ إلـــى ٣٠۵ كفايـــة الطالـــب ٣٨١ / مناقـــب ابـــن المغـــازلى . ٩۶ / وتـــاريخ الخمـــيس الجـــزء الثـــانى ۵٨ /نقلاعـــن الطحـــاوى فـــى مشـــكلات الحـــديث قـــال : وهـــذا الحـــديث ثابـــت الروايـــة عـــن الثقـــات قـــال : وحكـــى الطحـــاوى ان أحمـــد بـــن صـــالح كـــان يقـــول : لاينبغـــى لمـــن ســـبيله العلـــم التخلـــف عـــن حفـــظ حـــديث اســـماء] هـــذا الحـــديث [لانـــه مـــن علامـــات النبـــوة] بـــل هـــى مـــن مـــات الامامـــة ايضـــا لانـــه حـــدث لعلـــى عليـــه الســـلام بعـــد وفـــاة رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه راجـــع وقعـــة صـــفين لنصـــر بـــن مـــزاحم ١٣۵ / وينـــابيع المـــودة للقنـــدوزى . [١٣٨ / ولايـــذهب الـــذاهب إلـــى ان للكواكـــب والانجـــم نظامـــا تكوينيـــا لاتتخلـــف عنـــه ولابحـــال ، فلايعقـــل توقفهـــا عـــن مســـيرها مـــثلالان هـــذه الـــنظم مهمـــاتكن فهـــى مخلوقـــة لله ســـبحانه وتعـــالى ، وجاريـــة وفـــق تقـــديره فلايعســـر علـــى البـــارى جـــل وعـــلاأن يتصـــرف فـــى حـــين مـــن الاحيـــان فـــى هـــذا النظـــام اظهـــارا لقدرتـــه واثباتـــا لمعجـــزة نبيـــه أو وليـــه وكـــم لـــذلک مـــن نظيـــر ، فـــان المعجـــزات كلهـــا مـــن هـــذا القبيـــل . ألاتـــرى ان الله ســـبحانه شـــق المقمـــر لنبيـــه صـــلى الله عليـــه وآلـــه كمـــا جـــاء فـــى ســـورة القمـــر الآيـــة . ٢ : هـــذا وقـــد قـــال بعـــض ان هـــذه المعجـــزة]

رد الشمس [وقعت لسليمان عليه السلام ايضا وقد اشار اليه الفخر الرازى فى تفسيره ۴۹۹ / ۸ فى تفسير سورة الكوثر . وقد تكرر هذا أيضا ليوشع بن نون وصى موسى عليه السلام حيث اوقف له الشمس عن دورانها راجع الخصائص الكبرى للحافظ السيوطى ۱۸۳ / ۲ وكفاية الطالب للحافظ الكنجى ۳۸۳ / نقلاعن الطبرانى فى معجمه ، وليس ۳۰۳ [*] وأخبرنا الامام الزاهد صفى الدين ، ثقة الحفاظ أبوداود محمد بن سليمان بن محمد الخيام الهمدانى فيما كتب إلى من همدان أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالباقى بن محمد ، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء ببغداد

(۲۷۴/۱)

قالااخبرنا القاضى الشريف أبوالحسين محمد بن على بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدى بالله قراءة عليه فاقربه حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث ، حدثنا اسحاق بن إبراهيم شاذان ، حدثنا سعد بن الصلت ، حدثنا أبوالجارود] الرحبى [، عن أبى اسحاق الهمدانى ، عن الحارث ، عن على عليه السلام قال لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يستقى لنا من الماء ؟ فاحجم) ۱ (الناس عنه ، فقام على فاعتصم القربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فأنحدر فيها ، فاوحى لله إلى جبرئيل وميكائيل واسرافيل تأهبوا) ۲ (لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء ، لهم لغط يذعر) ۳ (من سمعه فلما مروا بالبئر سلموا عليه من أولهم إلى آخرهم اكراما وتبجيلا ۳۰۴ .) ۴ (وأخبرنى الشيخ الامام تاج الدين شمس الادباء أفضل الحفاظ محمد (* هامش) ۱ (*) شأن نبينا عليه السلام باقل من موسى عليه السلام ولاشأن على عليه السلام باقل من شأن يوشع ومن المعلوم ان هذه المعجزة وقعت لعلى عليه السلام مرتين : مرة فى زمن رسول الله فى غزوة خيبر فى الصهباء ، ومرة فى حرب صفين كما اشرنا اليهما آنفا ، وافرد جمع من العلماء لهذه المعجزة مصنفات خاصة راجع الغدير ۱۱۹ / ۳ ومابعدها وهو امش تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ۲۸۳ / ۲ ومابعدها ، وللتوسع راجع مسند أحمد بن حنبل) ۱ (. ۳۱۸ / ۲ الاحجام : ضد الاقدام) ۲ (تأهب : استعد لسان العرب) ۳ (. اللغظ : الاصوات المبهمة المختلطة ، والذعر : الخوف والفزع لسان العرب) ۴ (. فضائل الصحابة ۶۱۳ / ۲ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ۳۵۹ / ۲ ورواه أيضا المحب الطبرى فى ذخائر العقبى [*] . ۶۸ / ابن بينمان بن يوسف الهمدانى فيما كتب إلى من همدان حدثنى الشيخ الجليل السيد

(۲۷۵/۱)

أبوسعد شجاع بن المطفر بن شجاع العدل فى ذى الحجة سنة اربع وتسعين واربعمائة ، أخبرنا الشيخ الامام أبوبكر أحمد بن على بن لال حدثنى أبوبكر محمد بن عبدالرحمان الحضنى حدثنا محمد بن زكريا حدثنا على بن حكيم الجحدرى حدثنا الربيع بن عبدالله الهاشمى عن عبدالله بن الحسن عن على بن الحسين عن محدم بن الحنفية قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : لما عرج بى إلى السماء رأيت فى السماء الرابعة او السادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وفى جبهته مكتوب : ايدالله محمدا بعلى ، فبقيت متعجبا فقال لى الملك : مم تعجب ؟ كتب الله فى جبهتى ماترى قبل الدنيا بالفى عام ۳۰۵ . وأخبرنى الشيخ الامام الحافظ سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب إلى من همدان أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبدالله بن عبدوس التانى بهمدان اجازة ، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمد الجعفرى باصبهان ، أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردويه ، حدثنا جدى محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغانى ، حدثنا محمد بن حسان ، عن أبى الاحوص ، عن زبيد الايامى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم لخلته ، ثم أنا لصفوتى ، ثم على بن أبى طالب يزف بينى وبين ابراهيم زفا إلى الجنة ۳۰۶) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن مردويه هذا اجازة ، حدثنا جدى محمد بن

الحسين ، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد ، حدثنا سليمان بن الربيع البرجمي ، حدثنا كادح بن رحمة ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن (* هامش(*)) ١احقاق الحق ٥٥٩ / ٦ و [*] . ٥٠٠ / ٤ عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حق علي بن أبي طالب على هذه الامة كحق الوالد على ولده .) ١ (٣٠٧وبهذا الاسناد عن ابن مردويه هذا ، أخبرنا جدى ، أخبرنا أبوبكر أحمد ابن محمد

بن السرى بن يحيى ، حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد ، حدثنا الحسن بن عبدالرحمان بن أبي ليلى حدثنا أبي ، أبي ليلى ، عن عيسى بن عبدالرحمان بن ابي ليلى ، عن أبيه ، عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزبيل) ٢ (مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم ٣٠٨ .) ٣ (وأخبرني شهردار هذا اجازة ، أخبرنا محمود بن اسماعيل ، أخبرنا أحمد ابن فاذشاه ، أخبرنا الطبراني ، عن أحمد بن حماد بن رغبة ، عن روح بن صلاح ، عن أبي لهيعة) ٤ (عن سعيد بن موسى بن وردان ، عن أبيه موسى بن وردان ، عن أبي هريرة وجابر قالا :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي ابن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة ، فيه أكواب كعدد النجوم ، وسعة حوضي مابين الجابية إلى صنعاء ٣٠٩ .) ٥ (وأخبرني شهردار هذا اجازة ، أخبرنا أبي ، حدثنا مكي بن دلير((*) ٦هامش) ١ (*) مناقب ابن المغازلى ٤٧ / تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام) ٢ (. ٢٧١ / ٢ في ضبط اسمه خلاف ، فقد جاء حربيل ، خربيل ، حزقيل وذكر القرطبي في تفسيره : ٣٠٦ / ١٥ ان اسمه حبيب وقيل شمعان . . وفي تاريخ الطبرى اسمه خبرك . . ويقال انه كان ابن عم فرعون قاله السدى قال وهو الذى نجامع موسى عليه السلام) ٣ (. فضائل الصحابه لابن حنبل ٦٢٧ / ٢ و ٦٥٥ مناقب ابن المغازلى) ٤ (. ٢٤٥ / في [و [ابن لهيعة) ٥ (. المعجم الكبير للطبراني ٢٧٦ / ٣ح ٣٢٦٢ / واورد ابن عساكر نظيره في ترجمة الامام علي عليه السلام ٣٣٨ / ٢والجابية ، بكسر الباء وياء خفيفة : قرية من اعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان . . بالقرب منها تل يسمونه تل الجابية ، كثير الحيات ، ويقال لها : جابية الجولان مراصد الاطلاع) ٦ (. في [ ] ر : [ملي بن دلير وفي] و [مكى بن دلير [*] . القاضى ، حدثنا على بن محمد بن يوسف ، حدثنا الفضل

الكندى ، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن مولى بني هاشم بالكوفة حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا أحمد بن أبي هاشم النوفلى ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا كامل أبوالعلاء ، عن أبي اسحاق السبيعى ، عن أبي داود نفيع ، عن أبي الحمراء مولى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اراد ان ينظر إلى آدم في وقاره ، والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر إلى هذا المقبل ، فأقبل علي ٣١٠ .) ١ (وأخبرني شهردار هذا اجازة ، أخبرني محمود بن اسماعيل ، أخبرنا أحمد ابن فاذشاه ، أخبرنا الطبراني ، عن أحمد بن محمد بن العباس القنطرى ، عن حرب بن الحسين الطحان ، عن يحيى بن يعلى ، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي والذى نفسي بيده لو لان تقول فيك طوائف من امتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم ، لقلبت اليوم فيك مقالاتمر بأحد من المسلمين الاأخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة ٣١١ .) ٢ (وأخبرني شهردار هذا اجازة ، أخبرني أبوعلى الحسين بن أحمد بن مهرة الحداد الاصبهانى باصبهان ، أخبرنا الحافظ أبونعيم ، عن محمد بن حميد ، عن علي بن سراج المصرى ، عن محمد بن فيروز ، عن أبي عمرو لاهزبن عبدالله عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا برزة ، ان الله رب العالمين عهد إلى عهدا في علي بن أبي طالب فقال : أنه راية الهدى ومنار الايمان ، (* هامش) ١ (*) الحديث رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ١٧٠ / ١ وروى

ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ٢٨٠ / ٢ قريبا منه ونظيره في مناقب ابن المغازلي) ٢ (. ٢١٢ / رواه أيضا الحافظ الكنجي في كفاية الطالب] . ٢٦۴ / [*وامام اوليائى ونور جميع من اطاعنى يا أبا برزة على بن أبى طالب أمينى غدا
(٢٧٨/١)

يوم القيامة وصاحب رايتي في القيامة] والامين [على مفاتيح خزائن رحمة ربي(٣١٢ .) ١وأخبرني شهردار اجازة ، أخبرني أحمد بن خلف اجازة ، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا عبدالله بن محمد بن غزوان ، حدثنا علي بن جابر ، حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا محمد بن سوقة ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عبدالله أتاني ملك فقال : يا محمد " سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) ٢ (" على مابعثوا ؟ قال قلت : على مابعثوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب ٣١٣ .) ٣ (وأخبرني شهردار هذا اجازة أخبرنا أبي شيرويه بن شهردار المناقب منصفحة ٣١٢ سطر ١١ الى صفحة ٣٢١ سطر ۴ الديلمي ، أخبرنا أبوالفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاني الامين فيما اجازلي اخبرنا أبوعلي الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد ، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الذارع) ۴ (بالنهروان ، حدثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة ابوالعباس ، حدثنا أبي ، حدثنا الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عن أبيه علي عليه السلام قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة ، إذ مررنا (* هامش) ١ (*) حلية الاولياء لابي نعيم ۶۶ / ١ تاريخ بغداد ٩٨ / ١۴ واورده ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام) ٢ (. ٣٣٩ / ٢ اقتباس من الآية ۴٣ من سورة الزخرف) ٣ (. الحديث رواه أيضا الجويني في فرائد السمطين ٨١ / ١ ورواه ابن شاذان في كتاب مائة منقبة ١۴ /ح ٧٣ / اورده أيضا ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ٩٧ / ٢ والكنجي في كفاية الطالب) ۴ (. ٧۴ / في] ر [الذراع [*] . بنخل من نحلها فصاحت
(٢٧٩/١)

نخلة باخرى : هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ، ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة :هذا موسى واخوه هارون ، ثم جزناها فصاحت ثالثة برابعة :) ١ (هذا نوح وابراهيم فجزناها فصاحت رابعة بخامسة) ٢ (: هذا محمد ، سيد النبيين ، وهذا علي ، سيد الوصيين ، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : يا علي انما سمي نخل المدينة صيحانيا لانه صاح بفضلي وفضلك ٣١۴ .) ٣ (وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبوالنجيب سعد ابن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه أخبرنا الشيخ الاديب ابويعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين واربعمائة أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ، قال الشيخ الامام شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبيدالله الهمداني ، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني في كتابه الى من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن ابي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثني علي بن سعيد الرازي ، حدثني محمد بن حميد ، حدثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد ، عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم ، فسمعت عليا عليه السلام يقول : بايع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالامر واحق به ، فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفارا ، يضرب بعضهم رقاب بعض (* هامش) ١ (*) و) ٢ (في الاصلين : رابعة بخامسة وسادسة بسابعة) ٣ (. كتاب مائة منقبة ١۴٩ / خ ح ٨٢ / ورواه الكنجي في

كفايـــــة الطالـــــب ٢٥٥ / واورده الجـــــوينى فـــــى فرائـــــد الســـــمطين [*] . ١٣٧ / ١ بالســـــيف ، ثم بايع أبوبكر لعمر وأنا والله اولى بالامر منه ، فسمعت واطعت مخافة ان يرجع
(٢٨٠/١)

النـــاس كفـــارا ، ثـــم أنـــتم تريـــدون أن تبـــايعوا عثمـــان إذا لاأســـمع ولااطيـــع ، ان عمـــر جعلنـــى فـــى خمـــس نفـــر أنـــا سادســـهم ، لايـــم الله لايعـــرف لـــى فضـــل فـــى الصـــلاح ولايعرفونـــه لـــى كمـــا نحـــن فيـــه شـــرع ســـواء ، وايـــم الله لـــو أشـــاء ان اتكلـــم ثـــم لايســـتطيع عـــربهم ولاعجمهـــم ولاالمعاهـــد مـــنهم ولاالمشـــرك ان يـــرد خصـــلة منهـــا ثـــم قـــال : انشـــدكم الله أيهـــا الخمســـة ، أمـــنكم اخـــو رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه غيـــرى ؟ قـــالوا : لا، قـــال أمـــنكم احـــد لـــه أخ مثـــل أخـــى المـــزين بالجنـــاحين ، يطيـــر مـــع الملائكـــة فـــى الجنـــة ؟ قـــالوا : لا، قـــال : أمـــنكم أحـــد لـــه عـــم مثـــل عمـــى حمـــزة بـــن عبـــدالمطلب ، اســـدالله واســـد رســـوله غيـــرى ؟ قـــالوا : لا، قـــال : أمـــنكم احـــد لـــه ابـــن عـــم مثـــل ابـــن عمـــى رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ؟ قـــالوا :لا .قـــال : أمـــنكم احـــد لـــه زوجـــة مثـــل زوجتـــى فاطمـــة بنـــت رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ســـيدة نســـاء هـــذه الامـــة ؟ قـــالوا لا، قـــال : أمـــنكم أحـــد لـــه ســـبطان مثـــل الحســـن والحســـين ســـبطى هـــذه الامـــة ، ابنـــى رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه غيـــرى ؟ قـــالوا لا، قـــال : أمـــنكم احـــد قتـــل مشـــركى قـــريش غيـــرى ؟ قـــالوا لا، قـــال : أمـــنكم أحـــد وحـــدالله قبلـــى ؟ قـــالوا لا، قـــال : أمـــنكم احـــد صـــلى القبلتـــين غيـــرى ؟ قـــالوا لا، قـــال : أمـــنكم احـــد امـــرالله بمودتـــه غيـــرى ؟ قـــالوا لا، قـــال : أمـــنكم احـــد غســـل رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه غيـــرى) ١ (قـــالوا لا، قـــال : أمـــنكم احـــد ســـكن المســـجد يمـــر فيـــه جنبـــا غيـــرى ؟ قـــالوا لا، قـــال : أمـــنكم احـــد ردت عليـــه الشـــمس بعـــد غروبهـــا حتـــى صـــلى العصـــر غيـــرى ؟ قـــالوا لا .قـــال : أمـــنكم احـــد قـــال لـــه رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه حـــين قـــرب اليـــه الطيـــر فاعجبـــه فقـــال اللهـــم ائتنـــى باحـــب خلقـــك اليـــك يأكـــل معـــى مـــن هـــذا الطيـــر فجئـــت وانـــا لااعلـــم ماكـــان مـــن قـــوه ، فـــدخلت فقـــال : والـــى يـــا رب والـــى يـــارب غيـــرى ؟ قـــالوا لا .قـــال : أفـــيكم (* هـــامش)) ١ (*فى المخطوطتين : قبلى [*] . احد كان اقتل للمشركين) ١ (عند كل شديدة
(٢٨١/١)

تنـــزل برســـول الله منـــى ؟ قـــالوا لاقـــال : أفـــيكم احـــد كـــان اعظـــم عنـــاء عـــن رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه منـــى حتـــى اضـــطجعت علـــى فراشـــه ووقيتـــه بنفســـى وبـــذلت مهجتـــى غيـــى قـــالوا لا، قـــال : أفـــيكم احـــد كـــان يأخـــذ الخمـــس غيـــرى وغيـــر زوجتـــى فاطمـــة ؟ قـــالوا لا] .قـــال :أمـــنكم احـــد كـــان لـــه ســـهم فـــى الخـــاص وســـهم فـــى العـــام غيـــرى) ٢ ([قـــالوا لاقـــال أفـــيكم أحـــد يطهـــره كتـــاب الله غيـــرى حتـــى ســـد النبـــى أبـــواب المهـــاجرين وفـــتح بـــابى اليـــه حتـــى قـــام اليـــه عمـــاه : حمـــزة والعبـــاس فقـــالا :يـــا رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ســـددت أبوابنـــا وفتحـــت بـــاب علـــى ؟ فقـــال النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه : مـــا انـــا فتحـــت بابـــه ولاســـددت ابـــوابكم ، بـــل الله فـــتح بابـــه وســـد أبـــوابكم ، قـــالوا لا .قـــال : أفـــيكم احـــد تمـــم الله نـــوره مـــن الســـماء حـــين قـــال " فـــآت ذا القربـــى حقـــه) ٣ (" غيـــرى قـــالوا اللهـــم لا . قـــال : أفـــيكم احـــد نـــاجى رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه ســـت عشـــر مـــرة غيـــرى حـــين قـــال " :يـــا أيهـــا الـــذين آمنـــوا اذا نـــاجيتم الرســـول فقـــدموا بـــين يـــدى نجـــويكم صـــدقة " ؟( ) ۴قـــالوا اللهـــم لا، قـــال : هـــل فـــيكم أحـــد ولـــى غمـــض رســـول الله غيـــرى ؟ قـــالوا اللهـــم لاقـــال أفـــيكم أحـــد آخـــر عهـــده برســـوله صـــلى الله عليـــه وآلـــه حـــين وضـــعته فـــى حفرتـــه غيـــرى ؟ قـــالوا لا ٣١٥) ٥ (وبهـــذا الاســـناد عـــن أبـــى بكـــر أحمـــد بـــن موســـى بـــن مردويـــه هـــذا ، حـــدثنا ســـليمان بـــن أحمـــد ، حـــدثنا أحمـــد بـــن راشـــد بـــن المصـــرى ، حـــدثنا أحمـــد بـــن ابـــراهيم العـــوفى الكـــوفى بمصـــر ، حـــدثنا أحمـــد بـــن أبـــى الحكـــم البراجمـــى ، عـــن شـــريك بـــن عبـــدالله النخعـــى ، عـــن أبـــى الوقـــاص ، عـــن محمـــد بـــن عمـــار ، عـــن ابـــن ثابـــت ، عـــن (* هـــامش) ١ (*) أى اكثـــر قتلاللمشـــركين) ٢ (. مـــابين المعقـــوفتين ســـاقط مـــن] و) ٣ (. [الـــروم . ٣٨ :) ۴ (المجادلـــة) ٥ (. ١٢ : تـــاريخ ابـــن عســـاكر ترجمـــة الامـــام علـــى عليـــه الســـلام ١١٣ / ٣رواه أيضـــا ابـــن المغـــازلى فـــى مناقبـــه ١١٢ / بصـــورة اخـــرى [*] . ابيـــه قـــال :سمعت النبى يقول : ان حافظى على ليفخران على سائر الحفظة لكينونيتهما مع على
(٢٨٢/١)

، وذلك انهما لم يصعدا إلى الله عزوجل بشئ منه يسخطه ٣١۶ .) ١ (أنبأنى الامام الحافظ صدر الحفاظ ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار والامام الاجل نجم الدين ابومنصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى ، قال أنبأنا الشريف الاجل الامام نور الهدى ابوطالب الحسين بن محمد بن على الزينبى ، عن الامام محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان ، حدثنا محمد بن محمد بن مرة ، عن الحسن بن على العاصمى ، عن محمد بن عبدالملك بن أبى الشوارب ، عن جعفر بن سليمان الضبعى ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ قال : سئل سلمان الفارسى " رض " عن على بن أبى طالب عليه السلام وفاطمة ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليكم بعلى بن أبى طالب عليه السلام فانه مولاكم فأحبوه ، وكبيركم فاتبعوه ، وعالمكم فاكرموه ، وقائدكم إلى الجنة] فعززوه [واذا دعاكم فاجيبوه ، واذا امركم فاطيعوه ، أحبوه بحبى وأكرموه بكرامتى ، ماقلت لكم فى على إلا ما أمرنى به ربى جلت عظمته .) ٢ (٣١٧وبهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان هذا ، اخبرنى الشريف الحسن بن حمزة العلوى ، عن على ، عن الزهرى عن عروة ، عن ابن عباس قال :قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : من صافح عليا عليه السلام فكأنما صافحنى ، ومن صافحنى فكأنما صافح اركان العرش ومن عانقه فكأنما عانقنى ، ومن عانقنى فكأنما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلى غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب (* .) ٣ (هامش) ١ (*) تاريخ بغداد ۴٩ / ١۴ مناقب ابن المغازلى) ٢ (. ١٢٧ / كتاب مائة منقبة لابن شاذان ۶٢ / ح ٣۶ / ورواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين) ٣ (. ٧٨ / ١ كتاب مائة منقبة ۶٩ / ح[*] . ٣٩ / ٣١٨وبهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن] على بن الحسن بن [شاذان هذا ، حدثنى أحمد بن محمد بن سليمان ، عن جعفر بن محمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان

بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن اذينة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن على بن الحسين ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على مثلك فى امتى ، مثل المسيح عيسى بن مريم ، افترق قومه ثلاث فرق : فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان ، وان امتى ستفترق فيك ثلاث فرق : فرقة شيعتك وهم المؤمنون ، وفرقة اعداؤك وهم الناكثون ، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون السابقون ، فأنت ياعلى وشيعتك فى الجنة ، ومحبوا شيعتك فى الجنة ، وعدوك والغالى فيك فى النار .) ١ (٣١٩وبهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنا هارون ابن موسى ، عن جعفر بن على الدقاق ، عن الحرث بن محمد ، عن سعيد بن كثير ، عن محمد بن الحسين المعروف بشلقان) ٢ (، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين على بن أبى طالب ، فقام إليه ابودجانة] فقال له [ألم تخبرنا عن الله تعالى أنه أخبرك أن الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها أنت ، وعلى الامم حتى تدخلها أمتك ؟ قال : بلى ولكن أما علمت ان حامل لواء الحمد أمامهم وعلى بن أبى طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدى ، يدخل به الجنة وأنا على أثره ، فقام على عليه السلام وقد اشرق وجهه سرورا ويقول : الحمد لله الذى شرفنا بك يا رسول الله (*) ٣ (هامش) ١ (*) و) ٣ (نفس المصدر ٨٠ / ح ۴٨ / و / ٨١ ح) ٢ (. ۴٩ /فى المخطوطتين " سلقان " والصحيح " شلقان " كما تحققناه راجع معجم رجال الحديث والكنى والالقاب ٣٢٠ [*] . وبهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن شاذان ، حدثنى أبومحمد هارون بن موسى التلعكبرى ، عن عبدالعزيز بن عبدالله ، عن جعفر بن محمد ، عن عبدالكريم قال : حدثنى فيحان) ١ (العطار أبونصر ، عن

أحمد بن محمد بن الوليد ، عن ربيع بن الجراح ، عن الاعمش ، عن ابى وائل ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه ، عطس آدم فقال : الحمدلله ، فاوحى الله تعالى اليه : حمدنى عبدى ، وعزتى وجلالى ، لو لاعبدان أريد ان اخلقهما فى دار الدنيا ما خلقتك ، قال :الهى فيكونان منى ؟ قال نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر ، فرفع رأسه فاذا هو مكتوب على العرش لاإله إلاالله محمد] رسول الله [نبى الرحمة ، على مقيم الحجة ، ومن عرف حق على زكى وطاب ، ومن انكر حقه لعن وخاب ، اقسمت بعزتى ان ادخل الجنة من اطاعه ، وان عصانى واقسمت بعزتى ان ادخل النار من عصاه وان اطعنى(٣٢١ .) ٢وبهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنا طلحة بن أحمد بن محمد أبوزكريا النيسابورى ، عن سابور) ٣ (بن عبدالرحمان ، عن على ابن عبدالله بن عبدالحميد ، عن هشيم بن بشير ، عن شعبة بن الحجاج ، عن عدى بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة اسرى بى إلى السماء دخلت الجنة فرأيت نورا ضرب به وجهى ، فقلت لجبرئيل : ما هذا النور الذى رأيته ؟ قال : يا محمد ليس هذا نور الشمس ولانور القمر ، ولكن جارية من جوارى على بن أبى طالب عليه السلام ، اطلعت من قصورها فنظرت اليك وضحكت ، فهذا (* هامش) ١ (*) فى ضبط اسمه خلاف : فى المخطوطتين : فتحان ، فى كتاب مائة منقبة : قيماز) ٢ (. نفس المصدر ٨٢ / ح) ٣ (. ٥٠ /فى ضبط هذا أيضا خلاف ، فى مائة منقبة : سناه [*] . النور خرج من فيها وهى تدور فى الجنة إلى ان يدخلها أميرالمؤمنين عليه السلام .) ١ (٣٢٢وبهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنى محمد ابن على بن الفضل بن زيات ، عن على بن بزيع الماجشون ، عن اسماعيل ابن ابان الوراق ، عن

غياث بن ابراهيم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على بن الحسين ، عن أبيه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نزل على جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحا مستبشرا ، فقلت : حبيبى مالى اراك فرحا مستبشرا ؟ فقال : يا محمد وكيف لااكون كذلك وقد قرت عينى بما اكرم الله به أخاك ووصيك وامام امتك على بن أبى طالب عليه السلام ، فقلت : وبم اكرم الله أخى وامام امتى ؟ قال : باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عشره وقال : ملائكتى انظروا إلى حجتى فى ارضى على عبادى بعد نبيى ، فقد عفر خده فى التراب تواضعا لعظمتى ، اشهدكم انه امام خلقى ومولى برتى ٣٢٣ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثنا أبومحمد عبدالله بن الحسين الصالح ، عن محمد بن على الاعرج ، عن محمد بن الحسين ابن عبدالوهاب ، عن على بن الحسين ، عن الربيع بن يزيد الرقاشى ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة ينادون على بن أبى طالب عليه السلام بسبعة اسماء : يا صديق ، ياداال ، يا عابد ، يا هادى ، يا مهدى ، يافتى ، ياعلى ، مروا انت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب ٣٢٤ .) ٣ (وأنبأنى أبوالعلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمدانى ، اخبرنا الحسن بن أحمد المقرى ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالعباس (* هامش) ١ (*) و) ٢ (و) ٣ (كتاب مائة منقبة ١٣٣ / ح ٦٥ / و ١٤٣ ح ٧٧ / و ١٥٠ ح [*] . ٨٣ أحمد بن على بن محمد المرهى (المرمى) ، حدثنا أبى حدثنا اسماعيل بن موسى ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة ، اقام الله عزوجل جبرئيل ومحمدا على الصراط فلايجوزه احد إلامن كان معه براءة من على بن أبى طالب عليه السلام .) ١ (٣٢٥وأنبأنى ابوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، اخبرنا محمود بمن اسماعيل ، اخبرنا

أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، حدثنا على بن عبدالعزيز ، حدثنا أبونعيم ، حدثنا ابن أبى غنية ، عن أبى الخطاب الهجرى ، عن محدوج الذهلى

، عن صبرة ، عن جسرة ، قالت : أخبرتني أم سلمة ، قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقال بأعلى صوته : ان هذا المسجد لايحل لجنب ولاحائض إلاللنبي وازواجه وفاطمة بنت محمد وعلي ، ألابينت لكم] الاسماء [ان تضلوا) ٢ (٣٢٦ .وأنبأني ابوالعلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرى ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ ، وما كتبته إلاعنه حدثني محمد بن الحسن بن مرداس من أصل كتابه ، أخبرنا أحمد بن الحسن الكوفي ، حدثنا اسماعيل بن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت ليلة اسري بي ، مثبتا على (* هامش) ١ (*) رواه ابونعيم في تاريخ اصبهان ٣٤٢ / ١ ورواه أيضا ابن المغازلي في مناقبه ١٣١ / واورده المحب الطبري في ذخائر العقبى ٧١ / وللحديث صورة اخرى اورده ابن المغازلي في صفحة ٢٤٢ /والجويني في فرائد السمطين) ٢ (. ٢٨٩ / ١ الحديث رواه ابونعيم في تاريخ اصبهان ٢٩١ / ١ ، وورد أيضا في السنن البيهقي ٦٥ / ٧ ومابين المقوفتين اخذنا منهما وجملة " ان تضلوا " تعني " لان لاتضلوا " نظيره قوله تعالى " : يبين الله لكم ان تضلوا " النساء [*] . ٤٤ : ساق العرش : انا غرست جنة عدن ، محمد صفوتي من خلقي ، وايدته بعلي ٣٢٧ .) ١ (وأخبرني سيد الحفاظ ابومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب الي من همدان أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثنا أبوالحسين بن نقور ، حدثنا المناقب منصفحة ٣٢١ سطر ٤ الى صفحة ٣٢٨ سطر ٢٤

(٢٨٧/١)

أبوالقاسم عيسى بن علي ، حدثنا ابوالحسين محمد بن نوح الجنديسابوري وانا اسمع حدثنا أحمد ابن يحيى الصوفي ، حدثنا أحمد بن الفضل بن عمر العبقري حدثنا جعفر الاحمر عن أبي رافع ، حدثني عبدالله بن عبدالرحمان ، عن ابيه ، عن عمار بن ياسر وأبي أيوب قالا :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حق على على المسلمين حق الوالد على ولده ٣٢٨ .) ٢ (وأخبرني شهردار هذا اجازة ، أخبرنا ابوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة أخبرنا أبي " رض " ، حدثني ابن لال ، حدثنا القاسم بن بندار ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا أبوالظفر ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى : انفض على و فاطمة فقالت له فاطمة : ليس في الرحل شئ ، فخرج على يبتغي فوجد دينارا فعرفه حتى سأم فلم يجد له طالبا ولم يصب على شيئا ورجع فقالت له فاطمة : ماصنعت ؟ قال ما اصبت شيئا إلاانى وجدت دينارا فعرفته حتى سأمت فلم اجد له باغيا ، فقالت : هل لك في خير ؟ قالت : ان تستقرضه ، فنتعشى به ، فاذا جاء صاحبه ، اعطيته دينارا . فانما هو دينار مكان دينار ، فقال على عليه السلام : افعل . فأخذ الدينار وأخذ وعاء ثم خرج إلى السوق فاذا رجل عنده طعام يبيعه ، فقال على : كيف تبيع من طعامك هذا ؟ (* هامش) ١ (*) رواه ابونعيم في حلية الاولياء ٢٧ / ٣ وروى نظيره الجويني في فرائد السمطين ٢٣٥ / ١ ورواه أيضا ابن المغازلي في مناقبه) ٢ (. ٣٩ /رواه ابن المغازلي في مناقبه ٤٧ / فردوس الاخبار للديلمى ١٣٢ / ٢ ح ٢٦٧٤ /ورواه ابن عساكر في ترجم ة الامام على عليه السلام ٢٧١ / ٢ والجويني في فرائد السمطين [*] . ٢٩٦ / ١ قال : كذا وكذا بدينار . فتاوله على عليه السلام الدينار ثم فتح وعاءه فكاله حتى اذا فرغ ، ضم على عليه السلام وعاءه وذهب ليقوم .فرد عليه الدينار وقال لتأخذنه فأخذه ورجع إلى فاطمة فحدثها حديثه فقالت

(٢٨٨/١)

:رحمه الله ، هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأكلوه حتى أنفد ولم يصبوا ميسرة فقالت فاطمة : هل لك في خير تستقرضه فنتعشى به ؟ مثل قولها الاول قال : افعل . فخرج إلى السوق فاذا صاحبه فقال له على مثل قوله ، وفعل الجرل مثل فعله الاول ، فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها ،

فأكلوا حتى انفد ، فلما كان الثالثة قالت فاطمة ان رد عليك الدينار ، فلاتقبله ، فذهب على عليه السلام فوجده فلما كال له ، ذهب يرد عليه فقال له على عليه السلام : والله لاآخذه فسكت عنه . قال ابوهارون فقمت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الانصار له صحبته يطين بيته فسلمت عليه فرد على وسائلته وسائلنى ثم قال :ما حدثكم اليوم أبوسعيد ؟ فقلت : حدثنا بكذا وكذا ، وحدثنا حديث الدينار فقال لى الانصارى : حدثكم من كان لاذى اشترى منه على عليه السلام ؟ قلت : لا، قال كتمكم قال ذكر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : كان جبرئيل عليه السلام : لو سكت لثلاث ذلك ٣٢٩ .) ١ (وأخبرنى شهردار هذا اجازة ، أخبرنا عبدوس هذا اجازة ، عن الشريف أبى طالب المفضل محمد بن طاهر الجعفرى باصبهان ، عن الحافظ أبى بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهانى ، حدثنى عبدالله بن محمد بن يزيد ، حدثنا محمد بن أبى يعلى ، حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا زكريا ابن يحيى أبوعلى الخزاز البصرى ، حدثنا منذل بن على ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيته (*هامش) ١ (*) جاء الحديث فى سنن أبى داود ١٣٧ / ٢ كتاب اللقطة باختصار ورواه أيضا ابن المغازلى فى مناقبه [*] ٣٦٨ / فغدا عليه على بن أبى طالب عليه السلام الغداة وكان يحب ان لايسبقه اليه احد ، فدخل واذا النبى فى صحن الدار وإذا رأسه فى حجر دحية بن خليفة الكلبى فقال : السلام عليك ، كيف أصبح رسول الله

(٢٨٩/١)

؟ قال : بخير يا اخا رسول الله ، قال له على : جزاك الله عنا أهل البيت خيرا ، قال له دحية : انى احبك وان لك عندى مدحة ازفها اليك : أنت اميرالمؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم ، يوم القيامة ماخلاالنبيين والمرسلين ، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة : تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان ، زفا زفا ، قد افلح من تولاك وخسر من عاداك ، بحب محدم احبوك ، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن منى ، صفوة الله فأخذ رأس النبى فوضعه فى حجره] وذهب فرفع رسول الله رأسه [فقال ماهذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال :ياعلى لم يكن دحية الكلبى ، كان جبرئيل ، سماك باسم ، سماك الله به وهو الذى القى محبتك فى صدور المؤمنين ورهبك فى صدور الكافرين ٣٣٠ . وبهذا الاسناد عن الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهانى هذا حدثنى محمد بن عبدالله بن الحسين ، حدثنا على بن الحسين ابن اسماعيل ، حدثنا محمد بن الوليد العقيلى ، حدثنى ابراهيم بن عبدالله الخوارزمى ، حدثنا وكيع ، عن الاعمش ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، قال : استقبل النبى صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب عليه السلام فقال له يا أبا الحسن ، ماأول نعمة أنعم الله عليك ؟ قال :خلقنى ذكرا ولم يخلقنى انثى قال فما الثانية ؟ قال هدانى لدينه وعرفنى نفسه قال فما الثالثة ؟ فقال : وان تعدوا نعمة الله لاتحوها . فقال النبى : بخ بخ ، يا أباالحسن ، حشيت حكما وعلما ، أدن اليتيم وآو الغريب وارحم المسكين فانه لايبغضك من العرب إلادعى ، ولامن الانصار الايهودى ، ولامن سائر الناس إلاشقى) ١ ((* .هامش) ١ (*) للحديث صورة اخرى رواه الجوينى فى فرائد السمطين ٣٣١ [*] . ١٣٤ / ١وبهذا الاسناد عن الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا أخبرنا محمد بن محمد بن ماسى الهروى ، حدثنا محمد بن الفضل بن العباس الفاريابى

(٢٩٠/١)

، حدثنا حمزة بن نوح ، حدثنا وكيع ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على بن أبى طالب حلقة معلقة بباب الجنة . من تعلق بها دخل الجنة ٣٣٢ .) ١ (وبهذا الاسناد ، عن الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا ، حدثنى عبيدالله بن محمد بن معدان ، حدثنا أبوبكر بن أبى الازهر ببغداد ; حدثنا اسحاق بن اسرائيل ; حدثنا حجاج بن محمد ; عن أبى جريح ; عن مجاهد ; عن ابن عباس قال : بينما نحن بفناء الكعبة

ورسول الله صلى الله عليه وآله بحذانا ، إذ خرج علينا مما يلى الركن اليمانى شئ عظيم ، كأعظم مايكون من الفيلة . قال : فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال :لعنت أو قال : خزيت] شك اسحاق [قال : فقال على بن أبى طالب : ما هذا يا رسول الله ؟ فقال : أو ماتعرفه ياعلى ؟ قال : الله ورسوله أعلم قال : هذا ابليس فوثب على عليه السلام وجذبه فأزاله عن موضعه وقال : يا رسول الله أقتله ؟ قال :أو ما علمت يا على انه قد اجل إلى الوقت المعلوم) ٢ (قال فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال : مالى ومالك يابن أبى طالب ؟ والله ، ما ابغضك احد إلاوقد شاكرت اباه فيه ٣٣٣ .) ٣ (وبهذا الاسناد عن الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا (* هامش) ١ (*) رواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين(. ١٨٠ / ١) ٢اشارة إلى قوله تعالى " : فانك من المنظرين . إلى يوم الوقت المعلوم "الحجر) ٣ (. ٢٨ ٢٧ : تاريخ بغداد ٢٨٩ / ٣ ورواه أيضا بصورة اخرى فى ج ٢٩٠ / ٣وروى قريبا منه الحاكم الحسكانى فى شواهد التنزيل ٣٤٣ / ١ ويؤيده قوله تعالى . . " : وشاركهم فى الاموال والاولاد " . . الاسراء [*] . ۶۴ : حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد] حدثنا أحمد بن الحسن [، حدثنا أبى ، حدثنا حصين ، عن سعيد ، عن الاصبغ ، عن على عليه السلام قال : قال لى النبى صلى

الله عليه وآله : يا على ان فيك مثلامن عيسى ، احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم ، فهلكوا فيه ، فقال المنافقون : اما رضى له مثلاإلاعيسى فنزلت " : ولما ضرب ابن مريم مثلاذا قومك منه يصدون ٣٣۴ .) ١ (" وأخبرنى سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى الهمدانى فيما كتب إلى من همدان اخبرنا أبى الامام الاجل الحافظ السعيد ، سيد الحفاظ أبوشجاع شيرويه بن شهردار تغمده الله بغفرانه حدثنا أبوبكر محمد بن ابراهيم بن على الامام ، اخبرنا القاضى أبوالحسن عبدالجبار بن أحمد الاسدآبادى ، حدثنا أبوحاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازى بالرى ، حدثنا أبوالحسين عبدالله بن محمد بن شاذان البغدادى بنيسابور املاء ، حدثنى أبو عبدالله محمد بن سهل مولى عمر بن عبدالعزيز بمصر حدثنا عمر ابن عبدالجبار الناشى ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على عليه السلام : ان النبى صلى الله عليه وآله كان اذا عطس قال له على عليه السلام : اعلى الله ذكرك يا رسول الله ، واذا عطس على عليه السلام ، قال له النبى صلى الله عليه وآله : اعلى الله عقبك ياعلى ٣٣۵ .وأخبرنى شهردار هذا اجازة ، أخبرنى أبى شيرويه ، أخبرنى أبوطالب (* هامش) ١ (*)الزخرف ۴۴ : انظر شواهد التنزيل للحسكانى . ١۶۵ / ٢ واذا سبرنا الناس وجدنا فيهم القالى والغالى والمنمط الاوسط ، الاول : الخوارج الكفرة ، والثانى :الغلاة القائلون بالوهية على بن أبى طالب عليه السلام . والثالث : الشيعة المتمسكون به وباولاده الاحد عشر المعصومين ، الخلفاء بعد الرسول صلى الله عليه وآله [*] . أحمد بن محمد بن خال الريحانى الصوفى بقراءتى عليه من أصل سماعه فى مسجد الشونيزيه) ١ (رحمها الله ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالرحمان بن محمد ابن طلحة الصيدانى ، حدثنا أبوالقاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحلبى

بمصر ، حدثنا أبوأحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكى ، حدثنا على بن العباس المقانعى) ٢ (حدثنى سعيد بن مرثد الكندى ، حدثنا عبيدالله ابن حازم الخزاعى ، عن ابراهيم بن موسى الجهنى ، عن سلمان الفارسى أن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لعلى عليه السلام : يا على تختم باليمين تكن من المقربين . قال يا رسول الله]ومما المقربون ؟ قال : جبرئيل وميكائيل [قال : فبم أتختم يا رسول الله قال :بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالوحدانية ، ولى بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس ٣٣۶ .) ٣ (وأخبرنى الشيخ الامام الزاهد الحافظ ابوالحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى ، أخبرنا القاضى

الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسن البيهقى ، أخبرنا أبوزكريا ابن أبى اسحاق ، حدثنا والدى ، اخبرنا أبوالعباس السراج) ۴ (أخبرنى المفرج ، حدثنا جرير ، عن الاعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن زربن حبيش ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : لايحبك إلامؤمن تقى ولايبغضك إلافاجرردى (* .) ۵ (هامش)) ۱ (*الشونيزيه : مقبرة ببغداد ، دفن فيها جماعة . . وهناك خانقاه للصوفيه معجم البلدان) ۲ (. فى] و : [المقافعى) ۳ (. روى نظيره ابن المغازلى فى مناقبه) ۴ (. ۲۸۱ / فى] ر : [ابن السراج) ۵ (. هذا حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخرج فى الصحاح والسنن والمسانيد بطرق كثيرة بالفاظ مختلفة منها ما فى المتن واشهرها قوله صلى الله عليه وآله " : لايحبك الامؤمن ، ولايبغضك الامنافق " وروى بالفاظ اخر اشهرها قوله عليه السلام " : لقد عهد إلى النبى ۳۳۷ [*] وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى رحمه الله ، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن

الشرقى املاء ، من حفظه ، حدثنى أبوالازهر أحمد بن الازهر بن منيع السليطى ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس :ان النبى صلى الله عليه وآله نظر إلى على بن أبى طالب عليه السلام فقال : أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة ، من احبك ، فقد احبنى ، وحبيبك حبيب الله ، ومن ابغضك ، فقد ابغضنى ، وبغيضك بغيض الله ، والويل لمن ابغضك بعدى .) ۱ (۳۳۸وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر ببغداد ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عون ، عن ميمون ، عن أبى عبدالله ، عن زيد بن ارقم قال : كانت لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارعة فى المسجد ، فقال يوما :سدوا هذه الابواب إلابواب على) ۲ (، قال فتكلم فى ذلك الناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمدالله واثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فانى امرت بسد هذه الابواب إلابواب على ، فقال فيه قائلكم والله ماسددت شيئا ولافتحته ولكنى امرت بشئ فاتبعته .) ۳ (المراسيل ۳۳۹ : قال رضى الله عنه : فى معجم الطبرانى باسناده إلى ابن عباس قال (* : هامش *) الامى انه لايحبنى الامؤمن ولايبغضى الامنافق) ۱ (. " فضائل الصحابة ۶۴۲ / ۲ تاريخ بغداد ۴۱ / ۴ مستدرک الصحيحين ۱۲۷ / ۳ورواه أيضا ابن المغازلى فى مناقبه ۱۰۳ / و) ۲ (. ۳۸۲ فى] ر [غير باب على) ۳ (. فضائل الصحابة ۵۸۱ / ۲ ح ۹۸۵ / مسند أحمد ۱۷۵ / ۱ و ۳۶۹ / ۴ومستدرک الصحيحين ۱۲۵ / ۳ حلية الاولياء [*] . ۱۵۳ / ۴ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب على ۳۴۰ . وفى معجم الطبرانى باسناده إلى عبدالله بن عليم الجهنى قال : قال رسول الله : اوحى إلى فى على ثلاثة أشياء ليلة اسرى بى : انه سيد المؤمنين وامام

المتقين وقائد الغر المحجلين ۳۴۱ .) ۱ (وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو ان البحر مداد والغياض أقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قاله لعلى بن أبى طالب عليه السلام ۳۴۲ .) ۲ (روى جعفر بن محمد عن آبائه عن على عليه السلام : ان النبى صلى الله عليه وآله قال له :ان فى السماء حرسا وهم الملائكة وفى الارض حرسا وهم شيعتك يا على ۳۴۳ . وروى الناصر للحق باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله قال : يدخل من امتى الجنة سبعون الفا بغير حساب ، فقال على عليه السلام : من هم يا رسول الله لاقال : هم شيعتك يا على وأنت امامهم ۳۴۴ .) ۳ (روى عمرو بن خالد ، قال حدثنى زيد بن على وهو آخذ بشعره قال : حدثنى على بن الحسين وهو آخذ بشعره قال حدثنى الحسين بن على وهو آخذ بشعره قال حدثنى على بن أبى طالب وهو آخذ بشعره قال حدثنى رسول

الله وهو آخذ بشعره قال : يا علي ، من آذى شعرة منك فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله لعنه ملء السماوات وملء الارض ٣۴۵ . وعن ابن عباس قال :قال رسول الله] لعلي : [ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض ، فمن مشى عليها مبغضا لك ، مشى حراما (* .) ۴ (هامش) ١ (*) اسدالغابة ۶٩ / ١ و ١١۶ / ٣مناقب ابن المغازلى ١٠۴ / و) ٢ (. ١٠۵ مستدرک الصحيحين للحاكم ١٠٧ / ٣كتاب مائة منقبة ١٧۵ / ح) ٣ (. ٩٩ / رواه أيضا ابن المغازلى فى المناقب منصفحة ٣٢٨ سطر ٢۴ الى صفحة ٣٣٨ سطر ١٣ مناقبه) ۴ (. ٢٩٣ / رواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين[*] . ٩۴ / ١ ٣۴۶وعن أبى سعيد الخدرى وأنس بن مالک قالا :قال رسول الله صلى الله عليه وآله :يا على أنت تبين لامتى ما اختلفوا فيه من بعدى : يا على ، أنت تغسل جثتى وتؤدى دنى وتوارينى فى حفرتى وتفى بذمتى ، وأنت صاحب لوائى فى الدنيا وفى الآخرة ٣۴٧ .) ١ (وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

:يحشر الشاک فى على من قبره فى عنقه طوق من نار ، فيه ثلاثمائة شعلة ، على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقف موقف الحساب . وفى رواية : يكلح فى وجهه . الآثار ٣۴٨ : أخبرنى سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى الهمدانى فيما كتب إلى من همدان أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى كتابة ، حدثنا الشيخ الخطيب أبوالحسن صاعد بن محمد الغياث الدامغانى بدامغان ، حدثنا أبويحيى محمد بن عبدالغزيز البسطامى ، حدثنا أبوبكر القرشى ، حدثنا أبوسعيد الحسن بن على بن زكريا ، حدثنا هدبة بنخالد القيسى ، عن حماد بن ثابت البنانى ، عن عبيد بن عمير الليثى ، عن عثمان بن عفان ، قال قال عمر بن الخطاب : ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه على بن أبى طالب) ٢ (٣۴٩وأنبأنى الامام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانى ، والامام الاجل نجم الدين أبومنصور محمد بن احلسين بن محمد البغدادى ، قالا :أنبأنا الشريف الامام الا [ل نور الهدى أبوطالب الحسين (* هامش) ١ (*) ورد نظيره فى تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ۴٨٧ / ٢ و) ٢ (. ۴٨٨ الحديث بطوله فى كتاب مائة منقبة لابن شاذان ١۴٨ / ح [*] . ٨٠ / ابن محمد بن على الزينبى ، عن الامام محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان ، حدثنا أبومحمد عبدالله بن يوسف بن بابويه الاصبهانى بنيسابور ، عن حامد بن محمد الهروى ، عن على بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عكاشة ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سلمة ، عن خصيف ، عن مجاهد قال : قيل لابن عباس ماتقول فى على بن أبى طالب ؟ فقال :ذكرت والله احد الثقلين ، سبق بالشهادتين وصل يالقبلتين ، وبايع البيعتين ، واعطى السبطين وهو ابوالسبطين الحسن والحسين ، وردت عليه الشمس مرتين بعد ماغابت عن الثقلين) ١ (، وجرد السيف تارتين وهو صاحب الكرتين ، فمثله فى

الامة ، مثل ذى القرنين ، ذاک مولاى على بن أبى طالب عليه السلام) ٢ (٣۵٠وأخبرنى الشيخ الامام شهاب الدين ابوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمدانى المعروف بالمروزى فيما كتب إلى من همدان ، أخبرنى الحافظ أبوعلى الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان ، فيما اذن فى الرواية عنه ، قال :أخبرنى الشيخ الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهرانى ، سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ، أخبرنى الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى ، قال ابوالنجيب سعد ابن عبدالله الهمدانى المعروف بالمروزى وأخبرنى بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهانى فى كتابه إلى من اصفهان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن مسلم ، حدثنا خصيب بن النفيل بن مسلم الحنفى ، حدثنا بكر بن أحمد ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، عن شريک ، عن سلام قال : قال

الشعبى : ماندرى مانصنع بعلى ان احببناه افتقرنا ، وان ابغضناه كفرنا (* . هامش) ١ (*)هذا هو الصحيح ، وفى المخطوطتين : القبلتين وهو تصحيف) ٢ (. كتاب مائة منقبة لابن شاذان ح ٣٥١ [*] . ٧٥ / وبهذا الاسناد عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا ، حدثنى أحمد ابن محمد بن السرى ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثنى أبى ، حدثنى عمى الحسين بن سعيد ، حدثنى أبى ، عن أبان بن تغلب ، عن فضيل ، عن عبدالملك الهمدانى ، عن زاذان ، عن على عليه السلام : تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ، ثنتان وسبعون فى النار ، وواحدة فى الجنة وهم الذين قال الله عزوجل " : وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون) ١ (" وهم أنا وشيعتى(٣٥٢ .) ٢وأخبرنى تاج الدين ، شمس الادباء ، أفضل الحفاظ محمد بن بنيمان ابن يوسف الهمدانى فيما كتب الى من همدان حدثنا الشيخ الجليل السيد أبوسعد شجاع بن

المظفر بن شجاع العدل فى ذى الحجة سنة اربع وتسعين واربعمائة أخبرنا الشيخ الامام أبوبكر أحمد بن على بن لال " رض " ، حدثنا محدم بن مسرور العطار ، حدثنا يحيى بن عبدالله بن ماهان ، حدثنا جندل بن الوالق ، حدثنا محمود بن عمر المازنى الكلبى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله قال : قال عمر بن الخطاب :كانت فى أصحاب محمد ثمانى عشرة سابقة ، خص منها على بن أبى طالب بثلاث عشرة وشاركنا فى الخمس ٣٥٣ .) ٣ (وأخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبوالحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى ، أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى " ره " ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحسن (* هامش) ١ (*) الاعراف) ٢ (. ١٨١ : روى الحاكم الحسكانى فى شواهد التنزيل ٢٠٤ / ١ بصورة اخرى) ٣ (. الحديث رواه الجوينى فى فرائد السمطين ٣٤٣ / ١وروى الحاكم الحسكانى نظيره فى شواهد التنزيل ١٥ / ١ إلى [*] . ٢٢ ابن الشرقى ، حدثنا أبوحاتم الرازى ، حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب ، حدثنا محمد بن حريث ، عن عمار بن سليمان الغنى ، عن أبى جعفر ، عن جابر بن عبدالله ، قال :والله ماكنا نعرف منافقينا إلابغضهم علينا عليه السلام ٣٥٤ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقى هذا ، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا الشيخ الحسن بن محمد بن اسحاق الاشقرانى ، حدثنا أبوالحسن محمد بن أحمد النواء ، حدثنا على بن عبدالله بن جعفر المدينى ، حدثنا أبى ، أخبرنى سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : لقد اعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال لان تكون لى واحدة منهن ، احب إلى من ان اعطى حمر النعم ، قيل وماهى يا أميرالمؤمنين ؟ قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله ، وسكناه المسجد مع رسول

الله صلى الله عليه وآله ، يحل له فيه مايحل له والراية يوم خيبر .) ٢ (٣٥٥وأخبرنى الشيخ الامام أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمدانى المعروف بالمروزى فيما كتب إلى من همدان ، أخبرنا الحافظ أبوعلى الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لى فى الرواية عنه أخبرنا الشيخ الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهرانى سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ، أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى ، حدثنا أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمدانى ، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهانى فى كتابه إلى من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا عبدالرحمان بن محمد ، حدثنا أحمد بمن محمد بن عبدالرحمان ، حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمان الازدى الطحان ، حدثنى (* هامش) ١ (*)فضائل الصحابة ٥٧٩ / ٢ و ٦٧١ واورده المحب الطبرى فى ذخائر العقبى) ٢ (. ٩١ /مستدرك الصحيحين [*] . ١٢٥ / ٣ أبى ، حدثنى أحمد بن ابراهيم الهلالى ، عن عمرو بن حريث الازدى ، عن أبيه حريث بن عمرو قال : حضر معاوية

الحسن بن علي وعبدالله بن جعفر وعقيل بن أبي طالب وعمرو بن العاص وسعيد ومروان ومن حضر من الناس وفيهم أبوالطفيل الكناني ، والشاميون يشيرون اليه ويقولون :هذا صاحب علي عليه السلام اذا قال معاوية : يا أخا كنانة من احب الناس اليك ؟ فبكى أبوالطفيل ثم قال : ذاك امام الامة وقائدها واشجعها قلبا ، واشرفها أبا وجدا ، واطولها باعا ، وارحبها ذراعا واكرمها طباعا واشمخها ارتفاعا ، فقال معاوية البا غي قبح الله يا أباالطفيل ماهذا اردنا كله . قال : ولااناقلت العشر من افعاله ، ثم انشأ يقول : صهر النبي بذاك الله أكرمه * اذ اصطفاه وذاك الصهر مدخر فقام بالامر والتقوى أبوحسن * بخ بخ ، هنا لک فضل ماله خطر لايسلم القرن منه

(٢٩٩/١)

ان الم به * ولايهاب وان اعداؤه كثروا من رام صولته ، وافى منيته * لايدفع الثكل عن اقرانه الحذر وقال فيه ابياتا اخرى ، ثم نظر إلى معاوية والحسن عليه السلام إلى جنبه وقال : كيف يزكى من جده رسول الله وامه فاطمة بنت رسول الله ، وخاله القاسم ابن رسول الله وخالته زينب بنت رسول الله ؟ ومن احبه احب رسول الله ، ومن ابغضه ابغض رسول الله ، ومن ابغض رسول الله ابغض الله ومن ابغض الله ، كفر .) ١ (وقال الصحاب كافى الكفاة فى مدح أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام : هو البدر فى هيجاء بدر وغيره * فرائصه من ذكره السيف ترعد وكم خبر فى خيبر قد رويتم * ولكلنكم مثل النعام تشرد (* هامش) ١ (*) روى نظيره ابوالفرج الاصفهانى فى الاغانى [*] . ١۴٩ / ١۵ وفى احد ولى الرجال وسيفه * يسود وجه الكفر وهو مسود على له فى الطير ماطار ذكره * وقامت به اعداؤه وهى تشهد وما سد عن خير المساجد بابه * وأبوابهم إذ ذاک عنه تسدد وزوجته الزهراء ، خير كريمة *لخير كريم فضلها ليس يجحد وقال أيضا تغمده الله بغفرانه : ما لعلى العلى أشباه * لاوالذى لاإله إلاهو مبناه مبنى النبى تعرفه * وابناه عند التفاخر إبناه ان عليا علاإلى شرف * لو رامه الوهم ذل مرقاه ايا غداة الكساء لاتهنى * عن شرح علياه إذ تكساه يا ضحوة الطير بنى شرفا * فاز به ، لاينال أقصاه براة استعملى ادائک من *اقعد عنه ومن تولاه يا مرحب الكفر قد اذاقک من * حر) ١ (الضبا ماكرهت ملقاه يا عمرو من ذا الذى انا لک من * صارمه الحتف حين تلقاه اما رأيتم محمد حدبا *) ٢ (عليه قد حاطه وربباه واختصه يا فعا وآثره *) ٣ (واعتامه مخلصا وآخاه) ۴ (زوجه بضعة النبوة إذ * رآه خير امرئ وأتقاه (* هامش) ١ (*) فى]و : [جر ويمكن ان يكون الصحيح " حد الضبا) ٢ (. " الحدب بالتحريک : من حدب عليه : تعطف) ٣ (. اليافع من ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم

(٣٠٠/١)

النهاية) ۴ (. اعتامه : اختاره اجوف يائى لسان العرب [*] . الفصل العشرون فى تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله إياه فاطمة رضى الله عنها ٣۵۶ أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابوالحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنه أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد ابن الحسن قالا :حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبدالجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال : حدثنى عبدالله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن على عليه السلام قال :خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لى مولاة لى : هل علمت ان فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : لا .قالت : قد خطبت . فما يمنعک ان تأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فيزوجک ؟ فقلت :وعندى شئ أتزوج به ؟ فقالت : انک ان جئت رسول الله صلى الله عليه وآله ، زوجک ، فوالله مازالت ترجينى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لرسول الله جلالة وهيبة ، فلما قعدت بين يديه ، أفحمت فوالله مااستطعت ان اتكلم فقال رسول الله : ألک حاجة ؟ فسكت فقال : ماجاء بک ، ألک حاجة ؟ فسكت .فقال : لعلک جئت تخطب فاطمة ؟ فقلت : نعم فقال وهل عندک من شئ تستحلها به

؟ فقلت : لاوالله ، يا رسول الله ، قال : مافعلت بدرع سلحتكها ؟ والذى نفسى بيده ، انها لحطمية ، ماثمنها الاأربعمائة درهم . قلت : عندى فقال : قد زوجتكها بها فابعث اليها بها فاستحلها بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٥٧ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوالفضل بن أبى نصر العطار ، حدثنا أبوأحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله القطان حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق ، حدثنا

على بن محيا ، حدثنى عبدالملك بن حباب بن عمر بن يحيى بن معين ، حدثنا محمد بن دينار من أهل الساحل الدمشقى ، حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وآله فغشيه الوحى فلما أفاق ، قال لى : يا أنس ، أتدرى ماجاءنى به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟ قال : قلت الله ورسوله اعلم قال : أمرنى ان ازوج فاطمة من على ، فانطلق فادع لى أبابكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير ، وبعددهم من الانصار ، قال فانطلقت فدعوتهم له ، فلما ان أخذوا مجالسهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمدلله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه ، المرغوب اليه فيما عنده ، النافذ أمره فى ارضه وسمائه ، الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه ، واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ، ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده " : وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) ٢ (" فأمرالله يجرى إلى قضائه وقضاؤه يجرى إلى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ، ولكل أجل كتاب " يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) ٣ (" ثم إنى أشهدكم إنى زوجت فاطمة من على أربعمائة مثقال فضة ، ان رضى (* هامش) ١ (*) وللحديث صورة اخرى اورده ابن المغازلى فى مناقبه) ٢ (. ٣٥٠ / الفرقان) ٣ (. ٥٤ : اقتباس من الآية " ٣٩ " من سورة الرعد [*] . بذلك على وكان غائبا ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله فى حاجة ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بطبق فيه بسر ، فوضع فيما بين ايدينا فقال : انتهبوا . فبينا نحن كذلك اذ اقبل على عليه السلام فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : ياعلى ، ان الله أمرنى ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ، ارضيت ؟ فقال : قد رضيت يا

رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام على فخر لله ساجدا شكرا فقال النبى صلى الله عليه وآله : جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما ، قال أنس :فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب ٣٥٨ .) ١ (وأخبرنى الامام الكيا الحافظ ابومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى فيما كتب الى من همدان أخبرنى أبوعلى الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبونعيم الحافظ فى حلة الاولياء ، عن محمد بن عمر بن سلم ، عن محمد بن عمر بن خالد السلقى ، عن أبيه عن محمد بن موسى ، عن الثورى ، عن الاعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود " رض "قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يافاطمة زوجتك سيدا فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين ، لما اراد الله ان املكك من على أمر الله جبرئيل عليه السلام فقام فى السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم ، فزوجك من على ، ثم امرالله شجر الجنان ، فحملت الحلى والحلل ، ثم امرها فنثرت على الملائكة ، فمن اخذ منهم شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة .) ٢ (٣٥٩وأنبأنى الامام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانى ، أخبرنا محمود بن اسماعيل بن محمد بن محمد الاصبهانى ، أخبرنا (* هامش) ١ (*) روى الكنجى فى كفاية الطالب ٢٩٧ / وروى نظيره الجوينى فى فرائد السمطين) ٢ (. ٨٩ / ١رواه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد [*] . ١٢٨ / ٤ أحمد بن محمد بن الحسين التانى ، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ، حدثنا اسحاق

بن ابراهيم الصنعانى ، عن عبدالرزاق ، عن يحيى ابن العلاالبجلى ، عن عمه شعيب بن خالد ، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : كانت فاطمة تذكر لرسول الله فلايذكرها احد الاصدعنه حتى يئسوا منها ، فلقى سعد بن معاذ عليا فقال : إنى والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يحبسها إلاعليک ، فقال له على عليه السلام : فلم ترى ذلک ؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا ، يلتمس ما عندى وقد علم مالى صفراء ولابيضاء ، وما أنا بالكافر الذى يترقق بها عن دينه يعنى يتألفه . أنى لاول من اسلم . قال سعد : فانى اعزم عليک لتفرجنها عنى فان لى فى ذلک فرحا قال : فأقول ماذا ؟ قال تقول : جئت خاطبا إلى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد قال : فانطلق على عليه المناقب منصفحة ٣٣٨ سطر ١٣ الى صفحة ٣٤٧ سطر ٢ السلام فعرض للنبى صلى الله عليه وآله وهو يقيل] على [حصير فقال له النبى صلى الله عليه وآله : كان لک حاجة يا على ؟ قال : أجل ، جئتک خاطبا إلى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله : مرحبا بكلمة ضعيفة ثم سكت] فجاء على عليه السلام فأخبر سعد [فقال سعد : انكحک ، والذى بعثه بالحق انه لاخلف الآن ولاكذب عنده . اعزم عليک لتأتينه غدا ولتقولن يا نبى الله متى تبنينى) ١ (قال على : هذه والله أشد على من الاولى ، أو لاأقول يا رسول الله حاجتى ؟ قال قل كما امرتک ، فانطلق على عليه السلام فقال : يا رسول الله متى تبنينى ؟ قال الليلة ان شاء الله ، ثم دعا بلالافقال : يا بلال ، إنى قد زوجت ابنتى ابن عمى ، وأنا أحب أن يكون من سنتى ، الطعام عند (* هامش) ١ (*) متى تبنينى : متى تدخلنى على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى أبتنى بزوجتى النهاية] [*النكاح ، فأت الغنم فخذ شاة وأربعة امداد أو خمسة فاجعل لى قصعة لعلى اجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت منها ، فاذنى بها ، فانطلق ففعل ما امر به ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله فى رأسها ثم قال ادخل الناس على زفة زفة) ١ (ولاتغادر زفة إلى غيرها يعنى اذا فرغت زفة لم تعد ثانية فجعل الناس يزفون ، كل ما فرغت زفة ، وردت اخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبى صلى

الله عليه وآله إلى مافضل منها فتفل فيه وبارک وقال : يا بلال احملها إلى امهاتک وقل لهن : كلن واطعمن من غشيكن ، ثم ان النبى صلى الله عليه وآله قام حتى دخل على النساء فقال : انى قد زوجت ابنتى ابن عمى وقد علمتن منزلتها منى وانا دافعها اليه الآن فدونكن ابنتكن ، فقامت النساء فغلفتها من طيبهن وحليهن ، ثم ان النبى قام حتى دخل فلما رأته النساء ، وثبن ، وبينهن وبين النبى سترة ، وتخلفت اسماء بنت عميس ، فقال لها النبى صلى الله عليه وآله : كما أنت على رسلک . من أنت ؟ قالت : أنا التى أحرس ابنتک . ان الفتاة] ليلة يبنى بها[لابد لها من امرأة تكون قريبة منها ، ان عرضت لها حاجة أو أرادت شيئا ، افضت بذلک اليها قال : فانى اسأل إلهى ان يحرسک من بين يديک ومن خلفک وعن يمينک وعم شمالک من الشيطان الرجيم ، ثم صرخ بفاطمة فاقبلت ، فلما رأت عليا عليه السلام جالسا إلى جنب النبى حصرت وبكت ، فاشفق النبى صلى الله عليه وآله ان يكون بكاؤها لان عليا لامال له فقال النبى : ما يبكيک فما آلوتک فى نفسى فقد اصبت لک خير أهلى ، وايم الذى نفسى بيده لقد زوجتک سيدا فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين فلان منها وقال : يا أسماء آتينى بالمخضب واملئيه ماء ، فأتت اسماء بالمخضب وملاته ماء فمج النبى فيه وغسل فيه وجهه وقدميه ، ثم دعا بفاطمة فأخذ كفا من ماء (* هامش) ١ (*) الزفة : الزمرة [*] . فضرب به على رأسها ، وكفا بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال : أللهم انها منى وانى منها ، أللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتنى فطهرها ، ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا عليه السلام فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال

:قومـــا إلـــى بيتكمـــا ، جمـــع الله بينكمـــا وبـــارك فـــى ســـركما واصـــلح بالكمـــا ، ثـــم قـــام فأغلق عليه بابه بيده . قال ابن عباس : فأخبرتنى أسماء بنت عميس : انها رمقت

) ١ (رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه فلـــم يـــزل يـــدعو لهمـــا خاصـــة ولـــم يشـــركهما فـــى دعائـــه احـــدا حتـــى تـــوارى فـــى حجرتـــه ٣۶٠) ٢ (وأنبـــأن ى أبـــوالعلاء الحـــافظ الهمـــدانى هـــذا والامـــام الاجـــل نجـــم الـــدين أبـــو منصـــور محمـــد بـــن الحســـين بـــن محمـــد البغـــدادى ، قالاأنبأنـــا الشـــريف الامـــام الاجـــل نـــور الهـــدى أبوطالـــب الحســـين بـــن محمـــد بـــن علـــى الزينبـــى ، عـــن الامـــام محمـــد بـــن أحمـــد بـــن علـــى بـــن الحســـن بـــن شـــاذان ، حـــدثنى القاضـــى المعـــافى بـــن زكريـــا ، عـــن الحســـن بـــن علـــى العاصـــمى ، عـــن صـــهيب بـــن عبـــاد بـــن صـــهيب ، عـــن جعفـــر بـــن محمـــد ، عـــن أبيـــه ، عـــن علـــى بـــن الحســـين ، عـــن أبيـــه قـــال : بينـــا رســـول الله فـــى بيـــت ام ســـلمة ، إذ هـــبط عليـــه ملـــك لـــه عشـــرون رأســـا فـــى كـــل رأس الـــف لســـان ، يســـبح الله ويقدســـه بلغـــة لاتشـــبه الاخـــرى ، راحتـــه أوســـع مـــن ســـبع ســـموات وســـبع ارضـــين ، فحســـب النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه انـــه جبرئيـــل ، انـــا صرصـــائيل ، بعثنـــى الله اليـــك لتـــزوج النـــور مـــن النـــور فقـــال النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه : مـــن ممـــن ؟ قـــال ابنتـــك فاطمـــة مـــن علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام فـــزوج النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه فاطمـــة مـــن علـــى بشـــهادة ميكائيـــل وجبرئيـــل(* هـــامش) ١ (*) رمقتـــه ببصـــرى ورامقتـــه : إذا أتبعتـــه بصـــرك تتعهـــده وتنظـــر إليـــه وترقبـــه لســـان العـــرب) ٢ (. رواه ابـــونعيم فـــى حليـــة الاوليـــاء ٧۵ / ٢ ورواه ايضـــا الحـــافظ الكنجـــى فـــى كفايـــة الطالـــب [*] . ٣٠۴ / وصرصـــائيل قـــال : فنظـــر النبـــى فـــاذا بـــين كتفـــى صرصـــائيل : لاإلـــه إلاالله ، محمـــد رســـول الله ، علـــى بـــن أبـــى طالـــب مقـــيم الحجـــة ، فقـــال النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه : يـــا صرصـــائيل منـــذكم كتـــب هـــذا بـــين كتفيـــك ؟ فقـــال :مـــن قبـــل ان يخلـــق الله الـــدنيا بـــاثنتى عشـــرة الـــف ســـنة ٣۶١) ١ (وبهـــذا الاســـناد عـــن الامـــام محمـــد بـــن أحمـــد بـــن علـــى بـــن الحســـن بـــن شـــاذان هـــذا حـــدثنا إبـــراهيم بـــن محـــدم المـــذارى) ٢ (الخيـــاط ، عـــن أحمـــد بـــن محمـــد بـــن ســـعيد الرفـــاء البغـــدادى فـــى طريـــق مكـــة ، عـــن أحمـــد بن عليل عن داود بن عبدالله الانصارى ، عن موسيبن على القرشى ، عن قنبر بن أحمد

بـــن كعـــب ابـــن نوفـــل ، عـــن بـــلال بـــن حمامـــة قـــال : طلـــع علينـــا النبـــى ذات يـــوم ووجهـــه مشـــرق كـــدارة القمـــر ، فقـــام عبـــدالرحمان بـــن عـــوف فقـــال : يـــا رســـول الله ماذهـــا النـــور ؟ فـــق :بشـــارة أتتنـــى مـــن ربـــى فـــى أخـــى وابـــن عمـــى وابنتـــى ، ان الله تعـــالى زوج فاطمـــة مـــن علـــى وامـــر رضـــوان خـــازن الجنـــان فهـــز شـــجرة طـــوبى فحملـــت رقاقـــا يعنـــى صـــكاكا) ٣ (بعـــدد محبـــى أهـــل بيتـــى وانشـــأ مـــن تحتهـــا ملائكـــة مـــن نـــور ودفـــع إلـــى كـــل ملـــك صـــكا فـــاذا اســـتوت القيامـــة باهلهـــا نـــدات الملائكـــة فـــى الخلائـــق فلاتلقـــى محبـــا لنـــا أهـــل البيـــت إلادفعـــت اليـــه صـــكا ، فيـــه فكاكـــه مـــن النـــار بـــأخى وابـــن عمـــى وابنتـــى فكـــاك رقـــاب رجـــال ونســـاء مـــن امتـــى مـــن النـــار ٣۶٢ .) ۴ (وأخبرنـــا ســـيد الحفـــاظ أبومنصـــور شـــهردار بـــن شـــيرويه بـــن شـــهردار الـــديلمى الهمـــدانى فيمـــا كتـــب إلـــى مـــن همـــدان اخبرنـــا أبـــوالفتح عبـــدوس بـــن عبـــدالله بـــن عبـــدوس الهمـــدانى كتابـــة ، حـــدثنا أبوطـــاهر ، حـــدثنا أبـــوبكر محمـــد بـــن إبـــراهيم ابـــن علـــى العاصـــمى باصـــبهان ، حـــدثنا المفضـــل بـــن محمـــد ابـــن اخـــت عبـــدالرزاق ، (* هـــامش(*)) ١كتـــاب مائـــة منقبـــة لابـــن شـــاذان ٣۵ / ح ١۵ / ورواه ايضـــا ابـــن المغـــازلى فـــى مناقبـــه) ٢ (. ٣۴۴ /المـــذار ، بـــالفتح وآخـــر راء : بلـــده فـــى ميســـان بـــين واســـط والبصـــرة وهـــى قصـــبة ميســـان بينهـــا وبـــين البصـــرة نحـــو مـــن اربعـــة ايـــام وبهـــا مشـــهد عظـــيم بـــه قبـــر عبـــدالله بـــن أبـــى طالـــب مراصـــد الاطـــلاع) ٣ (. الصـــكاك جمـــع الصـــك : الحوالـــة) ۴ (. تـــاريخ بغـــداد ٢١٠ / ۴ اســـدالغابة [*] . ٢٠۶ / ١ أخبرنـــا توبـــة بـــن علـــوان البصـــرى ، حـــدثنى شـــعبة ، عـــن أبـــى حمـــزة) ١ (عـــن ابـــن عبـــاس قـــال : لمـــا ان كانـــت الليلـــة التـــى زفـــت فيهـــا فاطمـــة إلـــى علـــى بـــن أبـــى طالـــب عليـــه الســـلام كـــان النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه

قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها ، وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر ٣٦٣ .) ٢ (وأخبرنى الشيخ الثقة العدل الحافظ أبوبكر محمد بن عبيدالله بن نصر الزاغونى حدثنا أبوالحسن محمد بن إسحاق

بن إبراهيم بن مخلد الباقرجى ، حدثنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن على بن بندار ، حدثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائى ، حدثنى أبى أحمد بن عامر بن سليمان ، حدثنى أبوالحسن على بن موسى الرضا ، حدثنى أبى موسى بن جعفر ، حدثنى أبى جعفر بن محمد ، حدثنى أبى محمد بن على ، حدثنى أبى على بن الحسين ، حدثنى أبى الحسين بن على ، حدثنى أبى على بن أبى طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :أتانى ملك فقال : يا محمد ان الله عزوجل يقرأ عليك السلام ويقول : قد زوجت فاطمة من على ، فزوجها منه وقد أمرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا بذلك ، وسيولد منهما ولدان ، سيداشباب أهل الجنة( ) ٣وبهم يزين أهل الجنة ، فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين .) ٤ (٣٦٤وأنبأنى مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى نزيل بغداد أخبرنا محمد بن عبدالباقى بن محمد الانصارى وأبوالقاسم (* هامش) ١ (*) فى] و : [شعبة بن ابى حمزة) ٢ (. تاريخ بغداد ٧ / ٥ ذخائر العقبى ٣٢ / ورواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين) ٣ (. ٩٦ / ١ فى المخطوطتين : سيد كهول اهل الجنة وهو خطأ فاحش) ٤ (. رواه المحب الطبرى أيضا فى ذخائر القبى] . ٣٢ / [*هبة الله بن عبدالواحد بن الحصين) ١ (، قالا :أخبرنا أبوالقاسم على بن المحسن التنوخى اذنا ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن عبدالصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز ، حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلى قراءة علينا من لفظه ومن كتابه حدثنا الحسن بن محمد الصفار الضرير ، حدثنا عبدالوهاب بن جابر ، حدثنا محمد بن عمير ، عن أيوب ، عن عاصم الاحول ، عن ابن سيرين ، عن أم سلمة وسلمان الفارسى وعلى بن أبى طالب عليه السلام

قال : لما ادركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء ، خطبها اكابر قريش من أهل السابقة والفضل فى الاسلام والشرف والمال ، وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله اعرض رسول الله عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن فى نفسه ان رسول الله ساخط عليه ، أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وحى من السماء ، ولقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله أبوبكر الصديق فقال له رسول الله :يا أبابكر امرها إلى ربها ، وخطبها بعد أبى بكر عمر ابن الخطاب فقال له كمقالته لابى بكر ، وان أبابكر وعمر كانا ذات يوم جالسين فى مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الانصارى ، ثم الاوسى فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله فقال أبورك : لقد خطبها من رسول الله الاشراف فردهم رسول الله وقال : امرها إلى ربها ان شاء ان يزوجها ، زوجها ، وان على بن أبى طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولاأراه يمنعه من ذلك إلاقلة ذات اليد وانه ليقع فى نفسى ان الله ورسوله إنما يحبسانها عليه ، قال ثم اقبل أبوبكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال : هل لكما فى القيام إلى على بن أبى طالب حتى تذكراله هذا ، فان منعه منه قلة ذات اليد ، واسيناه واسعفناه ، فقال له سعد بن معاذ : وفقك الله يا (*هامش) ١ (*) فى] و : [الحسين [*] . ابابكر فما زلت موفقا ، قوموا بنا على بركة الله ويمنه . قال سلمان الفارسى : فخرجوا من المسجد فالتمسوا عليا فى منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة

فانطلقوا نحوه فلما رآهم نظر اليهم على عليه السلام ، قال : ماوراكم وما الذى جئتم له ؟ فقال له أبوبكر : يا أباالحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير إلاولك فيها سابقة وفضل وأنت من رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكان الذى قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش إلى رسول الله ابنته

فاطمة فردهم وقال : امرها إلى ربها ان شاء ان يزوجها ، زوجها ، فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه ؟ فانى ارجو أن يكون الله سبحانه وتعالى ورسوله إنما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا على بالدموع وقال : يا أبابكر لقد هيجت منى ما كان ساكنا وايقظتنى لامر كنت عنه غافلاوبالله ان فاطمة لرغبتى وما مثلى يقعد عن مثلها غير انى يمنعنى من ذلك قلة ذات اليد ، فقال له ابوبكر : لاتقل هذا يا أبا الحسن فان الدنيا وما فيها عندالله تعالى ورسوله كهباء منثور ، قال ثم ان على بن أبى طالب عليه السلام حل عن ماضحه واقبل يقوده إلى منزله فشده فيه واخذ نعله وأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رسول الله فى منزل زوجته أم سلمة بنت أبى امية بن المغيرة المخزومى ، فدق على بن أبى طالب الباب فقالت أم سلمة : من بالباب ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يقول على ، أنا على قومى يا أم سلمة فافتحى له الباب ومريه بالدخول ، فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما ، قالت أم سلمة : فقلت فداك أبى وأمى ومن هذا الذى تذكر فيه هذا وانت لم تره ؟ فقال مه يا أم سلمة ، هذا رجل ليس بالخرق ولابالنزق ، هذا اخى وابن عمى واحب الخلق الى قالت ام سلمة : فقمت مبادرة ، اكاد أن أعثر بمرطى) ١ (، ففتحت الباب فاذا انا بعلى بن أبى طالب عليه السلام ، والله مادخل حين فتحت له حتى علم انى قد رجعت إلى خدرى ، قالت ثم انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال النبى : وعليك السلام يا ابا الحسن ، اجلس ، قالت أم سلمة :فجلس على بن أبى طالب عليه السلام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يطرق إلى الارض كأنه قصد لحاجة وهو يستحيى ان يبديها لرسول الله فهو مطرق إلى الارض حياء من رسول الله فقالت أم سلمة : فكأن النبى صلى الله عليه وآله علم ما

فى نفس على فقال له : يا أبا الحسن ، إنى أرى انك أتيت لحاجة فقل حاجتك وابد مافى نفسك ، فكل حاجة لك عندى مقضية ؟ قال على ابن أبى طالب : فقلت فداك أبى وامى انك تعلم انك أخذتنى من عمك أبى طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبى ، لاعقل لى فغذيتنى بغذائك وأدبتنى بأدبك فكنت لى أفضل من أبى طالب ومن فاطمة بنت أسد فى البر والشفقة ، وان الله عزوجل هدانى بك وعلى يديك وأستنقذنى مما كان عليه آبائى) ٢ (وأعمامى من الحيرة والشرك وانك والله يا رسول الله صلى الله عليه وآله ذخرى وذخيرتى فى الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد أحببت مع ما قد شدالله من عضدى بك ان يكون لى بيت وان تكون لى زوجة اسكن اليها ، وقد أتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل أنت مزوجنى يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال ام سلمة : فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلل فرحا (*هامش) ١ (*) المرط : كساء من خز او صوف او كتان يؤتزر به وتتلفع به المرأة المعجم الوسيط) ٢ (. كلمة " آبائى " زيادة سهوية او مقحمة فان آباء اميرالمؤمنين عليه السلام هم آباء النبى صلى الله عليه وآله وقد اجمعت الامامية على طهارتهم من الشرك وكثير من غيرهم ايضا قائلون بذلك ولهم فيه مؤلفات وراجع تفاسيرهم فى قوله تعالى " : وتقلبك فى الساجدين " الشعراء [*] . ٢١٩ : وسرورا ثم تبسم فى وجه على عليه السلام وقال له : يا أبا الحسن فهل معك شئ أزوجك به

؟ فقال له علي : فداك أبي وامي ، والله ما يخفى عليك من أمري شئ ، أملك سيف فلاغناء بك عنه . تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله ، وناضحك فتنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ، ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا أباالحسن أأبشرك ؟ قال علي عليه السلام فقلت : نعم فداك أبي وامي يا رسول الله ، بشرني فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى

الله عليك فقال لي رسول الله : أبشر يا اباالحسن فان الله عزوجل قد زوجكها في السماء من قبل ان ازوجكها في الارض ولقد هبط علي في موضعي من قبل ان تاتيني ملك من السماء له وجوه شتى ، واجنحة شتى ، لم ارقبله من الملائكة مثله فقال لي :السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت :وما ذاك أيها الملك ؟ فقال يا محمد انا سيطائيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش سألت ربي عزوجل ان يأذن لي في بشارتك ، وهذا جبرئيل في اثري يبشرك عن ربك عزوجل بكرامة الله عزوجل قال النبي فما استتم الملك كلامه حتى هبط على جبرئيل فقال لي : السلام عليك ورحمة الله وبركاته يانبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور ، فقلت : حبيبي جبرئيل ماهذه الحريرة وماهذه الخطوط ؟ فقال جبرئيل : يا محمد ان الله اطلع إلى الارض اطلاعة افختارك من خلقه وابتعثك برسالاته ثم اطلع إلى الارض ثانيه فاختار لك منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا ، فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل ؟ فقال لي : يا محدم أخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب ، وان الله اوحى إلى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت والى شجرة طوبى ان احملي الحلى والحلل فحملت شجرة طوبى الحلى والحلل وتزخرفت الجنان وتزينت الحور العين وامر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند المناقب منصفحة ۳۴۷ سطر ۲ الى صفحة ۳۵۵ سطر ۶ البيت المعمور ، قال فهبطت الملائكة : ملائكة الصفيح الاعلى وملائكة السماء الخامسة إلى السماء الرابعة وزقت ملائكة السماء الدنيا وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلى الرابعة وأمر الله عزوجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذى خطب فوقه آدم يوم علمه الله الاسماء وعرضهم على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الهل عزوجل إلى ملك من ملائكة حجبه

يقال له راحيل : ان يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحمده وان يمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو أهله وليس في الملائكة كلها احسن منطقا ولاأحلى لغة من راحيل الملك ، فعلاالملك راحيل المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى عليه بما هو أهله فارتجت السماوات فرحا وسرورا قال جبرئيل : ثم اوحى إلى : ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت امتي فاطمة ابنة حبيبي محمد من] عبدي [علي بن أبي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة اجمعين وكتبت شهادة الملائكة في هذه الحريرة ، وقد امرني ربي ان اعرضها عليك وان اختمها بخاتم مسك أبيض وان ادفعها إلى رضوان خازن الجنان وان الله عزوجل لما ان اشهد على تزويج فاطمة من علي بن أبي طالى عليه السلام ملائكته امر شجرة طوبى ان تنثر حملها ومافيها من الحلى والحلل ، فنثرت الشجرة مافيها والتقطته الملائكة والحور العين وان الحور يتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة ، يا محمد وان الله امرني ان آمرك أن تزوج عليا في الارض فاطمة وان تبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طيبين طاهرين فاضلين ، خيرين في الدنيا والآخرة ، يا أباالحسن فوالله ما خرج ملك من عندى حتى دققت الباب ألاوإني منفذ فيك امر ربي ، امض يا أبا الحسن امامي فاني خارج إلى

المسجد ومزوجک علی رؤوس الناس وذاکر من فضلک ماتقربه عینک واعین محبیک فی الدنیا والآخرة قال علی بن أبی طالب : فخرجت من عند رسول الله مسرعا وانا لااعقل فرحا وسرورا فاستقبلنی أبوبکر وعمر وقالالی : ماوراک یاأباالحسن ؟ فقلت زوجنی رسول الله صلی الله علیه وآله ابنته فاطمة وأخبرنی ان الله عزوجل زوجنیها فی السماء ، وهذا رسول الله صلی الله علیه وآله خارج فی أثری لیظهر ذلک بحضرة الناس ، ففرحا بذلک فرحا شدیدا ورجعا معی إلی المسجد فوالله ماتوسطناه حینا ، حتی لحق بنا رسول الله وان وجهه لیتهلل سرورا وفرحا . وقال این بلال بن حمامة؟ فأجابه مسرعا بلال وهو یقول : لبیک ، لبیک یا رسول الله فقال له رسول الله :اجمع لی المهاجرین والانصار ، فانطلق بلال لامر رسول الله وجلس رسول الله صلی الله علیه وآله قریبا من منبره حتی اجتمع الناس ثم رقی علی درجة من المنبر ، فحمدالله واثنی علیه وقال : معاشر المسلمین ، ان جبرئیل علیه السلام اتانی آنفا فاخبرنی عن ربی عزوجل بانه جمع الملائکة عند البیت المعمور وانه أشهدهم جمیعا أنه زوج امته فاطمة بنت رسوله محمد ، من عبده علی بن أبی طالب علیه السلام وأمرنی ان ازوجه فی الارض واشهدکم علی ذلک ثم جلس وقال لعلی علیه السلام : قم یا أبا الحسن فاخطب انت لنفسک قال فقام فحمد الله واثنی علیه وصلی علی النبی وقال : الحمدلله شکرا لانعمه وایادیه ولاإله إلاالله ، شهادة تبلغه وترضیه وصلی الله علی محمد ، صلاة تزلفه وتحظیه ، والنکاح مما امر الله عزوجل به ورضیه ومجلسنا هذا مما قضاه الله ورضیه واذن فیه وقد زوجنی رسول الله صلی الله علیه وآله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعی هذا وقد رضیت بذلک فسلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله : زوجته یا رسول الله ؟ فقال رسول الله : نعم ، فقال المسلمون : بارک الله لهما وعلیهما وجمع شملهما ، وانصرف رسول الله صلی الله علیه وآله إلی ازواجه فامرهن أن یدففن لفاطمة ، فضر بن ازواج النبی صلی الله علیه وآله علی رأس فاطمة علیها السلام بالدفوف : قال علی بن أبی طالب : واقبل رسول الله صلی الله علیه وآله فقال یاأباالحسن انطلق الآن فبع درعک واتنی بثمنه حتی اهیئ لک ولابنتی فاطمة مایصلحکما ، قال علی علیه السلام : فاخذت درعی فانطلقت به إلی السوق فبعته باربعمائة درهم سود هجریة من عثمان بن عفان فلما ان قبضت الدراهم منه وقبض الدرع نی قال لی : یا أباالحسن الست اولی بالدرع منک وأنت اولی بالدراهم منی ؟ فقلت : نعم قال فان الدرع هدیة منی الیک قال فاخذت الدرع والدراهم واقبلت إلی رسول الله صلی الله علیه وآله فطرحت الدرع والدراهم بین یدیه واخبرته بما کان من امر عثمان فدعا له النبی صلی الله علیه ولآه بخیر وقبض رسول الله قبضة ودعا بأبی بکر فدفعها الیه وقال : یا أبابکر اشتر بهذه الدراهم لابنتی مایصلح لها فی بیتها وبعث معه سلمان الفارسی وبلال بن حمامة لیعیناه علی حمل مایشتری به . قال أبوبکر : وکانت الدراهم التی دفعها إلی رسول الل ثلاثة وستین درهما قال : فانطلقت إلی السوق فاشتریت فراشا من خیش) ۱ (مصر محشوا بالصوف ونطعا من أدم ووسادة من أدم محشوة لیف النخل وعباءة خیبریة وقربة للماء وقلت هی خادم البیت وکیزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقیق وحملت انا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه واقبلنا به فوضعناه بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله فلما نظر الیه بکی وجرت دموعه علی لحیته ثم رفع رأسه إلی السماء وقال : اللهم بارک لقوم جل آنیتهم الخزف . قال علی بن أبی طالب علیه السلام : ودفع رسول الله صلی الله علیه وآله باقی ثمن الدرع إلی ام سلمة وقال ارفعی هذه الدارهم عندک ومکثت بعد ذلک شهرا ، لااعاود رسول الله صلی الله علیه وآله فی أمر فاطمة بشئ استحیاء من رسول الله صلی الله علیه وآله غیر انی اذا

خلوت برسول الله (* هامش) ١ (*) نسج خش من الكتان [*] . صلى الله عليه وآله ، قال لي : يا أباالحسن ما احسن زوجتك واجملها . أبشر يا أباالحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين . قال علي : فلما كان بعد شهر ، دخل علي أخي عقيل فقال : والله يا اخي ، مافرحت بشئ قط كفرحي بتزويجك فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي ، فما بالك لاتسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخلها عليك فتقر أعيننا باجتماع شملكما ؟ فقلت : والله يا اخي اني لاحب ذلك وما يمنني أن اسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الاحياء منه فقال : اقسمت عليك ، إلاقمت معي تريد رسول الله صلى الله عليه وآله فلقيتنا في الطريق ام أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ذلك فقالت : لاتفعل يا أباالحسن ، ودعنا نحن نكلم في هذا ، فان كلام النساء في هذا الامر احسن وأوقع في قلوب الرجال ، قال ثم انثنت راجعة فدخلت على ام سلمة بنت أبي امية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وآله فأعلمتها بذلك واعلمت نساء رسول الله صلى الله عليه وآله جميعا فاجتمعت امهات المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في بيت عائشة بنت أبي بكر فاحدقن به وقلن : فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لامر لو ان خديجة في الاحياء ، لقرت بذلك عينها ، قالت ام سلمة :فلما ذكرنا " خديجة " بكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال " : خديجة "وايين مثل " خديجة " ، صدقتني حين كذبني الناس وآزرتني على دين الله وأعانتني عليه بمالها ، ان الله عزوجل أمرني ان أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد ، لاصخب فيه ولانصب) ١ (قالت ام سلمة : فقلنا فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك لم تذكر من خديجة أمرا إلاوقد كانت كذلك ، غير انها قد مضت إلى ربها (* هامش) ١ (*) القصب : قال ابن الاثير في النهاية) ٦٧ / ٤ (: القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف الصخب :الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه [*] . فهنأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورحمته ورضوانه يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب عليه السلام يحب ان تدخل زوجته فاطمة وتجمع بها شمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ام سلمة فما بال علي لايسألني ذلك ؟ قلت يمنعه من ذلك الحياء منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت ام أيمن : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام أيمن:انطلقي إلى علي فأتيني به فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انا بعلي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما رآني ، قال : ماوراك يا ام أيمن ؟ قلت : اجب رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال علي :فدخلت عليه وهو في حجرة عائشة وقمن ازواجه فدخلن البيت واقبلت فجلست بين يدي رسول الله مطرقا نحو الارض ، حياء منه ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله أتحب ان تدخل عليك زوجتك ؟ فقلت وانا مطرق نعم فداك أبي وامي ، فقال نعم وكرامة يا أباالحسن ادخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد ان شاء الله ، فقمت من عنده فرحا مسرورا وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله ازواجه ليزين فاطمة وليطيبنها ويفرشن لها بيتا حتى يدخلها على بعلها علي ، ففعلن ذلك وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من الدراهم التي دفعها إلى ام سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم فدفعها إلى علي ثم قال : اشتر تمرا وسمنا وإقطا ، قال علي : فاشتريت بأربعة دراهم تمرا ، وبخمسة دارم سمنا وبدرهم إقطا ، واقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فحسر النبي عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ) ١ (التمر بالسمن وجعل يخلطه بالاقط حتى اتخذه حيسا) ٢ (ثم قال لي : يا علي ادع من

(*هامش) ١ (*) الشدخ : كسر الشئ الاجوف النهايئة) ٢ (. الحيس : تمر واقط وسمن ، تخلط وتعجن وتسوى كالثريد المعجم الوسيط [*] . احببت فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله متوافرون فقلت : أجيبوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقام القوم بأجمعهم وأقبلوا نحو النبى صلى الله عليه وآله فدخلت على رسول الله فأخبرته ان القوم كثير ، فجلل رسول الله صلى الله عليه وآله السفرة بمنديل ثم قال : ادخل على عشرة بعد عشرة ، ففعلت ذلك فجعلوا يأكلون ويخرجون والسفرة لاينقص ماعليها ، حتى لقد أكل من الحيس تسعمائة رجلوامرأة ، كل ذلك ببركة كف رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت ام سلمة : ثم دعا النبى بابنته فاطمة ودعا بعلى فأخذ عليا بيمينه وأخذ فاطمة بشماله فجمعهما إلى صدره فقبل بين أعينهما ودفع فاطمة إلى على عليه السلام وقال : يا على نعم الزوجة ، زوجتك ثم اقبل على فاطمة فقال لها : يا فاطمة نعم البعل بعلك ، ثم قام معهما يمشى بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذى هيأ لهما ، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتى الباب وقال : طهركما الله وطهر نسلكما ، انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما ، استودعكما الله واستخلفه عليكما قال على عليه السلام : ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثا لايدخل علينا ، فلما كان فى صبيحة اليوم الرابع جاءنا صلى الله عليه وآله ليدخل علينا فصادف فى حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها : ما يوقفك هاهنا وفى الحجرة رجل ؟ فقالت له : فداك أبى وامى ان الفتاة إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعهدها وتقوم بحوائجها فاقمت هاهنا لاقضى حوائج فاطمة واقوم بأمرها فتغرغرت عينا رسول الله بالدموع وقال : يا اسماء ، قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال على عليه السلام :وكانت غداة قرة وكنت انا وفاطمة تحت العباء ، فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لاسماء ، ذهبنا لنقوم فنظر الينا رسول الله فقال : سألتكما بحقى عليكما لاتفترقا حتى ادخل عليكما ، فرجع كل واحد منا إلى صاحبه ودخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد عند رؤوسنا وادخل رجليه فيما بيننا فأخذت رجله اليمنى وضممتها إلى صدرى وأخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها إلى صدرها وجعلنا ندفئ رجلى رسول الله صلى الله عليه وآله من القرحتى اذا دفئت رجله قال لى : يا على آتنى بكوز من ماء فأتيته بكوز من ماء فتفل فيه ثلاثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله عزوجل وقال : ياعلى اشربه واترك منه قليلاففعلت ذلك ، فرش رسول الله صلى الله عليه وآله باقى الماء على رأسى وصدرى وقال : اذهب الله عنك الرجس يا أباالحسن وطهرك تطهيرا ، ثم قال أتنى بماء جديد فتفل فيه ثلاثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله عزوجل ودفعه إلى ابنته فاطمة وقال : اشربى هذا الماء وأتركى منه قليلا، ففعلت ذلك فاطمة ورش النبى صلى الله عليه وآله باقى الماء على رأسها وصدرها وقال أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وأمرنى بالخروج عن البيت وخلابابنته وقال : كيف أنت يا بنية وكيف رأيت زوجك ؟ قالت : يا ابة ، خير زوج إلاانه دخل على نساء قريش وقلن لى : زوجك رسول الله صلى الله عليه وآله من رجل فقير ، لامال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أبوك بفقير ولابعلك بفقير ، ولقد عرضت على خزائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ماعند ربى عزوجل . لو تعلمين مايعلم ابوك لسمجت الدنيا فى عينك والله يا بنية ما آلوتك نصحا ان زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علماء واعظمهم حلما ، يا بنية ان الله عزوجل اطلع إلى الارض اطلاعة فأختار من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ، يا بنية نعم الزوج زوجك لاتعصين له أمرا ، ثم صاح بى رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على فقلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ادخل بيتك

والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة بضعة منى ، يؤلمنى مايؤلمها ويسرنى مايسرها ، استودعكما الله واستخلفه عليكما ، قال على عليه السلام : فوالله ما اغضبتها ولااكرهتها من بعد ذلك على امر حتى قبضها الله عزوجل اليه ولااغضبتنى ولاعصت لى امرا ، ولقد كنت انظر اليها فتكشف عنى الغموم والاحزان بنظرى اليها قال على عليه السلام : ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف فقالت له فاطمة : يا ابة لاطاقة لى بخدمة البيت ، فاخدمنى خادما يخدمنى ويعيننى على امر البيت ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة أيما احب اليك ، خادم أوخير من الخادم ؟ فقال على : فقلت : قولى خير من الخادم ، فقالت : يا ابة خير من الخادم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : تكبرين الله فى كل يوم اربعا وثلاثين تكبيرة ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين مرة ، وتسبحينه ثلاثا وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان وألف حسنة فى الميزان ; يا فاطمة انك ان قلتها فى صبيحة كل يوم ، كفاك الله ما اهمك من امر الدنيا والآخرة (* .) ١ (هامش) ١ (*) أحاديث الزواج فى الطبقات الكبرى لابن سعد ١٩ / ٨ إلى ٢٥ واورد البخارى حديث التسبيحات فى صحيحه الجزء الخامس [*] . ١٩ / الفصل الحادى والعشرون فى بيان انه من أهل الجنة وان الجنة تشتاق اليه وانه مغفور الذنب ٣٦٥ أخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبوالحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوالحسن على بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عفان ، المناقب منصفحة ٣٥٥ سطر ٧ الى صفحة ٣٦٥ سطر ٢ حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن ابراهيم التميمى ، عن سلمة بن أبى الطفيل ، عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله :يا على ان لك بيتا فى الجنة وإنك ذو قرنيها ، فلاتتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرى) ١ (قال " رضى الله عنه : " قال أبوعبيدة : معناه إنك ذو قرنى هذه الامة ٣٦٦ . وروى عن على أنه ذكر ذاالقرنين فقال : دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ، وفيكم مثله اراد به نفسه يعنى انا ادعو إلى الحق حتى اضرب على رأسى ضربتين تكون فيهما قتلى ٣٦٧ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوسعيد الماليني ، أخبرنا أبوأحمد بن عدى ، أخبرنا أبويعلى وأحمد بن الحسن الصوفى قالا :حدثنى (* هامش) ١ (*) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٨ / ٢مستدرک الصحيحين ١٢٣ / ٣ ورواه ابن عساكر فى ترجمة الامام) ٢ (. الغارات [*] . ٧٤٠ / ٢ أبوسعيد الاشج ، حدثنى تليد بن سليمان ، عن أبى الجحاف ، عن محمد بن عمرو الهاشمى ، عن زينب بنت على ، عن فاطمة بنت رسول الله قالت :قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : أما انك يابن أبى طالب وشيعتك فى الجنة ، وسيجئ اقوام ينتحلون حبك قبل ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لهم نبز) ١ (يقال لهم الرافضة) ٢ (فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون ٣٦٨ .) ٣ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد المحبوبى بمرو ، حدثنا سعيد (* هامش) ١ (*) النبز : اللقب لسان العرب) ٢ (. جاءت اللفظة فى الاصلين الموجودين عندنا هكذا " : الرافضة " والرفض فى اللغة كما قال ابن منظور : تركك الشئ ، تقول رفضنى فرفضته ورفضت الشئ ارفضه وارفضه رفضا ورفضا : تركته وفرقته . . والروافض : جنود تركوا قائدهم وانصرفوا ، فكل طائفة منهم " رافضة " والنسبة اليهم رافضى . والروافض : قوم من الشيعة ، سموا بذلك

لانهم تركوا زيد بن علی] بن الحسين (ع [ ) قال الاصمعی . كانوا بايعوه ثم قالوا له : ابرأ من الشيخين نقاتل معک ، فأبی وقال . . ، فرفضوه وارفضوا عنه فسموا "رافضة . " فبناء علی ذلک ، الرافضی يطلق علی كل فرقة مخالفة ثائرة علی النظام السائد عادلاكان او ظالما وشرعيا كان او غيره . والمتعصبون ضد الشيعة يطلقون هذا الاسم علی الشيعة ويقصدون ذمهم به والطعن عليهم ويحسبون ان للكلمة معنی سلبيا والحال ان الرفض لايكون حسنا ولاقبيحا الابالنسبة إلی الحكومة التی يتعلق بها ذلک فان كان الحكم حكم الامام المنصوب من قبل الله تعالی المفترض طاعته فرفضه كفر وطغيان وخروج عن الدين ومروق منه ، وان كان نظاما غير خاضع لاحكام الله وغير مشروع فرفضه جهاد ونهی عن المنكر وعلامة لحسن اسلام المرء وتمسكه بدينه . والحديث الوارد فی المتن علی تقدير صحته يشير إلی الرافضين لحكم الامام العادل المرضی عندالله ويعادل كلمة " الرافضة " لفظ " الخارجة . " والظن الغالب ان كلمة "الخارجة " الموجودة فی المطبوع كانت تفسيرا لكلمة المتن الخطوط وهی " الرافضة "والمضحح لما رآه انسب واقرب إلی الذهن جعله فی المتن مكان كلمة " الرافضة "والله العالم) ٣ (. الكامل فی الضعفاء [*] . ٩٥٠ / ٣ ابن مسعود ، حدثنا عبيدالله بن موسی ، حدثنا اسرائيل ، عن أبی اسحاق ، عن عبدالرحمان ابن أبی ليلی ، عن علی عليه السلام قل : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : يا علی ألااعلمک كلمات ان قلتهن غفر الله لک علی انک مغفور لک : لاإله إلاالله العلی العظيم ، لاإله الاالله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم والحمدلله رب العالمين (* .) ١ (هامش) ١ (*) مستدرک الحصيحن للحاكم ١٣٨ / ٣ المعجم الصغير للطبرانی ٢٧٠ / ١ ورواه أيضا ابن حنبل فی فضائل الصحابة ٦١٦ / ٢ و ٧١١وفی المسند ١٥٨ / ١ ونظيره فی هذا المجلد ص [*] . ٩٤ ٩٢ ٩١ الفصل الثانی والعشرون فی بيان انه حامل لوائه يوم القيامة ٣٦٩ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقی هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد بن اسحاق الصنعانی ، حدثنا اسماعيل بن أبان ، حدثنا ناصح أبوعبدالله المحلمی) ١ (عن سماک بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قيل يا رسول الله من يحمل رايتک يوم القيامة ؟ قال : من عسی ان يحملها إلامن حملها فی الدنيا ، علی بن أبی طالب ٣٧٠ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوعبدالله الحافظ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعی ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنی أبی أحمد ، حدثنا سنان بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا مالک بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت : يا أبا عبدالله من كان حامل رايةرسول الله صلی الله عليه وآله ؟ قال : فنظر إلی فقال : كأنک رخی البال) ٣ (فغضبت وشكوته إلی اخوانه من القراء فقالوا إنک سألته] جهرة [وهو خاف من الحجاج وقد لاذ بالبيت) ٤ (فاسأله الآن فسألته فقال : كان حاملها (* هامش)) ١ (*فی] و : [ناصح بن عبدالله) ٢ (. مستدرک الصحيحين للحاكم ١٣٨ / ٣المعجم الصغير للطبرانی ٢٧٠ / ١ ورواه أيضا ابن حنبل فی فضائل الصحابة ٢١٦ / ٢و ٧١١ وفی المسند ١٥٨ ونظيره فی هذا المجلد ص) ٣ (. ٩٤ ٩٢ ٩١ يقال :هو رخی البال : اذا كان فی نعمة واسع الحال بين الرخاء لسان العرب) ٤ (. وكان ذلک سنة ٩٤ هحينما خرج سعيد ومن معه علی الوليد بن عبدالملک كما ذكره ابن جرير الطبری فی تاريخه [*] .) ٩٣ : ٨ (علی عليه السلام كان حاملها علی) ١ (هكذا سمعته من عبدالله بن عباس ٣٧١ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبی عمرو قالا :حدثنا أبوعبدالله الصفار ، حدثنا أبويحيی عبدالرحمان بن محمد بن سلم الرازی باصبهان ، اخبرنی يحيی بن ضريس

، حدثنا عيسى بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أنا أول من تنشق الارض عنه يوم القيامة وأنت معي ، ومعنا لواء الحمد وهو بيدك ، تسير به امامي تسبق به الاولين والآخرين ٣٧٢ . وأنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد أخبرنا أبوالقاسم أحمد بن عمر المقرى ، أخبرنا عاصم بن الحسين بن محمد ، أخبرنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ، حدثنا خزيمة بن ماهان المروزي حدثنا عيسى بن يونس ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس يوم القيامة وقت مافيه راكب إلانحن اربعة ، فقال له العباس بن عبدالمطلب عمه :فداك أبي وامي ومن هؤلاء الاربعة ؟ قال : أنا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، وعمي حمزة اسدالله على ناقتي العضباء واخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة .) ٢ (الجنبين ، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمان ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج (* هامش) ١ (*) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٠ / ٢ مستدرک الصحيحن ١٣٧ / ٣ وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلم اخرجه) ٢ (. المدبج : مازين اطرافه بالديباج النهاية [*] . سبعون الف ركن ، على كل ركن ياقوتة حمراء تضئ للراكب مسيرة ثلاثة أيام وبيده لواء الحمد ينادي : لاإله إلاالله محمد رسول الله فيقول الخلايق : من هذا أملک مقرب أم نبي مرسل أم حامل عرش ؟ فينادي مناد من بطنان العرش : ليس مملک مقرب ولانبي مرسل ولاحامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأميرالمؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم (*) ١ (هامش) ١ (*) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢٢ / ١٣و ١١٢ / ١١ ومابعدها ورواه أيضا ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام [*] . ٣٣٣ / ٢ الفصل الثالث والعشرون في بيان ان النظر اليه وذكره عبادة ٣٧٣ أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي اخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوبكر محمد ابن أحمد بن يحيى الغازي ، حدثنا ، المسيب بن زهير الضبي ، حدثنا عاصم ابن علي ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود قال :قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر إلى وجه علي عبادة .) ١ (٣٧٤وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعلي بن شاذان البغدادي بها ، أخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين أبي نجيد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده قال :مرض عمران بن حصين مرضة فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له :اني لابتئس عليک من شدة علتک ، فقال له : لاتفعل ذلک بأبي أنت وامي فان احب ذلک الي احبه إلي الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه ثم قال له : لابأس عليک يا عمران فعوفي من تلک العلة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله :أعدت أخاک ؟] عمران بن حصين [قال لاقال لم ؟ قال] لم [اعمل ، قال عزمت عليک (* هامش) ١ (*) رواه ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ٣٩٤ / ٢ورواه أيضا الحاكم في المستدرک ١٤١ / ٣ واورده ابونعيم في حلية الاولياء ٥٨ / ٥و ١٨٢ / ٢ وللتوسع انظر مناقب ابن المغازلي [*] . ١٠٩ / لما لم تقعد

حتى تأتيه ، فلما قصد إلى عمران نظر عمران اليه فلم يصرف بصره عنه حتى جلس بين يديه فهوى اليه ثم قام منصرفا فأتبعه بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه : لقد رأيناك ما صنعت قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر إلى على عبادة ٣٧٥ .) ١ (وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى ، أخبرنى الاستاد الامين أبوالحسن على بن الحسين بن مردک الرازى ، أخبرنا الحافظ أبوسعد اسماعيل بن على بن الحسين السمان ، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن بدر الكرخى بقراءتى عليه ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد العطار ، حدثنا أبوالحسن على بن سراج المصرى) ٢ (، حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان أبوبكر يديم النظر إلى على فقيل له فى ذلک ، فقال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : النظر إلى على عليه السلام عبادة ٣٧٦ .) ٣ (وأنبأنى الامام الحافظ صدر الحافظ أبوالعلاالحسن بن أحمد العطار الهمدانى والامام الاجل نجم الدين أبومنصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى قالا :أنبأنا الامام الشريف الاجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمد بن على الزينبى ، عن الامام محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان ، حدثنا القاضى المعافى بن زكريا من حفظه عن ابراهيم بن الفضل ابن يوسف ، عن الحسن بن صابر ، عن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذكر على بن أبى طالب عبادة (* .) ۴ (هامش) ١ (*) و) ٣ (انظر تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام على عليه السلام ٣٩٩ / ٢ و ٣٩١ وفيه : يكثر النظر إلى . . مناقب ابن المغازلى٢١٠ / ورواه الخطيب البغدادى فى تاريخه ٥١ / ٢عن معاذ بن جبل واخرجه من اعلامنا الامامية ابن البطريق فى عمدته ٣۶۶ /بتحقيقنا) ٢ (. فى] و : [ابوالحسن على بن أحمد بن سراج المصرى) ۴ (. كتاب مائة منقبة لابن شاذان ١٣۶ / ح [*] . ۶٨ / الفصل الرابع والعشرون فى بيان شئ من جوامع كلمه وبوالغ حكمه ٣٧٧ أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى ، أخبرنى القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنى محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبوعبدالله على بن عبدالله العطار ببغداد ، حدثنا على بن حرب الموصلى حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عطاء بن سائب ، عن أبى عبدالرحمان السلمى قال : خطب على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفة فقال : ايها الناس ، ان اخوف ما اخاف عليكم : طول الامل واتباع الهوى ، فاما طول الامل فينسى الآخرة ، واما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، ألاان الدنيا قد ولت مدبرة) ١ (والآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون ، فكونوا من ابناء الآخرة ولاتكونوا من ابناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولاحساب وغدا حساب ولاعمل ٣٧٨ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمى ، حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردى ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الازهرى ، عن يحيى بن (* هامش) ١ (*) فى نهج البلاغة : حذاء) ٢ (. رواه ابن عساكر فى على عليه السلام ٢۶٠ / ٣ ورواه أيضا نصر بن مزاحم فى وقعة صفين] . ٣ / [*عقيل ، عن على بن أبى طالب عليه السلام انه قال لعمر : يا أميرالمؤمنين ان سرک ان تلحق بصاحبک فاقصر الامل ، وكل دون الشبع ، واكس الازار ، وارقع القميص) ١ (واخصف النعل تلحق بهم ٣٧٩ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين ، أخبرنا أبوالحسين بن بشران ، أخبرنا أبوعلى الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن أبى الدنيا ، حدثنا الحسين بن عبدالرحمان ، حدثنا عبيدالله بن محمد التقى عن شيخ من بنى عدى قال : قال رجل لعلى بن أبى طالب عليه السلام : يا أميرالمؤمنين صف لنا

الدنيا ، قال : وما أصف لك من دار من صح فيها أمن ، ومن سلم فيها ندم ، ومن افتقر فيها حزن ، ومن استغنى فيها فتن ، فى حلالها حساب وفى حرامها النار) ٢ (٣٨٠ .وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، اخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنى ابو جعفر محمد بن على الزوزنى الاديب ، حدثنا على بن القاسم النحوى الاديب قال :سمعت عبدالله بن عروة الهروى يذكر باسناد له عن الاحنف بن قيس قال : ماسمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله احسن من كلام اميرالمؤمنين على عليه الس°م حيث يقول : ان للنكبات نهايات لابد لاحد اذا نكب من أن ينتهى اليها ، فينبغى للعاقل اذا أصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضى مدتها ، فان فى دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة فى مكروهها وفى مثله يقول القائل : الدهر يخنق أحيانا قلادته * فاصبر عليه ولاتجزع ولاتثب حتى يفرجها فى حال شدتها * فقد يزيد أختناقا كل مضطرب(* هامش) ١ (*) فى] ر : [ارفع القميص) ٢ (. هكذا فى المخطوطتين الموجودتين بايدينا ولكن فى نهج البلاغة : ما اصف من دار اولها عناء ، وآخرها فناء ، فى حلالها حساب وفى حرامها عقاب ، من استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن . . انظر الخطبة رقم ٣٨١ [*] . ٨٢ : وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردى المناقب منصفحة ٣٦٥ سطر ٢ الى صفحة ٣٧٢ سطر ١٨ بخسروجرد) ١ (حدثنى عيسى بن محمد ، حدثنا الحسن بن حماد بن حمدان العطار ، حدثنا أبوحمزة محمد بن ميمون السكونى ، أخبرنى ابراهيم بن الصائغ ، عن حماد بن ابراهيم قال : قال على ابن أبى طالب عليه السلام : التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين ، والعقل خير صاحب ، والادب خير ميراث ولاوحشة أشد من العجب .) ٤ (٣٨٢وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله ، أخبرنا أبوحامد ، حدثنا عيسى حدثنا الحسن ، حدثنا أبوحمزة ، أخبرنى ابراهيم ، عن حماد ، عن ابراهيم : ان على بن أبى طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة فى خمس كلمات كان يقول : اللهم انى اسألك من الدنيا ومافيها ، ما اسد به لسانى واحصن به فرجى وأؤدى به أمانتى وأصل به رحمى واتجربه لآخرتى ٣٨٣ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنى بكر بن محمد بن سهل بن الحداد الصوفى بمكة ، قال : حدثنا البيهقى ، واخبرنا أبوطاهر الحسين بن على بن الحسن بن محمد بن سلمة الهمدانى بها ، حدثنا أبوبكر عمر بن أحمد بن القاسم الفقيه بنهاوند املاء قالاحدثنى موسى بن اسحاق الانصارى ، حدثنا أبونعيم ضرار بن صرد ، حدثنا عاصم ابن حميد الحناط ، عن أبى حمزة الثمالى ، عن عبدالرحمان بن جندب الفزارى ، عن كميل بن زياد النخعى قال : اخذ بيدى على واخرجنى إلى ناحية الجبانة) ٣ (فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل احفظ ما اقول لك : القلوب أوعية ، خيرها اوعاها الناس ثلاثة : فعالم ربانى ومتعلم على سبيل (* هامش) ١ (*) خسروجرد ، بضم اوله وجرد بالجيم المكسورة وراء ساكنة ودال ، مدينة كانت قصبة بيهق من اعمال نيسابور مراصد الاطلاع ومعجم البلدان) ٢ (. رواه ابن عساكر فى ترجمة الامام على عليه السلام) ٣ (. ٢٨٦ / ٣ الجبان والجبانة بالتشديد : الصحراء وتسمى بهما المقابر ايضا [*] . نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق) ١ (يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق ، العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ، محبة العالم دين يدان بها يتكسبه الطاعة فى حياته] . وفى رواية أبى عبدالله عليه السلام : صحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة فى حياته [وجميل الاحدوثة بعد موته ، والعلم حاكم والمال محكوم عليه ، وصنيعة المال تزول بزواله] وفى رواية

أبي عبدالله عليه السلام : يفني المال بزوال صاحبه [مات خزان الاموال وهم أحياء ، والعلماء باقون مابقى الدهر ، اعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة ، ها ان هاهنا واومى بيده إلى صدره : علما لو أصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده وبحجته على كتابه او منقاد لاهل الحق لابصيرة له في إحيائه ، يقدح الشك في قلبه بأول شبهة لاذا ولاذاك ، أو منهوما باللذة] . وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام : بالدنيا [سلس القياد للشهوات ، أو مغرما بجمع الاموال والادخار ليسا من دعاة الدين أقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه ، اللهم بلى لاتخلو الارض من

قائم بحجة ،] وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة) ٢ ([لئلاتبطل حجج الله وبيناته (* هامش) ١ (*) الهمج بالتحريك :جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض . . والرعاع : الاحداث الطغام من العوام والسفلة وامثالها النعيق : صوت الراعي نغمه ويقال لصوت الغراب أيضا) ٢ (. هذه العبارات الموجودة بين المعقوفات ، والمروية عن الامام جعفر الصادق عليه السلام التي توسطت كلام الامام اميرالمؤمنين عليه السلام هنا ، اغلب الظن انها كتبها احد العلماء في حاشية الكتاب الحاضر ثم ادرجها المستنسخ في متن الكتاب بسبب المناسبة بين الكلامين . ونحن تركناها على حالها . كما ان هذا الحديث الملقى من قبل اميرالمؤمنين عليه السلام على تلميذه الخاص كميل بن [*] اولئك الاقلون عددا ، الاعظمون عندالله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى أولئك خلفاء الله في عباده والدعاة إلى دينه هاه شوقا اليهم واستغفر الله لي ولك ، اذا شئت) ١ (فقم ٣٨٤ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا أبوسهل بن زياد القطان ، حدثنا عبدالله بن روح المدايني ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا شعيب بن ميمون الواسطي ، عن حصين بن عبدالرحمان ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام : أحبب حبيبك هونما ، فعسى ان يكون بغيضك يوما ما ، وابغض بغيضك هونما ، عسى أن يكون حبيبك يوما ما ٣٨٥ .) ٣ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردى بخسروجرد قال : سمعت داود بن الحسين يذكر عن الحافظ قال : لوددت ان لي سبع كلمات قالهن

أميرالمؤمنين علي عليه السلام وكل ماقلته لم ينسب إلى وهي : استغفر (* هامش)) ١ (*زياد النخعي يختلف بعض الاختلاف عما ورد في نهج البلاغة وقد تركناه أيضا على حاله ") ١ (. اذا شئت فقم " قال ابن أبي الحديد : وهذه الكلمة من محاسن الآداب ، ومن لطائف الكلم لانه لم يقتصر على ان قال " انصرف " كيلايكون امرا وحكما بالانصراف لامحالة ، فيكون فيه نوع علو عليه ، فاتبع ذلك بقوله " : اذا

شئت " ليخرجه من ذل الحكم وقهر الامر إلى عزة المشيئة والاختيار شرح نهج البلاغة) ٢ (. ٣٥٢ / ١٨نهج البلاغة لعبده ١٨٦ / ٣ ك ١٤٧ ورواه ابونعيم في حلية الاولياء ٧٩ / ١ وذكره ابواسحاق الثقفي في الغارات) ٣ (. ١٤٧ / ١ نهج البلاغة لعبده ك ٢٦٨ ورواه أيضا ابن حنبل في فضائل الصحابة ٣٣٦ / ١ والهون بالفتح الحقير ، والمراد منه الخفيف لامبالغة فيه إلى لاتبالغ في الحب ولافي البغض فعسى ان ينقلب كل إلى ضده فلاتعظم ندامتك على ماقدمت منه [*] . الله حق قدره ، من لانت كلمته وجبت مودته ، ماضاع امرء ، عرف قدره ، من جهل شيئا عاداه ، قيمة كل امرء مايحسنه ، تفضل على من شئت تكن أميره ، واستغن عمن شئت تكن نظيره . ٣٨٦وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا ، حدثنا عفان بن مخلد ، حدثنا وكيع ، ن ايا س بن أبي تميمة قال : سمعت عطاء يقول : استعمل علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاعلى سرية فقال : أوصيك بتقوى الله الذى لابدلك من لقائه ولامنتهى لك دونه وهو يملك الدنيا والآخرة ٣٨٧ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا خلف بن تميم ، حدثنا عمر بن الزحال الحنفي ، حدثنا العلاء بن المسيب ، حدثنا أبواسحاق ، عن عبد خير قال : قال على عليه السلام : لايقل عمل مع تقوى وكيف يقل

مايتقبل ٣٨٨ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبومحمد القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين ، أخبرني أبوالحجاف الفروس بن القرضاب البرني من ولد عفير صاحب رسول الله قال حدثني عبيد بن الصباح النهدى حدثني زرعة بن شداد حدثني شجاع بن وادعة صاحب جابر بن عبدالله الانصارى قال حدثني جابر بن عبدالله الانصارى قال : دخلت على أميرالمؤمنين عليه السلام لاعوده من بعض علله ، فلما نظر إلى قال : يا جابر بن عبدالله الانصارى ، قوام الدين بأربعة : عالم مستعمل لعلمه وجاهل لايستنكف ان يتعلمه وغني جواد بمعروفه وفقير لايبيع آخرته بدنياه ، فإذا عطل العالم علمه ، استنكف الجاهل أن يتعلمه ، واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه ، واذا كان ذلك (* هامش) ١ (*) نهج البلاغة لعبده ك ٩٥ رواه أيضا ابن عساكر في ترجمة الامام على عليه السلام [*] . ٢٨٣ / ٣ فالويل ثم الويل ، يا جابر بن عبدالله سبعين مرة من كثرت نعماء الله عنده ، كثرت حوائج المخلوقين اليه ، فان قام بما امر الله عرضها للدوام ، فان لم يعمل فيها بما أمرالله عرضها للزوال والفناء) ١ (ثم انشأ أميرالمؤمنين يقول : ما أحسن الدنيا واقبالها * اذا أطاع الله من نالها من لم يواس الناس من فضله * عرض للادبار اقبالها فاحذر زوال الفضل يا جابرا * واعط من الدنيا لمن سالها فان ذا العرش جزيل العطا * يضعف بالجنة أمثالها قال جابر : ثم هزني اليه هزة ، خيل لي ان عضدى خرجت من كاهلى . قال : يا جابر بن عبدالله ، حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلاتملوا النعم فتحل بكم النقم ، واعلموا ان خير المال ما اكتسب به حمدا واعقب اجرا ثم انشأ يقول : لاتخضعن لمخلوق على طمع * فان ذلك وهن منك في الدين وسل إلهك مما في خزائنه * فانما هى بين الكاف والنون اما ترى كل من ترجو وتأمله * من البرية

مسكين ابن مسكين ما احسن الجود فى الدنيا وفى الدين * واقبح البخل ممن صيغ من طين ثم قال جابر بن عبدالله : فهممت أن أقوم ، فقال : وانا معك يا جابر ، قال فلبس نعليه والقى رداءه على منكبيه وطائفه فوق قذاله) ٢ (فلما ان بلغنا جبانة الكوفة ، سلم على أهل القبور فسمعت ضجة وهدة ، فقلت : يا أميرالمؤمنين ماهذه الضجة وماهذه الهدة ؟ فقال : هؤلاء اخواننا كانوا بالامس معنا واليوم فارقونا ، اخوان لايزاورون ، واوداء لايعادون ، ثم خلع (* هامش) ١ (*) نهج البلاغة لعبده ٢٤٢ / ٣ك) ٢ (. ٣٧٢ الطائف : طرف الثوب المجتمع ، والقذال : جماع مؤخر الرأس ، ومعنى الجملة : ان اميرالمؤمنين عليه السلام جمع ووضع طرف ثوبه على مؤخره رأسه [*] . نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال : يا جابر بن عبدالله ، اعطوا من دنياكم الفانية لآخرتكم الباقية ، ومن حياتكم لموتكم ، ومن صحتكم لسقمكم ، ومن غناكم لفقركم ، اليوم فى الدور ، وغدا فى القبور ، والى الله تصير الامور ، ثم انشأ يقول : سلام على أهل القبور الدوارس * كأنهم لم يجلسوا فى المجالس ولم يشربوا من بارد الماء شربة * ولم يأكلوا من كل رطب ويابس ٣٨٩وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل ببغداد ، أخبرنا أبوعلى الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبى الدنيا ، حدثنى على بن الحسين بن عبدالله ، عن) ١ (عبدالله بن صالح بن مسلم العجلى ، أخبرنا رجل من بنى شيبان ، ان على بن أبى طالب عليه السلام خطب فقال : الحمد لله أمده واستعينه وأومن به واتوكل عليه وأشهد ان لاإله إلاالله ، وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله ، ارسله بالهدى ودين الحق ، ليزيح به علتكم ويوقظ به غفلتكم ، واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت ، وموفون على اعمالكم ومجزيون فلاتغرنكم الحياة الدنيا ولايغرنكم بالله الغرور ، فانها دار بالب°ء

محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة ، وكل مافيها إلى زوال وهى بين أهلها دول وسجال لاتدوم احوالها ولن يسلم من شرها نزالها بينا أهلها منها فى رخاء وسرور اذا هم منها فى بلاء وغرور احوال مختلفة وتارات متصرفة ، العيش فيها مذموم والرخاء فيها لايدوم وإنما أهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها( ) ٢وكل حتفه فيها مقدور وحظه فيها موفور واعلموا عباداالله انكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كانوا أطول منكم اعمارا واشد منكم (* هامش) ١ (*)هكذا فى المطبوع ولكن فى المخطوطتين : ابن عبدالله بن صالح) ٢ (. الحمام بالكسر : الموت [*] . بطشا واعمر ديارا وابعد آثارا فاصبحت اصواتهم خامدة من بعد طول تعليها واجسادهم باليه وديارهم خالية وآثارهم عافيه واستبدلوا بالقصورة المشيدة والسرر] المنضدة [والنمارق الممهدة ، الصخور والاحجار المسندة فى القبور اللاطئة الملحدة) ١ (التى قد بنى للخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين أهل عمارة وموحشين وأهل محلة متشاغلين لايستأنسون بالعمران ولايتواصلون تواصل الجيران والاخوان على مابينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم

الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم أياب ، هيهات هيهات " : كلانها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) ٢ (" فكأن قد صرتم إلى ماصاروا اليه من البلى والوحدة فى دار المثوى وارتهنتم فى ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثرت القبور ، " وحصل ما فى الصدور) ٣ ("ووقفتم للتحصيل بين يدى الملك الجليل فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والاستار وظهرت منكم العيوب والاسرار ، " هنالك

(٣٣٤/١)

تجزى كل نفس بما كسبت " ان الله عزوجل يقول " : ليجزى الذين أساؤا بما عملوا وليجزى الذين أحسنوا بالحسنى) ٤ (" وقال " : ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا ما لهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولاكبيره إلاأحصاها ووجدوا ماعلموا حاضرا ولايظلم ربك أحدا) ٥ (" جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه ، متبعين لاوليائه حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد .) ٦ ((*هامش) ١ (*) لطأ بالارض : لصق والملحدة من " الحد القبر " جعل له لحدا ، اى شقاقا فى وسطه او جانبه) ٢ (. المؤمنون) ٣ (. ١٠٠ : العاديات(. ١٠ :) ١٤النجم) ٥ (. ٣١ : الكهف) ٦ (. ٤٩ : نهج البلاغة لصبحى الصالح الخطبة رقم ٣٩٠ [*] . ٢٢١ /وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوزكريا بن أبى اسحاق ، حدثنا أبومحمد أحمد بن عبدالله المزنى ، حدثنا عبدالله بن غنام بن حفص بن غياث ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سوقة ، عن العلاء بن عبدالرحمان قال : قام رجل إلى على بن أبى طالب عليه السلام فقال : يا أميرالمؤمنين ما الايمان ؟ فقال : الايمان على أربع دعائم : على الصبر والعدل واليقين والجهاد . والصبر من ذلك على أربع شعب : على الشوق والشفق) ١ (والزهد والترقب ، فمن اشتاق إلى الجنة سلاعن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات ، ومن ترقب الموت تسارع إلى الخيرات . والعدل على أربع شعب : تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان فى الاولين . واليقين على اربع شعب : غائص الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم) ٢ (وروضة الحلم ، فمن فهم فسر جميل العلم ، ومن فسر جميل العلم ، عرف شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم حلم وعاش فى الناس ولم

(٣٣٥/١)

يفرط . والجهاد على اربع شعب : الامر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر ارغم] انف [المنافق ، ومن صدق فى المواطن قد قضى ماعليه ، ومن المناقب منصفحة ٣٧٢ سطر ١٩ الى صفحة ٣٨٢ سطر ٥ شنا الفاسقيمن وغضب لله غضب لله وما اكتحل رجل بمثل ملمول (*) ٣ (هامش) ١ (*)الشفق : بالتحريك الخوف النهاية) ٢ (. زهرة الحكم بضم الزاى :حسنه) ٣ (. الملمول ، على وزن العصفور : هو الذى يكحل به البصر ولايقال ميل

الاللميل من اميال الطريق لسان العرب مادة " ميل [*] . " الحزن ، فقام الرجل إلى رأس علي عليه السلام فقبله ٣٩١ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن يوسف الاصبهانى ، أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسين الآجرى بمكة حدثنا أبوالفضل العباس بن يوسف الشكلى قال : سمعت الفتح بن شخرف يقول : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فسمعته يقول : التواضع يرفع الفقير على الغنى ، واحسن من ذلك تواضع الغنى للفقير ٣٩٢ .) ٢ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، قال سمعت السيد أبا منصور الظفر بن محمد العلوى يقول :سمعت أبابكر بن أبي دارم يقول : سمعت إبراهيم بن بريدة الهاشمى يقول : سمعت الفتح بن شخرف يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول : رأيت أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في المنام ، فقلت : يا أميرالمؤمنين تقول شيئا لعل الله ينفعني به ؟ فقال : ما احسن عطف الاغنياء على الفقراء رغبة في ثواب الله ، واحسن منها تيه) ٣ (الفقراء على الاغنياء ثقة بالله فقلت : يا أميرالمؤمنين تزيدنا ؟ قولى وهو يقول : قد كنت ميتا فصرت حيا * وعن قليل تصير ميتا عز بدار الفناء بيت * فاين لدار البقاء بيتا ٣٩٣ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبونصر بن قتادة ، أخبرنا أبومنصور النصروى ، حدثنى أحمد بن نجدة ، حدثنى

سعيد بن منصور ، حدثنا أبوشهاب ، عن القاسم بن الوليد الهمدانى ، عن داود بن أبي عمرة (* : هامش) ١ (*) نهج البلاغة لبعده ك ٣٠ / ورواه أيضا ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ٢٨٨ / ٣ عن قبيصة بن جابر الاسدى واورده ابونعيم في حلية الاولياء) ٢ (. ٧٤ / ١ تاريخ بغداد ٤٢٥ / ٩ ورواه أيضا الجوينى في فرائد السمطين ٤٠٢ / ١ وفيه : حثنا الفتح بن شجرف) ٣ (. لان تيه الفقير وانفته على الغنى ادل على كمال اليقين بالله فانه بذلك قدامات طمعا ومحاخوفا وصابر في بأس شديد ولاشئ من هذا في تواضع الغنى [*] . ان عليا عليه السلام قال خمس ، خذوهن عني : لايخافن أحد منكم إلاذنبه ولايرجون إلاربه ولايستحيى من لايعلم ان يتعلم ولايستحيى من يعلم اذا سئل عما لايعلم ان يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان اذا ذهب الرأس ذهب الجسد ٣٩٤ .) ١ (أنبأنى مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى نزيل بغداد أخبرنى فيدر بن عبدالرحمان بن شاذى ، أخبرنا أبوغانم حميد بن المأمون ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن عبدالرحمان الشيرازى ، أخبرنا محمد بن أحمد ابن يعقوب المدينى ، قال حدثنى الحسين بن جعفر بن عبدالله ، حدثنا على ابن الحسن القطان ، حدثنا الاصمعى ، عن جعفر بن سليمان بن على بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده قال : قال عبدالله بن عباس : ماانتفعت بشئ بعد النبى صلى الله عليه وآله انتفاعى بكلمات كتب الى بهن أميرالمؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام كتب الى : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد ، فإن المرء قد يفرح بادراك مالم يكن يفوته ويحزن لفوت مالم يكن يدركه فاذ أتاك الله في الدنيا شيئا فلاتكثرن به فرحا ، واذا فاتك منها شئ فلاتكثرن عليه حزنا وليكن همك لما بعد الموت والسلام ٣٩٥ .) ٢ (وأخبرنا الفقيه أبوسعيد الفضل بن محمد الاسترابادى ، حدثنا أبوغالب

الحسن بن علي بن القاسم ، حدثنا أبوعلى الحسن بن أحمد الجهرمي بعسكر مكرم) ٣ (.حدثنا أبوأحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد ، حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد ، قال : قال أبوالفضل أحمد بن أبي طاهر صاحب أبي (* هامش) ١ (*) نهج البلاغة لمحمد عبده ك) ٢ (. ۴۰۶ / رواه ، ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام) ٣ (. ٢٧٢ / ٣ عسكر مكرم ، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء : بلدة مشهورة من نواحي خوزستان مراصد الاطلاع [*] . عثمان الجاحظ كان الجاحظ يقول لنا زماننا : ان لاميرالمؤمنين عليه السلام مائة كلمة ، كل كلمة منها تفي ألف كلمة ، من محاسن كلام العرب قال : وكنت أسأله دهرا بعيدا أن يجمعها ويمليها علي وكان يعدني بها ويتغافل عنها ضنا بها قال : فلما كان آخر عمره أخرج يوما جملة من مسودات مصنافته ، فجمع منها تلك الكلمات وأخرجها إلى بخطه فكانت الكلمات المائة هذه : لو كشف الغطاء ما أزددت يقينا ، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ، الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، ماهلك امرء عرف قدره ، قيمة كل امرء مايحسنه ، من عرف نفسه فقد عرف ربه ، المرء مخبوء تحت لسانه ، من عذب لسانه كثر اخوانه ، بالبر يستعبد الحر ، بشر مال البخيل بحادث أو وارث ، لاتنظر إلى من قال وانظر إلى ماقال ، الجزع عند البلاء تمام المحنة ، لاظفر مع البغي ، لاثناء مع الكبر ، لابرمع الشح ، لاصحة مع النهم) ١ (لاشرف مع سوء أدب ، لااجتناب محرم مع حرص ، لاراحة مع حسد لامحبة مع مراء ، لاسؤدد مع انتقام ، لازيادة مع دعارة( ) ٢لاصواب مع ترك المشورة ، لامروة لكذوب ، لاوفاء لملوك ، لاكرم اعز من التقوى ، لاشرف اعز من الاسلام ، لامعقل احرز من الورع ، لاشفيع انجح من التوبة ; لالباس أجمل من السلامة ، لاداء اعيى من الجهل ، لامرض اضنى من قلة العقل ، لسانك يقتضيك ماعودته ، المرء عدو ماجهله ، رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره ، اعادة

الاعتذار تذكير للذنب ، النصح بين الملاتقريع ، اذا تم العقل نقص الكلام ، الشفيع جناح الطالب ، نفاق المرء ذلة ، نعمة الجاهل كروضة على مزبلة ; الجزع اتعب من الصبر ، المسؤول حرحتى لايعد ، اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة ، من طلب مالايعنيه فاته مايعنيه ، السامع للغيبة احد المغتابين ; الذل (* هامش) ١ (*) في] و[:الهم) ٢ (. في] ر : [ذعارة [*] . مع الطمع ، الراحة مع اليأس الحرمان مع الحرص ، من كثر مزاحه لم يخل من حقد عليه واستخفافا به ، عبدالشهوة أذل من عبدالرق ، الحاسد مغتاظ على من لاذنب له ، كفى بالظفر شفيعا للمذنب ، رب ساع فيما يضره ، لاتتكل على المنى فانها بضائع النوكى ، اليأس حر والرجاء عبد ، ظن العاقل كهانة ، من نظر اعتبر ، العداوة شغل القلب ، القلب اذا كره عمي ، الادب صورة العقل ، لايحاء لحريص ، من لانت اسافله صلبت اعاليه ; من اتى في عجانه قل حياؤه وبذو لسانه ، السعيد من وعظ بغيره ، الحكمة ضالة المؤمن ، الشرة جامع لمساوى العيوب ، كثرة الوفاق نفاق ، كثرة الخلاف شقاق ، رب أمل خائب ; رب رجاء يؤدى إلى الحرمان ، رب ارباح تؤدى إلى الخسران ، رب طمع كاذب ، البغي سائق إلى الحين ، في كل جرعة شرقة ، مع كل أكلة غصة ، من كثر فكره في العواقب لم يشجع ، اذا حلت المقادير ضلت التدابير ، اذا حل المقدور بطل التدبير ، اذا

حل القدر بطل الحذر ، الاحسان يقطع اللسان ، الشرف بالعقل والادب لابالاصل والحسب ;اكرم الحسب حسن الخلق ، أكرم النسب حسن الادب ; افقر الفقر الحمق ، اوحش الوحشة العجب . أغنى الغنى العقل ، الطامع وثاق الذل ، احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود ; اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع ، من ابدى صفحته للحق هلك ، اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة ، من لان عوده كثف اغصانه ، قلب الاحمق فى فيه ، لسان العاقل فى قلبه ، من جرى فى عنان امله عثر بأجله ، اذا وصلت اليكم

اطراف النعم فلاتنفروا اقصاها بقلة الشكر ، اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكره للقدرة عليه ، ما اضمر أحدكم شيئا إلاظهر منه فى فلتات لسانه وصفحات وجهه .أللهم اغفر رمزات الالحاظ ; وسقطات الالفاظ ; وشهوات الجنان ، وهفوات اللسان .البخيل مستعجل للفقر ، يعيش فى الدنيا عيش الفقراء ويحاسب فى الاخرة حساب الاغنياء ، لسان العاقل وراء قلبه ; قلب الاحمق وراء لسانه ، الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه غفر ، من اطال الامل اساء العمل] الكاسب فوق قوته خازن لغيره) ۱ ([مسكين ابن آدم ، مكنون العلل ، مكتوم الاجل ، محفوظ العمل ، تؤلمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة (* . هامش) ۱ (*) مابين المعقوفتين ليس موجودا فى الاصلين بل موجود فى المطبوع بالنجف [*] . الفصل الخامس والعشرون فى بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسببهم إياه ۳۹۶ أخبرنا سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شهردار الديلمى فيما كتب إلى من همدان أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانى كتابة ، أخبرنا أبوطالب الجعفرى ، حدثنا ابن مردويه الحافظ ، حدثنا محمد بن أحمد بن على ، حدثنا موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنى هشيم ، عن اسماعيل بن سالم ، عن عماد الحضرمى ، عن زاذان أبى عمر : ان على بن أبى طالب عليه السلام سأل رجلابالرحبة عن حديث ، فكذبه ، فقال على : انك قد كذبتنى ؟ فقال ما كذبتك ، قال : ادعو الله عليك ان كذبتنى أن يعمى بصرك قال : ادع الله ، فدعا الله عليه فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره ۳۹۷ .) ۱ (وأنبأنى مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى نزيل بغداد أنبأنى اسماعيل بن محمد بن ملة ، حدثنا القاسم بن أبى بكر ابن على ، حدثنا أبوعبدالله بن شهريار ، اخبرنى أبوالعباس الطهرانى ، حدثنا سلمة بن شبيب النيسابورى ، حدثنا الحسن بن محمد بن

أعين ، حدثنا عمرو بن ثابت قال : سمعت أبا معشر يقول : كنا جلوسا فمر بنا رجل وهو يقول : من كان يحب عليا فانى ابغضه فى الله ، قال : فما قمنا من مجلسنا حتى مروا به (* هامش) ۱ (*) فضائل الصحابة لابن حنبل ۵۳۹ / ۱ ح ۹۰۰ / ورواه ابونعيم فى حلية الاولياء ۲۶ / ۵ ورواه أيضا البلاذرى فى انساب الاشراف . ۱۵۶ / ۲ [*]يقاد وهو أعمى ۳۹۸ . وأنبانى مهذب الائمة هذا ، أخبرنى أحمد بن الحسين ، أخبرنا أبى ، أخبرنا هلال بن محمد الحفار ، أخبرنا أبوبكر النقاش ، حدثنا مسيح بن حاتم بالبصرة ، حدثنا ابن عائشة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد قال

:سمعت سعيد بن المسيب : مرغلامك فلينظر إلى وجه هذا ، فقلت وماهو ؟ قال انه كان يسب عليا وطلحة والزبير فدعوت الله عليه فسود وجهه ٣٩٩ . وأنبأنى مهذب الائمة هذا ، أخبرنا أبوعلى الحسن بن محمد بن اسحاق ابن ابراهيم بن مخلد الباقرى ، أخبرنا أبواسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى ، اخبرنا أبومحمد عبدالله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسى البزاز ، حدثنا أبومسلم ابراهيم بن عبدالله بن مسلم اللخمى البصرى ، حدثنا أبوعبدالله محمد بن المثنى بن أنس بن مالك الانصارى ، حدثنى ابن عون ، أنبأنى محمد بن الاسود ، عن عامر بن سعد قال : بينا سعد يمشى إذ مر برجل وهو يشتم عليا ، فقال سعد : انك تشتم قوما قد سبق لهم من الله ما سبق ، والله لتكفن عن شتمهم أو لادعون الله عليك قال : اتخوفنى كأنه نبى قال : فقال سعد : أللهم ان كان هذا قد سب اقواما قد سبق لهم منك ماسبق ، فاجعله اليوم نكالا، قال فجاءت بختية وافرج الناس لها فتخطبته قال فجعلت الناس يتبعون سعد رضى الله عنه ويقولون استجاب الله لك يا أبا اسحاق (* .) ١ (هامش(*)) ١الحديث بطوله فى مستدرك الصحيحين ٤٩٩ / ٣ رواه أيضا ابن المغازلى فى مناقبه ٧٤ / واورده الحلبى فى سيرته ١٨٢ / ٣ التى بهامشها السيرة الدهلانية] .

[*الفصل السادس والعشرون فى بيان مقتله عليه السلام ٤٠٠ أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسين على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا ابراهيم بن اسماعيل القارى ، حدثنى عمر بن سعيد الدارمى ، حدثنا عبدالله بن صالح ، حدثنى الليث بن سعد ، أخبرنى خالد ابن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن زيد بن اسلم : ان ابا سنان الدؤلى حدثه انه عاد عليا عليه السلام فى شكوى اشتكاها قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أميرالمؤمنين فى شكواك هذه فقال : ولكنى والله ما تخوفت على نفسى منه لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق المصدق يقول : انك ستضرب ضربة هاهنا ، وضربة هاهنا واشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود ٤٠١ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد الحارث الاصفهانى الفقيه ، أخبرنا محمد بن حيان وهو أبوالشيخ الاصبهانى حدثنى أبوالحسين محمد بن محمد الجرجانى ، عن موسى بن عبدالرحمان (* هامش) ١ (*) رواه الحاكم فى مستدركه ١١٣ / ٣ورواه البيهقى فى سننه ٥٨ / ٨ واورده ابن الاثير فى اسدالغابة] . ٣٣ / ٤ [*الكندى ، حدثنا : أحمد بن الحسين وفيما اجاز لنا شيخنا أبوعبدالله الحافظ حدثنى أبوعبدالله محمد بن أحمد بن بطة الاصفهانى ، حدثنا أبوجعفر محمد بن العباس بن ايوب الاجرم وأبوحامد أحمد بن جعفر بن سعيد الاشعرى قالا :حدثنا أبوعيسى محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن مسروق ، حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الحرانى ، حدثنا اسماعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم وأصحابه لعنهم الله ان عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله والبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر التميمى ، اجتمعوا بمكة فذكروا

امر الناس وعابوا على ولاتهم ، ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا ما نصنع بالحياة بعدهم وقالوا اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لايخافون في الله لومة لائم فلو شرينا بانفسنا انفسهم فاتينا ائمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فارحنا منهم البلاد وثأرنا بهم اخواننا فقال ابن ملجم : انا اكفيكم على بن أبي طالب وكان من اهل مصر ، وقال البرك بن عبدالله : انا اكفيكم معاوية بن أبي سفيان ، وقال عمرو بن بكر التميمي : انا اكفيكم عمرو بن العاص ، فتعاهدوا وتواثقوا بالله لاينكص الرجل منهم عن صاحبه الذى وجه اليه حتى يقتله أو يموت دونه ، فأخذوا اسيافهم فسموها واتعدوالتسع عشرة) ١ (من شهر رمضان ، يثب كل واحد منهم إلى صاحبه الذى توجه اليه ، فاقبل كل رجل إلى المصر الذى كان فيه صاحبه الذى طلب ، فاما ابن ملجم المرادى لعنه الله فخرج فلقى أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره كراهة أن يظهروا شيئا من أمره فرأى ذان يوم أصحابا له من تيم الرباب وكان على عليه السلام قتل منهم يوم النهروان عددا ، فذكروا قتلاهم ولقى من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام وقد كان على قتل اباها واخاها وكانت فائقة الجمال ، فلما راها التست بعقله ونسى حاجته التى جاء لها فخطبها فقال : لاتزوجك (* هامش) ١ (*) هذا هو الصحيح ولكن فى] ر [سبع عشرة [*] . حتى تشفى قلبى قال : وما تشائين ؟ قالت : ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بن أبي طالب ، فقال هو مهرك ، فأما قتل على فلااراك تدركينه ، قالت تريدنى قال بلى قالت فالتمس غرته فان اصبته انتفعت بنفسك ونفسى وتحفد) ١ (العيش معى ، وان هلكت فما عندالله خير المناقب منصفحة ٣٨٢ سطر ٥ الى صفحة ٣٩٠ سطر ١٣ وابقى من الدنيا وزبرج اهلها ، فقال : والله ماجاء بى إلى هذا المصر إلاقتل على بن أبي طالب قالت فاذا اردت ذلك فانى اطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على

امرك ، فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له " وردان " فكلمته فى ذلك فأجابها وجاء ابن ملجم رجلامن اشجع يقال له شبيب بن بحرة فقال له : هل لك فى شرف الدنيا والآخرة ؟ قال وماذاك قال قتل على بن أبي طالب ، قال ثكلتك امك ، لقد جئت شيئا اذا) ٢ (كيف تقدر على ذلك ؟ قال : اكمن له فى المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة ، شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا انفسنا وادركنا ثارنا وان قتلنا فما عندالله خير من الدنيا ، قال له : ويحك لو كان غير على كان اهون على ، قد عرفت بلاءه فى الاسلام وسابقته مع النبى وما اجدنى أنشرح لقتله ، قال أما تعلم) ٣ (انه قتل أهل النهروان العباد المصلين قال بلى قال فاقتله بمن قتل من اخواننا ، فاجابه فجاؤا حتى دخلوا على قطام وهى فى المسجد الاعظم معتكفة فيه ، فقالوا لها : لقد اجتمع) ٤ (رأينا على قتل على قالت فاذا اردتم ذلك فأتونى ثم عادوا ليلة الجمعة التى قتل على فى صبيحتها سنة اربعين فقال هذه الليلة التى وعدت فيها صاحبى ان يقتل كل واحد منا (* هامش) ١ (*) تحفد :على صيغة المجهول من حفده اى خدمه ، ورجل محفودای مخدوم . . ومنه حديث امية :بالنعم محفود لسان العرب) ٢ (. الاد : الامر الفظيع العظيم . . وفى التنزيل العزيز " لقد جئتم شيئا ادا] " مريم [٨٩ : لسان العرب) ٣ (. فى] ر : [انا نعلم) ٤ (. فى] ر : [اجمع [*] . صاحبه فدعت لهم بالحريرة فعصبتهم واخذوا

اسیافهم وجلسوا مقابل السدة التی یخرج منها علی علیه السلام ، فلما خرج شد علیه شبیب لعنه الله بالسیف فضربه بالسیف فوقع سیفه بعضادة الباب أو بالطاق ، وضربه ابن ملجم لعنه الله فاقرنه بالسیف وهرب وردان حتی دخل منزله فدخل علیه رجل من بنی أمیة وهو ینزع الحریرة من صدره فقال ماهذه الحریرة والسیف ؟ فاخبره بماکان فانصرف فجاد بسیفه فعلی به وردان حتی قتله وخرج شبیب نحو أبواب کندة

(۳۴۴/۱)

فی الغلس ، فصاح الناس فلقیه رجل من حضر موت یقال له عویص وفی ید شبیب السیف فاخذه وجثم علیه الحضرمی ، فلما رأی الناس قد أقبلوا فی طلبه وسیف شبیب فی یده خشی علی نفسه فترکه فنجا بسیفه ونجا شبیب فی غمار الناس فشدوا علی ابن ملجم لعنه الله فاخذوه إلان رجلامن همدان یکنی أبا اد أخذه فضرب رجله فصرعه ، وتأخر علی فدفع فی ظهر جعدة بن هبیرة المخزومی فصلی بالناس الغداة ثم قال علی علیه السلام : علی بالرجل ، فادخل علیه فقال : ای عدو الله ، الم احسن الیک ؟ قال بلی قال فما حملک علی هذا قال] : ان سیفی هذا [شحذته اربعین صباحا فسألت الله ان یقتل به شر خلقه فقال علی علیه السلام : فلااراک إلامقتولابه ولاأراک إلامن شر خلق الله . فذکروا : أن محمد بن حنفیة قال : والله انی لاصلی تلک اللیلة التی ضرب فیها علی بن أبی طالب فی المسجد فی رجال کثیر من المصر ، یصلون قریبا من السدة ماهم إلاقیاما ورکوعا وسجودا فلایسأمون من اول اللیل إلی آخره إذ خرج علی علیه السلام لصلاة الغداة فجعل ینادی : أیها الناس ، الصلاة ، الصلاة ، فما ادری اخرج من السدة فتکلم اذ نظرت إلی بریق السیوف وسمعت : الحکم لله لالک یا علی ولالاصحابک ، فرأیت سیفا ثم رأیت ثانیا ، وسمعت علیا علیه السلام یقول :لایفوتنکم الرجل وشد علیه الناس من کل جانب فلم ابرح حتی اخذ ابن ملجم قبحه الله وادخل علی علی علیه السلام فدخلت فیمن دخل ، فسمعت علیا علیه السلام یقول :النفس بالنفس ، فان هلکت فأقتلوه کما قتلنی ، وان بقیت رأیت فیه رأیی . وذکروا أن الناس دخلوا علی الحسن بن علی فزعین لما حدث من أمر علی علیه السلام فبینما هم عنده وابن ملجم مکتوف بین یدیه اذ ثارت " ام کلثوم " بنت علی علیه السلام فقالت : أی عدوالله انه لابأس علی أبی ، والله یخزیک ، فقال ابن ملجم :علی ما تبکین ؟ لقد اشتریت سیفی بألف وسممته بألف ولو کانت هذه الضربة

(۳۴۵/۱)

لجمیع أهل الارض مابقی أحد .) ۱ (وذکروا ان جندب بن عبدالله دخل علی علی علیه السلام یسلیه فقال : یا أمیرالمؤمنین ان فقدناک فلانفقدک فنبایع الحسن ؟ قال لاآمرکم ولانهاکم ، انتم ابصر) ۲ (قال فزد فدعا حسنا وحسینا فقال : اوصیکما بتقوی الله ولاتبغیا الدنیا وان بغتکما ، ولاتبکیا علی شئ زوی عنکما ، وقولاالحق وارحما الیتیم واعینا الضائع واصنعا للآخرة وکونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا ، اعملابما فی الکتاب فلاتأخذ کما فی الله لومة لائم . ثم نظر إلی محمد ابن الحنفیة فقال : هل حفظت ما أوصیت به أخویک ؟ قال : نعم ، قال فانی أوصیک بمثله وأوصیک بتوقیر أخویک ، لعظیم حقهما علیک ولاتؤثر) ۳ (امرا دونهما . ثم قال

اوصيكما به فانه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما ان أبا كما كان يحبه ، وقال للحسن : يا بني أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها فانه لاصلاة إلابطهور ولاتقبل الصلاة ممن منع الزكاة وأوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه (* هامش) ١ (*) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٥ / ٣ وفيه : عمرو بن بكير) ٢ (. راجع تعاليقنا على الرقم) ٣ (٤٠٦في] ر : [لاتوثق [*] . في الدين والتثبت في الامر والتعاهد في القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش .) ١ (فلما حضرته الوفاة اوصى فكانت وصيته : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما أوصى] به [علي بن أبي طالب ، أوصى انه يشهد : أن لاإله إلاالله وحده لاشريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون ثم ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين) ٢ (ثم اوصيك يا حسن وجميع ولدى وأهلى ومن يبلغه كتابى بتقوى الله ربكم ولاتموتن إلاوانتم مسلمون ، واعتصموا بحل الله جميعا

ولاتفرقوا فانى سمعت أباالقاسم عليه السلام يقول : ان صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام . انظروا إلى ذوى ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب . الله الله في الايتام فلاتغيروا افواههم ولايضيعن بحضرتكم . الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا انه سيورثهم . الله الله في القرآن فلايسبقنكم بالعمل به غيركم . الله الله في الصلاة فانها عماد دينكم . الله الله في بيت ربكم فلايخلون مابقيتم فانه ان ترك لم تناظروا . الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار . الله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وأنفسكم . الله الله في الزكاة فانها تطفى غضب الرب ، الله الله في ذمة أهل بيت(* هامش) ١ (*) انظر مقتل اميرالمؤمنين لابن ابى الدنيا ح) ٢ (. ٣٣ / في] ر[:اول المسلمين [*] . نبيكم فلايظلموا بين ظهرانيكم ، الله الله في أصحاب نبيكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم . الله الله في الفقراء والمساكين فاشركوهم في معايشكم ، الله الله فيما ملكت ايمانكم فان آخر ماتكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال : أوصيكم بالضعيفين : نساؤكم وما ملكت ايمانكم ، الصلاة الصلاة لاتخافن في الله لومة لائم يكفيكم من ارادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسناكما امركم الله . ولاتتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتولى الامر شراركم ثم تدعو فلايستجاب لكم . علكيم بالتواصل والتباذل وإياكم والتدابر والتقاطع والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ، واتقوا الله ان الله شديد العقاب . حفظكم الله من أهل بيت ، وحفظ فيكم نبيكم ، استودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . ثم لم ينطق إلابلاإله إلاالله حتى قبض في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات ، وولى الحسن عمله ستة اشهر) ١ (وقد

كان على عليه السلام نهى الحسن عن المثلة فقال : يا بنى عبدالمطلب لاالفينكم تخوضون فى دماء المسلمين تقولون قتل أميرالمؤمنين عليه السلام ، الالايقتل بى إلاقاتلى ، انظر يا حسن ، ان أنامت من ضربتى هذه ، فاضربه ضربة ولاتمثل بالرجل فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ، فلما قبض على عليه السلام بعث الحسن عليه السلام إلى ابن ملجم لعنه الله ، فقال للحسن هل لك فى خصلة ، انى (* هامش) ١ (*) اورد ابن ابى الدنيا هذه الوصية بعينه فى مقتل اميرالمؤمنين ح [*] . ٣٠ / والله ما اعطيت عهدا إلاوفيت به انى اعطيت الله عهدا أن اقتل عليا ومعاوية او اموت دونهما ، فان شئت خليت بينى وبينه ولك الله على ان اقتله وان قتلته ثم بقيت لآتينك حتى اضع يدى فى يدك فقال : لاوالله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه فى بوارى ثم احرقوه بالنار ٤٠٢ . وأخبرنا الشيخ الامام أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمدانى المعروف بالمروزى فيما كتب الى من همدان أخبرنا الحافظ أبوعلى الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لى فى الرواية عنه أخبرنا الشيخ الاديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهرانى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى ، قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمدانى وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهانى فى كتابه الى من اصفهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا محمد بن على بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا أحمد بن صبيح القرشى ، حدثنا يحيى بن يعلى ، عن اسماعيل البزاز ، عن أم موسى سرية) ١ (لعلى قالت : قال على لام كلثوم : يا بنية ما أرانى إلاوقل ما اصحبكم قالت ولم يا ابة ؟ قال رأيت رسول الله صلى الله

عليه وآله البارحة فى المنام وهو يمسح الغبار عن وجهى وهو يقول : الى ياعلى ، لاعليك قضيت ماعليك ٤٠٣ . وأخبرنا عين الائمة أبوالحسن على بن أحمد الكرباسى الخوارزمى ، أخبرنا عماد الدين أبو عبدالله محمد بن ابراهيم الوبرى الخوارزمى "رحمه الله " حدثنا الشيخ أبوالقاسم ميمون بن على بن ميمون الميمونى ، حدثنا الشيخ (* هامش) ١ (*) سرية : امرأة سرية من نسوة سريات وسرايا ، وسراة المال : خياره لسان العرب [*] . صالح ابوشعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب ، أخبرنا أبوحاتم حدثنا أبوعبدالرحمان ، حدثنا عثمان البغدادى ، حدثنا عبدالرحمان بن صالح ، حدثنا عمر بن هشام ، حدثنا اسماعيل ابن أبى خالد ، عن عامر قال : لما ضرب على تلك الضربة قال فمافعل ضاربى ، اطعموه من طعامى واسقوه من شرابى فان عشت فانا أولى بحقى ، وان مت فاضربوه ولاتزيدوه ، ثم أوصى إلى الحسن فقال : لاتغال فى كفنى فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاتغالوا فى الكفن وامشوا بين المشيتين فان كان خيرا عجلتموه وان كان شرا القيتموه عن اكتافكم .) ١ (الآثار ٤٠٤ : أخبرنى الشيخ الامام تاج الدين ، شمس الادباء ، أفضل الحفاظ محمد بن بينمان بن يوسف الهمدانى فيما كتب إلى من همدان حدثنا الشيخ الجليل السيد أبوسعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين واربعمائة أخبرنا الشيخ الامام أبوبكر أحمد بن على بن هلال ، حدثنا محمد بن حمزة بن محمد بن الحرث القعينى ، حدثنا العباس ابن محمد الدورى ، حدثنا

أبوالنصر ، حدثنى أبومعشر ، عن محمد بن عبدالرحمان القرشى ، عن الزهرى قال : قال عبدالملك بن مروان : أى واحد أنت أن حدثتنى ماكانت علامة يوم قتل على بن أبى طالب ؟ قال والله يا أميرالمؤمنين مارفعت حصاة ببيت المقدس إلاكان تحتها دم عبيط ، فقال : انى واياك غريبان فى هذا ۴۰۵ .) ۲ (وأخبرنى الامام سيد الحفاظ

(۳۴۹/۱)

أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار (* هامش) ۱ (*) مقتل اميرالمؤمنين لابن ابى الدنيا) ۲ (. ۶۵ / مقتل اميرالمؤمنين لابن أبى الدنيا ح ۱۰۹ / ونظيره فى مستدرک الصحيحين للحاكم [*] . ۱۴۴ / ۳ الديلمى الهمدانى فيما كتب إلى من همدان أخبرنى أبى شيرويه بن شهردار ، أخبرنى أبوالحسن على بن أحمد الميدانى ، أخبرنا أبوعمرو محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر سمعت :أباالقاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول : كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام ، فقلت : ماهذا ؟ قالوا راهب أسلم ، فاشرفت فاذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف ، عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم فسمعته يقول : كنت قاعدا فى صومعتى فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر ، فتقيأ فرمى بربع انسان ، ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ بربع انسان ، ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع انسان ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقامت رجلافهو قائم وانا اتعجب منه حتى انحدر الطير فضربه واخذ ربعه وطار ثم رجع فاخذ الربع الآخر ، ثم رجع فاخذ الربع الآخر ثم رجع فاخذ الربع الآخر فبقيت اتفكر وتحسرت ان لااكون لحقته فسألته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد اقبل فتقيأ فرمى بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى جاء الربع الرابع ثم طار فالتأم رجلافقام قائما فدنوت منه فسألته فقلت : من أنت ؟ فسكت عنى فقلت : بحق من خلقک من أنت ؟ فقال أنا عبدالرحمان بن ملجم ، فقلت وأيش عملت ؟ قال : قتلت على بن أبى طالب فوكل بى هذا الطير منذ قتلته يقتلنى كل يوم أربعين قتلة ، فهو يخبرنى وانقض الطير فأخذ ربعه وطار فسألت عن على فقالوا ابن عم رسول الله فأسلمت . ۴۰۶وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى ،

(۳۵۰/۱)

أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا على بن محمد القريشى ، حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز ، حدثنا محمد بن عمر ، عن أبان ابن تغلب ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبدالله بن سميع قال : قال على بن أبى طالب عليه السلام قبل أن يضرب بثلاث أين شقيكم هذا ؟ أما والله ليخضبن هذه من هذا ، قال فلما ضرب دخلت عليه فقلت :يا أميرالمؤمنين استخلف قال : لا، قلت اتق الله فما تقول لربک ؟ قال : اقول تركتهم كما تركهم رسول الله ، ان شئت اصلحتهم وان شئت أفسدتهم .) ۱ (۴۰۷وأنبانى مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمدانى نزيل

بغداد أخبرنا محمد بن عبدالباقى بن محمد بن عبدالله ، أخبرنا الحسن ابن على بن محمد ، أخبرنى محمد بن العباس بن محمد بن زكريا قال : قرأ على أبى الحسن ابن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت قالا :أخبرنا الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عن محمد بن الحنفية قال :دخل علينا ابن ملجم لعنه الله الحمام وانا والحسن والحسين جلوس فى الحمام ، فلما دخل كأنهما اشمأزا منه ، المناقب منصفحة ٣٩٠ سطر ١٣ الى صفحة ٣٩٨ سطر ٢٣ فقالا :ما أجرأك تدخل علينا ؟ قال فقلت لهما : دعاه عنكما فلعمرى مايريد بكما (*هامش) ١ (*) الحديث من الموضوعات على اميرالمؤمنين عليه السلام وتدل على ذلك الاحاديث الصحيحة المتواترة المصرحة بانه عليه السلام ناشد فى كثير من المناسبات جمعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بحديث الغدير واستخلافه اياه فى ، وقد ثبت عندنا أيضا انه صلى الله عليه وآله كان قد نص على امامة الحسن وسائر الائمة (ع) مثل مانص على ابيهم اميرالمؤمنين (ع) غير مرة ولكنهم

لم يطيعوا امره ولم ينفذوا وصيته فبالاحرى ان لاينفدوا وصية على (ع) ولايطيعوه فى استخلافه للحسن (ع .) كما وان الروايات الصحيحه وردت عندنا فى نص اميرالمؤمنين (ع) على استخلاف ابنه الحسن (ع .) راجع لذلك كتاب " الارشاد "للشيخ المفيد وكتاب " الكافى " للكلينى وغيرهما من كتب التاريخ والحديث والكلام . ولامجال لناهنا لذكر أكثر من هذا . كل هذا إلى جانب ان الحديث فى المقام ضعيف السند لجهالة عبدالله بن سميع الراوى له ، ويحيى بن الحسن بن الفرات القزاز وغيرهما مما هم موضع الطعن عند عديد من اصحاب الجرح والتعديل . [*]لاجسم من هذا ، فلما كان يوم أتى به أسيرا قال ابن الحنفية : ما انا اليوم باعرف به من يوم دخل علينا الحمام فقال على عليه السلام : انه اسير ، فاحسنوا نزله واكرموا مثواه ، فان بقيت قتلت أو عفوت ، وان مت فاقتلوه قتلتى دوا ان الله لايحب المعتدين ٤٠٨ .) ١ (" أخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبوالحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد ، أخبرنا والدى أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوالحسين بن بشران ببغداد ، أخبرنا أبوعمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحاق ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، حدثنى جرير ، عن المغيرة قال : لما جاء معاوية] خبر [وفاة على وهو قائل مع امرأته بنت قرظة فى يوم صائف قال " إنا لله وإنا اليه راجعون) ٢ (" ماذا فقدوا من العلم والفضل والخير ؟ فقالت له امرأته ه : تسترجع عليه اليوم ؟ قال : ويلك لاتدرين ماذا ذهب من علمه وفضله وسوابقه ٤٠٩ .) ٣ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبواالويد الفقيه ، حدثنا الهيثم بن خلف ، حدثنا على بن الربيع الانصارى ، حدثنا حفص بن غياث ، عن أبى روح ، عن مولى لعلى : إن الحسن بن على) ٤ (صلى على على ، وكبر أربعا .) ٥ (

(*هامش) ١ (*) الامامة والسياسة ١٦٠ / ١ الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥ / ٣وفيه : فلعمرى مايريد بكما أحشم من هذا) ٢ (. . في الاصلين : تقديم وتأخير بين هذين الجملتين قال انا لله . . وهو قائل مع امرائة) ٣ (. . مقتل أميرالمؤمنين لابن أبى الدنيا ح . ٩٥ / وهذا الحديث يتنافى مضمونه حديثا آخر أظهر فيه معاوية موقفا مباينا لهذا الموقف ، فقد جاء فى منهاج البراعة : ١٢٧ / ٩انه لما بلغ نعى أميرالمؤمنين إلى معاوية فرح فرحا شديدا وقال : ان الاسد الذى كان يفترش ذراعيه فى الحرب قد قضى نحبه . . بل هو يتنافى مع موقفه العام من امام المتقين فهو الذى عادى عليا عليه السلام وقاتله وقتل انصاره واعوانه واختلق ضده الاحاديث) ٤ (. من هنا إلى صفحة ٣٩٦ : ، سطر ٥ : ساقط من] و) ٥ (. [رواه الحاكم فى المستدرک ١٤٣ / ٣ ورواه ابن سعد فى الطبقات ٤١٠ [*] . ٣٧ / ٣وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل ، أخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبونعيم ، حدثنا عبدالجبار ، عن عباس الهمدانى ، عن عثمان بن المغيرة قال : لما ان دخل رمضان كان على عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن] وليلة عند [الحسين] وليلة عند [ابن عباس ولايزيد عن ثلاث لقم ويقول] : يأتينى [امرالله وانا اخمص انما هى ليلة أو ليلتان فاصيب من الليل ٤١١ .) ١ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، قال سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن اسماعيل القارى يقول : سمعت عثمان ابن سعيد الدارمى يقول : سمعت أبابكر بن أبى شيبة يقول : ولى على بن أبى طالب خمس سنين ، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث وستين سنة ، قتل يوم الجمعة] ودفن يوم الاحد[الحادى والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الاحد ودفن بالكوفة ٤١٢ .) ٢ (وبهذا

الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل (* هامش *) وصلاة الجنائز فيها خمس تكبيرات ، تفتتح بالاولى وتنتهى بالخامسة ، يدعو المصلى عقيب اربع منها ثم يكبر الخامسة وينصرف ، فلعل الحسن عليه السلام كبر الخامسة بصوت خافض لم يسمعها الراوى على تقدير صحة الرواية هذا وقد روى ابوالفرج فى " مقاتل الطالبيين ٤١ / " وابوحنيفة الدينورى فى " الاخبار الطوال : ٢١٦ / " انه صلى (ع)فكبر خمسا . وقد صلى زيد بن ارقم فكبر خمسا فقيل له . فقال : رأيت أبا القاسم صلى الله عليه وآله صلى على جنازة فكبر خمسا فلاتركه ابدا . رواه الجماعة الاالبخارى ! المنتقى ٨٦ / ٢ ، مسند أحمد ٣٧٠ / ٤ سنن البيهقى ٣٦ / ٤ ، شرح معانى الآثار ٤٩٣ / ١ ، المصنف لابن ابى شيبة) ١ (. ٣٠٣ / ٣ اسدالغابة ٣٥ / ٤ وفيه " :عبدالله بن جعفر " بدل " ابن عباس " ورواه ايضا الجوينى فى فرائد السمطين) ٢ (. ٣٨٧ / ١رواه أيضا الجوينى فى فرائد السمطين ٣٨٨ / ١ والمعروف عند الامامية انه ضرب فى الليلة " ١٩ " من شهر رمضان واستشهد فى الليلة الحادى والعشرين منه ودفن بالغرى بظاهر الكوفة [*] . القطان ببغداد ، أخبرنا على بن عبدالرحمان بن ماتى بالكوفة ، حدثنا أحمد بن حازم ، عن أبى غرزة قال أخبرنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا سكين ، حدثنا حفص بن خالد ، عن أبيه ، عن جده جابر قال انى لشاهد لعلى عليه السلام وأتاه المرادى يستحمله فحمله ثم قال : عذيرى من خليلى من مراد * اريد حياته ويريد قتلى) ١ (ثم قال : هذا والله قاتلى ، قالوا

:يـــا أميرالمـــؤمنين أفلاتقتلـــه ؟ قـــال : لا، فمـــن يقتلنـــى اذا ، ثـــم قـــال : اشـــدد حيازيمـــك للمـــوت * فـــإن المـــوت آتيكـــا ولاتجـــزع مـــن المـــوت * اذا حـــل بواديكـــا ۴۱۳) ۲ (وبهـــذا الاســـناد عـــن أحمـــد بـــن الحســـين هـــذا ، أخبرنـــا أبوعبـــدالله الحـــافظ ، حـــدثنى أبوســـعيد أحمـــد بن محمد النخعى ، حدثنا عبدالرحمان بن أبى حاتم ، حدثنى أبى ، حدثنى عمر بن طلحة

الفنـــاد ، حـــدثنى اســـباط بـــن نصـــر قـــال (* : هـــامش *) أريـــد حبـــاءه ويريـــد قتلـــى * عـــذيرك مـــن خليلـــك مـــن مـــراد) ۱ (هـــذا بيـــت شـــعر تمثـــل بـــه أميرالمـــؤمنين عليـــه الســـلام حيـــت اتـــاه ابـــن ملجـــم المـــرادى لعنـــه الله واخـــزاه ، واصـــل البيـــت لعمـــرو بـــن معـــدى كـــرب الزبيـــدى وكـــان مـــن اعظـــم فرســـان العـــرب فـــى الجاهليـــة وصـــدر الاســـلام ، وقـــد أســـلم فـــى ســـنة تســـع او عشـــر ولكنـــه ارتـــد فـــى زمـــن النبـــى صـــلى الله عليـــه وآلـــه فأرســـل إليـــه عليـــا عليـــه الســـلام فبـــارزه ولمـــا تمكـــن منـــه هـــرب عمـــرو ، ثـــم تـــاب وعـــاد إلـــى الاســـلام . وكـــان صـــاحب الســـيف المعـــروف بالصمصـــامة . وكـــان عمـــرو شـــاعرا مجيـــدا ولـــه ديـــوان شـــعر ، شـــهد القادســـية وقتـــل رســـتم وتـــوفى آخـــر خلافـــة عمـــر ، وقيـــل انـــه قتـــل فـــى وقعـــة نهاونـــد وقيـــل :مـــات فـــى خلافـــة عثمـــان فـــى خروجـــه إلـــى الـــرى . . ومطلـــع قصـــيدته : اعـــاذل عـــدتى بـــدنى ورمحـــى * وكـــل مقلـــص ســـلس القيـــاد وختامهـــا : اريـــد حياتـــه و . . وفـــى الاغـــانى : اريـــد حبـــاءه . . والحبـــاء : العطـــاء بلامـــن ولاذى ، وعـــذيرک مـــن فـــلان : علـــم مـــن يعـــذرک منـــه انظـــر الاغـــانى ۲۰۸ / ۱۵ ومابعـــده واســـد الغابـــة) ۲ (. ۱۳۲ / ۴ رواه ابـــن ابـــى الـــدنيا فـــى مقتـــل أميرالمـــؤمنين ح ۲۶ / بصـــورة اخـــرى [*] . ســـمعت اســـماعيل ابـــن عبـــدالرحمان يقـــول : كـــان عبـــدالرحمان بـــن ملجـــم المـــرادى قبجـــه الله عشـــق امـــرأة مـــن الخـــوارج مـــن تـــيم الربـــاب يقـــال لهـــا قطـــام فنكحهـــا واصـــدقها ثلاثـــة آلاف درهـــم وقتـــل علـــى ، ففـــى ذلـــک يقـــول الفـــرزدق فلـــم أر مهـــرا ســـاقه ذو ســـماحة * كمهـــر قطـــام بـــين غيـــر معجـــم ثلاثـــة آلاف وعبـــد وقينـــة * وضـــرب علـــى بالحســـام المصـــمم) ۱ (فلامهـــر أغلـــى مـــن علـــى وان غـــلا *ولافتـــک إلادون فتـــک ابـــن ملجـــم (*) ۲ (هـــامش) ۱ (*) المصـــمم علـــى وزن الفاعـــل بمعنـــى الســـيف الـــذى يمـــر فـــى العظـــام او يقطـــع المفصـــل ، او الســـيف الشـــديد الصـــلب لســـان العـــرب وفـــتح المـــيم لضـــرورة الشـــعر) ۲ (. رواه ابـــن أبـــى الـــدنيا فـــى مقتـــل أميرالمـــؤمنين / ح ۷۶بصورة اخرى وفيه : أنبأنى سعيد بن يحيى الاموى قال أنشدنى أبى لابن حطان فى ابن

ملجـــم : ولـــم ارمهـــرا ســـاقه ذو ســـماحة * كمهـــر قطـــام بـــين غيـــر معجـــم [*] الفصـــل الســـابع والعشـــرون فـــى بيـــان مبلـــغ نســـبه وبيـــان مـــدة خلافتـــه وبيـــان ماجـــاء مـــن الاختـــلاف فـــى ذلـــک ۴۱۴قـــال " رضـــى الله عنـــه : " اكثـــر روايـــات المحـــدثين وأصـــحاب التـــواريخ : أنـــه استشـــهد وهـــو ابـــن ثـــلاث وســـتين ســـنة علـــى مـــا أخبرنـــا بـــه الامـــام الزاهـــد الحـــافظ ابوالحســـن علـــى بـــن أحمـــد العاصـــمى) ۱ (، أخبرنـــا القاضـــى الامـــام شـــيخ القضـــاة اســـماعيل ابـــن أحمـــد الـــواعظ ، أخبرنـــى أبـــوبكر أحمـــد بـــن الحســـين البيهقـــى ، أخبرنـــى أبوعبـــدالله الحـــافظ ، أخبرنـــى أبـــوبكر بـــن دارم الحـــافظ ، حـــدثنى محمـــد بـــن موســـى ابـــن حمـــاد البريـــرى) ۲ (حـــدثنى يعقـــوب بـــن ابـــراهيم بـــن صـــالح صـــاحب المعلـــى قـــال : حـــدثنى علـــى بـــن عاصـــم ، حـــدثنى القاســـم بـــن معـــن ، عـــن الاعمـــش ، عـــن عمـــرو بـــن مـــرة ، عـــن عبـــدالرحمان بـــن أبـــى ليلـــى قـــال

:قتل على عليه السلام يوم الجمعة سنة اربعين ، وكان خلافته خمس سنين إلاثلاثة اشهر ، قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادى وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين سنة ۴۱۵ . وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن عمرو الاحمسى بالكوفة ، حدثنى الحسن بن حميد بن الربيع اللخمى ، حدثنا الحسين بن على السلمى ، (* هامش) ۱ (*) إلى هنا ساقط من] و) ۲ (. [البرير : هو اسم يشتمل قبائل كثيرة فى جبال المغرب من برقة إلى آخر المغرب على البحر المحيط وفى الجنوب إلى بلاد السودان وهم امم وقبائيل لاتحصى و . . مراصد الاطلاع [*] . حدثنى عمر بن محمد بن حسان ، عن الحسين بن زياد قال : قال ابومعشر : عن شرحبيل بن سعد قال : استخلف على بن أبى طالب عليه السلام آخر سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وستة أشهر ، فلما كان سنة اربعين قتل يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان سنة أربعين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان خلافته اربع سنين وتسعة أشهر ۴۱۶ .) ۱ (وبهذا الاسناد عن أحمد بن

الحسين هذا ، أخبرنا أبوالحسين بن بشران ، أخبرنا أبوعمرو بن السماک ، حدثنا حنبل بن اسحاق ، حدثنى أبوعبدالله وهو أحمد بن حنبل حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا ابن جريح ، اخبرنى محمد بن عمر بن على : ان على بن أبى طالب عليه السلام مات لثلاث او أربع وستين سنة .) ۲ (قال " رضى الله عنه : " فذكر أبوعلى البيهقى السلامى فى تاريخه : ان أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام استخلف فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ، ثم قتله عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة اربعين . وذكر ابوجعفر محمد بن حبيب البغدادى صاحب " المحبر الكبير : " أن مدة خلافته ، كانت خمس سنين إلاشهرين ، ثم قتله ابن ملجم لعنه الله فى شهر رمضان ضربه قبل دخول الشعر الاواخر بليلتين ، ومات أول ليلة من العشر الاواخر فى سنة اربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الحسن عليه السلام . وذكر أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة فى كتاب " المعارف : " ان أميرالمؤمنين عليه السلام قتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر (* هامش) ۱ (*) رواه ابن أبى الدنيا فى مقتل أميرالمؤمنين ح ۴۱ / مع اختلاف فى المتن) ۲ (. مقتل أميرالمؤمنين لابن أبى الدنيا ح ۵۰ / وفيه فى آخر الحديث : او نحو ذلک[*] . رمضان سنة أربعين ، وكان ولايته خمس سنين إلاثلاثة أشهر . وذكر عن ابن اسحاق : انه قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة . وروى عن بعضهم انه استشهد وهو ابن ثمان وخمسين سنة) ۱ (على ما أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمى ، أخبرنا القاضى الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقى ، أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل ببغداد ، أخبرنا أبوعمرو ابن السماک ، حدثنا حنبل بن اسحاق ، حدثنى الحميدى ، حدثنا

سفيان ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ، ومات لها الحسن ، وقتل الحسين لها ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة) ٢ (.وذكر أصحاب التواريخ : ان أميرالمؤمنين عليه السلام قبض عن تسعة وعشرين ولد لصلبه : أربعة عشر ذكرا ، وخمس عشرة انثى ، خمسة منهم لفاطمة بنت رسول الله :الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى ، وسائرهم من امهات شتى "رضى الله عنهم أجمعين . " النظم : هل أبصرت عيناك في المحراب * كأبي تراب من فني محراب لله در أبي تراب إنه * أسد الحروب وزينة المحراب هو ضارب وسيوفه كثواقب * هو مطعم وجفانه كجوابي هو ماهد أرض الدماء ومطلع * شهب الاسنة في سماء ضراب هو قاصم الاصلاب غير مدافع * يوم الهياج وقاسم الاسلاب إن النبي مدينة لعلومه * وعلى الهادى لها كالباب لو لاعلى ما اهتدى في مشكل * عمر الاصابة والهدى لصواب (* هامش) ١ (*) المعارف) ٢ (. ٩١ / مقتل أميرالمؤمنين لابن أبي الدنيا ح [*] . ٤٧ / قد نازع الطير النبي ورده * من رده فاصدق وقل بكذاب وطهارة الهادى على أشعرت * بطهارة الارحام والاصلاب ما ارتاب في فضل المحق المهتدى * غير الغنوى المبطل المرتاب قد حاز غايات العلى لما كبا * من دونهن مشمروا الطلاب فتح المبشر باب مسجده له * إذ سد فيه سائر الابواب فزع العدى أسنانهم لما منوا * منه بليث كاشر الانياب كالشهد مولانا على المرتضى * للاولياء وللعدى كالصاب) ١ (في السلم طود في الحروب عقيقه * بالعدل راض للهضيمة آبي) ٢ (فالى الثريا كم أثار عجاجة * من كل رأس في الثرى منساب غيث هطول يوم بسط حرائب * ليث صؤول يوم قض حراب) ٣ (إن الصوى مجندل عمر الضبا * في الله بين دكادك وروابي) ٤ (إن الوصي لملقح لوقايع * ولدت حتوف أسودها في الغاب (*هامش) ١ (*) الصابى ، الذى يميل إلى الفتنة وفى لسان العرب : وفى حديث

الفتن لتعودن فيها اساود صبى ، هى جمع صاب كغاز وغزى ، وهم الذين يصبون إلى الفتنة أى يميلون اليها ، وقيل : انما هو صباء جمع صابئ بالهمزة كشاهد وشهاد ، ويروى : صب ، . . وفى حديث هوازن : قال دريد بن الصمة : ثم الق الصبى على متون الخيل أى الذين يشتوه الحرب ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز . لسان العرب) ٢ (. العقيقة : الشعاع ومنه قيل : السيف كالعقيقة ومثل العقيقة والعقق : البرق اذا رأيته في وسط السحاب كانه سيف مسلول لسان العرب . الهضيئمة : ان يتهضمك القوم شيأ أى يظلموك لسان العرب) ٣ (. الحرائب ، جمع الحربية : يقال حربية الرجل ماله الذى يعيش به) ٤ (. ضبا ضباء : لصق بالارض ، فيمكن أن يكون الضبا وصفا لعمرو ويكون المراد تساقطه وتسافله . الدكادك ، جمع الدكدك او الدكداك : من الرمل ماتكبس واستوى وايضا ارض فيها المناقب منصفحة ٣٩٨ سطر ٢٣ الى صفحة ٤٠٦ سطر ٢٥ غلظ لسان العرب . الروابى ، جمع الرابية : ما اشرف من الرمل مثل الدكداكة ، والدكداكة اشد اكتنازا واغلظ لسان العرب [*] . ان الوصي لفي صباه جامع * عزم الكهول إلى صيال شباب إن الوصي أبا تراب دس في * بطن التراب جماجم الاتراب إن الوصي لموضع الاسرار إذ * زم النبي مطية لذهاب) ١ (إن الوصي اخا النبي المصطفى * زمن الصبا ما جرذيل تصابى إن الوصي ضميره لم ينسدل * يوما على الاحقاد للاصحاب إن الوصي كمن علمتم لبه * متثبت في مدحض الالباب إن الوصي عن الفواحش

معرض * ومعرض لكتائب وكتاب ورث السماحة والحماسة معشرا * جبلوا بأجمعهم على الانجاب وجلت خطابته عرايس حردا * للفاضلين كثيرة الخطاب وله مناقب مد مدحى ضبعه * فيها وأكثرها وراء نقاب أعربت عنها ملاحيزومى ولم * أقطع مطامع حلية الاعراب يا عاتبى بهوى على زدته * صدقا هواى فزد بكمت عتاب أهوى جديد القلب فى إيمانه * رث العمامة بالى الجلباب أرهبتنى بلوائم لفقتها * لما علمت بشأنه

(٣٥٩/١)

عجابى وأهبت نحوى بالملام بأننى * بهوى على قد ملات إهابى ولقد اتى هذا الفتى ماقد أتى * فى هل أتى فالى متى ارهابى إن كان أسباب السعادة جمة * فهوى على أأكد الاسباب وكسوت أعقابى بنظمى مدحة * حللاتجد على بلى الاحقاب حسناه ; وهو وفاطم أهواهم * حقا وأوصى بالهوى أعقابى وقال رضى الله عنه فى مدحه عليه السلام :ألاهل من فتى كأبى تراب * وانى مثله فوق التراب (*) ٢ (هامش) ١ (*) زم الاتوف : ان يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به النهاية) ٢ (فى الغدير : امام طاهر [*] . إذا ما مقلتى رمدت فكحلى * تراب مس نعل أبى تراب محمد النبى كمصر علم * أميرالمؤمنين له كباب هو البكاء فى المحراب لكن * هو الضحاك فى يوم الحراب هوالمولى المفرق فى الموالى * جرائب قد حواها بالحراب وعن حمراء بيت المال أمسى * وعن صفرائه صفر الوطاب) ١ (شياطين الوغى دحروا دحورا * به إذ سل سيفا كالشهاب) ٢ (نعم زوج البتول أخو أبيها * أبوالسبطين رواض الصعاب) ٣ (على ما على ما على * فتى يوم الكتيبة والكتاب على بالهداية قد تحلى * ولما يدرع يرد الثياب) ۴ (على كاسر الاصنام لما * علاكتف النبى بلاحتجاب على فى النساء له وصى * أمين لم يمانع بالحجاب) ۵ (على إن غزا قوما تجدهم * مراد الطير منتجع الذباب على قرنه العاتى قراب * اذا شام الحسام من القراب) ۶ (على إن رموه بمعضلات * معقدة له فصل الخطاب على عانقت يمناه طرا *كعوب رماحه دون الكعاب على ضارب بضبا كشهب * مضيف فى جفان كالجوابى(* هامش) ١ (*) الوطاب جمع الوطب) ٢ (. الوغى : الاصوات فى الحرب) ٣ (. رواض ، من راض الدابة يروضها روضا ورياضة : وطاها وذللها ، او علمها السير ، قال امرؤ القيس : ورضت فذلت صعبته اى اذلال لسان العرب) ۴ (. ادرع القميص :اذا لبسها وقد تكرر فى الحديث النهاية) ۵ (فى] و : [لم يصانع) ۶ (.

(٣٦٠/١)

المقاربة والقراب : المشاغرة للنكاح وهو رفع الرجل شام الحسام : سله والقراب] الثانى [غمد السيف والسكين ونحوهما لسان العرب [*] . على عابس طلق المحيا *مضاع المال محمى الجناب) ١ (على براءة وغدير خم * وراية خيبر ضرغام غاب على قاتل عمرو بن ود * بضرب عامر البلد الخراب على تارك عمرا كجذع * لقى بين الدكادك والروابى ففضله النبى بصدق ضرب * على من صدقوه فى الثواب على فى مهاد الموت عار * وأحمد مكتس غاب اغتراب يقول الروح بخ بخ يا على * فقد عرضت روحك لانتهاب على أحمس الاصحاب قدما * وأسمحهم بنيل مستطاب وهو اعلمهم وأقضاهم بعلم * بعيد القعر رجاف العباب) ٢ (مؤد فى الركوع زكاة مال * حوته

حرابه يوم الحراب على الضيف والسيف المؤتى * وصوم الصيف والخير الحساب( ) ٣نعم يوم العطاء له عطاء * حساب ليس يدخل فى الحساب فنازع صهره الطير المهادى * وكان يرد منه بالكتاب هما مثلاكهرون وموسى * بتمثيل النبى بلارتياب بنى فى المسجد المخصوص بابا * له إذ سد أبواب الصحاب كأن الناس كلهم قشور *ومولانا على كاللباب ولايته بلاريب كطوق * على رغم المعاطس فى الرقاب اذا عمر تخبط فى جواب * ونبهه على للصواب يقول بعد له لولاعلى * هلكت هلكت فى درك الجواب) ۴ (ففاطمة ومولانا على * ونجلاه سرورى فى اكتئابى (* هامش) ١ (*) العابس : العبوس والشديد المحيا : جماعة الوجه لسان العرب) ٢ (. الرجاف :البحر ، سمى به لاضطرابه وتحرك امواجه ، اسم له كالقذاف : العباب : كثرة الماء) ٣ (. الحساب : الكثير ، وفى التنزيل " عطاء حسابا " النبأ ٣۶ : أى كثيرا كافيا) ۴ (. فى الغدير : ذاك الجوابى [*] . ومن يك دأبه تشييد بيت *فهما أنا حب أهل البيت دأبى لقد قتلوا عليا إذ تخلى * لسبحته فهلافى الضراب وقد قتلوا الرضا الحسن المرجى * جواد العرب بالسم المذاب وقد منعوا الحسين الماء ظلما * وكان الماء ورد للكلاب ولو لازينب قتلوا عليا * صغيرا قتل بق أو

ذباب وقد صلبوا امام الحق زيدا * فيا لله من ظلم عجاب بنات محمد فى الشمس عطشى * وآل يزيد فى ظل القباب لآل يزيد من أدم خيام *) ١ (وأصحاب الكساء بلاثياب يزيد وجده وأباه أقلى * وألعن والديانة لاتحابى وقال أيضا : لقد تجمع فى الهادى أبى الحسن * ماقد تفرق فى الاصحاب من حسن ولم يكن فى جميع الناس من حسن *كان فى الضيغم العادى ابى الحسن هل كان فيهم وإن تصدق حمدت به * ماكان فيه من التحقيق واللسن هل أودع الله أياهم وإن فضلوا * ما أودع الله إياه من الزكن( ) ٢هل فيهم من له زوج كفاطمة * قل لاوان مات غيظا كل ذى احن) ٣ (هل فيهم من له فى ولده ولد * مثل الحسين شهيد الطف والحسن هل فيهم من له عم يوازره * كمثل حمزة فى اعمام ذى الزمن هل فيهم من لخه صنو يكايفه * كجعفر ذى المعالى الباسق الفتن هل فيهم من تولى يوم خندقهم * قتال عمرو وعمرو خر للذقن هل فيهم يوم بدر من كفى قدما * قتل الوليد الهزبر الباسل الحزن (* هامش) ١ (*) فى] و[:قباب) ٢ (. الزكن : التفرس والظن والفطنة والحدس لسان العرب) ٣ (. فى]و : [قل لى [*] . هل فيهم من رمى فى حين سطوته * باب خيبر يضعف ولم يهن هل فيهم مشتر بالنفس جنته * اكرم بمثمنه الغالى وبالثمن هل فيهم غيره من حاز مجتهدا * علم الفرايض والآداب والسنن هل سابق مثله فى السابقين له * فضل السباق وما صلى إلى الوثن وهل أتى هل أتى الاإلى أسد * فتى الكتايب طود الحلم فى المحن أطاع فى النقض والابرام خالقه * وقد عصى نفسه فى السر والعلن قد كان يلبس مسحا باليا خلقا * مع التمكن مما حيك فى عدن ماكان فى زهده أو علمه درن * وإن مضى عمره فى ثوبه الدرن الناس فى سفح علم الشرع كلهم * لكن على أبوالسبطين فى الفتن) ١ (ويومه حرب أسد الحرب فتكها * وليله سبحة طرادة الرسن يا أحبس الناس والهيجاء لاقحة * يا أسمح الناس بالدنيا بلامنن) ٢ (مافى السيوف كسيف

شمته حتفا * وإن جلته زمانا خطة اليمن ولاكصهرك في الاصهار من أحد * ولاكمثلك في الاختان من ختن تبا لباغية شاموا قواضبهم * لنصرهم آل حرب مصدر الفتن قد فضلوا نجل حرب من ضلالتهم * على امام الهدى الراضى الرضا الفطن يرجون جنتهم هيهات قد طلبوا * ماء الركايا بلادلو ولارسن) ٣ (وهم يلاقونه في قعرنارهم * مع الشياطين مقرونون في قرن (*) ٤ (هامش) ١ (*) السفح : الحضيض الاسفل القنن : بضمها وله جمع قنة " الجبل المنفرد المستطيل في السماء وكذا قنة الجبل وقلته : اعلاه لسان العرب) ٢ (. في] و [في الدنيا) ٣ (. الركايا جمع ركوة : البئر(.) ٤القرون بالتحريك : الحبل الذى يشد] الشيئان [به . . ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : الحياء والايمان في قرن أى مجموعان في حبل او قران لسان العرب [*] .الدعاء قال رضى الله عنه : الحمدلله بارئ النسم ، ومقدر القسم ، وكاشف الغمم ، الذى اخرجنا في افضل الامم امة محمد المصطفى افضل العرب والعجم ، الذى نصر دينه بسيوف أصحابهه من المهاجرين والانصار ، ومن بعدهم من التابعين الابرار صلى الله عليه وآله ورضى عن أصحابه السالكين مسالكه في فرائضه وسننه وآدابه . اللهم ان أصحاب رسولك قد ارضوا في رضاك جوامح شهواتهم ورضوا بدلائلك كواهل( ) ١شبهاتهم وتركوا لدينك دين آبائهم وأمهاتهم ، وقمعوا بسواعدهم المساعدة مردة اسود عداتهم في أجماتهم وسكنوا اضطراب الايام بحركاتهم ، وهزموا ثبات المشركين بثباتهم وأطفاؤا نيران الكفر بلجج ظباتهم) ٢ (وطردوا لذيذ رقادهم بسجدانهم في صلاتهم ودعواتهم) ٣ (في خلواتهم . ونوروا قلوبهم بذكرك في ظلماتهم . وغمروا الفقراء بصدقاتهم وصلاتهم ، وأسالوا سيول الدماء باسلاتهم) ٤ (واطلعوا فوق أرض الدماء من (* هامش) ١ (*) رضه رضا : دقة جريشا الكاهل : مابين الكتف وموصل العنق النهاية) ٢ (. ظبات جمع ظبة : حد السيف والسنان والخنجر المجم الوسيط

) ٣ (.من هنا إلى آخر الكتاب ساقط من] ر) ٤ (. [الاسلات جمع السلت ، سيف او سكين سلت : صقيل ماض المعجم الوسيط [*] . سماء القتام) ١ (نجوم أسنة قنواتهم ، وقمعوا خياشيم السهل السهل والحزن بنفحات ثمرات شجرات جنات حسناتهم واصطلوا بحر الجلاد في سيراتهم) ٢ (فعظم اللهم بذلك درجاتهم في جناتهم واقبضهم نواصى طلباتهم واجعلنا بحبنا إياهم اضياف بركاتهم ، اللهم انا نحب رسولك . ونحب جميع الصحابة الاسود الاخيار في الكتيبة والكتائب الذين رموا بأنفسهم يوم الحراب إلى لهوات) ٣ (الجراب . ونثروا لئالى دموعهم على يواقيت خدودهم] من نرجس عيونهم [في المحراب ، وقروا) ٤ (اضيافهم بجفان كالجواب( ) ٥فارفع بماقاسوا) ٦ (يا رب الارباب منازلهم يوم الحساب ورش علينا قطرة مما تفيض عليهم من سحائب الثواب ، اللهم من جاد لنا من مبغضيهم فانا في جلية المجادلة نكبهم والمرأ مع من أحب ونحن نحبهم فاجعلنا منهم واليهم وفيهم ومنهم ، وارض عنا كما رضيت عنهم ، اللهم أنهم قد فجروا فيما يرضيك عينهم وادروا بما يزلفهم لديك عينهم وقضوا في طاعتك حينهم وقد كملت حلاهم واتممت زينهم إذ قلت في صفتهم " والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم " اللهم اجمع بيننا وبينهم .الهنا انهم تقلدوا في مرضاتك سيوفا واعتقلوا مرانا ، وعالجوا حروب شياطين الانس أزمانا ، وصارعوا فرسانا وشجعانا ، وكسروا صلبانا (* هامش) ١ (*) القتام كسحاب : الغبار مجمع البحرين) ٢ (. في حديث السقيفة : انا الذى

لايصطلى بناره ، الاصطلاء ، افتعال من صلاالنار : التسخن بها أى انا الذى لايتعرض لحربى ، يقال : فلان لايصطلابناره ، اذا كان شجاعا لايطاق النهايةُ السبرات جمع السبرة : الغداة الباردة وقيل : مابين السحر إلى الصباح) ٣ (. لهوات جمع لهاة وهى الحمات فى اقصى الفم) ۴ (. قرى الضيف قرى وقراء : اضافه واكرمه

لسان العرب) ۵ (. اقتباس من آية) ۱۳ (من سورة " السبأ " ، الجفان جمع الجفنة : القصعة ، والجواب جمع الجابية] والقييس فيه الجوابى : [الحوض يجبى فيه الماء لسان العرب) ۶ (. قاسوا : انحنوا [*] . وأوثانا ، واصبحوا وامسوا للايمان أيمانا . وزحوا) ۱ (ليس اليهم " ركعا سجدا يبتغون فضلامن الله ورضوانا " فافض عليهم من جودک عفوا وغفرانا ، وازلل) ۲ (اليهم من لدنک رحمة واحسانا ، واجمع بيننا وبينهم فى دار الرحمة على سرر متقابلين ، الهنا انهم احيوا اموات آمال الفقراء بحياء الجود ، وعاشوا عصورهم عصرة المنجود) ۳ (وهجروا فيک لذة الهجود حتى مدحتهم بقولک " : سيماهم فى وجوههم من أثر السجود "فاظلهم بظلال الجود فى اليوم الموعود وانقذتا بحبهم من وقود النار ذات الوقود) ۴ (الهنا انک قد بجلتهم أوضح التبجيل حيث انزلت فى شأنهم فى التنزيل " :ذلک مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل) ۵ (" فاحشرنا فى هذا الرعيل( ) ۶فى ظلهم الظليل ياذا الفعل الجميل والعطاء الجزيل ، إلهنا لانقدم إلاجفوا جفوا) ۷ (ولاتأتى إلاهفوا هفوا) ۸ (ولاننال منک إلاصفوا صفوا) ۹ (ولانجد منک الاعفوا عفوا فأرف) ۱۰ (بعفوک خرق ذنوبنا رفوا رفوا انک اكرم الاكرمين وأجود الاجودين حسبنا الله ونعم الوكيل (* . هامش) ۱ (*) زحه زحا : دفعه ونحاه عن موضعه لسان العرب) ۲ (. ازل اليه نعمة : اسداها) ۳ (. المناقب منصفحة ۴۰۶ سطر ۲۵ الى صفحة ۴۰۶ سطر ۲۵ العصرة : الملجأ ، والمنجود : المكروب لسان العرب) ۴ (. الوقود بضم اوله :الاشتعال ، والوقود بفتح : كل مادة تتولد باحتراقها طاقة حرارية المعجم الوسيط) ۵ (.الفتح) ۶ (. ۲۹ : الرعيل : الجماعة القليلة من الرجال او الخيل او التى نتقدم غيرها المعجم الوسيط) ۷ (. جفا فلان ، يجفو جفاء وجفوا : غلظ خلقه ، او ساء خلقه المعجم الوسيط) ۸ (. هفا فلان : سقط ، زل واخطأ المعجم الوسيط(.

) ۹الصفو من الشئ : خياره وخالصه) ۱۰ (. رفأ الثوب رفوا : اصلحه وضم بعضه إلى بعض ويقال : رفا الخرق [*] .